

الحمد لله الذي خلق فسوى وقدر فهدى اشهد انه لا اله الا هو اضحك وابكى والصلوة
والسلام على رسوله المصطفى وعلى آله وصحبه ايمة الهدى **وبعد** فيقول الراجي عفو
ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي اضحك الله سنه يوم يسئل عن كل حجة
وجلي قد جرى بحضرتي في بعض ايام تدريسي كلام في ما ذهب اليه اصحابنا من فساد الصلوة
وانتقاض الوضوء بالقهقهة فقال بعضهم لا يثبت في هذا الباب حديث صحيح ولا يتحقق
فيه اثر صريح وقال بعضهم الحديث الوارد فيه من اخبار الآحاد مع كونه ضعيف الاسناد
فالعمل به مخالف لما تقرر في اصول الحنفية من ان الحديث اذا كان من اخبار الآحاد ويكون
القياس مخالفا له فعلى القياس الاعتماد الا ان يكون راويه فقيها وناقله نجيحا فقلت هذا
كلام سقيم لا يقبله الرأي السليم ولما لم يكن بحضرتي التقرير لنزاعهم دافعا ولشكوكهم رافعا
اردت ان اصنف في هذه المسألة رسالة مستقلة تكون حاوية للدلائل محيطة
بالمسائل مسميا لها **بالهسهسة بنقض الوضوء بالقهقهة** وقد رتبتها
على مقدمة ومقصدين وخاتمة **المقدمة** في تفسير الضحك وذكر حدوده
اعلم رحمنا الله ورحمك واضحك سننا وسنك ان الضحك معدود عندهم

فى خواص الانسان وهو على ثلثة اقسام اعلاها القهقهة وهو ان يقول فى ضحكه قه قه وقيل بمعناه قه ايضا وقد يقلب فيقال هقهقة كذا قال الجوهرى فى صحاح اللغة وفى القاموس قهقه رجع فى ضحكه واشتد ضحكه وقد قال فى ضحكه قه فاذا كرره قيل قهقه انتهى ومن ههنا عرفها بعض الفقهاء بما يظهر فيه القاف والهاء مكررة تين فى روى الحسن عن ابى حنيفة على ما فى الغنية ان القهقهة ما يكون مسموعا له ولجيرانه اى لمن عنده سواء بدت نواجذه اولا ونقل عن شمس الائمة الحلوانى انه اذا بدت نواجذه اسنان الاضراس ومنعه الضحك من القراءة فهو قهقهة وقال صاحب البحر رأيت فى كلام بعضهم انه لو اتى بحرفين من قه قه انتقض الوضوء علا بعدم تبعيض الحدث لانه اذا وقع بعضه وقع كله قياسا لوقوعه على ارتفاعه وقد يقال ان الحكم وهو النقض متعلق بالقهقهة فاذا وجد بعضها لا يوجد الحكم لما عرف فى الاصول ان المشروط لا يتوزع على اجزاء الشرط انتهى **قلت** الذى يقتضيه النظر الدقيق هو الانتقاض بحرفين ايضا بل بمطلق خروج الصوت فان انتقاض الطهارة بها انما هو زجر على فعل ما ينافى الصلوة على الاصح فيتعلق بنفس خروج الصوت واوسطها ان يكون مسموعا له دون جيرانه ويختص باسم الضحك بكسر الضاد المعجمة وسكون الحاء المهملة على ما هو الاشهر وجاز فيه فتح اوله مع سكون ثانيه وكسرهما وفتح اوله وكسر ثانيه لجوازه فى نحو فخذ من كل ما كان عينه حرفا حلقيا على ما يفهم من القاموس وادناها التبسم وحده ان لا يكون مسموعا اصلا لا له ولا لجيرانه يقال بسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو مبتسم **وقال** ابن امير حاج فى حلية المحلى شرح منية المصلى لم اقف على التصريح باشتراط اظهار القاف والهاء فى القهقهة بل الذى تواردت عليه كثير من المشايخ كصاحب المحيط والهداية

والكافي وغيرهما انه ما يكون مسموعا له ولجيرانه وظاهره التوسع في اطلاقهما على ما الصوت وان عري عن ظهور القاف والهاء او احدهما **المقصد الاول** في ذكر اختلاف المذاهب في انتقاض الوضوء بالقهقهة وادلة كل مذهب منها **اعلم** انهم اختلفوا في ذلك على ثلثة مذاهب **الاول** انها لا تنقض الوضوء وبه قال ابن مسعود وجابر وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار ومكحول واليه ذهب مالك واحمد وابو ثور والشافعي وداود وغيرهم كذا حكاه العيني في البناية شرح الهداية **واستدلوا** على ذلك بان القياس يابى انتقاض الوضوء بها لانها ليست بنجس خارج حتى تكون حدثا الا ترى انها لا تنقض الوضوء خارج الصلوة فكذا فيها **والجواب** عنه انه لا مجال للعقل بعد ورود النقل والقياس انما يجري في الاحكام القياسية لا في الامور التي ورد الشرع بها وهي مخالفة للقياس **و قال** العيني في البناية ان قلت ذكر البيهقي عن الشافعي انه لو ثبت حديث الضحك في الصلوة لقال به وقال ابن الجوزي قال احمد ليس في الضحك حديث صحيح قلت مذهب الشافعي ان المرسل اذا ارسل من وجه واسند من وجه اخر يقول به والحديث الذي ورد في هذا الباب ارسل من وجوه واسند من وجوه فيلزمه ان يقول به وقال ابن حزم كان يلزم المالكيين والشافعيين لشدة تواتره عمن عنه من مراسل قلت وكذا يلزم الحنابلة ايضا لانهم يحتجون بالمراسيل وعلى تقدير انهم لا يحتجون به يقال لهم ان اقل احواله ان يكون ضعيفا وهو مقدم عندهم على القياس والعجب منهم انهم يقولون لعلمائنا اصحاب الراي وينسبونهم الى ترك كثير من الاحاديث بالقياس وهم تركوا حديثا رواه جماعة من الصحابة واما قول احمد والذهبي فنفي وما ذكره اصحابنا اثبات وهو مقدم على النفي

علا انا نقول عدم علم الشخص بشئ لا يكون حجة على من علمه قبله انتهى كلامه
المذهب الثاني انها ناقضة للوضوء اذا كانت في الصلوة وبه قال ابو موسى
الاشعري والحسن البصري والثوري ومحمد بن سيرين والاوزاعي وعبيد الله كذا قال
العيني وهو قول النخعي كما في مسند الامام ابي حنيفة الذي جمعه الخوارزمي ابو حنيفة
عن حماد عن ابراهيم النخعي في الرجل يقهقه في الصلوة قال يعيد الوضوء والصلوة ويستغفر
فانه اشد الحدث واليه ذهب اصحابنا مستدلين بالحديث الذي رواه جماعة
من الصحابة والحديث مقدم على القياس **فروى** الطبراني في معجمه عن احمد بن زهير
حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا محمد بن ابي نعيم الواسطي حدثنا مهدي بن
ميمون حدثنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ابي العالية عن ابي موسى
الاشعري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بالناس اذ دخل
رجل فتردى في حفرة كانت في المسجد وكان في بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم
في الصلوة فامر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من ضحك ان يعيد الوضوء
ويعيد الصلوة **وروى** الدارقطني عن عبد العزيز بن حصين عن عبد الكريم
ابي امية عن الحسن عن ابي هريرة مرفوعا اذا قهقه اعاد الوضوء والصلوة **وروى**
ابن عدي في الكامل من حديث بقية عن ابيه عن عمرو بن قيس السكوني عن عطاء
عن ابن عمر مرفوعا من ضحك في الصلوة قهقهة فليعد الوضوء والصلوة **وروى**
الدارقطني عن داود عن ايوب عن قتادة عن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم يصلي بنا فجاء رجل ضرير البصر فتردى في حفرة كانت في المسجد
الحديث بمثل الاول **قوله** رجل ضرير البصر اي ذاهب البصر يقال رجل ضرير

اذا ذهب بصره **و** قوله تردى اى سقط **وروى** ايضا عن عبد الرحمن بن عمرو
حدثنا سلام بن ابى مطيع عن قتادة عن ابى العالية مرسلا ان اعمى تردى الحديث
و قال لم يروه عن سلام غير عبد الرحمن بن عمرو وهو متروك الاحاديث **ثم** اخرجه
عن سفيان بن محمد عن عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهرى عن سليمان بن ارقم
عن الحسن عن انس نحوه وقال سفيان هذا اسوء الحال واحسن حالا تهان يكون
وهم على ابن وهب اعنى قوله فيه عن انس فقد رواه غير واحد عن ابن وهب
منهم خالد وموهب بن يزيد واحمد بن عبد الرحمن بن وهب وغيرهم لم يذكروا فيه
انس بن مالك **ثم** اخرج احاديثهم **ثم** اخرج عن الزهرى انه قال لا وضوء فى القهقهة
قال فلو كان هذا صحيحا عنه لما افتى بخلافه **وروى** ابو القاسم حمزة بن يوسف
السهمى فى تاريخ جرجان حدثنا الامام ابو بكر واحمد بن ابراهيم الاسمعيلى حدثنى ابو عمرو
محمد بن عمرو بن شهاب حدثنا ابو جعفر احمد بن فورك حدثنا عبيد الله بن احمد
الاشعرى حدثنا حماد بن يزيد البصرى حدثنا موسى بن هلال حدثنا انس مرفوعا
من قهقه فى الصلوة قهقهة شديدا فعليه الوضوء والصلوة **وروى** الدارقطنى
عن محمد بن يزيد بن سنان حدثنا ابى حدثنا الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من ضحك منكم فى صلاته
فليتوضأ ثم ليعد الصلوة **وروى** ايضا عن اسمعيل بن عياش عن عمر بن قيس
عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعا من ضحك فى الصلوة قهقهة
فليعد الوضوء والصلوة **ورواه** البيهقى ايضا عن عبد الرحمن بن سلام عن عمر بن
قيس به **وروى** ابن عدى عن بقية عن محمد الخزاعى عن الحسن عن عمران

[illegible] ان الذي يقتضيه الفقه [illegible]

وروى الدارقطني من حديث محمد بن اسحق عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري
عن ابي المليح بن اسامة عن ابيه قال بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم اذ اقبل رجل ضرير البصر بمثل حديث ابي موسى وقال ابن اسحق حدثنا الحسن
ابن عمارة عن خالد الحذاء عن ابي المليح عن ابيه مثله وروى الامام ابو حنيفة
عن منصور بن زاذان عن الحسن عن معبد بن ابي معبد مرفوعا من قهقه في صلاته
اعاد الوضوء والصلوة اخرجه الدارقطني من طريقه وروى الطبراني والدارقطني
من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن هشام بن حسان عن حفصة عن ابي العالية
عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي فمر رجل
في بصره سوء فتردى في بير فضحكت طوائف من القوم فامر من كان ضحك ان يعيد
الوضوء والصلوة وروى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن قتادة عن ابي العالية
مرسلا ان اعمى تردى في بير والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي باصحابه فضحك
من كان يصلي معه فامر من كان ضحك منهم ان يعيد الوضوء والصلوة واخرجه الدارقطني
ايضا من طريق عبد الرزاق بعينه ومن طريق خالد الحذاء وايوب السختياني وهشام بن
حسان والوراق وحفص بن سليمان عن حفصة بنت سيرين عن ابي العالية ومن
طريق شريك عن منصور عن ابي هاشم عنه ورواه ابن ابي شيبة وابو داود في مراسيله ايضا
من جهة شريك وروى الدارقطني عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابراهيم النخعي
قال جاء رجل ضرير البصر والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الحديث
وروى ايضا عن يونس عن ابن شهاب الزهري عن الحسن البصري ورواه

ايضا محمد فى كتاب الآثار عن الامام ابى حنيفة عن منصور عن الحسن **ورواه** الشافعي فى مسنده اخبرنا الثقة يحيى بن حسان عن معمر عن ابن شهاب عن سليمان بن ارقم عن الحسن مرسلا **ثم** قال وهذا لا يقبل لانه مرسل **وقال** ابن دقيق العيد اذا آل الامر الى توسط سليمان بن ارقم بين الزهري وبين الحسن وهو عندهم متروك تعلل انتهى **ومن** المراسيل ايضا مرسل الزهري ذكره ابن عدي فى الكامل **وروى** ابن حبان فى كتاب الضعفاء من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابى الزبير عن جابر مرفوعا اذا ضحك الرجل فى صلاته فعليه الوضوء والصلاة واذا تبسم فلا شيء عليه **فهذه** الاحاديث المسندة والاخبار المرسلة دالة صريحا على انتقاض الوضوء بالقهقهة **ومما ينبغي** ان يعلم انه وقع فى كتب الاصول نسبة رواية هذا الحديث الى زيد بن خالد الجهني ولم اجد احدا من رواته والعلامتان الزيلعي والعيني مع بسطهما طرق هذا الحديث ايضا لم يذكراه من رواته وقال قاسم فى شرح مختصر المنار اما قولهم ان زيد بن خالد الجهني رواه فما لم يوجد فى شيء من الكتب التي بايدي اهل العلم الآن وقد رواه الائمة عن ابى حنيفة من غير طريق زيد فرواه محمد من مرسل الحسن ورواه غيره من طريق معبد انتهى كلامه **وللخصوم** على هذه الوجوه وجوه من الايراد بعضها الزامية وبعضها تحقيقية وبعضها اجمالية وبعضها تفصيلية **فمنها** ما اورده البيهقي فى الخلافيات بعد ذكره مسند ابى موسى من ان جماعة من الثقات رووه عن هشام عن حفصة عن ابى العالية مرسلا ولم يذكروا فيه ابا موسى **والجواب عنه** انهم اختلفوا فى قبول المرسل من الاخبار وعدم قبوله فذهب مالك واحمد وابو حنيفة واصحابه وغيرهم

في قبوله وذهب طائفة من اهل الحديث الى ان المرسل في حكم الحديث الضعيف
فلا يقبل الا اذا اسند من وجه آخر او ارسله من اخذ عن غير رجال المرسل الاول وهو
مذهب الشافعي واصحابه واستدلوا على ذلك بان من شرط الحديث الصحيح ثقة رجاله
والمرسل سقط منه رجل لا يعلم حاله وان اتفق ان الذي ارسله كان لا يروي
الا عن ثقة فالتوثيق في المبهم غير كاف واجاب عنه اصحابنا بان الكلام انما هو
في ارسال الثقة فهو لا يرسل الخبر الا بعد توثيق من اخذ عنه فلا اشتباه في
المرسل بل المرسل فوق المسند فان الراوي الثقة اذا اعتمد على وثوق شيخه
ولم يبق له اشتباه فيه ارسله وزيادة تفصيل هذه الاصول مبسوطة في علم
الاصول اذا عرفت هذا فنقول لو سلمنا ان الرواية المذكورة من مرسلات
ابي العالية فالمرسل مقبول عندنا وكذا عند كبراء المالكية والحنابلة فهم
لا يعملون به قال العيني في البناية العجب من احمد ان مذهبه تقديم الحديث الضعيف
على القياس هكذا حكاه عنه ابن الجوزي في التحقيق وقد اخذ بالقياس ههنا وترك
الحديث مع ان المرسل حجة عند مالك ايضا انتهى مع ان الحديث المذكور
قد اسند من وجوه اخر ايضا فينبغي ان يقبل ارساله عند الشافعي فيعمل به
لا يقال قد اسند الدارقطني عن عاصم قال قال ابن سيرين لا تأخذوا بمراسيل
الحسن وابي العالية وما علمتموني فلا تحدثوني عنهما فانهما لا يباليان عمن اخذا
ايضا عن ابن عون قال قال محمد بن سيرين اربعة لا يبالون ممن يسمعون الحسن
وابو العالية وحميد بن هلال ولم يذكر الرابع وذكره غيره فسماه انس بن سيرين
لانا نقول في صحة هذه الحكاية ارتياب كيف لا وكان ابن سيرين من

حسن فی الحسن البصری ویقر بفضله وشرفه علی نفسه فکیف یقول هذا فی حقه **وعلی**
تقدیر صحتها لا یقبل قول ابن سیرین فیهما فان جلالتهما ورفعة مکانهما مشهور
وعلی السنة المحدثین مذکور وقد نقل صاحب التهذیب عن ابن معین وابی زرعة
فی حق ابی العالیة واسمه رفیع بن مهران انه ثقة وعن اللالکائی انه مجمع علی ثقته
وقال فی البنایة قول ابن عدی انما قیل فی ابی العالیة ما قیل لحدیث الضحک
ولا فسائر احادیثه صالحة یرد قول ابن سیرین فیه وافضل سائر احادیثه فلا مانع
من صلاح الحدیث المذکور وقد رواه غیره ایضا ومن اسند الحدیث الی انسان فقد
شهد علیه انه رواه فاذا ارسله فقد شهد علی رسول الله صلی الله علیه وعلی آله
وسلم بانه قاله وکیف یجیز الشهادة علیه بالباطل وذلک قادح فی دینه فضلا عن
عدالته والحسن وابو العالیة من اعلام الدین انتهی ملخصا **ومنها** ما ذکره الدار قطنی
بعد روایة مسند ابی هریرة عبد العزیز ضعیف وعبد الکریم متروک وفیه انقطاع
بین الحسن وابی هریرة فانه لم یسمع منه **والجواب** عنه اما عن ضعف عبد العزیز
وترک عبد الکریم فهو ان الضعیف اذا تعددت طرقه انجبر ضعفه کما هو مبسوط فی
کتب الاصول وهذا الحدیث کذلک فان اسناده هذا وان کان ضعیفا لکن له طرق
اخر ایضا یزیل الضعف **واما** عن الانقطاع فبوجهین **احدهما** ما ذکره العینی
من انه لما عد فی التهذیب وغیره من روی عنه قال وعن ابی هریرة وقیل لم یسمع
منه ولا یضرنا هذا الخلاف لان المثبت مقدم علی النافی **قلت** هذا الوجه لیس
بذاک فان بعضهم وان اثبت للحسن سماعا من ابی هریرة لکن جمهورهم منهم الامام احمد بن
حنبل وابن ابی حاتم وابو زرعة ویونس بن عبید وابو حاتم لم یثبتوه بل قال بعضهم

انه لم يره ايضا كما هو مبسوط في تهذيب التهذيب وغيره وفي سنن النسائي في باب
الخلع حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا المخزومي وهو المغيرة بن سلمة قال حدثنا وهيب
عن ايوب عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال
المنتزعات والمختلعات هن المنافقات قال الحسن لم اسمعه من غير ابي هريرة
قال عبد الرحمن النسائي الحسن لم يسمع منه شيئا انتهى ونقله الحافظ ابن حجر في تهذيب
التهذيب بلفظ قال الحسن لم اسمع من ابي هريرة غير هذا الحديث ثم قال هذا اسناد
لا مطعن فيه من احد من رواته وهو يريد انه سمع من ابي هريرة في الجملة انتهى لكني
لم اجد هذا اللفظ في سنن النسائي وبالجملة سماع الحسن منه غير معتمد عليه عند نقاد
الفن وصاحب البيت ادرى بما فيه وما ذكره من ان المثبت مقدم على النافي فهو انما
هو لو كان المثبت بدليل يعتمد عليه واذ ليس فليس **وثانيهما** ان عدم سماع الحسن
عن ابي هريرة ليس بقادح فان مراسيل الحسن مقبولة اذا رواها عنه الثقات كما ذكره
ابن المديني وغيره **ومنها** ان في مسند ابن عمر ضعفا لما ذكره ابن الجوزي في العلل
المتناهية بعد ذكره انه حديث لا يصح فان بقية من عادته التدليس وكانه سمعه
من بعض الضعفاء فحذف اسمه انتهى **وفي** تهذيب التهذيب بقية ابن الوليد
قال ابن المبارك كان صدوقا ولكنه يكتب عمن اقبل وادبر وقال الحاكم ثقة في حديثه
اذا حدث عن الثقات لكنه ربما روى عن اقوام مثل الاوزاعي والزبيدي احاديث
شبيهة بالموضوع اخذها عن محمد بن عبد الرحمن ويوسف وغيرهما من الضعفاء
ويسقطهم من الوسط وقال البيهقي في الخلافيات اجمعوا على ان بقية ليس بحجة وقال
ابن القطان بقية يدلس عن الضعفاء ويستبيح ذلك انتهى ملخصا **وفي** التبيين

لاسماء المدلسين للحافظ برهان الدين الحلبي بقية بن الوليد مشهور بالتدليس كثير له
عن الضعفاء انتهى **والجواب** عنه انهم اختلفوا في قبول رواية المدلس فجعله
فريق مجروحا بذلك وقالوا لا تقبل روايته بحال بين السماع او لم يبين والصحيح التفصيل
وهو ان ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل
وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو سمعت وحدثنا واخبرنا ونحوها فهو مقبول
محتج به كذا ذكره ابن الصلاح في مقدمته وزاد بعضهم انما يقبل بلفظ مبين للاتصال
اذا كان المدلس ثقة ولا ريب في كون بقية ثقة كما مر وقد اخرج اصحاب [illegible]
شاهدها اسنده من عن ابي عروبة ونحوه فليجب وقد صرح في الحديث المتنازع فيه بالتحديث
حيث قال حدثنا ابي كما نقله الزيلعي في نصب الراية في تخريج احاديث الهداية فلا اشكال
في قبوله **ومنها** انه قال الدارقطني بعد رواية مسنده [illegible] وما رواه
ايوب ضعيف والصواب من ذلك قول من رواه عن قتادة عن ابي العالية
مرسلا **والجواب** عنه انه غير مضر لوجود شاهده من طرق اخر موصولة
صحيحة **ومنها** انه قال الدارقطني بعد روايته مسندا عن جابر يزيد بن سنان ضعيف
ويكنى بابي فروة الرهاوي وابنه ايضا ضعيف وقد وهم في موضعين احدهما في
رفعه اياه والاخر في لفظه والصحيح عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر من قوله من ضحك
في الصلوة اعاد الصلوة ولم يعد الوضوء كذلك رواه جمع من الثقات عنه منهم الثوري
وابو معاوية الضرير ووكيع وعبد الله بن داود وعمر بن علي وغيرهم **والجواب**
على ما ذكره العيني في عمدة القاري ان هذا المسند وان كان ضعيفا فقد اعتضد
بغيره من الاحاديث المروية في هذا الباب **وثانيها** انه حجة لنا سواء كان موقوفا

اومرفوعا ولا يمكن لجابر ان يقول برأيه في مثل هذا الموضع و منها ان في سنده
عمران ضعفاء فقال الدارقطني فيه رواية مسند عمران عمر بن قيس المكي ضعيف
ذاهب الحديث وعمرو بن عبيد قيل فيه انه كذاب انتهى وقال ابن عدي عامة رواياته
من عمرو على مشائخ بقية انتهى وفي تهذيب التهذيب عمر بن قيس المكي المعروف بسندل
قال ابو طالب عن احمد متروك وقال البخاري منكر الحديث وقال الجوزجاني ساقط
وقال النسائي ليس بثقة وقال البزار ضعيف الحديث انتهى ملخصا وفيه ايضا عمرو بن عبيد
التميمي البصري عن الحسن وغيره قال ابو حاتم متروك الحديث وقال النسائي ليس بثقة وقال [illegible]
من شيخ عمرو و ذكر انه كان يكذب في الحديث انتهى ملتقطا واجاب عنه العيني بان عمرو بن عبيد
كان من اهل الزهد وفضله مشهور وصحبته فالكذب عنه بعيد فيحمل الجرح على انه اشتبه
ووثقه احمد وابن معين وقال عبد الرزاق ما رأيت احدا ادرج في هذا الحديث ومنها
ان الحسن بن دينار والحسن بن عمارة في سند ابي المليح عن ابيه ضعيفان وكلاهما اخطأ في الاسناد وانما رواه
الحسن البصري عن حفص بن سليمان عن ابي العالية مرسلا واما قول الحسن بن عمارة عن [illegible]
ابي المليح عن ابيه فوهم قبيح وانما رواه خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن ابي العالية مرسلا
قاله عنه كذلك الثوري و وهيب و حماد بن سلمة وغيرهم وقد اضطرب ابن اسحق في روايته عن الحسن
ابن دينار هذا الحديث فمرة رواه عن الحسن البصري ومرة رواه عنه عن قتادة عن ابي المليح عن
ابيه وقتادة انما رواه عن ابي العالية مرسلا ورواه عنه سعيد بن ابي عروبة ومسلم ابو عوانة وسعيد
بن بشير وغيرهم كذا قال الدارقطني ثم ذكر اسانيدهم ثم قال هؤلاء ثقات رووه عن قتادة عن ابي العالية
مرسلا ثم قال الحسن بن دينار متروك الحديث وحديثه هذا بعيد من الصواب انتهى
واجاب عنه العيني بانه قيل عن ابن عيينة كان الحسن بن عمارة يحفظ وقال

عيسى بن يونس سمعت سويدا يقول كنت عند الثوري فذكر الحسن بن عمارة فغمزه فقلت
يا ابا عبد الله هو عندي خير منك قال وكيف ذاك قلت جلست معه غير مرة فما
يذكرك الا بخير قال ايوب فما ذكر سفيان الحسن بعد ذلك الا بخير **وانت تعلم**
ان هذا القدر لا يكفي في الجواب عن العلة المذكورة **بل** الحق ان يقال انا لا ندعي
ان كل طريق من طرق الحديث المتنازع فيه سالم عن العلل بل الغرض ان للحديث
اصلا وهو حاصل **ومنها** ما ذكره الدارقطني بعد اخراجه مسند معبد وهم
فيه ابو حنيفة على منصور وانما رواه منصور عن محمد بن سيرين عن معبد ومعبد
هذا لا صحبة له ويقال انه اول من تكلم بالقدر من التابعين حدث به عن منصور غيلان
بن جامع وهشيم بن بشير وهما احفظ من ابي حنيفة للاسناد انتهى وذكر ابن عدي نحوه
وقال لم يقل في اسناده عن معبد الا ابو حنيفة واخطأ فيه وقال لنا ابن حماد وكان يميل
الى ابي حنيفة هو معبد بن هوزة وهذا غلط منه لان معبد بن هوزة انصاري وهذا
جهني **واجاب** عنه العيني بان ذكر ابن منده في معرفة الصحابة معبد بن ابي معبد رأى النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو صغير ثم ذكر ابن منده مرور النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخيمة
ام معبد انه بعث معبدا وكان صغيرا الحديث ثم قال روى ابو حنيفة عن منصور بن زاذان الخ
ثم قال وهو حديث مشهور عنه رواه ابو يوسف القاضي واسد بن عمرو وغيرهما فظهر من هذا
ان معبدا المذكور في هذا الحديث ليس هو الذي يتكلم فيه في القدر ثم لو سلمنا انه الجهني الذي
تكلم في القدر فلا نسلم انه لا صحبة له قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب ذكره
الواقدي في الصحابة وقال اسلم قديما وهو احد الاربعة الذين حملوا الوية جهينة
يوم الفتح قال وقال ابو احمد في الكنى وابن ابي حاتم كلاهما له صحبة وقال الذهبي في

تجريد الصحابة معبد بن خالد الجهني ابو رفاعة شهد الفتح له رواية وقال معبد بن صبيح
بصري روى عن اسحق حديثه في الوضوء من القهقهة ولا يثبت انتهى كلامه **وقال**
الحلبي في غنية المستملي الذي لا صحبة له هو معبد البصري الجهني الذي كان يقول الحسن
فيه اياكم ومعبدا فانه ضال ومضل ومعبد هذا هو الخزاعي كما صرح به في مسند ابي حنيفة
ولا شك في صحبته ذكره ابن منده وابو نعيم في الصحابة وروى الحديث جابر لما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وابو بكر مرا بخيمة ام معبد وكان معبد صغيرا
فقال ادع هذه الشاة الحديث ولو سلم فاذا صح المرسل وهو حجة عندنا فلا بد من
العمل به **قلت** الظاهر ان معبدا المذكور في الرواية المذكورة معبد بن صبيح لما في
مسند الامام الذي جمعه ابو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي ابو حنيفة عن منصور بن
زاذان عن الحسن عن معبد بن صبيح عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه كان في
الصلوة فاقبل اعمى يريد الصلوة فوقع في ركية فضحك بعض القوم حتى قهقه فلما
انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال من قهقه فليعد الوضوء
والصلوة **وقال** الخوارزمي عند ذكر مناقب الامام بقول الخطيب وامثاله ان ابا حنيفة
كان يستعمل القياس دون الاخبار وهذا لغلبة الهوى وقلة الوقوف على الفقه والوجه
لابطال ما قال ان من عرف ماخذ ابي حنيفة واصحابه عرف بطلان ما قاله وبيان ذلك
من حيث التفصيل ان ابا حنيفة قال بان القهقهة ناقضة لحديث الاعمى الذي وقع في
الركية وهو وان كان ضعيفا فقد قال به ابو حنيفة وترك به قياس القهقهة في الصلوة
على غير الصلوة خلافا للشافعي فانه اخذ بالقياس انتهى كلامه **ومنها** ما ذكره الدارقطني
بعد اخراجه مسند الانصاري هكذا رواه خالد ولم يسم الرجل ولا ذكر له صحبة

املا وقد خالفه خمسة حفاظ ثقات وقولهما اولى بالصواب واجاب عنه
الزيلعي في نصب الراية في تخريج احاديث الهداية ان زيادة خالد هذا الرجل [illegible]
زيادة عدل في الاسناد فهي اتقن من نقصها ومنها ان مرسل النخعي ومرسل الحسن
ومرسل الزهري كلها ترجع الى مرسل ابي العالية مع ما فيها من العلل القادحة فقد
اسند الدارقطني عن علي بن المديني قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي لم يرويه الثقة
ابراهيم مرسلا فقال حدثني شريك عن ابي هاشم قال انا حدثت به ابراهيم عن ابي العالية
فرجع حديث ابراهيم النخعي الى ابي العالية وهكذا ذكره ابن عدي في الكامل فقد
اسند عن يحيى بن معين انه قال لي اسمعيل ابراهيم صحيحا الا حديث تاجر البحرين وحديث
القهقهة قال الزيلعي في نصب الراية اما حديث القهقهة فقد عرفت واما حديث
تاجر البحرين فاخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابي سفيان
قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني رجل تاجر اختلف الى البحرين فامرني ان اصلي ركعتين
يعني اقصر انتهى كلامه واسند ابن عدي ايضا عن علي بن المديني قال قال لي
عبد الرحمن بن مهدي وكان اعلم الناس بحديث القهقهة انه كله يدور على ابي العالية
فقلت له ان الحسن يرويه مرسلا فقال عبد الرحمن حدثنا حماد بن زيد عن حفص
بن سليمان قال انا حدثت به الحسن عن حفصة عن ابي العالية فقلت له فان ابراهيم قد رواه
مرسلا فقال عبد الرحمن حدثنا شريك عن ابي هاشم قال انا حدثت به ابراهيم عن
ابي العالية فقلت له قد رواه الزهري مرسلا فقال عبد الرحمن قرأت هذا الحديث
في كتاب ابن اخي الزهري عن الزهري عن سليمان بن ارقم عن الحسن وفي سنن البيهقي
قال الامام احمد لو كان عند الزهري والحسن فيه حديث صحيح لما استجازا القول بخلافه

وقد صح عن قتادة عن الحسن انه كان لا يرى من الضحك في الصلوة وضوءا وعن شعيب بن
ابي حمزة وغيره عن الزهري كذلك واجيب عنه اما عن رجوع سائر المراسيل
الى مرسل ابي العالية فهو انه ليس بقادح فان مراسيل ابي العالية مقبولة وجميع احاديثه
مستقيمة وما الداعي الى رد حديثه هذا وقبول سائر احاديثه واما عن صحة خلاف
ما يثبت بالحديث عن الحسن وغيره فهو ان عمل الراوي بخلاف الحديث لا يوجب
جرحا فيه كيف وقد روى الدارقطني بسند صحيح عن ابي هريرة انه قال اذا ولغ الكلب
في الاناء فاهرقه ثم اغسله ثلثا ولم يجعلوا ذلك جرحا في روايته مرفوعا الغسل سبعا
مع ان عدم صحة حديث في هذا الباب عند الحسن والزهري لا ينفي الصحة في
الواقع كما لا يخفى ومنها انه لم يكن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
بئر ولا حفرة فكيف يصح الحديث بوقوع الاعمى فيها والجواب عنه انه اختلفت
الروايات فيه ففي بعضها وقع لفظ البئر وفي بعضها الحفرة وفي بعضها الركية والظاهر
انه من تصرف الرواة ووقوع الاعمى كان في حفرة صغيرة عند المسجد كان يجتمع فيها
المطر ومنها انه لا يتوهم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الضحك
في الصلوة قهقهة خصوصا خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والجواب عنه
انه لا بعد في ذلك فقد كان يصلي خلفه الاعراب والمنافقون واحداث الصحابة الذين
لا مهارة لهم في مسائل الصلوة وهذا من باب حسن الظن بهم والا فليس الضحك
كبيرة وهم ليسوا من الصغائر بمعصومين ولا من الكبائر على تقدير كونه كبيرة كذا
قال صاحب العناية وقال صاحب البحر الرائق مشيرا الى الايراد عليه المنقول في
الاصول ان الصحابة كلهم عدول فهم محفوظون عن المعاصي انتهى قلت المراد بالعدالة

التحفظ عن الكذب لا التجنب عن المعاصی مطلقا کیف لا وقصة زنا ماعز رضو وسرقة
عمرو فی لیلة رمضان مع النهی عنه ونحو ذلك مشهود وهذا كل من الكبائر غاية
الامر انهم تابوا فصاروا كانهم لم یفعلوا وقال بعض اعیان الدهلی حقیقة العدالة
المرادة فی الكلیة المذكورة التجنب عن تعمد الكذب فی الروایة وهو سیرة الصحابة
كلهم حتی من دخل منهم فی الفتنة والمشاجرات والدلیل علی ذلك ان هذه
العقیدة لا توجد فی كتب العقائد القدیمة ولا كتب الكلام وانما ذكرها المحدثون
فی اصول الحدیث فی بیان تعدیل طبقات الرواة وانما نقل هذه العقیدة من تلك
الكتب فی كتب العقائد وانما فعل ذلك من خلط منهم فی الحدیث والكلام من
غیر تعمق ولا شبهة ان العدالة التی یتعلق بها غرض الاصولی هی العدالة فی الروایة
لا غیر وعلی هذا فلا اشكال انتهی كلامه ومنها ما نقل عن الشافعی انه قال لو كانت
القهقهة حدثا فی الصلوة لكان حدثا خارجها ایضا لان نواقض الطهارة سوی فیها
الصلوة وخارجها كما فی سائر الاحداث والجواب عنه ما ذكره العینی من
ان الفرق بینهما ظاهر وهو ان المصلی فی مناجاة الرب والمقصود بالصلوة اظهار الخشوع
فالضحك قهقهة فیها جنایة عظیمة فناسب ذلك انتقاض وضوئه زجرا له وهذه
المعانی لا توجد خارج الصلوة ولان النص اذا ورد علی خلاف القیاس لا یقاس
غیره بل یقتصر علی مورده انتهی قلت حاصل ایراد الشافعی انه لو كانت القهقهة
حدثا فی الصلوة لكانت حدثا خارجها ایضا لكن لیست حدثا خارجها فلا تكون
فیها ایضا والجواب عنه من طریقین احدهما منع الملازمة وهو الذی ذكره العینی
بقوله ولان النص الخ یعنی ان الملازمة بین كونها حدثا فی الصلوة وبین كونها

المراد بالعدالة التجنب عن الكبائر والصغائر

خارجها غير مسلمة لان النص قد ورد بالاول على خلاف القياس ولم يرد بالثاني وثانيهما
بتسليم المقدمتين والمطلوب وعدم مضرته وهو الذي ذكره العيني بقوله الفرق بينهما
ظاهر الخ وحاصله انا سلمنا الملازمة وما خرج منها لكنا نقول انتقاض الوضوء بالضحك
في الصلوة ليس لكونه حدثا بل زجرا على الجناية الموجبة لعدم الخشوع المنافية لحالة
الصلوة **ومنها** ما اسنده ابن عدي في الكامل في ترجمة الحسن بن زياد الى الشافعي انه
ناظر الحسن بن زياد يوما فقال له ما تقول في رجل قذف محصنا في الصلوة قال تبطل
صلاته قال فوضوءه قال وضوءه على حاله قال فلو ضحك في الصلوة قال تبطل صلاته
ووضوءه فقال الشافعي فيكون الضحك في الصلوة اسوء حالا من قذف المحصن وفي
ميزان الاعتدال للذهبي في ترجمته قال البويطي سمعت الشافعي يقول قال لي الفضل
انا اشتهي مناظرتك مع الحسن بن زياد اللؤلؤي فقلت ليس هناك قال فاحضرنا واُتينا
لطعام فاكلنا فقال رجل معي ما تقول في رجل قذف محصنة في الصلوة قال بطلت صلاته
قال وطهارته قال بحالها فقال له قذف المحصنات ايسر من الضحك في الصلوة فاخذ
اللؤلؤي نعليه وقام فقلت للفضل قد قلت لك انه ليس هنالك انتهى **والجواب** عنه
على ما اقول ان سكوت الحسن بن زياد عن الجواب لا يضر المذهب فلعله لم يكن بلغه حديث
الباب فلم يهتد الى الجواب بالصواب وليس للعقل مجال بعد ورود النقل وبالجملة
فليس نقض الوضوء بالقهقهة عندنا لكونها كبيرة حتى يرد النقض بغيرها بل لورود
النص فيها وعدمه في غيرها **ومنها** انه روى الترمذي وقال حسن صحيح واحمد وابن
ماجة والبيهقي وغيرهم من حديث ابي هريرة مرفوعا لا وضوء الا من صوت او ريح
فهذا يدل على انه لا وضوء في القهقهة **والجواب عنه من وجوه احدها**

ان ظاهر هذا الحديث متروك بالاجماع لان في البول والغائط يجب الوضوء وان لم
يوجد الصوت والريح وكذا في المذي والقيء ان خرجا من المخرج المعتاد **وثانيها**
ان مس الذكر ببطن الكف ومس بشرة المرأة تنقض الوضوء عند الشافعي واصحابه
فانتقض الحصر به **فان** قالوا انما ابطلنا الحصر بهذه الصور لورود النصوص الاخر فيها
ولا نص في نقض الوضوء بالقهقهة **قلنا** النصوص في القهقهة ايضا موجودة كما
بسطناها غاية ما في الباب انها مرسلة او ضعيفة وهو لا يضر المقصود **وثالثها**
وهو الحل ان الحديث المذكور ورد في حق من شك في خروج الريح ولا تعلق له بنفي
غيره **ومنها** ان الحدث انما هو الخارج النجس والقهقهة ليست بخارج نجس
والجواب عنه ان مس الذكر ايضا ليس بخارج نجس **على** انه قد تقرر في محله ان
كل خارج نجس حدث ولم يتقرر ان كل حدث فهو نجس خارج ومن ادعى فعليه البيان
ومنها ان خبر الواحد فيما يتكرر ويعم به البلوى لا يثبت الوجوب الا اذا اشتهر
او تلقاه الائمة بالقبول عند عامة الحنفية ومنهم الكرخي كما تقرر في اصولهم ولا ريب
فان خبر القهقهة كذلك فكيف يقبل عندهم **والجواب** عنه على ما اشار اليه
ابن الهمام في تحرير الاصول وغيره ان خبر القهقهة ليس من جنس اخبار الآحاد
الواردة في ما يعم به البلوى فان المراد بعموم البلوى ان يكثر وقوعه ويعم عروضه
للناس ويشتد اليه الحاجة والقهقهة في الصلوة انما ان تعرض لبعض الاحيان كالاتفاقات
او لامر نادر عجيب فتكون من النوادر فلم يكن العمل بما ورد في كونها ناقضة للوضوء
محتاجا الى بلوغ حد الاشتهار وبالجملة فالحنفية انما اشترطوا الاشتهار في الخبر
الواقع في ما يعم به البلوى ويكثر وقوعه لا في العوارض النادرة فلا يلزم عليهم شيء

ومنها انه قد فصل في اصول الحنفية ان الراوي ان عرف بالفقه والتقدم في الاجتهاد كالخلفاء
الراشدين كان حديثه حجة يترك به القياس وان عرف بالرواية دون الاجتهاد والفقه
فان وافق القياس حديثه قبل وان خالفه لم يترك الا للضرورة ويتأولون بخبر المصراة المروي
في صحيح مسلم وغيره وهو ما رواه ابو هريرة مرفوعا لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد
ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا
من تمر فهذا الحديث مخالف القياس من كل جهة وراويه ابو هريرة وهو غير فقيه
فلم يقبل عندهم ولا شك في ان خبر القهقهة ايضا كذلك فانه مخالف القياس من
كل جهة ومن رواته ابو هريرة وهو غير فقيه فكيف قبلوه **والجواب** عنه من وجوه
احدها ما ذكره ابن ملك في شرح المنار وتبعه من شرحه بعده بانا انما قبلنا حديث
القهقهة لرواية غير ابي هريرة ايضا مثل جابر وانس وغيرهما من كبراء الصحابة فوافق
كثير من الصحابة والتابعين ولهذا قدم على القياس **وثانيها** ان عد ابي هريرة
غير فقيه وان صدر عن جمع من الفضلاء لكنه غير صحيح عند محققي اصحابنا فقد ذكر ابن الهمام
في التحرير انه من الفقهاء وكان لا يعمل بفتوى غيره وافتى في زمن الصحابة وعارض اجلة الصحابة
كابن عباس وغيره فالقول بانه غير فقيه ازدراء في حقه **واما** قول صاحب الانوار
عند بحث حديث المصراة هذا ليس ازدراء بابي هريرة واستخفافا به معاذ الله بل بيانا
لنكتة في هذا المقام انتهى فلا ينفع شيئا فان بيان النكتة على وجه يستلزم خلاف
الواقع يستلزم الازدراء قطعا **ومن** غرائب الحكايات ما اورده العلامة الدميري
في فصل الحية من حياة الحيوان بقوله في رحلة ابن الصلاح وتاريخ ابن النجار في
ترجمة يوسف بن علي بن محمد الزنجاني الفقيه الشافعي قال حدثنا الشيخ ابو اسحق الشيرازي

عن القاضي الامام ابي الطيب انه قال كنا بحلقة النظر بجامع المنصور ببغداد فجاء شاب
خراساني يسأل عن مسألة المصراة ويطالب بالدليل فاحتج المستدل بحديث ابي هريرة
الثابت في الصحيحين وغيرهما فقال الشاب وكان حنفيا ابو هريرة غير مقبول الحديث
قال القاضي فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع فهرب
الناس وتبعت الشاب دون غيره فقيل له تب تب فقال تبت فغابت الحية ولم
يبق لها اثر قال ابن الصلاح هذا اسناد ثابت فيه ثلثة من صالحي ائمة المسلمين
القاضي ابو الطيب وتلميذه ابو اسحق وتلميذه ابو القاسم قال الدميري ويقرب
من هذا ما رواه ابو اليمن الكندي حدثنا ابو منصور القزاز قال حدثنا ابو بكر الخطيب
قال حدثنا الازهري قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن حمدان قال حدثنا ابو بكر محمد بن
القاسم النحوي قال اخبرنا الكريمي قال حدثنا يزيد بن قرة الدباغ يرفعه الى عمر بن حبيب
قال حضرت مجلس الرشيد فجرت مسألة المصراة فتنازع الخصوم فيها وعلت اصواتهم
فاحتج بعضهم بالحديث الذي روا ه ابو هريرة مرفوعا فرد بعضهم الحديث وقال ابو هريرة
متهم في ما يرويه ونحا نحوه الرشيد ونصر قوله فقلت ما الحديث صحيح وابو هريرة صحيح
النقل في ما يرويه فنظر الي الرشيد نظر مغضب فقمت من المجلس الى منزلي فلم يستقر بي
الجلوس حتى قيل صاحب الشرطة بالباب فدخل علي فقال اجب امير المومنين اجابة مقتول
وتحنط وتكفن فقلت اللهم انك تعلم اني قد دافعت عن صاحب نبيك صلى الله عليه وعلى اله وسلم
واجللت نبيك ان يطعن على اصحابه فسلمني منه فادخلت على الرشيد فاذا هو جالس على
كرسي من ذهب حاسر عن ذراعيه وبيده السيف فلما راني قال يا ابن حبيب ما تلقاني
احد بالرد ودفع قولي مثل ما تلقيتني به فقلت يا امير المومنين ان الذي حاولت عليه

فيه ازدراء على رسول الله وعلى ما جاء به فقال كيف ويحك قلت لانه اذا كان اصحابه كذابين فالشريعة باطلة والفرائض والاحكام كلها غير مقبولة لا تعرف اتمامها ولا تعرف الا بواسطتهم فرجع الرشيد الى نفسه وقال الآن احييتني احياك الله ثم امر لي بعشرة الاف درهم **وثالثها** وهو اقواها ان اشتراط فقاهة الراوي لقبول الحديث المخالف للقياس انما هو مذهب بعض الحنفية وانما يرى اكثر كتب المتاخرين مشحونة به لان فخر الاسلام عليا البزدوي مشى عليه في اصوله فتبعه المتاخرون لكونهم لا يمشون الا حيث مشى فخر الاسلام ويظنون ان كل ما نص عليه طريق الى دار السلام واما قدماء الحنفية ومحققوا متاخريهم فلم يذهبوا الى اشتراطه كما اشار اليه ابن الهمام **وفي** شرح المنار لابن ملك اعلم ان اشتراط فقه الراوي لتقديم الخبر على القياس مذهب عيسى بن ابان واختاره القاضي ابو زيد وخرج عليه حديث المصراة وتابعه اكثر المتاخرين واما عند الكرخي ومن تابعه من اصحابنا فليس بشرط بل خبر كل عدل مقدم على القياس ما لم يكن مخالفا للكتاب والسنة المشهورة واليه مال اكثر العلماء ولهذا قبل عمر حديث ابن مالك في الجنين مع انه لم يكن فقيها وقضى به وان كان مخالفا للقياس واجابوا عن حديث المصراة بانه انما لم يعملوا به لمخالفته للكتاب وهو قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وبمنع ان ابا هريرة لم يكن فقيها لانه كان يفتي في زمن الصحابة وما كان يفتي في ذلك الزمان الا فقيه مجتهد انتهى كلامه **ومنها** ان راوي الحديث اذا كان مجهولا لا يقبل حديثه سيما اذا كان مخالفا للقياس من كل وجه وحديث القهقهة من هذا القبيل فان راويه معبد الجهني وهو مجهول **والجواب** عنه ان المراد بالمجهول في الاصل المذكور من لم يعرف عدالته وفقهه

ان معبدا مجتهد في الصحابة والصحابة كلهم عدول ومنها ان روايته ليست مقتصرة
على معبد فقط بل قد رواه غيره ايضا ومنها انه قد تقرر في اصول الحنفية ان عمل
الصحابي الذي روى حديثا بخلافه لا يعتبر واما عمل صحابي آخر بخلافه فيسقطه
عن درجة الاعتبار كما روى عبادة بن الصامت مرفوعا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب
عام اخرجه مسلم وغيره وقد عمل عمر بخلافه وترك العمل به كما روى عبد الرزاق
في مصنفه عن ابن المسيب ان عمر نفى رجلا وهو ربيعة فتنصر ولحق بالروم فقال
عمر لا انفي احدا ابدا فترك عمر العمل به اسقطه عن درجة الاعتبار عند الحنفية
ولذا لم يعملوا به ولم يدخلوا النفي في الحد بل جعلوه من امور السياسة وكذا الحديث
حديث القهقهة فانه وان رواه جابر وانس وغيرهما الا ان ابا موسى الاشعري
قد عمل بخلافه ولم يعتبر به فينبغي ان لا يقبل **والجواب** عنه من وجوه احدها
ما ذكره صدر الشريعة في التوضيح وغيره من الاصوليين هو ان عمل صحابي بخلاف
الحديث انما يكون جرحا اذا كان الحديث مما لا يحتمل الخفاء كحديث الحد المذكور
فانه لا يحتمل الخفاء لا سيما على الخلفاء الذين نصبوا لاقامة الحدود واجراء الشرائع
واما اذا كان مما يحتمل الخفاء فالعمل بخلافه لا يوجب قدحا وحديث القهقهة من هذا
القبيل لانه من الحوادث النادرة فعمل ابي موسى بخلافه لا يضره واورد عليه
العلامة التفتازاني في التلويح بان لا نسلم ان قصة اعرابي وقع في كوة في المسجد
وقهقهة الاصحاب في الصلوة تخفى من كبار الصحابة وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اياهم باعادة الوضوء والصلوة ليست اخفى من حديث في تغريب العام اصلا
واجيب عنه بان وقوع الزنا اكثر من وقوع القهقهة في الصلوة كيف

وحالة الصلوة تنافيها ولو كان تقريبه لعامر داخلا في لم يذكر ويكون السبب بخلاف
الحادثة الاخرى لانها مظنة عدم التذكر فلاجل ذلك جاز خفاؤها على بعض الصحابة
وثانيها ان ابا موسى الاشعري ايضا من رواة حديث القهقهة كما مر ذكره فعمله
بخلافه لا يقدح لكونه من القسم الاول **وثالثها** ان عدم عمل ابي موسى ان كان مذكورا
في كثير من الكتب المتداولة الا ان الصحيح المروي عنه خلاف ذلك فقد روى الطحاوي
عنه ان من مذهبه ايجاب الوضوء بالقهقهة كما نقله العلامة قاسم في شرح
مختصر المنار ويؤيده ان العيني جعله ممن وافق مذهبنا فعلم انه غير عامل بخلافه
المذهب الثالث انه ينتقض الوضوء بالقهقهة خلف النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم فحسب لا مطلقا فهو من خصائص الصلوة خلفه واليه مال
جابر رض فقد اخرج الدارقطني وابن عساكر عنه انه قال من قهقه اعاد الصلوة
ولم يعد الوضوء وانما كان لهم ذلك حين ضحكوا خلف رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم وفي لفظ فليس على من ضحك في الصلوة وضوء انما كان لهم
ذلك حين ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اخرجه الدارقطني
ايضا عن المسيب بن شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عنه **قال** الزيلعي في نصب
الراية هذا لا يصح قال ابن معين المسيب ليس بشيء وقال احمد ترك الناس حديثه
انتهى **ولا يخفى** عليك انه ليس في روايات القصة ما يدل على الخصوصية ووقع
في كثير من الطرق من قهقه فهو بعمومه يشمل كل مصل منفردا كان او مقتديا
اماما كان او مسبوقا وعليه اصحابنا **فائدة** لا قد اشتمل خبر القهقهة ووقع
في حضرة على الحكام من ذلك نقض الوضوء بالقهقهة كما بسطنا ومن ذلك جواز

ذكر عيب رجل لا للغضب والسب بل لجرح وبيان الواقع فلا يكون هذا غيبة يؤخذ ذلك من قول الرواة دخل رجل ضرير البصر ومن ذلك جواز الالتفات والنظر بالحاظ العين الى الخارج فى الصلوة فان الصحابة قد التفتوا الى الجائى ونظروا سقوطه فضحكوا ولم ينكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الا على ضحكهم **تذنيب** الضحك يفسد الصلوة دون الوضوء اتفاقا والتبسم لا يفسد الصلوة ايضا **اما** الاول فلما اخرجه الدارقطنى عن ابى شيبة عن يزيد ابى خالد عن ابى سفيان عن جابر مرفوعا الضحك ينقض الصلوة ولا ينقض الوضوء وفى سنده ابو شيبة واسمه ابراهيم ابن عثمان قال احمد منكر الحديث وقال ابن حبان فى يزيد لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد وقال البيهقى رفعه ابو شيبة وهو ضعيف والصحيح انه موقوف **واما** الثانى فلما اخرجه الطبرانى فى معجمه وابو يعلى الموصلى فى مسنده والدارقطنى فى سننه عن الوازع بن نافع العقيلى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن حدثنا جابر ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلى باصحابه العصر فتبسم فى الصلوة فلما انصرف قيل يا رسول الله تبسمت وانت تصلى فقال انه مر ميكائيل وعلى جناحه غبار فضحك الى فتبسمت وسكت الدارقطنى عنه وذكره السهيلى فى الروض الانف من طريقه ورواه ابن حبان فى كتاب الضعفاء واعله بالوازع وقال انه كثير الوهم ووقع فى معجم الطبرانى جبريل عوض ميكائيل وبنى السهيلى كلامه على انه ميكائيل كذا فى نصب الراية

المقصد الثانى فى تفصيل نقض الوضوء بالقهقهة على طريق مذهب اصحابنا الحنفية وذكر تفاريعه **اعلم** ان الذى اتفق عليه اصحابنا هو ان قهقهة البالغ او البالغة اليقظان العامد فى جزء من اجزاء الصلوة المطلقة تنقض الوضوء لم تنقل

ومايقوم مقامه واختلفوا فيما سواه والمتون على ان قهقهة البالغ في صلوة مطلقة
تنقضه من غير زيادة قيد آخر **فقولنا** البالغ احتراز عن الصبي فانه لو قهقه الصبي
في صلاته اختلفوا فيه والمختار عدم النقض فذكر في التجنيس عن النوازل انه لا يفسد
الوضوء لان فعل الصبي لا يوصف بالجناية فيعمل فيه بالقياس وقيل يفسد كذا في
جامع احكام الصغار **وفي** البحر الرائق قيد بالبلوغ لان قهقهة الصبي لا تنقض وضوءه
لكن تبطل صلاته كذا في كثير من الكتب ونقل في السراج الوهاج الاجماع على عدم
نقض وضوئه وفيه نظر فقد ذكر في معراج الدراية في المسألة ثلثة اقوال الاول ما ذكرنا
والثاني عن بعض الائمة البخاري عن سلمة عن شداد انها تنقض الوضوء دون الصلوة
الثالث عن ابي القاسم انها تبطلهما الآن لقولين الاخيرين لما كانا ضعيفين كانا كالعدم
ووجه الاول انها انما وجبت اعادة الوضوء عقوبة وزجرا والصبي ليس من اهلها انتهى
وقولنا او البالغة تصريح بان المرأة في هذا الحكم كالرجل لا كما يتوهم من اقتصار المتون
على البالغ انها خارجة عن هذا الحكم وانما لم يذكروها لكونه من الاحكام المشتركة
كما في جامع الرموز **وقولنا** اليقظان احتراز عن النائم فانه لو نام في الصلوة في الركوع
او السجود وقهقه اختلفوا في انتقاض وضوئه **قال** ابن الهمام في التحرير عن
ابي حنيفة تفسد الوضوء لا الصلوة فيتوضأ ويبني وقيل عكسه وهو اقرب عنه
لان جعلها حدثا للجناية ولا جناية من النائم فيبقى كلاما بلا قصد انتهى **وقال** في البحر الرائق
ظاهر كلام المصنف وجماعة ان القهقهة من الاحداث وقال بعضهم انها ليست
حدثا وانما يجب الوضوء بها زجرا وعقوبة وهو ظاهر كلام جماعة منهم القاضي
ابو زيد الدبوسي في الاسرار وهو موافق للقياس لانها ليست خارجا نجسا بل هو

فالمكافون ثمرة الخلاف انه من جعلها حدثا منع جواز مس المصحف معها كسائر الاحداث
ومن اوجب الوضوء زجرا وعقوبة جوز مس المصحف معها كذا نقله في معراج الدراية
وينبغي ترجيح الثاني لموافقة القياس وسلامته مما يقال من انها ليست فيها الا الامر
باعادة الوضوء والصلوة ولا يلزم منه كونها من الاحداث ولذا وقع الاختلاف في
قهقهة النائم وصححوا في الاصول والفروع انها لا تنقض الوضوء بناء على انها انما وجبت
اعادة الوضوء بطريق الزجر والنائم ليس من اهله وهذا يرجح ما ذكرنا لكن سوى
فخر الاسلام بين كلام النائم وقهقهته في ان كلا منهما لا يفسد الصلوة والمذهب ان
الكلام يفسد الصلوة كما صرح في النوازل فحينئذ تكون القهقهة من النائم مفسدة
للوضوء دون الصلوة وهو مختار ابن الهمام في تحريره وفي النصاب عليه الفتوى
وفي الولوالجية هو المختار وفي الملتقى تكلم النائم في الصلوة تفسد في الاصح بخلاف
القهقهة ولا يخفى ما فيه فان القهقهة كلام وفي المعراج ان قهقهة النائم تبطلهما
وبه اخذ عامة المتاخرين احتياطا انتهى وفي المنية وشرحها الغنية ان نام في
صلاته ثم قهقه فسدت صلاته ولا ينتقض وضوءه ذكره في الاصل كذا في غاية
الفتاوى وقال في الخلاصة هو المختار اما افساد الصلوة فلانها كالكلام وكلام النائم
تفسد به الصلوة على ما اختاره قاضيخان وصاحب الخلاصة واخرون واما
عدم النقض فلكون النقض بها على خلاف القياس ولانه باعتبار معنى الجناية
وقد زال بالنوم وقال في المحيط فسدت صلاته ووضوءه وبه اخذ عامة
المتاخرين اما الصلوة فلما تقدم واما الوضوء فلانها حدث في الصلوة ولا فرق
في الاحداث بين النوم واليقظة وفيه نظر لا يخفى وعن ابي حنيفة تكون حدثا

ولا تفسد الصلوة اما كونه حدثا فلما نقلنا في الوجه الذي قبله واما عدم فساد الصلوة
قياسا على ان كلام النائم لا يفسد على ما اختاره فخر الاسلام والذي اختاره فخر الاسلام
وصححه من بعده من الاصوليين انه لا تفسد الصلوة ولا الوضوء اما الصلوة فلما
في القول الثالث واما الوضوء فلما في القول الاول انتهى كلامه **وقولنا** العامد
احترازا عن الناسي لانه لو قهقه في الصلوة ناسيا اختلف فيه فظاهر المتون انه
والعامد سواء وعليه الشراح وذكر في معراج الدراية ان فيه روايتين ولعل وجه الرواية
القائلة بعدم النقض انه كالنائم اذ لا جناية الا بالقصد وجزم الزيلعي في شرح الكنز
بانه لا فرق بين العامد والساهي وهو الذي ينبغي ترجيحه لما ان الصلوة حالة مذكرة
لا يعذر بالنسيان فيها الا ترى ان الكلام ناسيا مفسد لها بخلاف النوم كذا في
البحر الرائق **وقولنا** في جزء بالتنكير اشارة الى انها تنقض الوضوء والصلوة وان
صدرت في جزء قليل من الصلوة حتى لو قعد قدر التشهد ثم قهقه عمدا يعيد
الوضوء لصلوة اخرى عند علمائنا الثلثة خلافا لزفر رح كما في جامع المضمرات وكذا
لو قهقه في سجود السهو كما في المحيط لان السلام الذي قبل سجدة السهو لا يخرجه عن
الصلوة عند محمد وعندهما وان اخرجه لكن اذا سجد للسهو عاد اليها فكانت سجدة
السهو ايضا من اجزاء الصلوة ولو قهقه الامام بعد ما قعد قدر التشهد عمدا
وخلفه مسبوقون تمت صلاته لوجود الخروج بصنعه وفسدت صلاتهم كما في
الكنز ولو ضحك القوم بعد ما احدث الامام متعمدا او بعد ما تكلم او بعد ما سلم لا وضوء
عليهم على الاصح كما في الخلاصة وقيل اذا قهقهوا بعد سلامه يبطل وضوؤهم
والخلاف مبني على انه بعد سلام الامام هل هو في الصلوة الى ان يسلم بنفسه

او لا ثم البدائع ان قهقه الامام والقوم معا او القوم ثم الامام بطلت طهارة الكل وان قهقه الامام اولا ثم القوم انتقض وضوؤه دونهم وفي فتح القدير لو قهقه بعد كلام الامام متعمدا افسدت طهارته على الاصح على خلاف ما في الخلاصة بخلاف ما بعد حدثه عمدا ووجه الفرق على ما في البحران الكلام قاطع للصلوة لا مفسد لها اذ لم يفوت شرط الصلوة وهو الطهارة فلم يفسد به شئ من صلوة المامومين ولو مسبوقا فينتقض وضوؤهم بقهقهتهم بخلاف حدثه عمدا لتفويت الطهارة فافسد جزءا يلاقيه فيفسده من صلوة الماموم كذلك فقهقهته بعد ذلك تكون بعد الخروج من الصلوة فلا تنقض **وقولنا** من اجزاء الصلوة احتراز عما اذا قهقه خارج الصلوة فانها لا تنقض الوضوء وكذا القهقهة في سجدة التلاوة لا تنقضه كما في المنية **وقولنا** المطلقة احتراز عن صلوة الجنازة لان الحديث ورد في صلوة مطلقة اما في قصة الاعمى فظاهر واما في مثل حديث ابن عمر فلان لفظ الصلوة مطلق والمطلق ينصرف الى الفرد الكامل فيكون المراد به ذات الركوع والسجود وما كان خلاف القياس لا يقاس عليه غيره كما في الغنية ولو قهقه في الصلوة التي صلاها بالايماء لعذر او راكبا سواء النفل او الفرض حيث يجوز تنقض الوضوء ايضا ولو اومى بالتطوع في المصر راكبا وقهقه لا ينتقض وضوؤه عنده لعدم جواز صلاته وقال ابو يوسف ينتقض لصحة صلاته عنده ومن مسائل الامتحان ما في المعراج من انه لو نسي المسح فقهقه قبل القيام الى الصلوة نقض وضوءه وبعده لا لبطلان الصلوة بالقيام اليها كذا في البحر الرائق وفيه ايضا ان كان شارعا في صلوة فرض بطل وصفه ثم قهقه فمن قال ببطلان الاصل لا تنتقض طهارته عنده ومن قال بعدمه انتقض كما اذا تذكر فائتة والترتيب

فرض ودخل وقت العصر في الجمعة او طلعت الشمس في الفجر ومن اقتدى بامام لا يصلح اقتداؤه
به ثم قهقه لا ينتقض وضوؤه اتفاقا وكذا من قهقه بعد بطلان صلاته كذا في
الخانية انتهى **وقولنا** تنقض الوضوء احتراز عن الغسل فان المغتسل اذا قهقه
في صلاته لا تبطل طهارة غسله ولا تجب عليه اعادة غسله كما في جامع المضمرات
وادعى صاحب البحر اتفاقهم عليه ووجهه ان النص ورد في الوضوء فقط فلا يلحق به غيره
وقولنا المستقل احتراز عن الوضوء الذي في ضمن الغسل فانه لو قهقه المغتسل
هل يبطل وضوؤه اختلفوا فيه فقيل لا يبطل وضوؤه كما لا يبطل غسله فله ان يصلي بعده
من غير وضوء وقيل تبطل طهارة الاعضاء كذا في المجتبى وفي البحر اختلفوا هل
تنقض الوضوء الذي في ضمن الغسل فعلى قول عامة المشايخ لا تنقض وصحح
المتأخرون كقاضي خان النقض عقوبة له مع اتفاقهم على بطلان صلاته كما نبه عليه
في المضمرات وفي قهقهة الباني في الطريق بعد الوضوء روايتان كذا في المصفى
وجزم الزيلعي بالنقض قيل وهو الاحوط انتهى **وقولنا** او ما يقوم مقامه احتراز عن
التيمم فانها كما تنقض الوضوء تنقض التيمم ايضا كما في المجتبى وجامع المضمرات وغيرهما
خاتمة في حكم التبسم والضحك والقهقهة **اما** التبسم فهو مباح لا ريب فيه وعليه
كانت السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتحية **فروى** الترمذي في الشمائل
عن من حديث عبد الله بن الحارث قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ومن حديثه ايضا ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم الا تبسما ومن حديث جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
لا يضحك الا تبسما **قال** شراح الشمائل هذا الحصر محمول على غالب احواله والا فقد ثبت

سنة التبسم وفصل بعضهم بانه كان يضحك في امور الآخرة ويتبسم في امور الدنيا ومقتضى استثناء التبسم من الضحك انه سنة وهو كذلك فان التبسم من الضحك بمنزلة السنة من النوم قال الله تعالى فتبسم ضاحكا اي تبسم شارعا في الضحك **واما** الضحك فهو ايضا مباح الا ان يكون من غير عجب ويكثر **وقد** ثبت ضحكه صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه في عدة مواضع اخرجه البخاري وغيره **وقال** الله تعالى فضحكت اي فضحكت سارة زوجة ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام تعجبا **وقال** تعالى فتبسم ضاحكا اي فتبسم سليمان شارعا في الضحك **وروى** البغوي في معالم التنزيل في تفسير قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى بسنده عن سماك قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال نعم وكان اصحابه يجلسون فيناشدون الشعر ويذكرون اشياء من امور الجاهلية فيضحكون وكان يتبسم معهم **وروى** ابو نعيم في حلية الاولياء بسنده عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال **وروى** البخاري وابو داؤد والترمذي والنسائي وغيرهم ضحك فاطمة رضي الله تعالى عنها حين اخبرها رسول الله في مرض موته بانها اسرع اهله لحوقا به بعد ما بكت حين اخبرها بقرب وفاته **وروى** البخاري والترمذي من حديث ابي هريرة وابن مردويه من حديثه وحديث انس وابن ابي شيبة واحمد والدارمي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبغوي في معالم التنزيل وابن منذر من حديث انس والفقيه ابو الليث من حديث ابن عمر والترمذي وابن ماجة من حديث ابي ذر قالوا قال

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وروى الفقيه ابو الليث في تنبيه الغافلين بسنده الى سفيان بن عيينة
انه قال قال عيسى ابن مريم على نبينا وعليه الصلوة والسلام للحواريين ان فيكم لخصلتين
من الجهل الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر وبسنده الى اسحق بن منصور
قال لما فارق الخضر موسى على نبينا وعليهما الصلوة والسلام قال له موسى
عظني فقال له يا موسى لا تضحك من غير عجب ولا تعب على الخاطي بخطيئته
وروى ابو نعيم في الحلية عن الحسن البصري انه قال ضحك المؤمن غفلة من قلبه
وكثرة الضحك تميت القلب وفي تنبيه الغافلين روى واثلة بن الاسقع عن
ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اقل الضحك فان كثرة
الضحك تميت القلب وروى مالك بن دينار عن الاحنف بن قيس انه قال قال
عمر بن الخطاب من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر
كلامه كثر سقطه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال اربعة
تميت القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام وكثرة الضحك انتهى وقال
العلامة عبد الوهاب الشعراني في كتاب تنبيه المغترين من اخلاقهم قلة الضحك
وعدم الفرح وقد كان عبد الله بن مسعود يقول عجبت من ضاحك ومن ورائه
النار وكان الفضيل يقول رب ضاحك وأكفانه قد خرجت من عند القصار
وكان انس يقول مع كل ضحكة شيطان وقد مرت امرأة على شبان يضحكون
وعليهم ثياب صوف فقالت سبحان الله لباس الصالحين وضحك الغافلين واما
القهقهة فهو قبيح وعمل شنيع قال البغوي في تفسير قوله تعالى ما لهذا الكتاب

لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة

وفي تنبيه الغافلين اياك والقهقهة فان فيه ثمانية آفات اولها ان يذمك العلماء

والعقلاء والثاني ان يجترئ عليك السفهاء والثالث انك ان كنت جاهلا ازداد جهلك

وان كنت عالما نقص علمك لانه روي في الخبر ان العالم اذا ضحك مج من العلم مجة يعني

من العلم بعضه والرابع ان فيه نسيان الذنوب والخامس ان فيه جرأة على الذنوب

والسادس فيه نسيان الموت والسابع ان عليك وزر من ضحك بضحكك والثامن

ان يجزى بالضحك القليل في الدنيا بالبكاء الكثير في الاخرة انتهى وفي حواشي شرح

الوقاية لشيخ الاسلام الهروي اعلم انه ذكر في عمدة الاسلام ان القهقهة خارج

الصلوة حرام وعند البعض كبيرة لكن كتب القاضي المفتي في زماننا على ظهر المجلد

الاول من الهداية نقلا عن الجامع الصغير لابي اليسر انها مباح الا انها محظور الصلوة

ونقل عن جدي من قبل الام عبد العزيز الابهري انه وجد في الجامع الصغير هكذا

القهقهة خارج الصلوة حلال خلافا للبعض لكنه لم ينسب الى احد انتهى هذا

اخر الكلام في هذا المرام وعلى الله التوكل وبه الاعتصام وكان ذلك يوم الثلثاء التاسع

[illegible] جمادى الاخرة من شهور سنة ثمان وثمانين بعد الالف والمأتين من الهجرة

فاخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد آله اجمعين

خير الخبر في اذان خير البشر

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب انا حامد وانت محمود * صل على النبي المختار صاحب الحوض المورود * وعلى آله وصحبه الشافعين في اليوم المشهود **اما بعد** فيقول من لا خلاق له الا السيئات ولا صنع له الا كسب الخطيات * المكنى بابي الحسنات * المدعو بعبد **الحي** الانصاري الايوبي اللكنوي الحنفي هذه رسالة موسومة **بخير الخبر في اذان خير البشر** حققت فيها ما كثر السوال عنه وهو انه هل باشر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الاذان بنفسه النفيس * راجيا من الله تعالى ان يجعلني من اهل التقديس **فاقول** اختلفوا فيه على قولين **فمنهم** كالامام محي الدين النووي وتابعيه من مال الى ثبوت هذه السنة من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم **ومنهم** من الغزالي سنة امرها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يفعلها فاجاب بانه الاذان **وروى** الترمذي في جامعه في باب الصلوة على الدابة حدثنا يحيى بن موسى ثنا شبابة بن سوار حدثنا عمر بن الرماح عن كثير بن زياد عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فانتهوا الى مضيق فحضرت الصلوة فمطروا السماء من فوقهم

والبلّة من اسفل منهم فاذن رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم وهو علی
راحلته واقام فتقدم علی راحلته فصلی بهم یومی ایماء یجعل السجود اخفض من الرکوع **قال**
الترمذی هذا حدیث غریب تفرد به عمر بن الرماح البلخی لا یعرف الا من حدیثه
انتہی **واما** قول السهیلی روی الترمذی بطریق یدور علی عمر بن الرماح
قاضی بلخ یرفعه الی ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم اذن فی سفر الحدیث
فنزلة عن قلمه او عن قلم مستملیه لانه لیس هذا الحدیث فی جامع الترمذی من
روایة ابی هریرة انما هو من حدیث یعلی بن مرة بن وهب بن جابر الثقفی ممن بایع
تحت الشجرة وشهد الحدیبیة وما بعدها نبه علی ذلک القسطلانی فی المواهب
اللدنیة **وفی** تهذیب التهذیب الحافظ ابن حجر عمر بن میمون بن بحر بن سعد بن
الرماح البلخی ابو علی قاضی بلخ قال ابو عمرو المستملی سعد هو المعروف بالرماح روی
عن ابی سهل کثیر بن زیاد العتکی وسهیل بن ابی صالح وخالد بن میمون والضحاک
ابن مزاحم ومقاتل بن حیان وروی عنه ابنه عبد الله قاضی نیسابور ویونس
بن محمد المؤدب وشبابة بن سوار والحسن بن موسی ویحیی بن آدم ویحیی بن ابی بکر
وداؤد بن عمرو الضبی ویحیی بن یحیی النیسابوری وشریح بن النعمان وآخرون قال ابو داؤد
وابن معین ثقة وقال الخطیب یقال تولی قضاء بلخ اکثر من عشرین سنة وکان محمودا
فی ولایته مذکورا بالعلم والحلم والصلاح وعمی فی آخر عمره قال علی بن المفضل مات
فی رمضان لسنة احدی وسبعین بعد المائة ولہ عند الترمذی حدیث واحد
انتہی **وفیه** ایضا عثمان بن یعلی بن مُرة الثقفی روی عن ابیه فی الصلوة علی الراحلة
وعنه ابنه عمر روی له الترمذی الحدیث الواحد من روایة عمر بن الرماح

عن کثیر بن زیاد عن عمرو بن عثمان قلت قال ابن القطان مجهول انتهى اذا عرفت
هذا فاعلم ان النووي استند بهذا الحديث فجزم في شرح المهذب والخلاصة
وغيرهما من تصانيفه بثبوته عنه عليه الصلوة والسلام **لكن** روى هذا الحديث
سندا ومتنا الدارقطني وفيه امر بلالا فقام المؤذن فاذن الحديث ولم يقل فيه
اذن رسول الله كما في حديث الترمذي **قال** السهيلي المفصل يقضي على المجمل انتهى
قال الزرقاني في شرح المواهب عجبت من النووي كيف لم يقف على كلام السهيلي مع انه
متاخر عنه انتهى **واجاب** العلامة ابن حجر المكي الهيتمي في بعض تصانيفه بان المجمل
انما يحمل على المفصل لو لم يحتمل التعدد واما اذا امكن تعدد الواقعة فيجب المصير اليه عملا
بقاعدة الاصول انه يجب بقاء اللفظ على حقيقته **ورده** الزرقاني بان هذا انما يصح
اذا اختلف سند الحديث ومخرجه اما مع الاتحاد فلا بل يجب رجوع المجمل على
المفصل كما هو قاعدة المحدثين واهل الاصول وقد قال بعض الحفاظ لو لم نكتب الحديث
من ستين وجها ما عقلناه لاختلاف الرواة في اسناده والفاظه الا ترى الى قصة المعراج
حيث وردت عن نحو اربعين صحابيا مع اختلاف اسانيدها ومتونها ومع ذلك فالجمهور
على انها واقعة واحدة وههنا ايضا كذلك فان رواية الترمذي والدارقطني متوافقتان
في السند والمتن فكيف يكون مجال تعدد الواقعة انتهى **وقال** الحافظ ابن حجر في
فتح الباري شرح صحيح البخاري ونقله عنه الحصكفي في خزائن الاسرار شرح تنوير الابصار
ما نصه مما يكثر السوال عنه هل باشر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
الاذان بنفسه وقد اخرج الترمذي انه اذن في سفر وصلى باصحابه وجزم به النووي
وقواه لكن الحديث في مسند احمد من هذا الوجه فامر بلالا فاذن فعلم ان في

روایۃ الترمذی اختصارا او ان معنی قولہ اذن امر المؤذن کما یقال اعطی الخلیفۃ فلانا
الفا وانما باشر العطاء غیرہ ونسب الی الخلیفۃ لکونہ امرہ انتہی **فظہر** ان السہیلی
والحافظ ابن حجر لم یجزما بثبوتہ وظفرا بمعنی حدیث الترمذی وکفاک بہما قدوۃ
ثم جاء الحافظ جلال الدین السیوطی فجزم بثبوتہ وحققہ فی شرح جامع الترمذی
بکلام طویل وقال فیہ من قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی الہ وسلم لم یباشر
ہذہ العبادۃ بنفسہا والغز فی ذلک فقد غفل **ورأیت** فی شرح صحیح البخاری
المسمی بالتوشیح ما لفظہ کثر السوال ہل باشر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی الہ وسلم
الاذان بنفسہ وقد اجاب النووی بانہ اذن مرۃ فی سفر اخرجہ الترمذی وقال
ابن حجر لکن وجدنا الحدیث فی مسند احمد فامر بلالا قلت وقد ظفرت بحدیث
اخر مرسل وہو ما اخرجہ سعید بن منصور فی سننہ حدثنا ابو معاویۃ حدثنا
عبد الرحمن بن ابی بکر القرشی عن ابن ابی ملیکۃ قال اذن رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وعلی الہ وسلم مرۃ فقال حی علی الفلاح وہذہ روایۃ لا تقبل التاویل انتہی
قال الزرقانی ہذا الذی یجزم فیہ بالتعدد لا اختلاف عندنا وانظر ما احسن قولہ
اخر انتہی **اقول** وباللہ التوفیق ومنہ الوصول الی التحقیق انما الخلاف فی اذان الصلوۃ
ہل باشرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی الہ وسلم ام لا واما مطلق الاذان فلا شک
فی مباشرتہ بہ لما ثبت فی روایۃ ابی داؤد والترمذی وصححہ واحمد عن ابی رافع قال
رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی الہ وسلم اذن فی اذن الحسن بن علی حین ولدتہ
فاطمۃ ووقع فی روایۃ احمد الحسین مصغرا فعلی ہذا لو حملت روایۃ سعید بن منصور
علی ہذا الاذان لم یبعد بل الظاہر من عدم افادتہ وقع فیہ فقال حی علی الفلاح ولو کان

اذان الصلوة لم یحتج الی ھذا التصریح لان الاذان لایکون بدون الحیعلتین نعم یتوھم عدمھا فی اذان المولود لعدم الطلب فیه للصلوة فصرح الراوی بذلك فلم یبق بقول السیوطی ھذه روایة لاتقبل التاویل مجال **وبالجملة** مباشرة الرسول صلی الله علیه وعلی اله وسلم بالاذان فی اذان المولود ثابت قطعا واما مباشرته باذان الصلوة فنحن نتوقف الی الآن فی ذلك لانك قد عرفت حال روایة الترمذی التی ھی نص فیه واما روایة سعید بن منصور فلیست نصا فیه فاحفظه لعل الله یحدث بعد ذلك امرا **تنبیھات** ینشط بسماعھا الاذان ویفرح بالاطلاع علیھا الاذھان

الاولی قد یقال ما السبب فی ترك النبی صلی الله علیه وعلی اله وسلم ھذه العبادة وعدم مواظبته علیھا مع ورود فضائلھا الصریحة فی الاخبار الصحیحة کروایة مسلم عن معاویة بن ابی سفیان قال قال رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا یوم القیمة وفی روایة الترمذی عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم من اذن سبع سنین محتسبا کتبت له براءة من النار وفی روایة ابن ماجة والدارقطنی وقال الحاکم صحیح علی شرط البخاری وصدقه الحافظ عبد العظیم المنذری فی کتاب الترغیب والترھیب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم من اذن ثنتی عشرة سنة وجبت له الجنة وکتب له بتاذینه فی کل یوم ستون حسنة وکل اقامة ثلثون حسنة **فالجواب** انھم ذکروا فی ذلك وجوھا **منھا** ان معنی حی علی الفلاح حی علی الصلوة اقبلوا الی الصلوة فلو اذن رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم لوجبت الاجابة فیفضی ذلك الی حرج **وفیه** انه لیس المقصد بحی علی الصلوة الحضور بخصوصه انما القصد الاعلام بدخول وقت الصلوة

المفروضة ومنها ما ذكره ابو الحسن الشاذلى فى شرح كتاب الترغيب انه انما لم يأت به لان فيه ثناء وتزكية للنفس وهى غير مستحسنة وهو مخدوش بان عدم الاستحسان انما هو اذا كان ذلك منه افتخارا وهو عليه الصلوة والسلام بمعزل عن ذلك وانما يكون منه تحدثا بالنعمة وهو جائز بل مستحسن بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ومنها انه انما لم يواظب عليه مخافة ان يعتقد ان محمدا غيره اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله وفيه انه قد ثبت فى بعض الاحاديث الصحيحة تصريح شهادته برسالته باسمه وروى الدارقطنى فى الغيلانيات عن القاسم بن محمد قال علمتنى عائشة التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقالت هذا تشهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال النووى فيه فائدة حسنة وهى ان تشهده عليه الصلوة والسلام مثل تشهدنا انتهى ونقل القسطلانى عن الحافظ ابن حجر انه قال كان النووى يشير بذلك الى رد ما وقع من الرافعى انه عليه الصلوة والسلام كان يقول فى التشهد اشهد انى رسول الله وقال ابن حجر ايضا فى تخريج احاديث الرافعى لا اصل لذلك بل الفاظ التشهد متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه كان يقول اشهد ان محمدا عبده ورسوله انتهى والحاصل انه ورد فى بعض الروايات انه كان يشهد برسالته باسمه فكذلك لو قال فى الاذان مثل ذلك لم يكن فيه باس ومنها وهو اصحها وهو العذر عن ترك الخلفاء الراشدين هذه العبادة ما ذكره ابن عبد السلام من انه كانت عادة النبى

صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم لانہ اذا کان عمل عملا واظب علیہ وکان ہو قائما باعباء
الرسالۃ ومصالح الشریعۃ کالقتال والفصل بین الناس فی غیر ذلک التی ہی خیر من
الاذان فلو واظب علی الاذان لوقع الخلل فی ہذہ الامور المہمۃ **والتنبیہ الثانی**
من اذن لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم خمسۃ بلال وابن ام مکتوم وسعد
القرظ وابو محذورۃ وزیاد بن الحارث الصدائی **اما بلال** فہو ابن رباح بفتح
الراء المہملۃ وخفۃ الباء الموحدۃ فالف فحاء مہملۃ امہ حمامۃ بفتح الحاء مہملۃ
وخفۃ المیم صحابیۃ اصلہ حبشی اشتراہ ابو بکر وکان مولی لہ وکان ملازما لرسول اللہ
صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم واذن لہ فی المدینۃ واسفارہ وبعد الفتح ولم یؤذن
بعدہ لاحد من الخلفاء الا ان عمر لما فتح الشام ودخلہا اذن لہ وروی ابن عساکر
بسند جید ان بلالا لما نزل بداریا رأی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ
وسلم فی المنام یقول یا بلال اما ان لک ان تزورنی فانتبہ حزینا فرکب راحلتہ
واتی قبر النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم فبکی فاقبل الحسن والحسین فجعل
یقبلہما فقالا نشتہی ان نسمع الاذان فصعد الموضع الذی کان یؤذن فیہ فلما
قال اللہ اکبر ارتجت المدینۃ فلما قال اشہد ان لا الہ الا اللہ زادت رجتہا فلما
قال اشہد ان محمدا رسول اللہ خرجت العواتق من خدورہن وکانت وفاتہ
سنۃ سبع عشرۃ او ثمان عشرۃ او عشرین علی اختلاف الاقوال بداریا بفتح الدال
والراء والیاء التحتانیۃ قریۃ بدمشق بباب کیسان بالفتح ثم السکون ولہ بضع
وستون سنۃ وذکر ابن مندۃ انہ دفن بحلب ثم رد المنذری فقال الذی دفن
بحلب اخوہ خالد وصحح الذہبی انہ مات سنۃ عشرین بدمشق وجزم بہ النووی

وما اشتهر انه كان فى لسانه عقدة فيتكلم بالسين المهملة مقام الشين المعجمة فغير ثابت ذكره ابن كثير فى تاريخه والسخاوى فى المقاصد و اما ابن ام مكتوم فاسمه عمرو على الاشهر وقيل عبد الله وام مكتوم لقب لامه عاتكة بنت عبد الله المخزومية وقال بعضهم انه ولد اعمى فكنيت به امه لاكتتام نور بصره لكن روى ابن سعد والبيهقى عن انس ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعنده ابن ام مكتوم فقال متى ذهب بصرك قال وانا غلام فقال قال الله تعالى اذا ما اخذت كريمة عبدى لم اجد له بها جزاء الا الجنة وما وقع فى فتح البارى من ان المعروف انه عمى بعد بدر بسنتين فتعقبه بعضهم بان نزول عبس قبل الهجرة وكانت وفاته فى زمن عمر فى غزوة القادسية قاله الزبير بن بكار وكان يوذن لرسول الله بعد طلوع الصبح الصادق بعد ما يوذن بلال قبله وحديثه مروى فى الصحيحين و اما سعد القرظ فهو ابن عائذ او ابن عبد الرحمن مولى عمار بن ياسر فى القاموس سعد القرظ اتجر فى القرظ فربح فلزمه فاضيف اليه انتهى وقيل سعد القرظ بالتوصيف ويقال له القرظى بفتحتين وظاء معجمة وغلط من ضمها اذن لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بقباء ونقله ابو بكر منه الى المسجد النبوى فاذن فيه بعد بلال وتوارثت عنه بنوه واذن لابى بكر وعمر قال العسكرى بقى الى زمن الحجاج وذلك سنة اربع وسبعين و اما ابو محذورة فاسمه اوس او سمرة او سلمة او سلمان او عبد العزيز او معير بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح التحتانية على الاختلاف ومات بمكة سنة تسع وخمسين وكان موذنا لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بمكة وقصة اذانه مروية بطولها فى سنن ابن ماجة والنسائى وغيرهما و اما زياد بن الحارث الصدائى بضم المهملة فاذن

لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر مرة فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ان اخا صداء اذن ومن اذن فهو يقيم اخرجه احمد واصحاب السنن والباوردي
في كتاب الصحابة هذا كله ماخوذ من المواهب اللدنية وتهذيب التهذيب وغيرهما واخرج
الحارث بن ابي اسامة عن ابن عمر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مؤذنان
احدهما بلال والآخر عبد العزيز بن الاصم فيتوهم بظاهره ان عبد العزيز مؤذن آخر غير
الخمسة المذكورين وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة ان هذا غريب جدا وفيه موسى بن
عبيدة وهو ضعيف ثم ظهرت لي علة وهو ان ابا قرة موسى بن طارق اخرج مثله وزاد كان
بلال يؤذن بليل يوقظ النائم وكان ابن ام مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطؤه فظهر من هذه الرواية
ان عبد العزيز اسم ابن ام مكتوم والمشهور ان اسمه عمرو وقيل عبد الله بن قيس بن زائدة
بن الاصم فالاصم اسم جد ابيه نسب اليه في هذه الرواية انتهى **والتنبيه الثالث**
انهم اختلفوا في ان الافضل هل هو الامامة ام الاذان او بالعكس على ثلثة اقوال والثالث
تفضيل الامامة على الاذان والعكس ومختار اصحابنا هو القول الوسط ذكره العيني
وقال ابن الهمام في فتح القدير الامامة افضل على الاذان لمواظبته عليه الصلوة
والسلام والخلفاء الراشدين عليها واما قول عمر لولا الخلافة لاذنت فلا يستلزم
تفضيله عليها الا ان مراده لاذنت مع الامامة فيفيد ان الافضل كون المؤذن
هو الامام وهذا مذهبنا وعليه كان ابو حنيفة كما يعلم من اخباره انتهى والله اعلم
هذا وقد حصل الفراغ من تاليف هذه الرسالة تاريخ التاسع عشر
من جمادى الثانية سنة الخمس وثمانين بعد الالف والمائتين من الهجرة
على صاحبها افضل الصلوة والتحية

سباحۃ الفکر فی الجہر بالذکر

بسم اللہ الرحمن الرحیم

حمداً لمن اعد للذاکرین الفضل العظیم، وشکراً لمن وعد للقانتین اوعد الجسیم، واشہد ان لا الہ الا ہو التواب الرحیم، واشہد ان محمداً عبدہ ورسولہ صاحب الخلق العظیم، صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وصحبہ صلوۃ تدخلنا فی دار النعیم، وبعد فیقول المفتاق الی رحمۃ ربہ القوی ابو الحسنات محمد عبد الحی اللکنوی تجاوز اللہ عن ذنبہ الجلی والخفی انی قد سئلت عن حکم الجہر بالذکر ہل ہو جائز ام لا فاجبت بان اکثر اصحابنا وان صرحوا بکراہتہ وحرمتہ لکن محققیہم علی جوازہ ما لم یجاوز الحد لاحادیث وردت بذلک ثم اردت ان اکتب فی ہذا الباب رسالۃ مسماۃ بسباحۃ الفکر فی الجہر بالذکر مرتبۃ علی بابین الباب الاول فی حکم الجہر بالذکر مورداً فیہ اقوال اصحابنا الحنفیۃ محققاً للحق بالاحادیث المرویۃ والثانی فی تحقیق المواضع التی صرحوا بحکم الجہر فیہا سائلاً من اللہ تعالی ان یجعلہا جامعۃ لما یتعلق بالباب، ویلہمنی الصدق والصواب، **ولنقدم** ہہنا مقدمۃ تشتمل علی ذکر حد الجہر والسر وما یتعلق بہ فنقول اختلفوا فی حد الجہر والسر علی ثلثۃ اقوال والمذکور فی عامۃ الکتب منہا اثنان الاول ما ذہب الیہ الکرخی من ان ادنی الجہر ان یسمع نفسہ

المقدمۃ

وادنی السر تصحیح الحروف وهو قول ابی بکر الاعمش البلخی کما فی المحیط ومروی عن محمد والهندوانی کما فی المجتبی وعن ابی الحسن النوری کما فی جامع الرموز عن المسعودی وعن ابی نصر بن سلام کما فی جامع الرموز عن العمادی وفی الجوهرة النیرة فی شرح قول القدوری وان کان منفردا فهو مخیر ان شاء جهر واسمع نفسه الخ قوله اسمع نفسه ظاهره ان حد الجهر ان یسمع نفسه وحد المخافة تصحیح الحروف وهذا قول ابی الحسن الکرخی فانه قال ادنی الجهر ان یسمع نفسه واقصاه ان یسمع غیره ووجهه ان القراءة فعل اللسان دون الصماخ انتهی وفی البدائع قول الکرخی اصح واقیس وفی کتاب الصلوة لمحمد رح اشارة الیه فانه قال ان شاء قرأ فی نفسه وان شاء جهر واسمع نفسه فانه یدل علی اختیار قول الکرخی انتهی وفی الهدایة قال الکرخی ادنی الجهر ان یسمع نفسه وادنی المخافة تصحیح الحروف لان القراءة فعل اللسان دون الصماخ انتهی قال فی غایة البیان قیل الکتابة لا تسمی قراءة وان وجد فیها تصحیح الحروف لان الصوت لم یوجد اقول هذا لا یرد علی الکرخی اصلا لانه لم یجعل مطلق تصحیح الحروف قراءة بل تصحیح الحروف باللسان والکتابة یحصل بها تصحیح الحروف لا باللسان بل بالقلم وقیل الکلام فعل اللسان مع الصوت واقامة الحروف لیست بصوت اقول التقیید بالصوت اصطلاح من هذا القائل فلا یکون حجة علی غیره فلا نسلمه علی انا نقول الکلام معنی ینافی الخرس والسکوت وبالتصحیح یحصل هذا المعنی فلا یحتاج الی الصوت انتهی وفی فتح القدیر قوله وفی لفظ الکتاب اشارة الیه ای الی قول الکرخی وهذا بناء علی ان المراد واسمع نفسه لا غیره اعتبارا بمفهوم اللقب والا لو کان المراد مجرد انه لم یجسن

واعلم ان القراءة وان كانت فعل اللسان لكن فعله الذي هو كلام والكلام بالحروف والحرف كيفية تعرض للصوت لا للنفس فمجرد تصحيحها بلا صوت ايماء الى الحروف بعضلات المخارج لا حروف فلا كلام انتهى القول الثاني ما ذهب اليه الفقيه ابو جعفر الهندواني والامام ابو بكر محمد بن الفضل من انه لابد في الجهر من اسماع غيره فادنى الجهر عنده اسماع غيره ولو كان واحدا وادنى السر اسماع نفسه لا مجرد تصحيح الحروف وهو الصحيح كما في الوقاية والنقاية وملتقى الابحر وهو مختار شيخ الاسلام وقاضيخان وصاحب المحيط والحلواني كما في معراج الدراية واختاره شراح الوقاية والنقاية وملتقى الابحر وشراح الهداية وعامة اصحاب الفتوى وفي المضمرات هو المختار وفي الفتاوى الخيرية بعد سرد العبارات الواقعة في المذهب مبين اقول لما كان اكثر المشايخ على اختيار قول الهندواني عول عليه في متن تنوير الابصار وظاهر كلام القدوري اختيار قول الكرخي فقد اختلف التصحيح لكن ما قال الهندواني اصح وارجح لاعتماد اكثر علمائنا عليه انتهى واختلفوا في ان المراد بالغير في قول الهندواني ادنى الجهر اسماع غيره ماذا فالعامة على ما ذكرنا من ان المراد به غيره وان كان واحدا فلو سمع اثنان كان اعلى من الجهر لكن في صلوة المسعودي ان جهر الامام اسماع الصف الاول وفي الخلاصة والمجتبى انه سماع الكل قال في جامع الرموز كلتا الروايتان لا يخلو عن شيء لانه يلزم منه انه لو كان القوم كثيرا بحيث لم يسمع الكل يكون مخافة انتهى وفي النهر الفائق الجهر عند الهندواني اسماع غيره وما في الخلاصة لو قرأ

ان المخافتة بحيث يسمع رجل او رجلان لا يكون جهرا والجهران يسمع الكل مشكل انتهى
وفى الدر المختار ادنى المخافتة اسماع نفسه ومن بقربه فلو سمع رجل او رجلان
فليس بجهر انتهى قال ابن عابدين فى رد المختار قوله ومن بقربه تصريح باللازم
وفى القهستانى وغيره او من بقربه باو وهو اوضح ويبتنى على ذلك ان ادنى الجهر
اسماع غيره اى ممن لم يكن بقربه ولذا قال فى الخلاصة والخانية عن الجامع الصغير
ان الامام اذا قرأ فى صلوة المخافتة بحيث يسمع رجل او رجلان لا يكون جهرا
والجهران يسمع الكل اى كل الصف الاول لا كل المصلين بدليل ما فى القهستانى
عن المسعودية ان جهر الامام اسماع الصف الاول وبه علم ان لا اشكال فى
كلام الخلاصة وانه لا ينافى كلام الهندوانى بل هو مفرع عليه فقد علمت
ان ادنى المخافتة اسماع نفسه او من يقربه من رجل او رجلين مثلا وادنى
الجهر اسماع غيره ممن ليس يقربه كاهل الصف الاول واعلاه لا حد له
انتهى كلامه وفى البحر الرائق ادنى الجهر عند الهندوانى ان يكون مسموعا له
زاد فى المجتبى فى النقل عنه انه لا يجزيه ما لم يسمع اذناه ومن يقربه ونقل فى الذخيرة
عن الحلوانى ان الاصح هو هذا ولا ينبغى ان يجعل هذا قولا رابعا بل هو قول الهندوانى
الآخر وفى العادة ان ما كان مسموعا له يكون مسموعا لمن هو بقربه ايضا انتهى وفى
الذخيرة ذكر القاضى علاؤ الدين فى شرح مختلفاته ان الصحيح عندى ان فى بعض
التصرفات يكتفى بسماعه وفى بعضها يشترط سماع غيره مثلا فى البيع لو ادنى المشترى
اذنه الى فم البائع فسمع يكفى ولو سمع البائع نفسه لا يكفى وفى ما اذا حلف لا يكلم
فلانا فناداه من بعيد بحيث لا يسمع لا يحنث نص عليه فى كتاب الايمان

انتهى القول الثالث ماذهب اليه بشر المريسى من انه لابد فى وجود القراءة من خروج الصوت وان لم يصل الى اذنه لكن بشرط كونه مسموعا فى الجملة قال فى فتح القدير ولعله المراد بقول الهندوانى بناء على ان الظاهر سماعه بعد وجود الصوت اذا لم يكن مانع انتهى فاختار ان قول بشر وقول الهندوانى متحدان وهو خلاف الظاهر فان الظاهر من عباراتهم ان فى المسألة ثلثة اقوال فقال الكرخى القراءة تصحيح الحروف وان لم يكن الصوت بحيث يسمع وقال بشر لابد ان يكون بحيث يسمع وقال الهندوانى لابد ان يكون مسموعا كذا فى حلية المحلى والبحر وغيرهما

الباب الاول فى حكم الجهر بالذكر

اعلم انهم اختلفوا فى ذلك فجوزه بعضهم وكرهه بعضهم وحرمه بعضهم وجعله بعضهم بدعة الا فى مواضع ورد الشرع بالجهر فيها على ما سيأتى ذكرها قال فى الهداية فى فصل تكبير التشريق ويبدء بتكبير التشريق بعد صلوة الفجر من عرفة ويختم عقيب صلوة العصر من يوم النحر عند ابى حنيفة وقالا يختم عقيب العصر من ايام التشريق والمسألة مختلفة بين الصحابة فاخذا بقول على رضـ اخذا بالاكثر للاحتياط واخذ بقول ابن مسعود اخذا بالاقل لان الجهر بالتكبير بدعة انتهى وفى فتح القدير قوله لا يكبر فى الطريق فى عيد الفطر الخلاف فى الجهر بالتكبير فى الفطر لا فى اصله لانه داخل فى عموم ذكر الله فعندهما يجهر به كالاضحى وعنده لا وفى الخلاصة ما يفيد ان الخلاف فى اصل التكبير وليس بشئ اذ لا يمنع بذكر الله فى شئ من الاوقات بل من ايقاعه على وجه البدعة فقال ابو حنيفة رفع الصوت بالذكر بدعة يخالف الامر فى قوله تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر

من القول کالآیة فیقتصر فیه علی مورد الشرع وقد ورد به فی الاضحی وهو قوله تعالی
واذکروا الله فی ایام معدودات جاء فی التفسیر ان المراد به هذا التکبیر والاولی
الاکتفاء فیه فان قیل فقد قال الله تعالی ولتکملوا العدة ولتکبروا الله علی ما هداکم
وروی الدارقطنی عن سالم ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلی الله علیه
وعلی آله وسلم کان یکبر فی الفطر من حین یخرج من بیته حتی یاتی المصلی فالجواب
ان صلوة العید فیها التکبیر والمذکور فی الآیة بتقدیر کونه امرا اعم منه ومما
فی الطریق والحدیث المذکور ضعیف بموسی بن محمد بن عطاء المقدسی ثم لیس
فیه انه کان یجهر به وهو محل النزاع وکذا رواه الحاکم مرفوعا ولم یذکر الجهر ثم روی
الدارقطنی عن نافع موقوفا علی ابن عمر انه کان اذا غدا یوم الفطر والاضحیة یجهر
بالتکبیر قال البیهقی الصحیح وقفه علی ابن عمر وقول صحابی لا یعارض به عموم الآیة
القطعیة اعنی قوله تعالی واذکر ربک فی نفسک الآیة وقد قال علیه الصلوة والسلام
خیر الذکر الخفی وهو معارض بقول صحابی آخر وهو ما روی عن ابن عباس انه سمع
الناس یکبرون فقال لرجل اکبر الامام قیل لا فقال اجن الناس ادرکنا مثل هذا
الیوم مع رسول الله فما کان احد یکبر قبل الامام انتهی وفی غایة البیان قوله
ولا یکبر الخ المراد منه التکبیر بصفة الجهر لان التکبیر خیر موضوع لا خلاف
فی جوازه بصفة الاخفاء علی ما حکاه ابو بکر الرازی ووجهه ان الاصل فی الذکر
الاخفاء لقوله تعالی ادعوا ربکم تضرعا وخفیة وقوله علیه الصلوة والسلام خیر
الذکر الخفی والشرع ورد بالجهر فی الاضحی فلا یقاس علیه الفطر لان الجهر
علی خلاف الاصل انتهی ملخصا وفی البنایة شرح الهدایة للعینی قال ابو بکر الرازی

قال مشایخنا التکبیر جهرا فی غیر ایام التشریق والاضحیٰ لایسن الا بازاء العدو واللصوص وقیل وکذا فی الحریق والمخاوف کلها انتہی ۔ فی الدر المختار فی باب مایفسد الصلوٰۃ ومایکرہ عند ذکر احکام المسجد ویحرم فیہ السوال ویکرہ الاعطاء مطلقا وقیل ان تخطی وانشاد ضالۃ او شعر الا مافیہ ذکر ورفع صوت بذکر الا للمتفقہ انتہی وھو ماخوذ من الاشباہ والنظائر وفی تعالیق الانوار حاشیۃ الدر المختار قولہ ورفع صوت بذکر اہ لما روی عن ابن مسعود انہ رأی قوما یھللون برفع الصوت فی المسجد فقال ما اراکم الا مبتدعین وامر باخراجھم لکن قال العلامۃ الحنفی فی رسالۃ فضل التسبیح والتھلیل مانقل عن ابن مسعود غیر ثابت بہ لیل مافی کتاب الزھد بالسند الی ابی وائل انہ قال ھولاء الذین یزعمون ان عبداللہ بن مسعود کان ینھی من الذکر ماجالستہ مجلسا الا ذکر اللہ ای جہرا وممایدل علی طلب رفع الصوت بالذکر خبر البیھقی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی الہ وسلم مربہ رجل فی المسجد یرفع صوتہ بالذکر فقیل لہ یارسول اللہ عسیٰ ان یکون ھذا مرائیا فقال لا ولکنہ اواہ ای کثیر الوجع من حرارۃ العشق للہ تعالی فھذا یفید جواز رفع الصوت بالذکر فلیتامل انتہی وفی الفتاوی البزازیۃ وفتاوی القاضی رفع الصوت بالذکر حرام وقد صح عن ابن مسعود انہ سمع قوما اجتمعوا فی المسجد یھللون ویصلون علی النبی صلی اللہ علیہ وعلی الہ وسلم جھرا فزجر علیھم وقال ماعھدنا ذلک علی عھد رسول اللہ ومااراکم الا مبتدعین فمازال یذکر ذلک حتی اخرجھم من المسجد فان قلت المذکور فی الفتاوی ان الذکر بالجھر لو فی المسجد لایمنع احترازا عن الدخول تحت قولہ تعالی ومن اظلم ممن منع مساجد اللہ

ان یذکر فیها اسمه وصنع ابن مسعود یخالفه قلت لا خراج من المسجد لو نسب الیه
بطریق الحقیقة لجاز ان یکون ذلک لاعتقادهم العبادة فیه وتعلیم الناس انه بدعة
والفعل الجائز یجوز ان یکون غیر جائز لغرض یلحقه وقال الله تعالی فی سورة الاعراف
ادعوا ربکم تضرعا وخفیة ای اعبدوه وارفعوا الیه حوائجکم والضراعة الذلة
وما روی فی الصحیح انه علیه الصلوة والسلام قال لرافعی اصواتهم بالتکبیر اربعوا
علی انفسکم انکم لن تدعون اصم ولا غائبا انکم تدعون سمیعا قریبا الحدیث یحتمل
انه لم یکن هنالک فی الرفع مصلحة فقد روی انه کان فی غزاة ولعل رفع الصوت
یکون فیه خوف والحرب خدعة ولهذا نهی عن الجرس فی المغازی واما رفع الصوت
بالذکر فجائز کما فی الاذان والخطبة والحج والاختلاف فی عدم تکبیر التشریق جهرا
لا یدل علی انه بدعة لان الخلاف بناء علی کونه سنة زائدة فصار کما اختلفوا
فی ان سنة الاربع من الظهر بتسلیمة اولی ام بتسلیمتین وذلک لا یدل علی
انها بتسلیمتین بدعة او حرام انتهی وفی الفتاوی الخیریة سئل من دمشق
من الشیخ ابراهیم فی ما اعتاده السادة الصوفیة من حلق الذکر والجهر به فی
المساجد من جماعة ورثوا ذلک من ابائهم واجدادهم وینشدون القصائد الصوفیة
وثم من یعترض علیهم ویقول لا یجوز الانشاد وکذا رفع الصوت بالذکر فهل اعتراضه
موافق للحکم الشرعی فاجاب حلق الذکر والجهر به وانشاد القصائد قد جاء فی الحدیث
ما اقتضی طلبه نحو وان ذکرنی فی ملأ ذکرته فی ملأ خیر منه رواه البخاری ومسلم
والترمذی والنسائی وابن ماجة واحمد باسناد صحیح والذکر فی الملأ لا یکون
الا عن جهر وکذا حلق الذکر وطواف الملائکة بها وما ورد فیها من الاحادیث

[illegible] بان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص

والاحوال كما جمع بين الاحاديث الطالبة للجهر والطالبة للاسرار بقراءة القرآن ولا

يعارض ذلك حديث خير الذكر الخفي لانه حيث خيف الريا او تاذي المصلين

او النيام وذكر بعض اهل العلم ان الجهر افضل حيث خلا مما ذكر لانه اكثر عملا

لتعدي فائدته الى السامعين ويوقظ قلب الذاكر وقوله تعالى اذكر ربك في نفسك

اجيب عنها بانها مكية كآية الاسراء بالقراءة بقوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت

بها نزلت لئلا يسمعه المشركون فيسبوا القرآن ومن انزله وقد ذال في بعض شيوخ

مالك وابن جرير وغيرهما حملوا الآية على الذكر حال قراءة القرآن تعظيما له يدل عليه

اتصالها بقوله تعالى واذا قرئ القرآن الآية وقالت السادة الصوفية الامر في الآية

خاص به صلى الله عليه وعلى آله وسلم واما غيره ممن هو محل الوسواس والخواطر

الرديئة فمامور بالجهر لانه اشد في دفعها يؤيده حديث البزار من صلى منكم

بالليل فليجهر بقراءته فان الملائكة تصلي بصلاته وتسمع لقراءته وتفسير الاعتداء

بالجهر في قوله تعالى انه لا يحب المعتدين مردود بان الراجح في تفسيره التجاوز

عن المامور به والتوفيق بين ما ورد في الجهر والاسرار بنحو ما قرر واجب فان

قلت صرح في الخانية بان رفع الصوت بالذكر حرام لقوله عليه الصلوة والسلام

لمن رفع صوته بالذكر انك لا تدعوا اصم ولا غائبا وقوله عليه الصلوة والسلام

خير الذكر الخفي قلت هو محمول على الجهر الفاحش المضر انتهى كلامه وفي الاشباه

لا يكبر جهرا الا في مسائل في عيد الاضحى ويوم عرفة وباثناء علو وقطاع الطريق

وعند وقوع حريق وعند المخاوف كلها كذا في غاية البيان انتهى وفي حواشي

الطحطاوي على مراقي الفلاح اختلف هل الاسرار بالذكر افضل فقيل نعم لاحاديث
تدل على ذلك وقيل الجهر افضل لاحاديث كثيرة وجمع بان ذلك يختلف باختلاف
الاحوال والاشخاص انتهى ملخصا وفي البحر الرائق في بحث التكبير في الطريق يوم الفطر
بعد نقل عبارة فتح القدير وغيرها والحاصل ان الجهر بالتكبير بدعة في كل وقت
الا في المواضع المستثناة وصرح قاضيخان في فتاواه بكراهة الذكر جهرا وتبعه على ذلك
صاحب المصفى وفي الفتاوى العلامية تمنع الصوفية من رفع الصوت والصفق وصرح
بحرمته العيني في شرح التحفة وشنع على ما يفعله مدعيا انه من الصوفية واستثنى
من ذلك في القنية ما يفعله الائمة في زماننا فقال امام يعتاد كل غداة مع الجماعة
قراءة اية الكرسي واخر البقرة وشهد الله ونحوه جهرا لا باس به والافضل الاخفاء
ثم قال التكبير جهرا في غير ايام التشريق لا يسن الا بازاء العدو واللصوص وقاس
عليه بعضهم الحريق والمخاوف كلها ثم رقم صاحب القنية رقما اخر وقال قاضي [illegible]
جمع عظيم يرفعون اصواتهم بالتسبيح والتهليل جملة لا باس به انتهى كلام صاحب البحر
اقول وبالله التوفيق ومنه الوصول الى التحقيق هذه عبارات اصحابنا فانظر فيها
كيف اضطربت اراؤهم واختلفت اقوالهم فمن مجوز ومن محرم ومن قائل انه بدعة
ومن قائل انه مكروه والاصح هو الجواز ما لم يجاوز الحد كما اختاره الخير الرملي
ولنذكر اولا ما استدلوا به على المنع مع ذكر ما يدفعه ثم نذكر ادلة الجواز ونعقبه بدفع
الاضطراب الواقع بين كلماتهم فاستمع ان القائلين بمنع الجهر بالذكر استدلوا
بوجوه منها قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من
القول بالغدو والاصال الاية فان هذه الاية تدل على الامر بالذكر خفية فيكون الجهر

فصل في ادلة القائلين بمنع الجهر بالذكر مطلقا والجواب عنها

ممنوع الا في ما ورد به النص والجواب عن هذا الاستدلال بوجوه احدها ما ذهب اليه السادة الصوفية بدليل لاح لهم وان لم يظهر لنا من ان هذا الخطاب خاص النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فلا يدخل فيه غيره وثانيهما ان هذا الامر ليس للافتراض او الوجوب حتى يحرم ضده او يكره بل هو امر ارشادي يرشد الى ما يليه قوله تعالى تضرعا وخيفة وثالثها ان هذه الاية محمولة على سامع القرآن كما يدل عليه اتصالها بقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فالمعنى اذكر ربك ايها المنصت في نفسك تضرعا وخيفة وكذا اخرجه ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد وقال السيوطي في نتيجة الفكر كانه لما امر بالانصات خشي من ذلك البطالة فنبه على انه وان كان مامورا بالانصات الا انه يكلف بالذكر القلبي حتى لا يغفل عن ذكر الله تعالى ولذا ختم بقوله ولا تكن من الغافلين انتهى فلا دلالة في الاية على منع الجهر ورابعها ان هذه الاية تدل على اثبات الجهر الغير المفرط لا على منعه بناء على ما فسرها الامام الرازي في تفسيره من ان قوله اذكر ربك في نفسك معناه اذكر خفية وسرا ومعنى قوله ودون الجهر المفرط والمراد منه ان يقع الذكر بحيث يكون بين المخافتة والجهر كما قال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وعلى هذا تدل الاية على جواز السر والجهر كليهما وافضلية السر للتضرع والخيفة ومنها وهو وافقوا ها ما رواه ابن ابي شيبة واحمد بن حنبل وابن مردوية والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في غزاة فجعلنا لا نهبط واديا ولا نصعد شرفا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنى منا وقال يا ايها الناس اربعوا

ومنها

علی انفسکم فانکم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمیعا بصیرا ان الذی
تدعون اقرب الیکم من عنق راحلة احدکم وهذا الحدیث مخرج فی الصحاح
الستة ایضا فروی الترمذی فی کتاب الدعوات فی باب فضل التسبیح وغیره
عن محمد بن بشار عن مرحوم بن عبد العزیز العطار حدثنا ابو نعامة السعدی عن
ابی عثمان النهدی عن ابی موسی قال کنا مع رسول الله فی غزاة فلما قفلنا اشرفنا
علی المدینة فکبر الناس تکبیرة ورفعوا بها اصواتهم فقال ان ربکم لیس باصم
ولا غائب هو بینکم وبین رؤس رحالکم ثم قال یا عبد الله بن قیس الا اعلمك
کنزا من کنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله قال الترمذی هذا حدیث صحیح
والنهدی اسمه عبد الرحمن وابو نعامة اسمه عمرو بن عیسی فی معنی قوله هو
بینکم یعنی علمه وقدرته انتهی وروی مسلم فی باب استحباب خفض الصوت
بالذکر من کتاب الذکر حدثنا ابو بکر بن ابی شیبة حدثنا محمد بن فضیل وابو معاویة
عن عاصم عن ابی عثمان عن ابی موسی قال کنا مع رسول الله فی سفر فجعل الناس
یجهرون بالتکبیر فقال یا ایها الناس اربعوا علی انفسکم انکم لیس تدعون اصم
ولا غائبا انکم تدعون سمیعا قریبا وهو معکم قال ابو موسی وانا خلفه وانا
اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال یا عبد الله الا ادلك علی کنز من کنوز الجنة
فقلت بلی فقال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا ابن نمیر واسحق بن ابراهیم وابو سعید
الاشج عن حفص بن غیاث عن عاصم بهذا الاسناد نحوه حدثنا ابو کامل فضیل
ابن حسین حدثنا یزید بن زریع حدثنا التیمی عن ابی عثمان عن ابی موسی
انهم کانوا مع رسول الله وهم یصعدون فی ثنیة فجعل رجل کلما علا نادی

لا اله الا الله والله اکبر فقال رسول الله انکم لا تنادون اصم ولا غائبا الحدیث
حدثنا اسحق بن ابراهیم اخبرنا الثقفی حدثنا خالد الحذاء عن ابی عثمان عنه قال کنا
مع رسول الله فی غزاة فذکر الحدیث وقال والذی تدعونه اقرب الی احدکم
من عنق راحلة قال النووی فی شرح صحیح مسلم قوله اربعوا بهمزة وصل وفتح الباء
الموحدة معناه ارفقوا بانفسکم واخفضوا باصواتکم فان رفع الصوت انما یفعله
الانسان لبعد من یخاطبه فنفیه الندب الی خفض الصوت بالذکر اذا لم تدع حاجة
الی رفعه فانه اذا خفض کان ابلغ فی توقیره وتعظیمه فان دعت حاجة الی الرفع
رفع انتهی وروی ابوداود فی باب الاستغفار من کتاب الصلوة عن موسی بن
اسمعیل قال حدثنا حماد عن ثابت وعلی بن زید وسعید بن جریری عن ابی عثمان
ان اباموسی قال کنت مع رسول الله فی سفر فلما دنوا من المدینة کبر الناس ورفعوا
اصواتهم فقال یا ایها الناس انکم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذی تدعونه
بینکم وبین اعناق رکابکم ثم قال یا اباموسی الا ادلک علی کنز من کنوز الجنة
الحدیث حدثنا مسدد حدثنا یزید بن زریع حدثنا سلیمان التیمی عن ابی عثمان
عنه انهم کانوا مع رسول الله وهم یتصعدون فی ثنیة فجعل رجل کلما علا الثنیة
الحدیث مثل روایة مسلم حدثنا ابو صالح حدثنا ابو اسحق الفزاری عن عاصم عن
ابی عثمان عنه بهذا الحدیث وقال فیه یا ایها الناس اربعوا علی انفسکم کما رواه
مسلم وروی البخاری فی باب ما یکره من رفع الصوت فی التکبیر من کتاب السیر
حدثنا محمد بن یوسف حدثنا سفیان عن عاصم الاحول عن ابی عثمان عنه قال کنا
مع رسول الله فکنا اذا اشرفنا علی واد کبرنا وهللنا وارتفعت اصواتنا فقال یا ایها الناس

اربعوا على انفسكم الحديث مثل رواية مسلم قال القسطلاني في شرح البخاري
قال الطبري فيه كراهية رفع الصوت بالذكر والدعاء وبه قال عامة السلف
من الصحابة والتابعين انتهى ورواه ابن ماجة والنسائي ايضا على ما حكاه السيوطي
فهذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كره رفع اصواتهم بالذكر
فلو لم يكن حراما فلا اقل من ان يكون مكروها واجيب عنه من وجهين احدهما
ان الامر في اربعوا ليس للوجوب حتى يكره الجهر او يحرم كيف ومعنى الربع
ينبئ عن ان الامر انما هو للتيسير عليهم وكذا قال الشيخ الدهلوي في اللمعات
شرح المشكوة في قوله اربعوا اشارة الى ان المنع من الجهر للتيسير والارفاق
لا لكون الجهر غير مشروع انتهى فلا يثبت من ذلك الا استحباب السر ولا كلام
فيه والى هذا اشار مسلم في صحيحه بعنوان الباب والنووي في شرحه وثانيهما
بان جهرهم كان مفرطا كما يدل عليه سياق بعض الروايات قال في فتح الودود شرح
سنن ابي داؤد في قوله رفعوا اصواتهم دلالة على انهم بالغوا في الجهر فلا يلزم منه المنع
من الجهر مطلقا انتهى وقال علي القاري في الحرز الثمين شرح الحصن الحصين في
شرح وان ذكرني في ملأ الحديث هذا يحتمل ان يكون المراد به الذكر خفية كما يشير
اليه حديث ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين ويحتمل ان يكون المعنى
مع ملأ وهو لا يفيد جواز الجهر الخارج عن الحد فانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
قال لبعض اصحابه حين رفعوا اصواتهم على وجه المبالغة اربعوا على انفسكم انتهى ووجه
ثالث هو انه لو لم يمنعهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بل قررهم عليه
لتوهموا ان رفع الصوت بالذكر في السفر او عند صعود الثنية مسنون فان السنية

كما تثبت بالفعل والقول كذلك تثبت بالتقرير وليس كذلك فلذلك نهى رسول الله
عنه سد الذرائع وتيسيرا على الامة ولا دلالة له على منع الجهر مطلقا كما لا يخفى واما
الجواب عن هذا الاستدلال بان النهي عنه انما صدر منه لانه لم تكن هنالك
مصلحة وكان في سفر الغزوة فخاف انهم لو رفعوا اصواتهم ليسمعه الكفار فيفضي الى البدائة
وقد ثبت ان الحرب خدعة كما ذكره البزازي فغير صحيح لما علمت من سياق الروايات
ان ذلك انما كان عند القفول من الغزوة نعم وقع في رواية البغوي في معالم التنزيل
ما يوهم خلافه فقال حدثنا احمد بن عبد الله حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا اسمعيل
اخبرنا عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى قال لما غزا رسول الله
خيبر وتوجه الى خيبر اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله فقال رسول الله اربعوا على انفسكم الحديث فهذه الرواية توهم
ان ذلك كان حين التوجه الى خيبر لكن اكثر الروايات الصحيحة دالة على انه كان عند
الرجوع من الغزوة والقرب من المدينة الطيبة هذا ما خطر بالبال والله اعلم
بحقيقة الحال ومنها قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك
سبيلا والجواب عنه من وجوه احدها ان هذه الاية لا تمنع الجهر مطلقا بل الجهر
المفرط لقوله وابتغ بين ذلك سبيلا فكانت دليلا للمجوزين لا للمانعين وثانيها ان هذه
الاية نزلت لما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مختفيا بمكة فكان اذا صلى
جهر فسمعه المشركون فسبوا القران ومن نزله فنهاه الله تعالى عن ذلك وقال
لا تجهر بصلاتك اي بقراءتك القران في الصلوة لئلا يسمعه المشركون فيسبونه
ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك اي الجهر والسر الكثير سبيلا كذا اخرجه

البخاري والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عباس فالمنع انما كان لايذاء المشركين
وسبهم وقد زال هذا فيزول المنع ايضا ونظيره قوله تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم فنهى عن سب الاصنام التي
يدعون لانهم كانوا يسبون الله تعالى عن ذلك وقد زال هذا المعنى فزال النهي هذا
اشار اليه ابن كثير في تفسيره وثالثها ان هذه الآية نزلت في الدعاء في التشهد
كما اخرجه الطبري وابن خزيمة والحاكم عن عائشة رضي الله تعالى عنها فلا دلالة
لها على منع الجهر بالذكر مطلقا لا يقال روى البخاري عن عائشة انها قالت انزل
قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الآية في الدعاء وروى ابن مردويه من حديث
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا صلى عند البيت
رفع صوته بالدعاء فنزلت هذه الآية وليس في هاتين الروايتين تخصيص الدعاء
بالتشهد فيعلم منه منع الجهر مطلقا لانا نقول على تقدير تسليم دلالتها على
منع الجهر مطلقا وانه كان غير مفرط الآية انما هي في الدعاء لا في الذكر مطلقا
والدعاء بخصوصه السر فيه افضل لانه اقرب الى الاجابة الا عند الضرورة كما في
البزازية المتذكر اذا دعى بالدعاء الماثور جهرا وجهر معه القوم كي يتعلموا
لا باس به واذا تعلموا يكون جهرهم بدعة انتهى ولذا قال الله تعالى في قصة
زكريا على نبينا وعليه الصلوة والسلام اذ نادى ربه نداء خفيا ومن ثم استحب
الاسرار بالاستعاذة في الصلوة اتفاقا لانه دعاء والمطلوب انما هو منع الجهر
مطلق الذكر فلا يتم التقريب ومنها قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه
لا يحب المعتدين فقد فسر زيد بن اسلم الاعتداء بالجهر كما اخرجه ابن ابي حاتم

وأخرج ابن جرير وابو الشيخ نحوه عن ابن جريج **والجواب** عنه من وجهين احدهما
ماذكرنا آنفا من ان للدعاء خصوصية ليست لغيره من الاذكار فلا يدل منع الجهر
به على منع الجهر بالذكر مطلقا وثانيهما انه جاءت في تفسير الاعتداء اقوال اخر ايضا
فأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه قال في قوله تعالى لا يحب المعتدين يقول
لا تدعوا على المؤمن والمؤمنة بالشر فان ذلك عدوان وأخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله تعالى لا يحب المعتدين يقول لا تسألوا منازل الانبياء
والراجح في تفسيره على ما اشار اليه السيوطي في نتيجة الفكر والخير الرملي وغيرهما
ان المراد بالاعتداء ان يجاوز المأمور به ويخترع دعوة لا اصل لها في الشرع كما
يدل عليه ما رواه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة وابن حبان
والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك
القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من
النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول سيكون في هذه
الامة قوم يعتدون في الدعاء والطهور وأخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن
ابي وقاص انه سمع ابنا له يدعو ويقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها واستبرقها
واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها فقال لقد سألت الله خيرا كثيرا وتعوذت
من شر كثير واني سمعت رسول الله يقول سيكون قوم يعتدون في الدعاء وقرأ
قوله تعالى انه لا يحب المعتدين وحسبك ان تقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب
اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل وعلى

[illegible] في الذكر لا يكون الا [illegible] [illegible]
في المساجد وقوله لهم ما اراكم الا مبتدعين والجواب عنه من وجوه احدها
ان هذا الاثر وان ذكره جمع من الفقهاء لكن لم يوجد له اثر في كتب المحدثين بل
الثابت عنه خلافه قال السيوطي في نتيجة الفكر هذا الاثر عن ابن مسعود يحتاج
الى بيان سنده ومن اخرجه من الحفاظ في كتبهم ورأيت ما يقتضي انكار ذلك
عن ابن مسعود وهو ما رواه احمد بن حنبل في كتاب الزهد حدثنا حسين
ابن محمد بسنده عن ابي وائل قال هؤلاء الذين يزعمون ان عبد الله كان
ينهى عن الذكر ما جالست عبد الله مجلسا قط الا وذكر الله فيه انتهى كلامه
وثانيها انه على تقدير ثبوته معارض بالاحاديث الصحيحة الصريحة في جواز
الجهر الغير المفرط وهي مقدمة عليه عند التعارض وثالثها ما ذكره البزازي
في فتاواه على ما مر ذكره ومنها ما رواه البيهقي في شعب الايمان وابن حبان واحمد
في مسنده عن سعد بن مالك بسند صحيح مرفوعا خير الذكر الخفي وخير الرزق
ما يكفي فان هذا الحديث يدل على ان الذكر الجهري شر والشر لا يكون الا حراما
او مكروها والجواب عنه ان هذا لا يدل على منع الجهر بل على افضلية السر
ولا كلام فيه وذلك لان لفظ الخير له استعمالان على ما ذكره صاحب الصحاح
وغيره احدهما ان يراد به معنى التفضيل لا الافضلية وضده
شر وثانيهما ان يراد به معنى الافضلية وح فاصله اخير حذفت همزته تخفيفا
وقد سئل السيوطي عن حديث حياتي خير لكم ومماتي خير لكم من ان كيف يمكن
ان يكون كل منهما خيرا من الاخر فاجاب بان للخير استعمالين فالخير في هذا

الحديث بالاستعمال الاول فيراد به التفضيل لا الافضلية والمقصود ان في
كل من حياته و موته صلى الله عليه و على آله و سلم خير اذا عرفت هذا فنقول
الخير في قوله خير الذكر الخفي ليس بالمعنى الاول بل بالمعنى الثاني فيكون المطلوب
ان في الذكر الخفي زيادة خير وفي الجهر اقل منه لا ان الجهر شر كما فهم المستدل
والباعث على حمله على هذا المطلوب ورود الاحاديث الصحيحة في جواز الجهر كما ستقف
عليه فافهم فانه فائدة لطيفة واما القائلون بجواز نفس الجهر فاحتجوا بوجوه قوية
الاول ما رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرب الي
شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي
اتيته هرولة قال الحافظ عبد العظيم المنذري في كتاب الترغيب والترهيب
ورواه احمد باسناد صحيح وزاد في آخره قال قتادة والله اسرع بالمغفرة انتهى وقال
العلامة الجزري في مفتاح الحصن الحصين فيه دليل على جواز الجهر بالذكر
خلافا لمن منعه واستدل به المعتزلة على تفضيل الملائكة على الانبياء ولا دليل
فيه لان الانبياء لا يكونون غالبا في الذاكرين انتهى كلامه وقال السيوطي الذكر
في الملأ لا يكون الا عن جهر فدل الحديث على جوازه انتهى الثاني ما رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجة والبزار والبيهقي في شعب الايمان وابن ابي الدنيا في كتاب
الذكر عن ابن عباس مرفوعا قال الله تعالى يا ابن آدم اذا ذكرتني خاليا ذكرتك



الثالث

خاليا وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ [illegible] الثالث

ما رواه الطبرانى عن معاذ بن انس مرفوعا قال الله تعالى لا يذكرنى احد فى نفسه الا ذكرته فى ملأ من ملائكتى ولا يذكرنى فى ملأ الا ذكرته فى الملأ الاعلى قال المنذرى اسناده حسن الرابع ما رواه احمد والبيهقى فى الاسماء والصفات عن انس مرفوعا قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتنى فى نفسك ذكرتك فى نفسى ان ذكرتنى فى ملأ ذكرتك فى ملأ خير منهم وان دنوت منى شبرا دنوت منك ذراعا الخامس ما رواه البخارى ومسلم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى هريرة مرفوعا ان لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبيد فى الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك فيقول هل رأونى فيقولون لا فيقول لو رأونى فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسألون فيقولون يسألونك الجنة فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول لو رأوها فيقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة فيقول فمم يتعوذون فيقولون من النار فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا فيقول اشهدكم انى قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة فلان ليس منهم انما جاء لحاجة فيقول هم قوم لا يشقى جليسهم وفى رواية ابن حبان والترمذى وابو نعيم فى حلية الاولياء واحمد وغيرهم السادس ما رواه ابن ابى شيبة واحمد ومسلم والترمذى والنسائى

الرابع

الخامس

السادس

عن معاوية رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج
على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام
ومن به علينا فقال آلله ما اجلسكم الا هذا قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك فقال اما اني
لم استحلفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبرئيل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة

السابع

السابع ما رواه احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يقول الله يوم القيمة
سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم اليوم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله

الثامن

فقال اهل مجالس الذكر الثامن ما رواه احمد عن انس قال كان عبد الله بن رواحة
اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم
لرجل فغضب الرجل وجاء الى رسول الله وقال الا ترى الى ابن رواحة يرغب عن
ايمانك الى ايمان ساعة فقال رسول الله رحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهى بها

التاسع

الملائكة قال المنذري في كتاب الترغيب والترهيب اسناده حسن التاسع ما رواه ابو يعلى
والبزار والطبراني عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما من قوم اجتمعوا
يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت
سيئاتكم حسنات قال المنذري رواه احمد ورجاله محتج بهم في الصحيح الا ميمون وثقه جماعة وفيه ضعف

العاشر

العاشر ما رواه الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله

الحادي عشر

لكم الحادي عشر ما روى البيهقي عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله

الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم الثانی عشر ما رواه احمد ومسلم والترمذی وابن ماجة وابن ابی شیبة والبیهقی عن ابی هریرة وابی سعید رضی الله تعالی عنهما انهما شهدا علی رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم انه قال لا یقعد قوم یذکرون الله الا حفتهم الملائکة وغشیتهم الرحمة ونزلت علیهم السکینة وذکرهم الله فی من عنده الثالث عشر ما رواه ابن ابی الدنیا عنهما مرفوعا ان لاهل ذکر الله اربعا تنزل علیهم السکینة وتغشیهم الرحمة وتحف بهم الملائکة ویذکرهم الله فی ملأ عنده الرابع عشر ما روی عبد بن حمید فی مسنده والحاکم عن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم ان لله سرایا من الملائکة تحل وتقف علی مجالس الذکر فی الارض الخامس عشر ما رواه احمد والترمذی وحسنه عن انس رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم اذا مررتم بریاض الجنة فارتعوا قالوا یا رسول الله وما ریاض الجنة قال حلق الذکر قال الجزری فی مفتاح الحصن الحصین اراد بالریاض الذکر وشبه الخوض فیه بالرتع انتهی السادس عشر ما رواه ابن النجار عن ابی هریرة مرفوعا علی ما اورده السیوطی فی کتابه الحبائک فی احوال الملائک ان لله تعالی سیارة من الملائکة یتبعون حلق الذکر فاذا مروا قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا علی دعائهم فاذا صلوا علی النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم صلوا معهم حتی یفرغوا ثم یقول بعضهم لبعض طوبی لهم لا یرجعون الا مغفورا لهم السابع عشر ما رواه البزار عن انس مرفوعا ان لله سیارة من الملائکة یطلبون حلق الذکر فاذا اتوا علیهم حفوا بهم فیقولون ربنا اتینا علی عباد من عبادک

الثانی عشر

الثالث عشر

الرابع عشر

الخامس عشر

السادس عشر

السابع عشر

يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول الله غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى لهم جليسهم **الثامن عشر** ما رواه احمد عن ابن عمر انه قال يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال الجنة قال المنذري ورواه احمد ايضا باسناد حسن **التاسع عشر** ما رواه ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي فى الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا فى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا فى ذكر الله قال المنذري ورواه ابن ابى الدنيا وغيره وفى اسانيدهم كلها عمر بن عبد الله مولى غفرة وقد ضعفه النسائى وابن معين وقال احمد ليس به باس وبقية رواته محتج بهم والحديث حسن **العشرون** ما رواه الطبرانى فى الصغير باسناد حسن عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر مع صحابه فقال اما انكم الملأ الذين امرنى الله ان اصبر نفسى معكم ثم تلى قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى الآية اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم ملائكة ان سبحوا الله سبحوه وان حمدوا الله حمدوه ثم يصعدون الى الرب وهو اعلم بهم فيقولون ربنا عبادك يسبحونك فسبحناك ويحمدونك فحمدناك فيقول يا ملائكتي اشهدوا انى قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان فيقول هم القوم الذين لا يشقى لهم جليسهم **الحادى والعشرون** ما رواه الطبرانى عن عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين

الثامن عشر

التاسع عشر

العشرون

الحادى والعشرون

يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى قيل يا رسول الله من هم قال هم
جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطائب الكلام كما ينتقي اكل التمر
اطائبه قال المنذري اسناده مقارب لا باس به ومعنى قوله جماع اه بضم الجيم وتشديد
الميم اخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة ونوازع جمع نازع وهو الغريب ومعناه انهم
لم يجمعوا القرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا الذكر الله انتهى الثاني والعشرون

الثاني والعشرون

ما رواه الطبراني باسناد حسنه المنذري عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيامة
في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال
ابو الدرداء فجثى اعرابي على ركبتيه وقال صف حليتهم لنا نعرفهم فقال هم
المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه

الثالث والعشرون

الثالث والعشرون ما رواه الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن حبان واحمد
وابو يعلى وابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم اكثروا ذكر الله حتى يقولوا انه مجنون **الرابع والعشرون**

الرابع والعشرون

ما رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم اذكروا الله ذكرا حتى يقول المنافقون انكم تراؤن قال السيوطي
في نتيجة الفكر في الجهر بالذكر وجه الاستدلال بهذين الحديثين انه انما
يقال ذلك عند الجهر لا عند السر انتهى **الخامس والعشرون** ما رواه البيهقي
في شعب الايمان مرسلا مرفوعا اكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤن

الخامس والعشرون

السادس والعشرون ما رواه بقي بن مخلد عن عبد الله بن عمرو مرفوعا ان

السادس والعشرون

رسول اللّٰہ م علی مجلسین احدھما کانوا یدعون اللّٰہ و یرغبون الیہ والآخر یتلون العلم فقال کلا المجلسین خیر واحدھما افضل من الآخر **السابع والعشرون** مارواہ ابن المبارک وسعید بن منصور وابن ابی شیبة واحمد فی الزھد وابن ابی حاتم وابو الشیخ فی کتاب العظمة والطبرانی فی الکبیر والبیھقی فی شعب الایمان عن ابن مسعود موقوفا ان الجبل ینادی الجبل باسمہ یا فلان ھل مر بک الیوم من ذکر اللّٰہ فاذا قال نعم استبشر ثم قرأ عبد اللّٰہ لقد جئتم شیئا ادا تکاد السموات یتفطرن منہ الآیة **الثامن والعشرون** مارواہ ابو الشیخ فی العظمة عن محمد بن المنکدر قال بلغنی ان الجبلین اذا اصبحا نادی احدھما صاحبہ باسمہ فیقول ای فلان ھل مر بک الیوم ذاکر اللّٰہ تعالی فیقول نعم فیقول لقد اقر اللّٰہ عینیک بلہ مامر بی ذاکر الیوم **التاسع والعشرون** مارویٰ عن ابن عباس انہ قال فی قولہ تعالی فما بکت علیھم السماء والارض ان المؤمن اذا مات بکی علیہ من الارض الموضع التی کان یصلی فیہ ویذکر اللّٰہ اخرجہ ابن جریر فی تفسیرہ **الثلثون** مارواہ ابن ابی الدنیا عن ابی عبید صاحب سلیمان بن عبد الملک قال ان العبد المؤمن اذا مات تنادت بقاع الارض عبد اللّٰہ المؤمن مات فیبکی علیہ الارض والسماء فیقول الرحمن ما یبکیکما فیقولان ربنا لم یمش فی ناحیة منا قط الا وھو یذکرک قال السیوطی وجہ دلالة ذلک ان بکاء الارض والجبال للذکر لا یکون الا عند الجھر انتھی **الحادی والثلثون** مارواہ البیھقی عن زید بن اسلم عن بعض الصحابة قال انطلقت مع رسول اللّٰہ لیلة فمر برجل فی المسجد یرفع صوتہ فقلت یا رسول اللّٰہ عسی ان یکون ھذا مرائیا فقال لا ولکنہ اواہ **الثانی والثلثون** مارواہ البیھقی

السابع والعشرون

الثامن والعشرون

التاسع والعشرون

الثلثون

الحادی والثلثون

الثانی والثلثون

عن عقبة ان رسول الله قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه كان
يذكر الله الثالث والثلثون ما رواه البيهقي عن جابر ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر
فقال رجل لو اخفض من صوته فقال رسول الله اتركه فانه اواه الرابع والثلثون
ما رواه الحاكم عن شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله
وقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله ففعلنا فقال رسول الله اللهم انك بعثتني
بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها انك لا تخلف الميعاد الخامس والثلثون
ما رواه ابن جرير والطبراني عن عبد الرحمن بن سهل قال نزلت على رسول الله
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية وهو في بعض بياته فخرج فوجد قوما
يذكرون الله فجلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل امري ان اصبر معهم
السادس والثلثون ما رواه احمد بن حنبل في الزهد عن ثابت قال كان سلمان
في عصابة يذكرون الله فمر بهم رسول الله فكفوا فقال اني رايت الرحمة تنزل عليكم
فاحببت ان اشارككم فيها السابع والثلثون ما رواه الاصبهاني في كتاب الترغيب و
الترهيب عن ابي رزين العقيلي ان رسول الله قال الا ادلك على ملاك الامر قال بلى
قال عليك بمجالس الذكر واذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله الثامن والثلثون
ما رواه البيهقي والاصبهاني عن انس مرفوعا لان اجلس مع قوم يذكرون الله بعد
صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس احب الي مما طلعت عليه الشمس ولان اجلس مع
قوم يذكرون بعد العصر الى ان تغيب الشمس احب الي من الدنيا وما فيها التاسع والثلثون
ما رواه ابو داود وابو يعلى عن انس مرفوعا لان اقعد مع قوم يذكرون الله حتى تطلع
الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله

الثالث والثلثون
الرابع والثلثون
الخامس والثلثون
السادس والثلثون
السابع والثلثون
الثامن والثلثون
التاسع والثلثون

الاربعون

من صلوة العصر احب الى من ان اعتق الاربعون ما رواه البخارى ومسلم عن انس بسندهما عن عمرو بن دينار قال اخبرنى ابو معبد اصدق موالى ابن عباس عن مولاه ابن عباس قال ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وفى رواية لهما بسندهما المذكور عنه قال كنت اعرف انقضاء صلوة رسول الله بالتكبير لا يقال قد جاء فى سند مسلم ان عمرو بن دينار قال اخبرنى بهذا ابو معبد ثم انكره بعد والاصل اذا انكر الرواية او كذب الفرع يسقط الاعتبار بتلك الرواية لانا نقول هذه مسألة معروفة عند المحدثين وفيها تفصيل وهو ان الاصل اما ان يجزم بالتكذيب او لا يجزم واذا جزم فتارة يصرح وتارة لا يصرح فان لم يجزم بتكذيبه كان قال لا اذكره فاتفقوا على قبوله وان جزم وصرح بتكذيبه فاتفقوا على رده وان جزم ولم يصرح به كقول ابى معبد فى هذه الرواية ما حدثتك بهذا ففيه اختلاف فذهب ابن الصلاح تبعا للخطيب الى رده حيث قال فى مقدمة اصول الحديث اذا روى ثقة عن ثقة حديثا ورجع المروى عنه فالمختار انه ان كان جازما بنفيه بان قال ما رويته او كذب على او نحو ذلك وقد تعارض الجزمان والجاهل هو الاصل فوجب رد حديث فرعه ثم لا يكون ذلك جرحا له ايضا فانه مكذب لشيخه ايضا فتعارضا اما اذا قال المروى عنه لا اعرفه او لا اذكره ونحو ذلك فذلك لا يكون مسقطا عند جمهور اهل الحديث والفقهاء والمتكلمين خلافا لقوم من اصحاب ابى حنيفة فانهم ذهبوا الى اسقاطه وبنوا عليه ردهم حديث سليمان ابن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن رسول الله اذا انكحت المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل من اجل ان ابن جريج قال لقيت الزهرى فسألته عنه

فلم يعرفه والصحيح ما عليه الجمهور انتهى كلامه فسوى ابن الصلاح بين ما اذا صرح بتكذيبه وقال كذبت على اولم يصرح به بان قال ما رويته وهو الذي مشى عليه الحافظ ابن حجر في شرح النخبة لكن قال في فتح الباري ان الراجح عند المحدثين القبول وتمسك بصنيع مسلم حيث اخرج حديث عمرو بن دينار المذكور مع قول ابي معبد لم احدثك فانه دل على ان مسلما كان يرى صحة الحديث وفي شرح مسلم للنووي في احتجاج مسلم بهذا الحديث دليل على ذهابه الى صحة الحديث الذي يروى على هذا الوجه مع انكار المحدث له اذا حدث به ثقة وهو مذهب جمهور العلماء من المحدثين والفقهاء والاصوليين فقالوا يحتج به اذا كان انكار الشيخ له لتشكيكه او نسيانه او قال لا احفظه وخالفهم الكرخي من اصحاب ابي حنيفة فقال لا يحتج به انتهى فظهر انه لا قدح في اعتبار هذا الحديث كيف وقد اخرجه الشيخان في صحيحهما وكفى لك به عبرة فان قلت هذا الحديث وان كان يثبت الجهر بالذكر الا انه غير معمول عند جمهور الفقهاء الحنفية والشافعية فانهم صرحوا بانه لا يسن الجهر بالذكر بعد الصلوة بل بالسر قال في نصاب الاحتساب الذاكر واعلى اثر الصلوة جهرا يكره وانه بدعة يعني سوى النحر وايام التشريق انتهى وقال النووي في شرح صحيح مسلم هذا الحديث دليل لما قاله بعض السلف انه يستحب رفع الصوت بالذكر عقيب المكتوبة وممن استحبه ابن حزم الظاهري ونقل ابن بطال وغيره ان اصحاب المذاهب متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالذكر وحمل الشافعي هذا الحديث على انه جهر وقتا يسيرا لا انهم جهروا دائما انتهى قلت عدم كونه معمولا به في استحباب الجهر بالذكر بعد الصلوة لا يستلزم عدم جوازه مطلقا فان المحدث

دل على مطلق الجواز ولو احيانا وليس المطلوب الا هذا **الحادي والاربعون** ما رواه
الحاكم عن عمر مرفوعا من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وفي
بعض طرقه فنادى **الثاني والاربعون** ما رواه سعيد بن منصور من رواية
عبيد بن عمير عن عمر رض وابو عبيد من وجه آخر عنه والبيهقي ايضا عنه وعلقه
البخاري انه كان يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل
الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا فهذه احاديث صحيحة يظهر منها ومن نظائرها
صراحة او اشارة ان لا كراهة في الجهر بالذكر بل فيها ما يدل على جوازه او
استحبابه كيف لا والجهر بالذكر له اثر في ترقيق القلوب ما ليس في السر نعم
الجهر المفرط ممنوع شرعا وكذا الجهر الغير المفرط اذا كان فيه ايذاء لاحد من نائم
او مصل او حصلت فيه شبهة رياء او لوحظت فيه خصوصيات غير مشروعة
او التزم كالتزام الملتزمات فكم من مباح يصير بالالتزام من غير لزوم والتخصيص
من غير مخصص مكروها كما صرح به علي القاري في شرح المشكوة والحصكفي في
الدر المختار وغيرهما ولا تظنن ان الحكم بجواز الجهر بالذكر مخالف لاجماع الحنفية
فان دعوى اجماعهم على المنع باطل فقد جوزه البزازي في فتاواه كما نقلنا كلامه
وما قال السيد الحموي في حواشي الاشباه من ان كلام البزازي في فتاواه مضطرب
فتارة قال انه حرام وتارة قال جائز ليس بصحيح لان البزازي انما مال الى الجواز واما
حرمته فانما ذكرها على سبيل النقل عن فتاوى القاضي فلا اضطراب في كلامه
وممن جوزه خاتمة المتأخرين العلامة خير الدين الرملي في فتاواه كما مر ذكره

ومنهم الشیخ عبد الحق الدهلوی حیث اورد فی رسالته المسماة بتوصیل المرید الی المراد ببیان احکام الاحزاب والاوراد کلاما طویلا بالفارسیة فی جوازه وانا اذکره معربا فنقول الجهر والاعلان بالذکر والتلاوة والاجتماع للذکر فی المجالس والمساجد جائز ومشروع لحدیث من ذکرنی فی ملأ ذکرته فی ملأ خیر منه وقوله تعالی کذکرکم اباءکم او اشد ذکرا ایضا یمکن دلیلا له وفی صحیح البخاری عن ابن عباس انه قال کنا لا نعرف انصراف الناس من الصلوة فی عهد رسول الله الا بالذکر جهرا وفی الصحیح انهم کانوا یجهرون بلا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر وجاء فی بعض الروایات تخصیصه بالفجر والمغرب وسیاق قوله علیه الصلوة والسلام یا ایها الناس اربعوا علی انفسکم فانکم لا تدعون اصم ولا غائبا یدل علی ان المنع لم یکن لعدم مشروعیة الجهر بل لطلب التأنی والتیسیر وقد ثبت جهره صلی الله علیه وعلی اله وسلم بالاذکار والادعیة فی کثیر من المواضع وعمل به السلف وفی صحیح البخاری لما کانت الصحابة مشتغلین بحفر الخندق مهمومین بهم الجوع رأی رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم ما لهم وکان یقول اللهم لا عیش الا عیش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة وکانوا یقولون فی جوابه نحن الذین بایعوا محمدا ما بقینا ابدا وبالجملة لا کلام فی وقوع الجهر فی المحال المخصوصة والمواضع المعینة انما الکلام فی ان ثبوت حکم فی قضیة هل یکن دلیلا علی ثبوته عموما ام لا فیجوز للمخالف ان یقول لعل فی تلک المواضع تکون فائدة مخصوصة لا توجد فی غیرها او یقول لعل الجمع بین الذکر والدعاء جهرا جائز ولا یجوز الجهر بالذکر او الدعاء

انفرادا فوجب ح ذكر الدلائل التي تدل على عموم الجواز فاما الاجتماع للذكر بانفراد
فهو ثابت من حديث متفق عليه من رواية ابي هريرة مرفوعا ان لله ملائكة
يطوفون في الطرق يلتمسون حلق الذكر الحديث وفي رواية اخرى وما جلس قوم
مسلمون مجلسا يذكرون الله فيه الا حفت بهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة و
غشيتهم الرحمة وتاويل الذكر بمذاكرة العلم والاء الله تعالى بعيد ولا يجوز حمل لفظ
على خلاف المتبادر الى الذهن من غير ضرورة ولا يقال لا يلزم من اجتماع قوم للذكر
جهرهم بالذكر لجواز ان يكون ذكر كل منهم سرا على حدة لانا نقول اذا كان الذكر
سرا فلا يظهر للاجتماع فائدة معتدة بها واما جواز الاجتماع للدعاء فهو ثابت من حديث
رواه الحاكم وقال على شرط مسلم مرفوعا لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم
الا استجاب الله دعاءهم واما الاجتماع للتلاوة فهو ثابت من حديث ما اجتمع قوم
في بيت من بيوت الله يقرؤن القران ويتدارسونه الا حفت بهم الملائكة صححه
النووي وغيره ومن ههنا اخذوا جواز قراءة الاحزاب والاوراد في المساجد
والمجالس وذهب مالك واصحابه الى كراهة جميع هذه الامور لعدم عمل السلف
بها ولسد الذرائع وقطع مواد البدعة لئلا تلزم الزيادة في الدين والخروج عن الحق
المبين وقد وقع في زماننا هذا ما خافه واتقاه انتهى كلامه بتعريبه وقال الشيخ
الدهلوي ايضا في شرح المشكوة في شرح حديث ابي بن كعب كان رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلث مرات
ويرفع صوته بالثالثة الذي رواه ابو داود والنسائي وابن ابي شيبة واحمد والدارقطني
وغيرهم وهو الثالث والاربعون من ادلة جواز الجهر في هذا الحديث دليل على

الثالث والاربعون

شرعية الجهر بالذكر وهو ثابت في الشرع بلا شبهة لكن الخفي منه افضل انتهى وفي
المرقات لعلي القاري رح عند شرح هذا الحديث ناقلا عن المظهر هذا يدل على جواز
الذكر برفع الصوت بل على الاستحباب اذا اجتنب الرياء اظهار اللدين وتعليما للسامعين
وايقاظا لهم من الغفلة وايصالا لبركة الذكر الى مقدار ما يبلغ الصوت اليه من الحيوان
والشجر والمدر وطلبا لاقتداء الغير بالخير وليشهد له كل رطب ويابس وبعض المشائخ
يختارون اخفاء الذكر لانه ابعد من الرياء وهذا متعلق بالنية انتهى ولا يخفى ان
سكوت علي القاري عن الرد على المظهر وتقريره عليه مع كون دابه في جميع تصانيفه الرد
على خلافه يدل على انه ايضا من مجوزيه واليه يميل بعض عباراته في شرح الحصن الحصين
وان كان بعض عباراته في موضع آخر من ذلك يابى عنه ومن ادلة جوازه ايضا
وهو الرابع والاربعون ما ذكره اصحاب السير كصاحب السيرة الشامية والمواهب
اللدنية وغيرهما من رواية ابن سعد في قصة قتل محمد بن مسلمة واصحابه كعب
ابن الاشرف من انهم لما قتلوه ورجعوا وبلغوا بقيع الغرقد كبروا جهروقد كان
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائما يصلي في تلك الليلة فلما سمع تكبيرهم
كبر وعرف انهم قد قتلوه القصة الخامس والاربعون ما رواه ابو نعيم في حلية
الاولياء عن ابن جابر قال كان ابو مسلم الخولاني يكثر ان يرفع صوته بالتكبير حتى
مع الصبيان ويقول اذكروا الله حتى يرى الجاهل انكم من المجانين السادس والاربعون
ما رواه ابو نعيم ايضا عن ابي يونس ان ابا هريرة صلى يوما بالناس فلما سلم رفع
صوته وقال الحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة اماما بعد ان كان
اجيرا السابع والاربعون ما رواه ايضا من مضارب قال بينا انا اسير من الليل

الرابع والاربعون

الخامس والاربعون

السادس والاربعون

السابع والاربعون

اذا رجل یکبر فی الحلقة بعیر فقلت من هذا المکبر فقال ابو هریرة فقلت ما هذا التکبیر فقال شکرا الثامن والاربعون ما رواه البزار والطبرانی وابو نعیم فی الحلیة والبیهقی فی الدلائل وابو نعیم فی الدلائل وابن عساکر فی قصة اسلام عمر بن الخطاب رضی الله عنه انه لما جاء عند رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم وکان مع اصحابه فی دار الارقم وقال اشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله کبر اهل الدار تکبیرة سمعها اهل المسجد وخلاصة المرام فی هذا المقام انه لا ریب فی کون السر افضل من الجهر للتضرع والخیفة وکذا لا ریب فی کون الجهر المفرط ممنوعا لحدیث اربعوا علی انفسکم واما الجهر الغیر المفرط فالاحادیث متظاهرة والآثار متوافقة علی جوازه ولم نجد دلیلا یدل صراحة علی حرمة او کراهة وقد نص المحدثون والفقهاء الشافعیة وبعض اصحابنا علی جوازه ایضا ویدل علیه قول صاحب النهایة فی کتاب الحج المستحب عندنا فی الاذکار الخفیة الا فی ما تعلق باعلانه مقصود کالاذان والتلبیة والخطبة کذا فی المبسوط انتهی والظاهر ان مراد من قال الجهر حرام هو الجهر المفرط بدلیل انهم یستدلون علیه بقوله علیه الصلوة والسلام اربعوا علی انفسکم الحدیث وقد عرفت فی شان ورود ذلک انما کان فی الجهر المفرط لا فی الجهر مطلقا مع انه کیف تثبت الحرمة الحقیقیة بخبر الآحاد الذی هو من الادلة الظنیة ومن قال انه بدعة اراد به ان ایقاعه علی وجه مخصوص والتزام ما لم یعهد فی الشرع به بدلیل انهم انما اطلقوا البدعة علیه فی بحث التکبیر فی طریق صلوة عید الفطر وقالوا الجهر به فی الطریق علی الوجه المخصوص انما ورد فی عید الاضحی واما فی عید الفطر فهو بدعة فتامل فی هذا المقام لیظهر لک اصل المرام

الثامن والاربعون

خلاصة المرام

فكر ذلك فيه الاقدام وتحيرت فيه الاقوام ولا تعجل في الرد والقبول فانه من ظنه ثقف العوام تتمة ههنا ذكر آخر غير السر والجهر وهو الذكر القلبي وقد انكره بعض الفقهاء وقالوا هو ليس بشيء والحق انه مكابرة فان الذكر ضد النسيان وهما في الاصل من افعال القلب لا اللسان نعم للذكر اللساني آثار مخصوصة واحكام معلومة ليست للذكر القلبي ولا يلزم منه نفي اطلاق الذكر على فعل القلب كذا ذكره الشيخ الدهلوي في رسالته المسماة بتنبيه اهل الذكر برعاية آداب الذكر وفي الحرز الثمين شرح الحصن الحصين في شرح من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي الحديث فيه دليل على ان الذكر القلبي افضل ثم اللساني الاخفائي لما ورد ان الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة يضعف سبعون ضعفا وورد خير الذكر الخفي انتهى وفيه عند قول المصنف وكل ذكر مشروع واجبا كان او مستحبا لا يعتد به حتى يسمع نفسه الخ هذا كله في ما امر الشارع بان يذكر باللسان كما في قراءة الصلوة والتشهد وتسبيحاتها وليس معناه ان من يذكر الله تعالى بقلبه من غير ان يتلفظ بلسانه لا يكون في الشرع معتدا به فان مدار مدح الذكر لا يتصور بدون اعتباره بل هو افضل انواعه وقد اخرج ابو يعلى الموصلي في مسنده عن عائشة مرفوعا افضل الذكر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة يقال لهم يوم القيامة انظروا هل بقي له من شيء فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه الا قد احصيناه وكتبناه فيقول الله تعالى ان لك عندي حسنة لا تعلمه وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي كذا ذكره السيوطي في البدور السافرة في احوال الآخرة وفي الجامع خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي

رواه احمد وابن حبان والبيهقي انتهى ومن توابع الذكر القلبي الذكر النفسي وهو ان يحصل بصعود النفس وهبوطه ذكر لا اله الا هو والله هو او نحو ذلك وهو ذكر حسن موجب لحصول التشبه بالملائكة لما رواه ابو الشيخ في قوله تعالى يسبحون الليل والنهار عن الحسن قال انه يقول جعلت انفاسهم لهم تسبيحا وروى ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان وابو الشيخ عن عبد الله ابن الحارث قال قلت لكعب رأيت قول الله تعالى لا يفترون اما تشغلهم رسالتنا اما تشغلهم حاجة فقال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست تاكل وتشرب وتقوم وتجلس وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح فهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون فهذا الحديث اصل اصيل وماخذ جليل للذكر النفسي فاحفظه فانه من سوانح الوقت **الباب الثاني** في ذكر المواضع التي ورد الشرع بالجهر فيها منها الاذان قد ورد به الجهر واتفق عليه كلمات اهل الاثر كيف والاذان ما هو للاعلام ولا يحصل ذلك الا به ومن ثم صرحوا بانه يستحب ان يكون المؤذن رفيع الصوت واستخرجوا ذلك مما ورد في قصة رؤية عبد الله بن زيد رض الاذان في المنام من انه لما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال له القه على بلال فانه اندى صوتا منك اي ارفع فقام فالقاه فاذن بلال ولم يزل مؤذنا في الحيوة النبوية رواه ابو داود والترمذي وابن خزيمة في صحيحه واحمد في مسنده وزاد في اخره وكان بلال يؤذن الى ان جاء ذات غداة فدعا رسول الله الى صلوة الفجر فقيل له انه نائم فصرخ بلال باعلى صوته الصلوة خير من النوم فادخلت هذه الكلمة

فی تاذین الفجر وابن حبان فی صحیحه وابن ماجة وغیرهم باسانید جیدة وفی شرح الهدایة للعینی یستحب ان یرفع المؤذن صوته وجاء فی حدیث ابی محذورة ارجع من صوتك ومد من صوتك وفی حدیث عبد الله علی بلال فانه اندی صوتا منك ولان المقصود منه الاعلام ولهذا کان الافضل للمؤذن ان یکون فی موضع یکون اسمع للجیران کالمئذنة ونحوها لحدیث ابی بردة السلمی قال من السنة الاذان علی المنارة والاقامة فی المسجد رواه ابو الشیخ والحافظ ابو القاسم تمام بن محمد الرازی ولا ینبغی ان یجهد نفسه لانه یخاف منه حدوث الفتق والضعف فی الصوت انتهی کلامه وفی جامع المضمرات یکره للمؤذن ان یرفع صوته فوق طاقته انتهی ویتفرع علی استحباب رفع الصوت مسائل احدها انه یستحب ان یجعل اصبعیه فی اذنیه لیکون ارفع للصوت قال فی الهدایة الافضل للمؤذن ان یجعل اصبعیه فی اذنیه وان لم یفعل فحسن لانها لیست بسنة اصلیة واختلفت جماعة شراحها فی شرحه فقال صاحب الدرایة ای الاذان حسن لا ترك الفعل لانه امر به رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم بلالا فلا یلیق به ان یوصف ترکه بالحسن لکن لما لم یکن من السنن الاصلیة لم یؤثر زواله فی زوال حسن الاذان انتهی وتبعه صاحب العنایة وکذا ذکره السروجی فی الغایة وقال تاج الشریعة انما کان کذلك لانه لیس من السنن الاصلیة المشهورة فی الاذان وهو غیر مذکور فی حدیث الرؤیا وهو السبب فی شرع الاذان انتهی وقال صاحب النهایة اسناد الحسن الی الاذان مذکور فی الفوائد الظهیریة قال الشیخ ونظیره قوله صلی الله علیه وعلی اله وسلم لعمار ان عادوا فعد ای ان عادوا الی الاکراه فعد الی تخلیص

نفسك انتهى وقال صاحب غاية البيان يجوز ان يقال الافضل جعل الاصبعين في الاذنين وذلك يقتضي الفاضل فاذا كان فعله افضل يكون تركه فاضلا احسنا انتهى

هذا كلام الشراح ترجاء العيني بعد هم فرد هم باجمعهم حيث قال الكل خرجوا الاثرة فان التركيب وان كان غريبا لكنه لا يقبل هذه التاويلات بيانه ان قوله لم يفعل فيه ضمير مرفوع راجع الى المؤذن والمفعول محذوف وقوله فحسن جواب الشرط والمعنى عدم فعله حسن وقول من قال انه ليس من السنن الاصلية ليس بوجه لان مراده ان السنة على نوعين اصلية وفرعية وهذا لم يقل به احد بل كلما امر به رسول الله فهو حسن وكيف لا يكون من السنن الاصلية وقد روى جماعة من اهل الحديث اخبارا في ذلك وقول السروجي اى الاذان بدونه حسن ايضا غير حسن لانه كيف يكون بدونه حسنا وقد امر به رسول الله وقول السغناقي ان الحسن مذكور في الظهيرية كلام واه لان نسبة الحسن الى الاذان غير مستغرب وقوله قال الشيخ كلام واه ايضا وكيف يكون هذا نظير ذلك الا بتاويل بعيد وقول صاحب غاية البيان خارج عن دائرة التركيب بالكلية ولا مخلص ههنا الا بان يقال تقدير التركيب وان لم يفعل وضع اصبعيه في اذنيه بل وضعهما عليه فحسن ذلك لانه قد روى احمد في حديث ابي محذورة انه جعل اصابعه الاربعة مضمومة ووضعها على اذنيه فهذا يزيل الاشكال انتهى كلامه لا يقال كيف يكون وضع الاصبع مستحبا مع انه روى ابن ماجة ان رسول الله امر بلالا ان يضع اصبعيه في اذنيه وقال انه ارفع لصوتك وروى الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عمار بن سعد القرظي احد موذني رسول الله عن ابيه عن جده سعد ان رسول الله قال لبلال

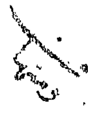
اذا اذنت فاجعل اصبعيك فی اذنيك فانه ارفع لصوتك وقال السروجی فی شرح الهداية
روی ابن حيان ان رسول الله امر بلالا ان يجعل اصبعيه فی اذنيه انتهی قال
العينی ليس هذا بابن حبان صاحب الصحيح بل هو ابن حيان بالياء التحتانية المثناة
ابو الشيخ الاصبهانی رواه فی كتاب الاذان ثم روی ابو بكر بن خزيمة عن عون عن ابيه
قال رايت بلالا يؤذن وقد جعل اصبعيه فی اذنيه انتهی فهذا كله يدل على ان
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم امر بلالا بذلك فكيف يكون مستحبا
لانا نقول الامر ههنا ليس للوجوب بل للاستحباب والشاهد عليه قول رسول الله
فانه ارفع لصوتك فقد بين حكمة فی جعل الاصبعين فی الاذنين واشار به الی
انه ليس بضروری ويدل عليه ايضا ما ذكره البخاری تعليقا ووصله ابن ابی شيبة
فی مصنفه وعبد الرزاق عن ابن عمر انه كان لا يجعل اصبعيه فی اذنيه فی الاذان
ولو كان ضروريا لجعله وقال صاحب النهاية وتاج الشريعة والزيلعی فی شرح الكنز
ومن تبعهم انما لم يكن ضعهما سنة لعدم ذكره فی حديث الرؤيا وهو الاصل
فی هذا الباب وتعقبهم العينی بانه روی ابو الشيخ فی كتاب الاذان عن يزيد بن
ابی زياد عن عبد الرحمن بن ابی ليلی عن عبد الله بن زيد الانصاری قال اهتم
رسول الله للاذان الحديث وفيه فقام على سطح المسجد فجعل اصبعيه فی
اذنيه واذن ورای ذلك عبد الله بن زيد فی المنام ويزيد بن ابی زياد متكلم
فيه انتهی ومرادهم من استحباب ضم الاصبعين ادخال مسبحتيهما فی الاذنين
لعدم امكان ادخال الاصبعين وكون المسبحة افضل من غيرهما كما ذكره
العلامة القهستانی وغيره وهذا الوضع امر مستفاد قال السيوطی فی كتاب

الاوائل اول من وضع احدى يديه عند اذنيه فى الاذان ابن الاصم مؤذن الحجاج وكان المؤذنون قبل ذلك يضعون اصابعهم فى اذانهم اخرجه سعيد بن منصور وابن ابى شيبة عن ابن سيرين انتهى **وثانيها** ماذكره قاضيخان وصاحب الخلاصة من انه لا يؤذن فى المسجد وغرضهما ان الاذان على موضع عال منارة كان او غيرها سنة لرفع الصوت لا فى المسجد وفى القنية يسن الاذان فى موضع عال والاقامة على الارض وفى اذان المغرب اختلاف المشائخ انتهى قال صاحب البحر الظاهر انه يسن المكان العالى فى المغرب ايضا انتهى **وثالثها** ان المستحب للمؤذن ان يستدير فى صومعته حيث لم يبلغ صوته بدونها والا لم تحصل لرفع الصوت فائدة وقد جاءت الاستدارة مروية فى اذان بلال ايضا رواه الترمذى وصححه لا يقال روى ابوداود عن ابى جحيفة قال اتيت رسول الله بمكة وهو فى قبة حمراء من ادم الحديث وفيه رايت بلالا خرج الى الابطح فاذن فلما بلغ حى على الصلوة حى على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر الحديث فهذا صريح فى انه لم تكن هناك الاستدارة لانا نقول قد جاءت الاستدارة مروية فى روايات اخر اخرجها ابو الشيخ والطبرانى والدارقطنى وغيرهم كما بسطها العينى فى شرح الهداية والاثبات مقدم على النفى **ورابعها** انه يكره اذان المرأة وعلله قاضيخان وصاحب المحيط بان صوتها عورة وهو تعليل ضعيف لان الصحيح ان صوتها ليست بعورة كما صرح به فى شرح المنية والبحر والدر المختار وغيرها فالاولى فى تعليله ما اشار اليه صاحب البحر من ان رفع الصوت فى الاذان مندوب والمرأة ممنوعة منه لاحتمال الفتنة ولهذا منعن من التسبيح وتعلم القرآن من الاعمى وغير ذلك

وليعلم ان المبالغة فى رفع الصوت مستحب فى كل كلمة من كلمات الاذان عندنا
اذ لا ترجيع فيه خلافا للشافعية فان عندهم يرفع الصوت بالشهادتين ويخفض
فى كل اذان الا الاذان الثانى يوم الجمعة فانهم قالوا انه لا يرفع الصوت فيه كالاول
لانه لاعلام الحاضرين كالاقامة وكالاذان الفائتة قال فى البحر ينبغى انه لو كان
القضاء بالجماعة يرفع وان كان منفردا فان كان فى الصحراء يرفع ايضا للترغيب الوارد
فى رفع صوت المؤذن من انه لا يسمع صوته انس ولا جن ولا مدر الا شهد يوم
القيامة وان كان فى البيت لا يرفع ولم اره فى كلام ائمتنا انتهى واقره فى النهر
الفائق **ومنها** الاقامة فانه يرفع صوته بها بحيث يسمع الحاضرون ولا يندب
فيه المبالغة كالاذان كما فى التاتارخانية ولهذا لا يسن فيها ان يكون على المنارة كما
فى البحر عن القنية وهل يستحب فيه وضع الاصبعين فى الاذنين حكى الترمذى
عن الاوزاعى وغيره انه يستحب فيه ايضا وعندنا لا يستحب ذلك لكونها اخفض
صرح به فى البحر الرائق **ومنها** التثويب فانهم صرحوا انه اعلام بعد اعلام فيرفع
صوته به لتحصل فائدته **ومنها** قراءة القران وفيه تفصيل فانه لا يخلو اما ان
يكون فى الصلوة او خارجها فان كانت فى الصلوة فاما ان تكون فى الفرض
او النفل او الواجب وعلى كل تقدير فاما ان يكون اداؤه بالجماعة او منفردا
ولكل واحد من هذه الصور فى باب جهر القراءة احكام على حدة فاما القراءة
خارج الصلوة فالاحاديث جاءت متعارضة فيها فمنها ما يدل على افضلية
الجهر ومنها ما يدل على افضلية السر والجمع بينهما على ما ذكره النووى فى تبيانه
من جاء بعده انه يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فكم من شخص

افضل فکم من شخص الجهر له اجل مثلا من کانت طویته صافیة عن الریاء والعجب
ونحو ذلک ولم یکن هناک من یتاذی بقراءته او کان هناک وهو یسمع بالخشوع
استحب له الجهر والا فلا وقس علیه وهکذا ذکر جمع من اصحابنا وعلیه المعول نعم
لو التزم جهر سورة او نحوها فی موضع معین التزاما لم یعهد فی الشرع وخیف منه
ظن العوام لزومه حتما کما هو فی کثیر من التخصیصات الفاشیة فح لا یخلو عن کراهة
البتة ولذا قال فی نصاب الاحتساب قراءة الفاتحة بالجماعة جهرا بعد الصلوة بدعة
ونظیره ما قالوا من ان سجدة الشکر بعد الوتر مکروه وان کانت سجدة الشکر فی
نفسها مباحة ومرغوبا الیها ونظائره کثیرة وقالوا من جهر بالقران وهناک جماعة
یسمعونه یستحب له ان یخفی ایة السجدة شفقة علی السامعین فلعل بعضا منهم لا یکون
متوضیا فیقع فی الکراهة اذ تاخیر السجدة عن وقت وجوبها مکروه کذا فی شرح الهدایة
وفی الذخیرة قال محمد فی کتاب العلل لا باس بقراءة القران فی الحمام وکرهه النخعی
ولا خلاف فی الحقیقة لان النخعی انما کرهه اذا کان یرفع صوته وهناک قوم مشاغیل
فلا یستمعونه فیکون استخفافا بالقران وعندنا ایضا یکره اذا کانت الحالة هذه وعن
هذا کره بعض مشایخنا التصدق علی السائل الذی یقرأ القران فی السوق ورأیت
فی فوائد الفقیه ابی جعفر ان قراءة القران فی الحمام او المغتسل فی موضع یصب
فیه الماء الذی غسل به النجاسة مکروه خفیة کانت او جهرا وفی الفتاوی قراءة
القران فی القبور عند ابی حنیفة یکره وعند محمد لا یکره قال الصدر الشهید وبه
اخذ مشایخنا وحکی عن محمد بن الفضل البخاری ان القراءة فی المقابر انما تکره اذا جهر به
واما اذا اخفی فلا تکره وکان الفقیه ابو اسحق الحافظ یحکی عن استاذه الشیخ ابی بکر

محمد بن ابراهيم انه قال لا باس بقراءة سورة الملك اخفى او اجهر ولم يفرق بين الجهر
والخفية ومن المشايخ من قال ختم القرآن بالجماعة جهرا ويسمى بالفارسية سى پاره
خواندن مكروه انتهى ملخصا وفي فتاوى قاضيخان ان قرأ القرآن عند القبور
ان نوى بذلك ان يونسهم بصوت القرآن فانه يقرأ فان لم يقصد ذلك فالله
تعالى يسمع قراءته حيث كانت انتهى واما القراءة في الصلوة فيجهر بها في الفجر واولى
المغرب والعشاء اداء وقضاء وجمعة وعيدين وتراويح والوتر في رمضان فهذا
الجهر واجب فمن تركه وجبت عليه سجدة السهو اذا اداها بالجماعة فان اداها
منفردا خير كمتنفل بالليل فانه مخير بين الجهر والسر الا اذا ام فيجب الجهر ويخفي
حتما في الظهر والعصر وكذا من يقضي الجهرية في وقت المخافتة منفردا على ما صححه
صاحب الهداية وذكره ابن ملك في شرح المنار وغيره لكن تعقبه غير واحد
ورجحوا التخيير والمتنفل بالنهار يسر فان جهر كره تحريما كما في البناية والمقام طويل
الذيل لولا خوف الاطالة لبسطته وسنبسطه ان شاء الله تعالى في شرح شرح الوقاية
وروى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم عن ابي قتادة
قال كان رسول الله يقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر بالفاتحة وسورة يطول
في الاولى ويقصر في الثانية ويسمع الاية احيانا فيستنبط من هذا الحديث انه لو جهر
باية او ايتين لاسماع المقتدين وتعليمهم لا باس بذلك ولا يعد هذا جهرا
في السرية وبه صرح بعض اصحابنا ايضا ومما يلحق به ما في القنية عن شمس الائمة
الحلواني راى منكرا فجهر بالقراءة زجرا ومنعا لا يضر ومنها تكبيرات الصلوة والامام
وكذا المبلغ يجهر بها بقدر حاجته للاعلام بالدخول والانتقال وكذا بالتسميع



والسلام واما المؤتم والمنفرد فيسمع نفسه كذا في الضياء المعنوي لكن لو جهر فوق الحاجة
فقد اساء كما في السراج الوهاج وفي فتاوى الشيخ محمد بن محمد الغزي اعلم ان الامام اذا كبر
للصلوة فلا بد لصحة صلاته من قصده بالتكبير الاحرام والا فلا صلوة له اذا قصد
به الاعلام فقط فان جمع بين الامرين فذلك هو المطلوب منه شرعا انتهى قال في
رد المحتار وجهه ان تكبيرة الافتتاح شرط او ركن فلا بد في تحققها من قصد
الاحرام واما التسميع من الامام والتحميد من المبلغ وتكبيرات الانتقال منهما اذا
قصد الاعلام فقط فلا فساد للصلوة كذا في القول البليغ في حكم التبليغ للسيد
احمد الحموي واقره السيد محمد ابو السعود في حواشي مسكين والفرق ان قصد
الاعلام غير مفسد كما لو سبح ليعلم غيره انه في الصلوة ولما كان المطلوب
هو التكبير على قصد التكبير والاعلام فاذا محض قصد الاعلام فكانه لم يذكر
وعدم الذكر في غير التحريمة غير مفسد وقد اشبعنا الكلام على هذه المسألة
في رسالتنا تنبيه ذوي الافهام على حكم التبليغ خلف الامام انتهى كلامه
وفي فتح القدير في الصحيحين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
قال دخلت على عائشة فقلت الا تحدثيني عن مرض رسول الله فقالت بلى
لما ثقل رسول الله قال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء
ففعلوا فاغتسل ثم ذهب ليقوم فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا
لا والناس عكوف ينتظرونه للعشاء الاخرة فارسل رسول الله الى ابي بكر
ان يصلي فصلى بهم ابو بكر ثم ان رسول الله وجد خفة في نفسه فخرج
يهادى بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلي بالناس

فلما راٰه ذهب ليتاخر فاشار رسول الله لا يتاخر وقال لهما اجلساني الى جنبه
فكان ابو بكر وهو قائم يصلى بصلوة رسول الله والناس يصلون بصلوة ابي بكر
والنبي صلى الله عليه وعلى اٰله وسلم قاعد وما روى الترمذي عن عائشة
قالت صلى رسول الله في مرضه الذى توفى فيه خلف ابي بكر قاعدا وقال حسن
صحيح واخرج النسائي عن انس قال اٰخر صلوة صلاها رسول الله مع القوم
في ثوب واحد متوشحا خلف ابي بكر فاولا لا يعارض ما في الصحيحين وثانيا قال
البيهقي لا تعارض فالصلوة التي كان اماما فيها صلوة الظهر يوم السبت او الاحد
والتي كان ماموما فيها صلوة الصبح يوم الاثنين وهي اٰخر صلوة صلاها حين
خرج من الدنيا قال الاعمش في قولها والناس يصلون بصلوة ابي بكر يعني انه
كان يسمع الناس تكبيرته صلى الله عليه وعلى اٰله وسلم وفي الدراية يعرف
جواز رفع الموذنين اصواتهم في الجمعة والعيدين وغيرهما اقول ليس مقصوده
خصوص الرفع الكائن في زماننا بل اصل الرفع للابلاغ والانتقالات اما خصوص
هذا الذي تعارفوه في هذه البلاد فلا يبعد انه مفسد غالبا لانه يشتمل
على مد همزة الله اكبر او بائه وذلك مفسد ولانهم يبالغون في الصياح
زيادة على حاجة الابلاغ والاشتغال بتحريرات النغم اظهارا للصناعة النغمية
ملحق بالكلام والصياح وسياتي في باب ما يفسد الصلوة انه اذا ارتفع بكاؤه من ذكر الجنة
والنار لا يفسد ولو لمصيبة تفسد لانه في الاول تعرض بسوال الجنة والتعوذ
من النار وفي الثاني اظهار المصيبة ولو صرح به فقال وا مصيبتاه او ادركوني
افسد فهو بمنزلته وهنا معلوم ان قصده اعجاب الناس به ولو قال اعجبوا

من حسن صوتی و تحریری فسدت صلاته وحصول الحروف لازم من التلحین ولا اری ذلك یصدر ممن یفهم معنی الدعاء والسوال وما ذلك الا نوع لعب انتهی ملخصا واقره علی ذلك صاحب النهر وصاحب الدر المختار وحسنه صاحب الحلیة وتعقبه السید احمد الحموی فی القول البلیغ بانه صرح فی السراج ان الامام اذا جهر فوق الحاجة فقد اساء ولا اساءة دون الكراهة ولا توجب الا فساد وقیاسه علی البكاء غیر ظاهر لان هذا ذکر بصیغة فلا یتغیر بعزیمة والمفسد للصلوة الملفوظ لا عزیمة القلب علی ان القیاس بعد اربعمائة منقطع فلیس لاحد بعدها ان یقیس مسألة علی مسألة کما ذکره ابن نجیم فی رسائله انتهی واجاب عنه ابن عابدین فی رسالته تنبیه الافهام علی حکم التبلیغ خلف الامام وغیره من تصانیفه بان الكمال لم یجعل الفساد مبنیا علی مجرد الرفع حتی یرد علیه ما فی السراج بل بناه علی زیادة الرفع الملحقة بالصیاح وقول الحموی وقیاسه علی البكاء الخ کلام ساقط لان ما ذکره قول ابی یوسف حیث بنی علیه عدم الفساد فی ما لو فتح المصلی علی غیر امامه او اجاب المؤذن او اخبر بما یسره فقال الحمد لله او نحو ذلك والمذهب الفساد فی الكل وهو قولهما لانه تعلیم وتعلم وخطاب وجواب وکون الذکر غیر متغیر بعزیمة ممنوع الا تری ان الجنب اذا قرأ الحمد لله رب العالمین علی عزم الشكر والثناء جاز وحیث کان مناط الفساد عندهما کون اللفظ افید به معنی لیس من اعمال الصلوة کان ذلك قاعدة کلیة تندرج تحتها افراد جزئیة منها مسألتنا هذه اذ لا شك انه اذا لم یقصد الذکر بل بالغ فی الصیاح لاجل تحریر النغم والاعجاب یكون قد افاد به معنی لیس من اعمال الصلوة ولیس هذا من القیاس

المنقطع بل هو تصريح بما تضمنه كلام المجتهد او دل عليه كلامه المساواة ومنها الخطبة سواء كانت خطبة الجمعة او خطبة العيدين او خطبة النكاح او غير ذلك فالخطيب يجهر بها على ما هو المتوارث ودل عليه قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع وشهدت له احاديث قولية وفعلية لكن يجهر بالثانية اقل من الاولى كما في الدر المختار ومنها تكبيرات التشريق يجهر بها الامام ومن خلفه من الرجال والمرأة تخافت من فجر عرفة الى عصر يوم النحر او الى آخر ايام التشريق على اختلاف القولين والمختار هو الاخير لما روى ابن ابى الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا صلى صلوة الغداة من عرفة جثا على ركبتيه وقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الى عصر آخر ايام التشريق وروى ابن ابى شيبة وابن ابى الدنيا والمروزى فى كتاب العيدين والحاكم عن عبيد بن عمير قال كان عمر يكبر بعد صلوة الفجر من عرفة الى صلوة الظهر او العصر من ايام التشريق وروى ابن ابى شيبة وابن ابى الدنيا والحاكم عن عمير بن سعد قال قدم علينا ابن مسعود فكان يكبر من صلوة الصبح يوم عرفة الى العصر من آخر ايام التشريق وروى ابن ابى شيبة والحاكم عن شقيق قال كان على يكبر بعد الفجر من عرفة ثم لا يقطع حتى يصلى العصر فى آخر ايام التشريق وروى ابن ابى شيبة والمروزى والحاكم نحوه عن ابن عباس وبهذا ظهر ضعف ما استدل به صاحب الهداية على مذهب ابى حنيفة من ان الجهر بالتكبير بدعة فالاخذ بالاقل اولى وذلك لانه لا معنى لكونه بدعة بعد ورود هذه الآثار الدالة على شرعية الجهر الى آخر ايام التشريق وقد فسر اهل التفسير قوله تعالى واذكروا الله فى ايام معدودات

بهذا التكبير والاخذ بالاكثر فى باب العبادات اولى للاحتياط لا بالاقل كما لا يخفى وكذا يجهر بالتكبير فى طريق صلوة عيد الضحى اتفاقا لورود الاثر بذلك واما الجهر بالتكبير فى الاسواق فى الايام العشر فقال بعض اصحابنا انه ليس بشيء وقال بعضهم انه حسن لورود الاثر فى ذلك عن ابن عمر وغيره وفى جامع التفاريق قيل لابى حنيفة اينبغى لاهل الكوفة ان يكبروا ايام التشريق فى الاسواق والمساجد قال نعم وقال الفقيه ابو الليث كان ابراهيم بن يوسف يفتى بالتكبير فى الاسواق فى الايام العشر وقال ابو جعفر الهندوانى عندى انه لا ينبغى ان يمنع العامة من ذلك لقلة رغبتهم فى الخير وبه ناخذ كذا فى البناية وهل يجهر بالتكبير فى طريق عيد الفطر ام لا فعندهما نعم وعند ابى حنيفة لا لان الاصل فى الاذكار الاخفاء الا فى ما ورد الشرع به هكذا حكى الخلاف فى البدائع والسراج الوهاج ودرر البحار وملتقى الابحر والدرر والاختيار ومواهب الرحمن والتاتارخانية والتجنيس ومختارات النوازل والكفاية والمعراج وزاد الفقهاء وغاية البيان والبناية وغيرها من الكتب المعتمدة وفى حواشى مراقى الفلاح للطحطاوى قال الحلبى الذى ينبغى ان يكون الخلاف فى استحباب الجهر وعدمه لا فى كراهته وعدمها لان الجهر قد نقل عن كثير من السلف كابن عمر وعلى وابى امامة والنخعى وعمر بن عبد العزيز وابن ابى ليلى والحكم وحماد ومالك والشافعى واحمد وابى ثور كما ذكره ابن المنذر فى الاشراف انتهى وقال فى الخلاصة لا يكبر يوم الفطر وعندهما يكبر ويخافت وهو احدى الروايتين عنه والاصح ما ذكرنا انه لا يكبر انتهى فافاد ان الخلاف فى اصل التكبير لا فى صفته وان عدم الجهر متفق عليه ورده ابن الهمام بانه ليس بشيء اذ لا يمنع من ذكر الله

تعالی فی وقت من الاوقات بل من ایقاعه علی وجه البدعة وتبعه ابن امیرحاج
حیث قال فی حلیة المحلی اختلف فی عید الفطر فعنه وهو قول صاحبیه وهو اختیار
الطحاوی انه یجهر وعنه انه یسر واغرب صاحب النصاب فی قوله یکبر العیدین
سرا کما اغرب من عزی الی ابی حنیفة انه لا یکبر فی الفطر اصلا وزعم انه الاصح کما
هو ظاهر الخلاصة انتهی ومنها التلبیة فالمحرم یجهر بها لما رواه ابو داود والنسائی
والترمذی وصححه وابن ماجة واحمد بن حنبل وابن خزیمة والحاکم وصححه عن
خلاد بن السائب عن ابیه مرفوعا اتانی جبریل فامرنی ان امر اصحابی ان یرفعوا اصواتهم
بالتلبیة والاهلال فانها من شعائر الحج ورواه مالك والشافعی وابن ابی شیبة ایضا
وروی ابن ماجة وابن خزیمة وابن ابی شیبة وابن حبان والحاکم وصححه
عن زید بن خالد الجهنی مرفوعا جاءنی جبریل فقال مر اصحابك فلیرفعوا اصواتهم
بالتلبیة فانها من شعار الحج والجهر بالتلبیة امر متوارث من العهد النبوی الی
زماننا هذا من غیر نکیر وفی الهدایة یرفع صوته بالتلبیة لقوله علیه السلام
افضل الحج العج والثج فالعج رفع الصوت بالتلبیة والثج اسالة الدم انتهی قال فی فتح القدیر
اعلم ان رفع الصوت سنة فان ترکه کان مسیئا ولا شیء علیه ولا یبالغ به فیجهد نفسه
کیلا یتضرر ولا منافاة بین قولنا ان لا یجهد نفسه وبین الادلة الدالة علی رفع الصوت
بشدة کما هو معنی العج اذ لا تلازم بین ذلك وبین الاجهاد اذ قد یکون الرجل جهوری
الصوت فیحصل الرفع العالی مع عدم تعبه به انتهی ومنها الجهر بالسلام علی الناس
وجوابه فلو اسر به بحیث لم یسمعه غیره لم یوف السنة وکذا السلام علی الاموات
ینبغی ان یجهر بحیث یبلغ الی سمعه لیجیب کما ورد فی الاحادیث ومنها جواب

فائدہ

ومنها

ومنها

العاطس قال فی الخانیة شرط فی رد السلام وجواب العاطس اسماعه فلو اصم یریه بتحریك شفتیه انتهی و منها ماقال فی القنیة التکبیر جهرا لایسن فی غیر ایام التشریق الا باذاء العدو واللصوص وقاس علیه بعضهم الحریق والمخاوف کلها وهکذا فی البنایة وغیرها و منها الجهر بالتسبیح بعد الفراغ من الوتر لما ورد به الحدیث تتمة یکره رفع الصوت بالذکر والقراءة لحاملی الجنازة ومن معهم تحریما وقیل تنزیها وینبغی ان یطیلوا الصمت ولو ارادوا الذکر ذکروا فی انفسهم کذا فی فتح القدیر وغیره قال فی رد المحتار واذا کان هذا فی الدعاء والذکر فما ظنك بالغناء الحادث فی هذا الزمان انتهی وفی الجواهر النفیسة شرح الدرة المنیفة لا یرفع صوته بالذکر ای یکره رفع الصوت بالذکر والقراءة والتکبیر خلف الجنازة انتهی هذا آخر الکلام فی هذا المرام والحمد لذی الجلال والاکرام والصلوة علی سید الانام وآله وصحبه الکرام وکان اختتامه فی یوم الخمیس الثامن والعشرین من ربیع الثانی من شهور سنة سبع وثمانین بعد الالف والمائتین من الهجرة النبویة علی صاحبها افضل الصلوة والتحیة ٥

النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم

خير كلام ما لى سداء حمد الرب المتعالى وشكره على التوالى على ان بسط شرعا مبسوطا
جامعا لكل صغير وكبير وبعث لنشره ايمة علماء وسادات فقهاء ذوات العدد
الكثير اشهد ان لا اله الا هو منه البداية والهداية وبه الكفاية واليه المصير
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله صدر اصحاب النبوة والرسالة
وفخر ارباب الفتوة والجلالة اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه الذين استقام بهم
رحى الباطن والظاهر لا يبطله جور جائر ولا كيد ساحر ما دامت خيام العلم
ممدودة والوية الجهل منكوسة مطرودة اما بعد فيقول العبد الراجى رحمة
ربه القوى ابو الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى الحنفى وفقنى الله لتحصيل
الكتاب عزيز الوجود عزيز الجود معتمد الفقهاء الاعلام مستند الايمة الكرام عمدة
المسائل الفقهية مرجع الافاضل الحنفية تراهم ممتدى الاعناق اليه جاثى ركبهم
لديه اسمه الجامع الصغير والحق انه جامع كبير لكل نقير وقطمير نافع لكل صغير
وكبير من تصانيف الامام الربانى النعمان الثانى محمد بن الحسن الشيبانى نضر الله

بالفضل الرحماني فزينته بالحواشي المفيدة من الكتب القديمة والجديدة مع ما سنح للخاطر الفاتر بالنظر القاصر طلب مني بعض الاصحاب خير الاحباب ان اكتب له مقدمة تنفع من يدرسه ويعلمه وتفيد من يطالعه ويتعلمه يشتمل على ذكر طبقته وطبقة مؤلفه وشيخيه وطبقات الفقهاء ودرجاتهم وطبقات تصانيفهم وتفاوتهم وتراجم شراحه الائمة العظام وغيرهم من الفقهاء الاعلام فاجبته الى ذلك وادرجت في هذا المجموع كل ذلك في فصول هي للمهمات اصول مع الفوائد التي لا يسع جهلها للمفتي والقارئ التي يجب علمها للمستفتي مسميا بالنافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ليكون اسمه مطابقا لمعناه ورسمه مخبرا عن فحواه واسأل الله تعالى ان ينفع به كل كبير وصغير ويعم نفعه الكثير ويجعله ذخيرة لي في يوم عبوس قمطرير انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وارجو ممن ينتفع به وبسائر تصانيفي ان لا ينساني في دعواته في خلواته وجلواته وان يستر بستر الكرمان وجد زلة القدم او طغيان القلم فان الانسان ملازم للسهو والنسيان الفصل الاول في ذكر طبقات الفقهاء والكتب وكيفية شيوع العلم خلفا وسلفا وذكر بعض الفقهاء المعتمدين وغير المعتمدين وبعض الكتب المعتمدة وغير المعتمدة مع فوائد نفيسة وفوائد لطيفة تنشط بسمعها الاذان وتفرح بمطالعتها طبائع الكسلان وهذا امر لا بد للمفتي من معرفته لينزل الناس منازلهم ويضعهم في مواضعهم فان من لا يعرفه مراتب الفقهاء ودرجاتهم يقع في الخبط بتقديم من لا يستحق التقديم وتاخير من يليق بالتقديم وكم من عالم من علماء زماننا ومن قبلنا لم يعلم بطبقات فقهائنا فرجح اقوال من هو ادون وهجر تصريحات من هو اعلى وكم من فاضل ممن عاصرنا ومن سبقنا اعتمد على

جامع الرطب واليابس وستنه بكتابتي المسائل الغريبة والروايات الضعيفة كالناعس

اعلم ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد شرع الشرائع وبين الاحكام وافهم
لنا الحلال والحرام ثم الصحابة المهديون لا سيما الخلفاء الراشدون صرفوا سعيهم
في اقامة المشروعات وايضاح الاحكام بالحجج الواضحات ثم انتقل ذلك الى العلماء الطبقة
التابعين ومنهم امامنا الاقوم ابو حنيفة الاعظم ثم الى من بعدهم الى زماننا
هذا ومن اشتهر مذهبهم ودونت الكتب على مسلكهم الائمة الاربعة ابو حنيفة
والشافعي ومالك واحمد ومذاهب باقي المجتهدين قد اندرست لا يوجد لها
اثر ولا يرى بها خبر يستفسر الا ان الناس تفرقوا في السلوك على هذه المذاهب وتفرقت
البلاد في شيوع المشارب فشاع مذهب مالك في بلاد المغرب ومذهب الشافعي
في بلاد الحجاز ومذهب ابي حنيفة في بلاد الهند والسند ثم ان علم امامنا قد انتقل
بواسطة تلامذته ومن بعدهم الى بلاد شاسعة وتفرقت فقهاء مذهبنا في
مدن واسعة فمنهم اصحابنا المتقدمون في العراق ومنهم مشايخ بلخ ومشايخ خراسان
ومشايخ سمرقند ومشايخ بخارا ومشايخ بلاد اخر كاصبهان وشيراز وطوس وزنجان
وهمدان واستراباد وبسطام ومرغينان وفرغانة ودامغان وغير ذلك من المدن
الداخلة في اقاليم ما وراء النهر وخراسان واذربيجان وخوارزم وغزنة وكرمان
الى جميع بلاد الهند وغيرها من بلاد العرب والعجم وكلهم نشروا علم ابي حنيفة
املاء وتدريسا وتصنيفا وكانوا يتفقهون ويجتهدون ويفيدون ويصنفون
فبقي نظام العلم واهاليه على احسن النظام على ممر الدهور والاعوام الى حين تقدير الله
خروج جنكيز خان فوضع السيف وقتل العباد وخرب العمارة واهلك البلاد ثم تلاه

بنوه واولاده واحفاده فسادت الفقهاء الحنفية الذين نجوا من ظلمه باهاليهم الى دمشق وحلب وديار مصر والروم فانتشر العلم هناك كذا ذكره الكفوي في اعلام الاخيار واعلم ان لاصحابنا الحنفية خمس طبقات الاولى طبقة المتقدمين من اصحابنا كتلامذة ابى حنيفة نحو ابى يوسف ومحمد وزفر وغيرهم وهم كانوا يجتهدون في المذهب ويستخرجون الاحكام من الادلة الاربعة على مقتضى القواعد التي قررها استاذهم فانهم وان خالفوه في بعض الفروع لكنهم قلدوه في الاصول بخلاف مالك والشافعي واحمد وغيرهم فانهم يخالفونه في الفروع غير مقلدين له في الاصول وهذه الطبقة هي الطبقة الثانية من الاجتهاد والثانية طبقة اكابر المتاخرين كابى بكر الخصاف والطحاوي وابى الحسن الكرخي والحلواني والسرخسي وفخر الاسلام البزدوي وقاضيخان وصاحب الذخيرة والمحيط البرهاني الصدر برهان الدين محمود والشيخ طاهر احمد صاحب النصاب وخلاصة الفتاوى وامثالهم فانهم يقتدرون على الاجتهاد في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب ولا يقتدرون على مخالفته لا في الفروع ولا في الاصول والثالثة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كالرازي واضرابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم لاحاطتهم بالاصول يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل لامرين منقول عن ابى حنيفة او اصحابه وما وقع في الهداية في بعض المواضع كذا في تخريج الرازي من هذا القبيل والرابعة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابى الحسين احمد القدوري وشيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية وامثالهما وشانهم تفضيل بعض الروايات على بعض بقولهم هذا اولى وهذا اصح رواية وهذا اوضح دراية وهذا اوفق بالقياس وهذا ارفق بالناس والخامسة طبقة المقلدين القادرين

على التمييز بين الاقوى والقوى والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والروايات النادرة كشمس الائمة محمد الكردري وجمال الدين الحصيري وحافظ الدين النسفي وغيرهم مثل اصحاب المتون المعتبرة من المتاخرين كصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب المجمع وشانهم ان لا ينقلوا في كتابهم الاقوال المردودة والروايات الضعيفة وهذه الطبقة هي ادنى طبقات المتفقهين واما الذين هم دون ذلك فانهم كانوا ناقصين عاميين يلزمهم تقليد علماء عصرهم لا يحل لهم ان يفتوا الا بطريق الحكاية كذا ذكره الكفوي ايضا

وقال ابن كمال باشا الرومي صاحب الاصلاح والايضاح وغيره المتوفى سنة اربعين وتسعمائة في بعض رسائله الفقهاء على سبع طبقات الاولى طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة الاربعة ومن سلك مسلكهم في تأسيس قواعد الاصول واستنباط الاحكام والفروع عن الادلة الاربعة من غير تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول الثانية طبقة المجتهدين في المذهب كابي يوسف ومحمد وسائر اصحاب ابي حنيفة القادرين على استخراج الاحكام عن الادلة المذكورة على مقتضى القواعد التي قررها استاذهم ابو حنيفة فانهم وان خالفوه في بعض احكام الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الاصول وبه يمتازون عن المعارضين في المذهب والثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف والطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلوائي والبزدوي وقاضيخان وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة للشيخ لا في الفروع ولا في الاصول لكنهم يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا نص فيها عنه على حسب اصول قررها وقواعد بسطها الرابعة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كالرازي واضرابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم

لاحاطتهم بالاصول وضبطهم للمأخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل ذى وجهين وحكم
محتمل لامرين منقول عن صاحب المذهب وعن واحد من اصحابه المجتهدين برأيهم
ونظرهم في الاصول والمقايسة على امثاله ونظائره من الفروع والخامسة طبقة اصحاب
الترجيح من المقلدين كابي الحسين القدورى وصاحب الهداية وامثالهما وشانهم
تفضيل بعض الروايات على بعض والسادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز
بين الاقوى والقوى والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والروايات النادرة كاصحاب
المتون الاربعة المعتبرة من المتاخرين مثل صاحب الكنز وصاحب المختار وصاحب
الوقاية وصاحب المجمع والسابعة طبقة المقلدين الذين لا يقدرون على ما ذكر
ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال عن اليمين بل يجمعون ما يجدون
كحاطب الليل انتهى ملخصا **وكذا** ذكره عمر بن عمر الازهري المصري المتوفى سنة تسع
وسبعين والف في آخر كتابه الجواهر النفيسة شرح الدرة المنيفة في مذهب ابي حنيفة
وكذا ذكره من جاء بعده مقلدا له **الا ان** فيه انظارا شتى من جهة ادخال من في
الطبقة الاعلى في الادنى قد ابداها الفاضل هارون بن بهاء الدين بن شهاب الدين
المرجاني الحنفي ولا بأس بسرد عبارته لتضمنها فوائد شريفة وفوائد لطيفة وهي هذه
ليت شعري ما معنى قولهم ان ابا يوسف ومحمدا وزفر وان خالفوا ابا حنيفة في
بعض الاحكام لكنهم يقلدونه في الاصول ما الذي يريد به فان اراد منه الاحكام
الاجمالية التي يبحث عنها في كتب الاصول فهي قواعد عقلية وضوابط برهانية
يعرفها المرء من حيث انه ذو عقل وصاحب فكر ونظر سواء كان مجتهدا او غير مجتهد
ولا تعلق لها بالاجتهاد قط وشان الائمة الثلثة ارفع واجل من ان لا يعرفوها

كما هو اللائق من تقليدهم غيرهم فيها فحاشاهم ثم حاشاهم عن هذه النقيصة فهم
في الفقه وان لم يكن ارفع من مالك والشافعي فليسوا بدونهما وقد اشتهر في افواه الموافق
والمخالف وجرى مجرى الامثال قولهم ابو حنيفة ابو يوسف يعني ان البالغ الى الدرجة
القصوى في الفقاهة ابو يوسف وقال الخطيب البغدادي قال طلحة بن محمد بن
جعفر ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل افقه اهل عصره لم يتقدمه احد في زمانه
وكان على النباهة في العلم والحكم والعلم والقدر وهو اول من وضع الكتب في
اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة ونشرها وبث علم ابي حنيفة في اقطار الارض
وكذلك محمد بن الحسن قد بالغ الشافعي في مدحه والثناء عليه وقد ذكر القاضي
عبد الرحمن بن خلدون المالكي في مقدمته ان الشافعي رحل الى العراق ولقي اصحاب
الامام ابي حنيفة واخذ عنهم ومزج طريقة اهل الحجاز بطريقة اهل العراق وكذلك
احمد بن حنبل اخذ عن اصحاب ابي حنيفة مع وفور بضاعته في الحديث انتهى
ولكل واحد منهم اصول مختصة تفردوا بها عن ابي حنيفة وخالفوه فيها بل قال
الغزالي انهما خالفا ابا حنيفة في ثلثي مذهبه ونقل النووي في تهذيب الاسماء
عن ابي المعالي الجويني ان كل ما اختاره المزني ارى انه تخريج ملحق بالمذهب
لا كابي يوسف ومحمد فانهما يخالفان اصول صاحبهما واحمد بن حنبل لم يذكره
الامام ابو جعفر الطبري في عداد الفقهاء وقال انما هو من حفاظ الحديث فكيف
يكون من المجتهدين في الشرع دون ابي يوسف ومحمد وزفر غير انهم تحسين تعظيمهم
للاستاذ وفرط اجلالهم لمحله ورعايتهم لحقه تشمروا على تنويه شانه وتوغلوا في
انتصاره والاحتجاج باقواله وروايتها الناس ونقلها لهم وتجردوا لتحقيق فروعها

واصولهما ونفيين انّه لو يعلم نصوصهما ومن ذلك الوجه امتاز عن المخالفين
كالائمة الثلثة والاوزاعي وسفيان وامثالهم لانهم لم يبلغوا رتبة الاجتهاد
المطلق في الشرع ولو انهم او لعوا بنشر ارائهم بين الخلق لكان كل ذلك مذهبا منفرداً
عن مذهب ابي حنيفة وان اراد منه الادلة الاربعة فلا سبيل له الى ذلك
لان الشريعة مستند كل الائمة وقد نقل عن ابي بكر القفال وابي علي والقاضي حسين
من الشافعية انهم قالوا لسنا مقلدين للشافعي بل وافق رأينا رأيه وهو الظاهر
من حال الامام ابي جعفر الطحاوي في اخذه بمذهب ابي حنيفة واحتجاجه له وانتصاره
لاقواله ثم ان قوله في الخصاف والطحاوي والكرخي انهم لا يقدرون على مخالفة
ابي حنيفة لا في الاصول ولا في الفروع ليس بشيء فان ما خالفوا من المسائل لا تعد
ولا تحصى ولهم اختيارات في الاصول والفروع واقوال مستنبطة بالقياس والسمع
واحتجاجات بالمعقول والمنقول على ما لا يخفى على من تتبع كتب الفقه والخلافيات
ثم انه عد ابا بكر الرازي الجصاص من المقلدين الذين لا يقدرون على الاجتهاد اصلاً
وهو ظلم عظيم في حقه وتنزيل له عن رفيع محله ومن تتبع تصانيفه والاقوال
المنقولة عنه علم ان الذين عدهم من المجتهدين من شمس الائمة ومن بعده
كلهم عيال لابي بكر الرازي ومصداق ذلك دلائله التي نصبها لاختياراته وبراهينه
التي كشف فيها عن وجوه استدلالاته نشأ ببغداد التي هي دار الخلافة ومدار العلم
والرشاد ورحل في الاقطار ودخل الامصار واخذ الفقه والحديث عن المشايخ
الكبار وقال شمس الائمة الحلواني فيه هو رجل كبير معروف في العلم وانا نقلده
وناخذ بقوله وذكر في الكشف الكبير ما يدل على انه افقه من ابي منصور الماتريدي

ثم الحلوائي ومن ذكر بعده وعدهم من المجتهدين كلهم ينتهي سلسلة علومهم الى ابي بكر
الرازي فقد تفقه عليه ابو جعفر الاستروشني وهو استاذ القاضي ابي زيد الدبوسي
والقاضي حسين بن خضر النسفي استاذ شمس الائمة الحلوائي ومعلوم ان السرخسي من
تلامذته وقاضيخان من اصحاب اصحابه فلعله نظر الى قولهم كذا على تخريج الرازي فظن
ان وظيفته في الصناعة هي التخريج فحسب وان غاية شانه هذا القدر ثم انه جعل القدوري
وصاحب الهداية من اصحاب الترجيح وقاضيخان من المجتهدين مع تقدم القدوري
على شمس الائمة زمانا وكونه اعلى منه كعبا واطول باعا فكيف من قاضي خان واما صاحب
الهداية فهو المشار اليه في عصره المعقود عليه الخناصر في دهره وقد ذكر في الجواهر وغيره
انه اقر له اهل عصره بالفضل والتقدم كالامام فخر الدين قاضيخان وزين الدين العتابي
وغيرهما وقالوا انه فاق على اقرانه حتى على شيوخه في الفقه فكيف ينزل شانه عن قاضيخان
بل هو احق منه بالاجتهاد واثبت في اسبابه والزم لابوابه انتهى ملخصا من ناظورة
الحق بقدر الحاجة وهو كتاب نفيس فيه لطائف ونفائس في هذا البحث وفي غيره
فليطالع **وهذه** الانظار التي اوردها كلها مستحكمة مضبوطة وقد كان بعضها يخطر
ببالي ويختلج بقلبي الا ان خوف المجادلين كان لا يرخصني لذكرها الى ان ارسل الي بعض
افاضل العصر الكتاب المذكور فطالعت وانتفعت وحمدت الله على حسن التوارد ومن
الفوائد اللطيفة المذكورة فيه ما نصه لما كان الغالب على فقهاء العراق السذاجة في
الالقاب وعدم التلون في العنوانات والتحاشي عن الترفع وتنويه النفس فكانوا
يذهبون في الاكتفاء بالتميز عن غيرهم باسماء ساذجة يبتذلها العامة من الانتساب
الى الصناعة او القبيلة او القرية او المحلة او نحو ذلك كالخصاف والجصاص والقدوري

والثلجي والطحاوي والكرخي والصيمري فجاء المتاخرون منهم على منا هجهم في الاكتفاء
بها وعدم الزيادة عليها واما الغالب على اهل خراسان ولا سيما ما وراء النهر في القرن
الوسطى والمتاخرة فهو المغالات في الترفع على غيرهم واعجاب حالهم فلا جرم انتزع
عرق منهم في علمائهم فلقبوا بالالقاب النبيلة مثل شمس الائمة وفخر الاسلام و
صدر الشريعة واستمر الجالح في اخلافهم على ذلك المنوال فاذا ذكروا واحدا من انفسهم بالغوا
في وصفه وقالوا الشيخ الامام الاجل الفقيه ونحو ذلك واذا نقلوا كلاما عن غيرهم
فلا يزيدون على مثل قولهم قال الكرخي والجصاص فيظن الجاهل باحوال الرجال
ومراتبهم في الكمال وطبقات العلماء ودرجات الفقهاء ظن السوء فياخذ في
الاستدلال ببناهة الاوصاف على نباهة الموصوف انتهى ملخصا **وفيه** ايضا
بعد ذكر ان المسائل على ثلث طبقات مسائل الاصول ومسائل النوادر ومسائل
الفتاوى ما لفظه اما المختصرات التي صنفها حذاق الائمة وكبار الفقهاء الاجلة
المعروفين بالعلم والزهد والفقه والثقة في الرواية كابي جعفر الطحاوي وابي الحسن
الكرخي والحاكم الشهيد المروزي وابي الحسن القدوري ومن في هذه الطبقة من
علمائنا فهي موضوعة لضبط اقوال صاحب المذهب وجمع فتاواه المروية عنه فهي
ملحقات بمسائل الاصول وظواهر الروايات في صحتها وثقة رواتها ومن ذلك
اشتهران المتون كالنصوص وانها متقدمة على ما في الشروح وما فيها على الفتاوى
وليس المراد من المتون الا مختصرات هؤلاء من حذاق الائمة والفقهاء الاجلة
واما المختصرات التي جمعها المتاخرون كالوقاية والكنز والنقاية وغيرها فان
اصحابها وان كانوا علماء صالحين وفضلاء كاملين ليسوا بهذه المثابة من الثقة

والفقاهة مع خلو كلامهم عن الحجة والاسناد وعدم سلامته عن نوع تغيير وخلط
وتصرف في التعبير انتهى ملخصا **فائدة** قد مر ان قاضيخان من اصحاب الطبقة الثالثة
وقال العلامة قاسم الحنفي تلميذ ابن الهمام في تصحيح القدوري ما يصححه قاضيخان مقدم
على ما يصححه غيره لانه فقيه النفس انتهى **وقال** احمد الحموي في حواشي الاشباه والنظائر
عند قول صاحب الاشباه في احكام الانثى وبدنها كله عورة الا وجهها وكفيها وقدميها
على المعتمد الخ قوله على المعتمد قيل كانه لم يعتبر تصحيح ابن امير الحاج في شرح المنية لانه
خلاف ظاهر الرواية ولم يصححه احد من ارباب الترجيح اقول ليس ابن امير حاج من ارباب
الترجيح بل هو من نقلة المذهب ودعوى انه خلاف ظاهر الرواية لم يصححه احد
من ارباب الترجيح ممنوع كيف وقد صححه قاضيخان في فتاواه واختاره الاسبيجابي كما نقله
انتهى ويفهم من هذا ان الاسبيجابي ايضا من ارباب الترجيح **ومن** اصحاب الترجيح
على الرازي والمولى ابن كمال باشا والمفتي ابو السعود العمادي بن محي الدين صاحب
التفسير وغيره كما قال الكفوي في ترجمة على الرازي عن الصيمري انه قال على الرازي من
اقران محمد بن شجاع وكان عالما فاضلا بمذهب اصحابنا وطعن في مسائل من الاصول ثم زهد
وورع وسخاء اخذ الفقه عن الحسن بن زياد وروى عن محمد وابي يوسف وله كتاب
الصلوة عده صاحب الهداية من اولي طبقات المقلدين وهم اصحاب الترجيح مثل
القدوري وصاحب الهداية ودون اصحاب طبقة المجتهدين كالخصاف والطحاوي
والكرخي والسرخسي والحلوائي وقاضيخان وصاحب الذخيرة وصاحب الخلاصة
وظني ان المولى العلامة شمس الملة والدين احمد الشهير بابن كمال باشا ملحق بهم
بل المولى الفاضل ابو السعود العمادي فان مراتب الرجال بالفضل والكمال لا بتقادم

الازمنة والرجال انتهى ومن اصحاب الترجيح كمال الدين بن الهمام صاحب فتح القدير
شرح الهداية وتحرير الاصول وغير ذلك من التصانيف النافعة كما قال ابن نجيم المصري
في كتاب القضاء من البحر الرائق شرح كنز الدقائق هو اهل للنظر في الدليل ومن ليس
باهل للنظر فيه فعليه الافتاء بقول الامام والمراد بالاهلية ان يكون عارفا مميزا
بين الاقاويل له قدرة على ترجيح بعضها على بعض انتهى وفي رد المحتار على الدر المختار
في كتاب العتق قدمنا غير مرة ان ابن الهمام من اهل الترجيح كما افاده في قضاء البحر
بل صرح بعض معاصريه انه من اهل الاجتهاد انتهى ومن اصحاب التخريج الفقيه
ابو عبد الله الجرجاني وقد ابدى بعض معاصرينا سلمه الله تعالى في بعض تحريراته
الواقعة في مسألة من مسائل الرضاع احتمال ان يكون هو من الطبقة السابعة
واخرجه من الطبقات السابقة وهو امر منشأه قلة التتبع وعدم وسعة النظر
وقد رددت عليه في تحريري الواقعة ردا لتحريراته الم ينظر الى كلام صاحب
الهداية في باب صفة الصلوة في القومة والجلسة سنة عندهما وكذا الطمانينة
في تخريج الجرجاني وفي تخريج الكرخي واجبة حتى تجب سجدتا السهو بتركها عنده
انتهى قال العيني في البناية شرح الهداية هو الشيخ ابو عبد الله الجرجاني تلميذ ابي بكر
الرازي تلميذ الكرخي انتهى وفي اعلام الاخيار الشيخ الامام اوحد الاعلام ابو عبد الله الفقيه
الجرجاني محمد بن يحيى بن مهدي عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج وهو تلميذ
ابي بكر الرازي تلميذ الكرخي وتفقه عليه ابو الحسين احمد بن محمد القدوري والامام
احمد بن محمد الناطفي مات سنة ثمان وتسعين وثلث مائة انتهى واعلم ان مذهب
الامام ابي حنيفة اكثره ماخوذ عن الصحابة الذين نزلوا بالكوفة ومن بعدهم

من علمائها وكان الزم بمذهب ابراهيم عظيم الشأن في التخريج على مذهبه وكان
اشهر اصحابه ابو يوسف تولى قضاء القضاة زمن هارون الرشيد فكان سبب الشيوع
مذهبه في اقطار العراق وبلاد ما وراء النهر وغيرها وكان احسنهم تصنيفا
وجمعا محمد بن الحسن جمع في تصانيفه رأيه ورأى شيخيه فتوجه اصحاب ابي حنيفة الى
تلك التصانيف تلخيصا وتقريبا وتخريجا وتأسيسا وانما عد مذهب ابي يوسف ومحمد
مع مذهب ابي حنيفة مذهبا واحدا مع انهما مجتهدان مستقلان لانهما مع مخالفتهما
في الاصول والفروع لم يجاوزا عن محجة ابراهيم وغيره من علماء الكوفة كذا قال المحدث
ولي الله الدهلوي في رسالته الانصاف في بيان سبب الاختلاف واعلم ان
المجتهد على اقسام ثلثة احدها المجتهد المطلق المستقل ومن شروطه فقه النفس
وسلامة الذهن وصحة التصرف والاستنباط والتيقظ ومعرفة الادلة والاتها المذكورة
في الاصول وشروطها ومع الفقه والضبط لامهات المسائل وثانيها المجتهد المطلق المنتسب
وهو ان ينتسب الى امام معين من الائمة المجتهدين لكن لا يقلده لا في المذهب ولا في الدليل
لاتصافه بآلات الاجتهاد وانما انتسب اليه لسلوكه طريقه في الاجتهاد وثالثها المجتهد
في المذهب وهو ان يكون مقيدا بمذهب امام مستقلا بتقرير اصوله بالدليل غير
انه لا يجاوز في ادلته اصول امامه وقواعده وشرطه كونه عالما بالمذهب واصوله
وادلة الاحكام تفصيلا وكونه بصيرا بمسالك الاقيسة والمعاني تام الارتياض في
التخريج والاستنباط بقياس غير المنصوص عليه على المنصوص لامامه باصول امامه لا يعري
عن تقليد لامامه لاخلاله ببعض ادوات الاجتهاد المستقل كالنحو والحديث ونحو ذلك
كذا ذكره ابن حجر المكي في رسالته شن الغارة على من اظهر معرة تقوله في الحنا وعواره

اما القسم الاول فاتصف به الائمة الاربعة ومن بعدهم **وقال** ابن حجر قال ابن الصلاح ان هذه المرتبة فقد انقطعت من نحو ثلث مائة سنة ولابن الصلاح نحو ثلث مائة فيكون قد انقطعت من نحو ستمائة سنة بل نقل ابن الصلاح عن بعض الاصوليين انه لم يوجد بعد عصر الشافعي مجتهد مستقل انتهى **وفي** الميزان لعبد الوهاب الشعراني قد نقل الجلال السيوطي ان الاجتهاد المطلق على قسمين مطلق غير منتسب كما عليه الائمة الاربعة ومطلق منتسب كما عليه اكابر اصحابهم قال ولم يدع الاجتهاد المطلق غير المنتسب بعد الائمة الاربعة الا الامام محمد بن جرير الطبري ولم يسلم له ذلك انتهى **وفي** الميزان ايضا فان قلت هل يصح لاحد الان الوصول الى مقام احد من الائمة المجتهدين فالجواب نعم لان الله تعالى على كل شيء قدير ولم يرد لنا دليل على منعه وقد قال بعضهم ان الناس الان يصلون الى ذلك من طريق الكشف لا من طريق النظر والاستدلال فان ذلك مقام لم يدعه بعد الائمة الاربعة احد الا ابن جرير ولم يسلموا له وجميع من ادعى الاجتهاد المطلق انما مراده المطلق المنتسب الذي لا يخرج عن قواعد امامه كابن القاسم واصبغ مع مالك وكمحمد وابي يوسف مع ابي حنيفة وكالمزني والربيع مع الشافعي اذ ليس في قوة احد بعد الائمة الاربعة ان يبتكر الاحكام ويستخرجها من الكتاب والسنة فيما نعلم ابدا ومن ادعى ذلك قلنا له فاستخرج لنا شيئا لم يسبق لاحد من الائمة استخراجه فليتامل في ذلك مع ما قدمناه انفا من سعة قدرة الله لاسيما والقران لا تنقضي عجائبه ولا احكامه في نفس الامر فافهم ذلك انتهى **وقال** بحر العلوم اللكنوي في شرح تحرير الاصول اعلم ان بعض المتعصبين قالوا اختتم الاجتهاد المطلق على الائمة الاربعة ولم يوجد مجتهد مطلق

فهذا يوهم ان كلام الميزان بان ابا يوسف ومحمدا مجتهدان مطلقان منتسبان لان مخالفتهما للامام في الاصول عنه ... قليلة ... كما ... ... الشافعي ... ...

بعد محمد وزفر [illegible] ختم على العلامة النسفي صاحب الكنز ثم لم يوجد مجتهد [illegible]
في المذهب وهذا غلط ورجم بالغيب فان سئل من اين علمتم هذا لا يقدرون على
ابداء دليل اصلا ثم هو تحكم على قدرة الله تعالى ثم من اين يحصل علم ان لا يوجد الى
يوم القيمة احد يتفضل الله عليه بمقام الاجتهاد فاجتنب عن مثل هذه التعصبات
انتهى **وقال** هو ايضا في شرح مسلم الثبوت من الناس من حكم بوجوب خلو الزمان
عن المجتهد بعد العلامة النسفي وعنوا به الاجتهاد في المذهب واما الاجتهاد المطلق
فقالوا انه اختتم بالائمة الاربعة حتى اوجبوا تقليد واحد من هؤلاء على الامة وهذا
كله هوس من هوساتهم لم ياتوا بدليل ولا يعبأ بكلامهم وانما هم من الذين حكم
الحديث عليهم انهم افتوا بغير علم فضلوا واضلوا ولم يفهموا ان هذا اخبار بالغيب
في خمس لا يعلمهن الا الله انتهى **والحاصل** ان من ادعى بانه قد انقطعت مرتبة الاجتهاد
المطلق المستقل بالائمة الاربعة انقطاعا لا يمكن عوده فقد غلط وخبط فان الاجتهاد
رحمة من الله سبحانه ورحمة الله لا تقتصر على زمان دون زمان ولا على بشر دون بشر
ومن ادعى انقطاعها في نفس الامر مع امكان وجودها في كل زمان فان اراد انه لم يوجد
بعد الائمة الاربعة مجتهد اتفق الجمهور على اجتهاده وسلموا استقلاله كاتفاقهم على اجتهادهم
فهو مسلم والا فقد وجد بعدهم ايضا ارباب الاجتهاد المستقل كابي ثور البغدادي
وداود الظاهري ومحمد بن اسمعيل البخاري وغيرهم على ما لا يخفى على من طالع كتب الطبقات
واما القسم الثاني فاتصف به ابو يوسف ومحمد وغيرهما من اصحاب ابي حنيفة
وفي الشافعية كثيرون بلغوا هذه المرتبة كالنووي وابن الصلاح وابن دقيق العيد
وتقي الدين السبكي وابنه تاج الدين السبكي والسراج البلقيني وابن الزملكاني

والسيوطي وغيرهم ممن عاصرهم او تقدم عصرهم على ما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة وغيره **وفي** الانصاف انقرض المجتهد المطلق المنتسب في مذهب ابي حنيفة بعد المائة الثالثة وذلك لانه لا يكون الا محدثا جيدا واشتغالهم بعلم الحديث قليل قديما وحديثا وانما كان فيه المجتهدون في المذهب وهذا الاجتهاد اراد من قال ادنى الشروط للمجتهد ان يحفظ المبسوط وقل المجتهد المنتسب في مذهب مالك وكل من كان منهم بهذه المنزلة فانه لا يعد تفرده وجها في المذهب كابن عبد البر وابي بكر بن العربي واما مذهب احمد فكان قليلا قديما وحديثا وكان فيه المجتهدون طبقة بعد طبقة الى ان انقرض في المائة التاسعة واضمحل في اكثر البلاد الا هم الا اناس قليلون بمصر وبغداد واما مذهب الشافعي فاكثر المذاهب مجتهدا مطلقا ومجتهدا في المذهب واكثر المذاهب اصوليا ومتكلما واوفرها مفسرا للقران وشارحا للحديث واسندها اسنادا ورواية وكان اوائل اصحابه مجتهدين بالاجتهاد المطلق ليس فيهم من يقلده في جميع مجتهداته حتى نشأ ابن شريح فاسس قواعد التقليد والتخريج ثم جاء اصحابه يمشون في سبيله وينسجون على منواله ولذلك يعد من المجددين على راس المأتين انتهى **واما القسم الثالث** فاتصف بكثيرون من الاصحاب الحنفية كما مر ذكره مفصلا وفي باقي المذاهب ايضا كثيرون بلغوا هذه المرتبة **واعلم** انهم كما قسموا الفقهاء على طبقات كذلك قسموا المسائل ايضا على درجات ليختار المفتي عند التعارض ما هو من الدرجة الاعلى ولا يرجح الادنى على الاعلى **قال** الكفوي في اعلام الاخيار ان مسائل مذهبنا على ثلث طبقات الاولى مسائل الاصول وهي مسائل ظاهر الرواية وهي مسائل المبسوط وله نسخ اشهرها واظهرها نسخة ابي سليمان

الجوزجاني ويقال له الاصل ومسائل الجامع الصغير والجامع الكبير والسير والزيادات
كلها تاليف محمد بن الحسن ومن مسائل ظاهر الرواية مسائل كتاب المنتقى للحاكم الشهيد
وهو للمذهب اصل ايضا بعد كتب محمد بن الحسن ولا يوجد في هذه الاعصار في هذه
الامصار وكتاب الكافي للحاكم ايضا اصل من اصول المذهب وقد شرحه المشائخ منهم
السرخسي والاسبيجابي والطبقة الثانية هي مسائل غير ظاهر الرواية وهي المسائل التي
رويت عن الائمة في غير الكتب المذكورة اما في كتب اخر لمحمد كالكيسانيات والرقيات
والجرجانيات والهارونيات واما في كتب غير محمد كالمجرد للحسن بن زياد ومنها كتب الامالي
والاملاء ان يقعد العالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم بما فتح الله عليه من
العلم ويكتب التلامذة ما تكلم مجلسا مجلسا ثم يجمعون ما كتبوا وكان هذا عادة اصحابنا
المتقدمين ومنها الروايات المتفرقة كروايات ابن سماعة وغيره من اصحاب محمد وغيره
من مسائل مخالفة للاصول فانها غير ظاهر الرواية وتعد من النوادر كما يقال نوادر
ابن سماعة ونوادر هشام ونوادر ابن رستم وغيره الطبقة الثالثة الفتاوى وتسمى
الواقعات وهي مسائل استنبطها المتاخرون من اصحاب محمد واصحاب اصحابه ونحوهم
فمن بعدهم الى انقراض عصر الاجتهاد في الواقعات التي لم توجد فيها رواية الائمة الثلاثة
واول كتاب جمع فيه ما علم النوازل فانه كتاب الفقيه ابو الليث السمرقندي المعروف
بامام الهدى وجمع فيه فتاوى المتاخرين المجتهدين من مشائخه ومشائخ مشائخه كمحمد بن
مقاتل الرازي ومحمد بن سلمة ونصير بن يحيى وذكر فيها اختياراته ايضا ثم جمع المشائخ
فيه كتبا كمجموع النوازل والواقعات للناطفي والصدر الشهيد ثم جمع من بعدهم من
المشائخ هذه الطبقات في فتاوهم غير ممتازة كما في جامع قاضيخان وكتاب الخلاصة

وغيرها من الفتاوى انتهى كلامه وفي رد المحتار على الدر المختار لمحمد امين الشهير بابن عابدين الشامي نقلا عن شرح البيري على الاشباه وشرح اسمعيل النابلسي على الدرر اعلم ان مسائل اصحابنا الحنفية على ثلث طبقات الاولى مسائل الاصول وتسمى ظاهر الرواية ايضا وهي مسائل مروية عن اصحاب المذهب هم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقد يلحق بهم زفر والحسن بن زياد وغيرهما ممن اخذ عن الامام لكن الغالب الشائع في ظاهر الرواية ان يكون قول الثلثة وكتب ظاهر الرواية كتب محمد الستة والثانية مسائل النوادر وهي المروية عن اصحابنا المذكورين لكن لا في الكتب المذكورة بل اما في كتب اخر لمحمد كالكيسانيات واما في كتب غير محمد كالمجرد للحسن وغيره ومنها كتب الامالي المروية عن ابي يوسف واما برواية مفردة كرواية ابن سماعة والمعلى بن منصور وغيرهما في مسائل معينة والثالثة الواقعات وهي مسائل استنبطها المجتهدون المتاخرون لما سئلوا عنها ولم يجدوا فيها رواية وهم اصحاب ابي يوسف ومحمد واصحاب اصحابهما وهلم جرا وهم كثيرون فمن اصحابهما مثل عصام بن يوسف وابن رستم ومحمد بن سماعة وابي سليمان الجوزجاني وابي حفص البخاري ومن بعدهم مثل محمد بن سلمة ومحمد بن مقاتل ونصير بن يحيى وابي النصر القاسم بن سلام وقد يتفق لهم ان يخالفوا اصحاب المذهب لدلائل واسباب ظهرت لهم واول كتاب جمع في فتاويهم فيما بلغنا كتاب النوازل لابي الليث ثم جمع المشائخ بعده كتبا اخر كمجموع النوازل والواقعات للناطفي والواقعات للصدر الشهيد ثم ذكر المتاخرون هذه المسائل مختلطة كما في فتاوى قاضيخان وغيره وميز بعضهم كما في محيط رضي الدين السرخسي فانه ذكر اولا مسائل الاصول ثم النوادر ثم الفتاوى ونعم ما فعل انتهى ملخصا **وقد تقسم** المسائل

بوجه اخر وهو ما ذكره شاه ولي الله بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي في رسالته
عقد الجيد في احكام الاجتهاد والتقليد بقوله اعلم ان القاعدة عند محققي الفقهاء
ان المسائل على اربعة اقسام قسم تقرر في ظاهر المذهب وحكمه انهم يقبلونه في
كل حال وافقت الاصول او خالفت وقسم هو رواية شاذة عن ابي حنيفة وصاحبيه
وحكمها انهم لا يقبلونه الا اذا وافق الاصول وقسم هو تخريج المتاخرين اتفق عليه جمهور
الاصحاب وحكمها انه يفتون به على كل حال وقسم هو تخريج منهم لم يتفق عليه جمهور
الاصحاب في حكمه ان يعرض المفتي على الاصول والنظائر من كلام السلف فان وجده
موافقا لها اخذ به والا تركه انتهى كلامه **فائدة** لعلك تتفطن من هذا البحث انه
ليس كل ما في الفتاوى المعتبرة المختلطة كالخلاصة والظهيرية وفتاوى قاضي خان
وغيرها من الفتاوى التي لم يميز اصحابها بين المذهب والتخريج وغيره قول ابي حنيفة
وصاحبيه بل منها ما هو منقول عنهم ومنها ما هو مستنبط الفقهاء ومنها ما هو
مخرج الفقهاء فيجب على الناظر فيها ان لا يتجاسر على نسبة كل ما فيها اليهم بل يميز بين ما هو
قولهم وما هو مخرج من بعدهم ومن لم يتميز بين ذلك وبين هذا اشكل الامر عليه الا ترى
في مسألة العشر في العشر في بحث الحياض فان الفتاوى مملوة من اعتباره والفتوى عليه
مع انه ليس مذهب صاحب المذهب انما مذهبه كما صرح به محمد في الموطا وقد ماء
اصحابنا هو انه لو كان الحوض بحيث لا يتحرك احد جوانبه بتحريك الجانب الاخر لا يتنجس
بوقوع النجاسة فيه والا يتنجس ومن لم يتيقنه وظن انه مذهب صاحب المذهب
تعسر عليه الامر في تاصيله على اصل شرعي معتمد عليه وقد حققت هذا البحث بما لا مزيد
عليه في شرح شرح الوقاية فليراجع وكذلك مسألة الاشارة في التشهد فان كثيرا

من كتب الفتاوى ستوا ترد على منعها وكراهتها فيظن الناظرون فيها انه مذهب
ابي حنيفة وصاحبيه فيشكل عليهم الامر بورود احاديث متعددة قولية وفعلية
تدل على جوازها وسنيتها قال على القاري المكي في رسالة تزئين العبارة لتحسين
الاشارة بعد ما ذكر الاخبار الدالة على الاشارة لم يعلم من الصحابة ولا من علماء السلف
خلاف في هذه المسألة ولا في جواز الاشارة بل قال به امامنا الاعظم وصاحباه
وكذا مالك والشافعي واحمد وسائر علماء الامصار والاعصار وقد نص عليه مشايخنا
المتقدمون والمتاخرون فلا اعتداد لما تركه هذه السنة الاكثرون من سكان
ماوراء النهر واهل خراسان والعراق وبلاد الهند ممن غلب عليهم التقليد
وفاتهم التحقيق والتاييد من التعلق بالقول السديد وقد ذكر محمد في موطائه
حديثا في ذلك ثم قال وبصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناخذ هو قول ابي حنيفة
ونقل الشمني في شرح النقاية انه قال ابو يوسف في الامالي انه يعقد الخنصر
والبنصر ويحلق بالوسطى والابهام ويشير بالسبابة انتهى كلامه ملخصا ثم قال
علي القاري وقد اغرب الكيداني حيث قال والعاشر من المحرمات الاشارة بالسبابة
كاهل الحديث اي مثل اشارة جماعة يجمعهم العلم بحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا منه خطأ عظيم وجرم جسيم منشأه الجهل عن قواعد الاصول ومراتب
الفروع من النقول ولولا حسن الظن به وتاويل كلامه بسببه لكان كفره صريحا
وارتداده صحيحا فهل يحل لمؤمن ان يحرم ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم ما كاد ان يكون متواترا في نقله ويمنع جواز ما عليه عامة العلماء
كابرا عن كابر انتهى فظهر منه ان قول النهي المذكور في الفتاوى انما هو من مخرجات

المشائخ لا من مذهب صاحب المذهب فقس عليه امثاله وهي كثيرة لا تخفى على المحقق **واذا عرفت هذا** فيسهل الامر في دفع طعن المعاندين على الامام ابي حنيفة وصاحبيه فانهم طعنوا في كثير من المسائل المدرجة في فتاوى الحنفية انها مخالفة للاحاديث الصحيحة او انها ليست متاصلة على اصل شرعي ونحو ذلك وجعلوا ذلك ذريعة الى طعن الائمة الثلثة ظنا منهم انها مسائلهم ومذهبهم وليس كذلك بل هي من تفريعات المشائخ استنبطوها من الاصول المنقولة عن الائمة فوقعت مخالفة للاحاديث الصحيحة فلا طعن بها على الائمة الثلثة بل ولا على المشائخ ايضا فانهم لم يقرروها مع علمهم بكونها مخالفة للاحاديث اذ لم يكونوا متلاعبين في الدين بل من كبراء المسلمين بهم وصل الينا ما وصل الينا من فروع الدين بل لم يبلغهم تلك الاحاديث او بلغتهم لم يقرروا على خلافها فهم في ذلك معذورون وماجورون والحاصل ان المسائل المنقولة عن ائمتنا الثلثة قلما يوجد منها ما لم يكن له اصل شرعي اصلا او يكون مخالفا للاخبار الصحيحة الصريحة وما وجد عنهم على سبيل الندرة كذلك فالعذر عنهم العذر فاحفظ هذا ولا تكن من المتعسفين **واعلم** انه قد كثر النقل عن الامام ابي حنيفة واصحابه بل وعن جميع الائمة في الاهتداء الى ترك آرائهم اذا وجد نص صحيح صريح مخالف لاقوالهم كما ذكره الخطيب البغدادي والسيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب الامام ابي حنيفة وعبد الوهاب الشعراني في الميزان وغيرهم وسيأتي ذكر نبذ منه من ذلك في الفصل الثالث وقال علي القاري في تزيين العبارة قال امامنا الاعظم لا يحل لاحد ان ياخذ بقولنا ما لم يعرف ماخذه من الكتاب والسنة او اجماع الامة او القياس الجلي في المسألة واذا عرفت هذا فاعلم انه لو لم يكن للامام نص على المرام لكان من المتعين على اتباعه الكرام فضلا عن العوام ان يعملوا

بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكذا وصح عن الامام نفي الاشارة صح
اثباتها عن صاحب البشارة فلا شك في ترجيح المثبت المسند الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكيف وقد طابق نقله الصريح ما ثبت عن رسول الله بالاسناد الصحيح انتهى فبناء
على هذا امكن لنا ان نورد تقسيما آخر للمسائل فنقول الفروع المذكورة في الكتب على طبقات
الاولى المسائل الموافقة للاصول الشرعية المنصوصة في الآيات او السنن النبوية او الموافقة
لاجماع الامة او قياسات ائمة الملة من غير ان يظهر على خلافها نص شرعي جلي او خفي
والثانية المسائل التي دخلت في اصول شرعية ودلت عليها بعض آيات او احاديث
نبوية مع ورود بعض آيات دالة على عكسه واحاديث ناصة على نقضه لكن دخولها
في الاصول من طريق اصح واقوى وما يخالفها وارد من سبيل اضعف واخفى وحكم
هذين القسمين هو القبول كما دل عليه المعقول والمنقول والثالثة التي دخلت في
اصول شرعية مع ورود ما يخالفها بطرق صحيحة قوية وحكم فيه ان من له علم وافي
اختيار الارجح بعد وسعة النظر ودقة الفكر ومن لم يتيسر له ذلك فهو مجاز في ما هنالك
والرابعة التي لم يستخرج الا من القياس مع مخالفة دليل فوقه غير قابل للاندفاع وحكمه
ترك الادنى واختيار الاعلى وهو عين التقليد في صورة ترك التقليد والخامسة التي
لم يدل عليها دليل شرعي لا كتاب ولا حديث ولا اجماع ولا قياس مجتهد جلي وخفي
لا بالصراحة ولا بالدلالة بل هي من مخترعات المتأخرين الذين يقلدون طرق آبائهم ومشايخهم
المتقدمين وحكمه الطرح والجرح فاحفظ هذا التفصيل فانه قل من اطلع عليه وبه يزال الفضل
كثير عن سواء السبيل **واعلم** ان المتأخرين قد اعتمدوا على المتون الثلاثة الوقاية
ومختصر القدوري والكنز ومنهم من اعتمد على الاربعة الوقاية والكنز والمختار

ومجمع البحرين وقالوا العبرة لما فيها عند تعارض ما فيها وما في غيرها لما عرفوا من جلالة قدر مؤلفيها والتزامهم ايراد مسائل ظاهر الرواية والمسائل التي اعتمد عليها المشائخ

اما الوقاية فهو للامام تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن عبيد الله جمال الدين العبادي المحبوبي البخاري اخذ العلم عن ابيه صدر الشريعة الاكبر احمد عن ابيه كان عالما فاضلا و نحريرا كاملا محققا مدققا الف كتاب الوقاية الذي انتخبه من الهداية صنفه لاجل ابن ابنه صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة كذا في اعلام الاخيار **وفيه** ايضا عبيد الله صدر الشريعة ابن مسعود ابن محمود تاج الشريعة صاحب شرح الوقاية حافظ قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصل والفرع عالم المعقول والمنقول فقيه اصولي محدث مفسر اخذ العلم عن جده تاج الشريعة محمود وكان له اعتناء بتقييد نفائس جده وجمع فوائده شرح الوقاية من تصانيف جده تاج الشريعة ثم اختصره وسماه النقاية والف في الاصول متنا سماه التنقيح ثم صنف شرحا سماه التوضيح مات سنة سبع واربعين وسبعمائة وقبره وقبر والده واولاده واجداده والدية في شرع اباد بخارا واما جده ابو ابيه تاج الشريعة وابو والدته برهان الدين فانهما ماتا في الكرمان ودفنا فيه كذا ذكره عبد الباقي الخطيب بالمدينة المنورة انتهى **وفي** مدينة العلوم من شروح الهداية نهاية الكفاية لتاج الشريعة وهو محمود كان عالما فاضلا كاملا وله مختصر الهداية المسمى بالوقاية انتهى **اقول** هذا كله نص على ان مصنف الوقاية هو شارح الهداية تاج الشريعة وان اسمه محمود ابن صدر الشريعة الاكبر وانه جد صدر الشريعة شارح الوقاية من قبل ابيه والمشهور ان مصنف الوقاية جد فاسد لشارح الوقاية وبه صرح القهستاني في

جامع الرموز حيث ذكر ان شارح الوقاية صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة وان صاحب الوقاية برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة اخو تاج الشريعة وكذا ذكره صاحب كشف الظنون ان الوقاية للامام برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة صنفه لاجل ابن بنته صدر الشريعة والله اعلم بحقيقة الحال وقد حققت الامر بتصريحات الثقات في مقدمة شرحي لشرح الوقاية فلتطالع **واما مختصر القدوري** فهو لابي الحسين احمد بن محمد بن جعفر القدوري بالضم قال السمعاني في كتاب الانساب كان من اهل بغداد فقيها صدوقا انتهت اليه رياسة اصحاب مذهب ابي حنيفة وارتفع جاهه مات في رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ببغداد انتهى **واما الكنز** فهو لابي البركات حافظ الدين عبد الله بن احمد بن محمود النسفي نسبة الى مدينة نسف من بلاد السغد في بلاد ماوراء النهر كان اماما فاضلا عديم النظير في زمانه فقيد المثيل في الاصول والفروع تفقه على شمس الائمة الكردري تلميذ صاحب الهداية ومن تصانيفه الكنز والوافي وشرحه الكافي والمصفى شرح المنظومة النسفية والمستصفى شرح النافع ومنار الاصول وشرحه كشف الاسرار ومدارك التنزيل في التفسير وغير ذلك ومن تلامذته ابن الساعاتي صاحب مجمع البحرين والسغناقي صاحب النهاية شرح الهداية وغيرهما كذا في اعلام الاخيار وذكر صاحب كشف الظنون ان وفاته كانت سنة سبعمائة وعشرة **واما المختار** فهو لابي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود الموصلي كان شيخا فقيها عارفا بالمذهب من افراد الدهر في الفروع والاصول حافظا للمسائل مشاهير الفتاوى ولد بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة وحصل على ابيه

ابی الثناء محمود مبانی العلوم ورحل الی دمشق فاخذ عن جمال الدین الحصیری
ثم رجع الی بلاده وتولی القضاء بالکوفة ثم عزل ورجع الی بغداد وترتب لتدریس
بمشهد ابی حنیفة ولم یزل یدرس الی ان مات سنة ثلث وثمانین وستمائة
صنف المختار فی عنفوان شبابه ثم شرحه وسماه الاختیار کذا فی اعلام الاخیار
واما مجمع البحرین فهو لمظفر الدین احمد بن علی بن تغلب الساعاتی البعلبکی اصلا
والبغدادی منشأ وابوه هو الذی عمل الساعات المشهورة ببغداد واشتهر
بعلم النحو والهیأة وعمل الساعات وابنه هذا نشأ ببغداد وبلغ رتبة الکمال وصار
امام العصر فی العلوم الشرعیة کان ثقة حافظا متقنا اقرله شیوخ زمانه بانه فارس
جواد فی میدانه اخذ العلم عن تاج الدین علی عن ظهیر الدین صاحب الفتاوی
الظهیریة عن قاضیخان وکانت وفاته سنة اربع وتسعین وست مائة کذا فی
اعلام الاخیار **واعلم** انه اذا تعارض ما فی المتون وما فی غیرها من الشروح
والفتاوی فالعبرة لما فی المتون ثم للشروح المعتبرة ثم للفتاوی الا اذا وجد التصحیح
ونحو ذلک فی ما فی الشروح والفتاوی ولم یوجد ذلک فی المتون فح یقدم ما فی
الطبقة الادنی علی ما فی الطبقة الاعلی **قال** ابن عابدین فی رد المحتار صرحوا ان
ما فی المتون مقدم علی ما فی الشروح وما فی الشروح مقدم علی ما فی الفتاوی لکن هذا
عند التصریح بتصحیح کل من القولین او عدم التصریح اصلا اما لو ذکرت مسألة فی
المتون ولم یصرحوا بتصحیحها بل صرحوا بتصحیح مقابلها فقد افاد العلامة قاسم
ترجیح الثانی لانه تصحیح صریح وما فی المتون تصحیح التزامی والتصحیح الصریح مقدم علی
التصحیح الالتزامی ای التزام المتون ذکر ما هو الصحیح انتهی **واعلم** انه ینبغی للمفتی ان

يجتهد في الرجوع الى الكتب المعتمدة ولا يعتمد على كل كتاب لا سيما الفتاوى التي لا تصحيح فيها ما لم يعلم حال مؤلفه وجلالة قدره فان وجد مسألة في كتاب لم يوجد لها اثر في الكتب المعتمدة ينبغي ان يتفحص ذلك فيها فان وجد فيها والا لا يجترئ على الافتاء بها وكذا لا يجترئ على الافتاء من الكتب المختصرة وان كانت معتمدة ما لم يستعن بالحواشي والشروح فلعل اختصاره يوصله الى الورطة الظلماء قال في رد المحتار في شرح الاشباه لشيخنا المحقق هبة الله البعلي قال شيخنا العلامة صالح الجينيني انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز للعيني والدر المختار شرح تنوير الابصار او لعدم الاطلاع على حال مؤلفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي فلا يجوز الافتاء من هذه الا اذا علم المنقول عنه واخذه منه هكذا سمعته منه وهو علامة في الفقه مشهور والعهدة عليه اقول وينبغي الحاق الاشباه والنظائر بها فان فيها من الايجاز في التعبير ما لا يفهم معناه الا بعد الاطلاع على ماخذه بل فيها في مواضع كثيرة الايجاز المخل يظهر ذلك لمن مارس مطالعتها مع الحواشي فلا يامن المفتي من الوقوع في الغلط اذا اقتصر عليها فلا بد له من مراجعة ما كتب عليها من الحواشي او غيرها انتهى كلامه

وتفصيل ذلك ان عدم اعتبار المؤلف يكون لوجوه **فمنها** اعراض اجلة العلماء وايمة الفقهاء عن كتاب فانه اية واضحة على كونه غير معتبر عندهم **ومنها** عدم الاطلاع على حال مؤلفه هل كان فقيها معتمدا ام كان جامعا بين الغث والسمين وان عرف اسمه واشتهر رسمه كجامع الرموز للقهستاني فانه وان تداوله الناس لكنه لما لم يعرف حاله انزله من درجة الكتب المعتمدة الى حيز الكتب الغير المعتبرة

قال صاحب كشف الظنون عند ذكر شراح النقاية والمولى شمس الدين محمد الخراساني
القهستاني نزيل بخارا ومرجع الفتوى بها وبما وراء النهر المتوفى سنة اثنتين
وستين وتسعمائة وهو اعظم الشروح نفعا وادقها اشارة وهو مع كثرة النفع عظيم الوقع
سماه جامع الرموز فرغ من تاليفه سنة احدى واربعين وتسعمائة وقيل انه مات في
حدود سنة خمسين وتسعمائة ببخارا وقال المولى عصام الدين في حق القهستاني
انه لم يكن من تلامذة شيخ الاسلام الهروي لا من اعاليهم ولا من ادانيهم وانما كان دلال
الكتب في زمانه ولا كان يعرف الفقه ولا غيره بين اقرانه ويؤيده انه يجمع في شرحه
هذا بين الغث والسمين والصحيح والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين
الرطب واليابس في النيل وهو والعوام في ذا المرام فرسا رهان ومنها ان يكون مؤلفه
قد جمع فيه الروايات الضعيفة والمسائل الشاذة من الكتب الغير المعتبرة وان كان
في نفسه فقيها جليلا كالقنية فان مؤلفه مختار بن محمود بن محمد ابو الرجاء نجم الدين
الزاهدي الغزميني نسبة الى غزمين بفتح الغين قصبة من قصبات خوارزم كان
من كبار الائمة واعيان الفقهاء له اليد الباسطة في المذهب والباع الطويل في الكلام
والمناظرة وله التصانيف التي سارت بها الركبان كالقنية وشرح مختصر القدوري
المسمى بالمجتبى والرسالة الناصرية وغير ذلك اخذ العلوم عن برهان الائمة شمس الدين
محمد بن عبد الكريم التركستاني عن الدهقاني الكاساني عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي
واخذ ايضا عن ناصر الدين المطرزي صاحب المغرب وعن صدر القراء يوسف بن محمد
الخوارزمي وعن القاضي بديع القزويني صاحب بحر المحيط وغيرهم ومن تصانيفه كتاب
زاد الائمة والجامع في الحيض وكتاب في الفرائض والحاوي وغير ذلك مات سنة

ثمان وخمسين وست مائة كذا في اعلام الاخيار وغيره وهو مع جلالته متساهل
في نقل الروايات ولذا قال المولى بركلي على ما نقله صاحب كشف الظنون القنية وان كانت
فوق الكتب الغير المعتبرة وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة عند
العلماء بضعف الرواية وان صاحبها معتزلي الاعتقاد حنفي الفروع انتهى وقال الطحطاوي
في حواشي الدر المختار في باب ما يفسد الصوم ما في القنية من ان الكحل وجب تركه
يوم عاشوراء لا يعول عليه لان القنية ليست من كتب المذهب المعتمدة انتهى وقال
ابن عابدين صاحب رد المحتار في تنقيح الفتاوى الحامدية في كتاب الاجارة الحاوي
للزاهدي مشهور بنقل الروايات الضعيفة ولذا قال ابن وهبان وغيره انه
لا عبرة بما يقوله الزاهدي مخالفا لغيره انتهى وقال ايضا في موضع آخر منه قد
ذكر ابن وهبان وغيره بانه لا عبرة لما يقوله الزاهدي اذا خالف غيره انتهى
ومن هذا القسم المحيط البرهاني فان مؤلفه وان كان فقيها جليلا معدودا في
طبقة المجتهدين في المسائل كما مر وستأتي ترجمته في الفصل الرابع لكنهم نصوا على انه
لا يجوز الافتاء منه لكونه[1] مجموع الرطب واليابس قال زين العابدين ابن نجيم المصري
في رسالته المصنفة في بعض صور الوقف ردا على بعض معاصريه نقل عن المحيط البرهاني
كذب لان المحيط البرهاني مفقود كما صرح به ابن امير الحاج الحلبي في شرح منية المصلي
وعلى تقدير انه ظفر به دون اهل عصره لم يجز الافتاء منه ولا النقل منه كما صرح به
في فتح القدير من كتاب القضاء انتهى **ومن هذا القسم** السراج الوهاج شرح
مختصر القدوري كما قال في كشف الظنون عده المولى البركلي من الكتب المتداولة
الضعيفة الغير المعتبرة انتهى مع ان مؤلفه جليل القدر وهو ابو بكر بن علي بن محمد الحدادي

[1] قد وفقني الله بعد كتابة هذه الرسالة لمطالعة المحيط البرهاني فرأيته ليس جامعا للرطب واليابس بل فيه مسائل [illegible] وتفاريع مهمة [illegible] عبارة فتح القدير وعبارة ابن نجيم فعلمت ان المنع من الافتاء منه ليس لكونه جامعا للغث والسمين بل لكونه مفقودا نادر الوجود في ذلك العصر وهذا امر يختلف بحسب اختلاف الزمان فليحفظ هذا ١٢ منه

قال علي القاري في طبقات الحنفية كان عالما عاملا ناسكا فاضلا زاهدا كان يقرئ
في كل يوم خمسة عشر درسا وله مصنفات كثيرة منها التفسير المسمى بكشف التنزيل
والجوهرة النيرة شرح مختصر القدوري في اربع مجلدات والسراج الوهاج شرح مختصر القدوري
في ثمانية مجلدات وغير ذلك وسارت بمؤلفاته الركبان مات سنة ثمانمائة وله
كرامات كثيرة انتهى **ومن الكتب الغير المعتبرة** مشتمل الاحكام لفخر الدين الرومي
الفه للسلطان محمد الفاتح قال صاحب كشف الظنون عده المولى بركلي من جملة الكتب
المتداولة الواهية انتهى **وكذا** كنز العباد فانه مملو من المسائل الواهية والاحاديث
الموضوعة لا عبرة له لا عند الفقهاء ولا عند المحدثين قال علي القاري في طبقات
الحنفية علي بن احمد الغوري له كتاب جمع فيه مكروهات المذهب سماه مفيد المستفيد
وله كنز العباد في شرح الاوراد قال العلامة جمال الدين المرشدي فيه احاديث
سمجة موضوعة لا يحل سماعها انتهى **وكذا** مطالب المؤمنين نسبه ابن عابدين
في تنقيح الفتاوى الحامدية الى الشيخ بدر الدين بن تاج بن عبد الرحيم اللاهوري
وخزانة الروايات نسبه صاحب كشف الظنون الى القاضي جكن الحنفي
الهندي الساكن بقصبة كن من الكجرات وشرعة الاسلام لمحمد بن ابي بكر
الجوغي نسبة الى جوغ قرية من قرى سمرقند الشهير بركن الاسلام امام
زاده المتوفى سنة ثلث وسبعين وخمسمائة فان هذه الكتب مملوة من
الرطب واليابس مع ما فيها من الاحاديث المخترعة والاخبار المختلقة **وكذا**
الفتاوى الصوفية لفضل الله محمد بن ايوب المنتسب الى ماجو تلميذ صاحب
جامع المضمرات شرح القدوري يوسف بن عمر الصوفي قال صاحب كشف الظنون

قال المولى البركلي الفتاوى الصوفية ليست من الكتب المعتبرة فلا يجوز العمل بما فيها الا اذا
علم موافقتها للاصول انتهى **وكذا** فتاوى الطوري وفتاوى ابن نجيم كما ذكره صاحب
رد المحتار وغيره **والحكم** في هذه الكتب الغير المعتبرة ان لا يؤخذ منها ما كان مخالفا
لكتب الطبقة الاعلى ويتوقف في ما وجد فيها ولم يوجد في غيرها ما لم يدخل ذلك
في اصل شرعي **واما الكتب** المختصرة بالاختصار المخل فلا يفتى منها الا بعد نظر
غائر وفكر دائر وليس ذلك لعدم اعتبارها بل لان اختصاره يوقع المفتي في الغلط
كثيرا كما مرت الاشارة اليه **واعلم** انه ليس تفاوت المصنفات في الدرجات الا
بحسب تفاوت درجات مؤلفيها او تفاوت ما فيها لا بحسب التأخر الزماني والتقدم
الزماني فليس ان تصنيف كل متأخر ادنى من تصنيف المتقدم بل قد يكون تصنيف المتأخر
اعلى درجة من تصنيف المتقدم بحسب تفوقه عليه في الصفات الجليلة كما لا يخفى على من
نظر بعين البصيرة ولذا قال الدماميني في شرح التسهيل قال المبرد ليس لقدم العهد
يفضل القائل ولا لحداثته يهضم المصيب لكن يعطى كل ما يستحق وكثير من الناس من
تحرى هذه البلية الشنعاء فتراهم اذا سمعوا شيئا من النكت الحسنة غير معزو الى معين
استحسنوه بناء على انه للمتقدمين فاذا علموا انه لبعض ابناء عصرهم نكصوا على
الاعقاب واستقبحوه وادعوا ان صدور ذلك عن عصري مستبعد وما الحامل لذلك الا
الاحسد في ميدا انتهى وتعجبني في هذا قول خير الدين الرملي استاذ صاحب الدر المختار
سه قل لمن لم ير المعاصر شيئا ويرى للاوائل التقديما ان ذاك القديم كان حديثا
وسيبقى هذا الحديث قديما **تتمة** كل ما ذكرنا من ترتيب المصنفات انما هو بحسب
المسائل الفقهية واما بحسب ما فيها من الاحاديث النبوية فلا فكم من كتاب معتمد

اعتمد عليه اجلة الفقهاء مملو من الاحاديث الموضوعة ولاسيما الفتاوى فقد وضح لنا
بتوسيع النظران اصحابهم وان كانوا من الكاملين لكنهم في نقل الاخبار من المتساهلين
وهذا هو الذي فتح فم الطاعنين فزعموا ان مسائل الحنفية مستندة الى الاحاديث
الواهية والموضوعة وان اكثرها مخالفة للاخبار المثبتة في كتب ائمة الدين وهذا ظن
فاسد ووهم كاسد **الفصل الثاني** في ذكر فضائل الجامع الصغير الحميدة وصفاته
الجليلة **قد مر** انه من الطبقة الاولى من طبقات مصنفات الحنفيين وان مؤلفه
من ثاني طبقات المجتهدين واول طبقات المقلدين وكفاك به فضلا وشرفا **وقال**
شمس الائمة ابو بكر محمد السرخسي في شرحه للجامع الصغير كان سبب تاليف محمد انه لما فرغ
من تاليف الكتب طلب منه ابو يوسف ان يؤلف كتابا يجمع فيه ما حفظ عنه مما رواه له
عن ابي حنيفة فجمع ثم عرضه عليه فقال نعما حفظ الا انه اخطأ في ثلث مسائل فقال محمد
انا ما اخطأت ولكنك نسيت الرواية وذكر على القمي ان ابا يوسف مع جلالة قدره كان
لا يفارق هذا الكتاب في حضر ولا في سفر وكان على الرازي يقول من فهم هذا الكتاب
فهو افهم اصحابنا ومن حفظه كان احفظ اصحابنا وان المتقدمين من مشايخنا كانوا
لا يقلدون احدا القضاء حتى يمتحنونه فان حفظه قلدوه القضاء والا امروه بحفظه
وكان شيخنا الحلوائي يقول ان اكثر مسائله مذكورة في المبسوط وهذا لان مسائل هذا
الكتاب ينقسم الى ثلثة اقسام قسم لا يوجد لها رواية الا ههنا وقسم يوجد ذكرها
في الكتب ولكن لم ينص فيها ان الجواب قول ابي حنيفة ام غيره وقد نص ههنا
في جواب كل فصل على قول ابي حنيفة وقسم اعاده ههنا بلفظ آخر واستفيد
من تغيير اللفظ فائدة لم تكن مستفادة باللفظ المذكور في الكتب ومراده بالقسم

الثالث ما ذكره الفقيه ابو جعفر الهندوانی فی مصنف سماه کشف الغوامض انتهی وقال قاضیخان فی شرحه اختلفوا فی مصنف الجامع الصغیر قال بعضهم من تالیف ابی یوسف ومحمد وقال بعضهم هو من تالیف محمد فانه حین فرغ من تصنیف المبسوط امره ابو یوسف ان یصنف کتابا ویروی عنه فصنف ولم یرتب وانما رتبه ابو عبد الله الحسن بن احمد الزعفرانی الفقیه الحنفی انتهی وقال فخر الاسلام البزدوی فی شرحه کان ابو یوسف یتوقع من محمد ان یروی کتابا عنه فصنف هذا الکتاب واسنده عن ابی یوسف عن ابی حنیفة فلما عرض علی ابی یوسف استحسنه وقال حفظ ابو عبد الله الا فی مسائل اخطأ فی روایتها فلما بلغ ذلک محمدا قال حفظتها ونسی وهی ست مسائل منها رجل صلی التطوع اربعا وقرأ فی احدی الاولیین واحدی الاخریین لا غیر روی محمد انه یقضی اربعا وقال ابو یوسف انما رویت له رکعتین واعتمد مشائخنا روایة محمد انتهی وفی غایة البیان شرح الهدایة لامیر کاتب الاتقانی فی باب الاذان ذکر محمد فی الجامع الصغیر ابا یوسف باسمه دون کنیته حتی لا یکون وهم التسویة فی التعظیم بین الشیخین لان الکنیة للتعظیم وکان محمد مامورا من جهة ابی یوسف بان یذکره باسمه حیث یذکر ابا حنیفة فمن هذا قال مشائخنا بخارا من الادب ان لا یدعو بعض الطلبة بعضهم بلفظ مولانا عند استاذهم احترازا عن التسویة فی التعظیم بین الاستاذ والتلمیذ انتهی وفیه انما سمی المبسوط اصلا لانه صنفه محمد اولا ثم صنف الجامع الصغیر ثم الجامع الکبیر ثم الزیادات انتهی وفی شرح شمس الائمة السرخسی للسیر الکبیر ان آخر تصانیفه هو السیر الکبیر وقبله صنف السیر الصغیر

الفصل الثالث فی نشر فضائل الائمة الثلثة محمد وابی یوسف وابی حنیفة قد

ذكرت تراجمهم في مقدمة الهداية ثم في مقدمة شرحي لشرح الوقاية واورد ههنا
ازيد من الموضعين تنشيطا للماهرين من الثقلين **اما محمد** فهو ابن الحسن الشيباني
نسبة الى شيبان بفتح الشين المعجمة قبيلة معروفة في بكر بن وائل ولد بواسط ونشأ
بالكوفة وتلمذ لابي حنيفة وسمع الحديث عن مسعر بن كدام وسفيان الثوري و
مالك بن دينار ومالك بن انس والاوزاعي وربيعة والقاضي ابي يوسف وسكن
بغداد وحدث بها وروى عنه محمد بن ادريس الشافعي وهشام بن عبيد الله الرازي
وابو عبيد القاسم بن سلام وكان الرشيد ولاه الى قضاء الرقة فصنف هناك
كتابا سماه بالرقيات ثم عزله فرجع الى بغداد ولما خرج هارون الرشيد الى الري امرة
فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة كذا في كتاب الانساب للسمعاني
اقول هكذا ذكره النووي ايضا في تهذيب الاسماء واللغات نقلا عن تاريخ بغداد
للخطيب البغدادي وهو نص صريح على ان الشافعي من تلامذة محمد وقد انكره ابن تيمية
الحراني الدمشقي الحنبلي ذلك فانه لما ذكر الحسن بن يوسف الحلي الشيعي في كتابه منهاج
الكرامة ان الشافعي قرأ على محمد بن الحسن رد عليه ابن تيمية في منهاج السنة قائلا
ليس ذلك بل جالسه وعرف طريقته واول من اظهر الخلاف لمحمد والرد عليه هو
الشافعي فان محمدا اظهر الرد على مالك واهل المدينة فنظر الشافعي في كلامه انتهى ولا يخفى
ما فيه فانه ان اراد انه لم يقرأ عليه كقراءة طلبة زمانه على اساتذتهم فيمكن ان يكون
مسلما لكنه لا ينفي التلمذ مطلقا وان اراد انه لم يرو عنه شيئا فكلام الخطيب ثم السمعاني
والنووي يكذب به واما كون الشافعي اول من اظهر الخلاف والرد على محمد فهو غير
مناف للتلمذ فان الشافعي قد صنف في الرد على مالك كتابا مع انه تلميذه وكذلك

ادعى بعضهم ان ابا حنيفة قرأ على جعفر الصادق وانكره ابن تيمية قائلا هذا من الكذب الذى
يعرفه من له ادنى علم فان ابا حنيفة من اقران جعفر الصادق وكان ابو حنيفة يفتى
فى حيوة محمد بن على والد الصادق وما يعرف ان ابا حنيفة اخذ عن جعفر الصادق ولا
من ابيه مسألة واحدة بل اخذ عمن كان اسن منهما كعطاء بن ابى رباح وحماد وغيرهما
انتهى وفيه ايضا ما فيه فقد اثبت ما انكره صاحب مشكوة المصابيح حيث قال فى كتاب
اسماء رجال المشكوة فى ترجمة جعفر الصادق سمع منه الائمة الاعلام نحو يحيى بن سعيد
وابن جريج ومالك بن انس والثورى وابن عيينة وابو حنيفة انتهى وقال على القارى
فى طبقاته عند ذكر مشائخ ابى حنيفة ومن اهل المدينة الامام جعفر بن محمد الصادق
وكان يسأله ويطارحه وهو تابعى من اكابر اهل البيت انتهى واما كون ابى حنيفة من اقران
جعفر فهو لا يقدح فى التلمذ كما لا يخفى وكذلك ادعى بعضهم ان احمد بن حنبل من تلامذة
الشافعى وانكره ابن تيمية قائلا احمد لم يقرأ على الشافعى ولكن جالسه كما جالس الشافعى
محمد بن الحسن انتهى وفيه ايضا ما فيه فانه امر مشهور فى التواريخ وكتب اسماء
الرجال قد ذكره صاحب المشكوة وغيره فلا يضر انكاره وذكر الكفوى فى اعلام
الاخيار فى المقدمة شرح المقدمة انما ظهر علوم ابى حنيفة بتصانيف محمد حتى
قيل انه صنف تسعمائة وتسعين كتابا كلها فى العلوم الدينية وقيل رأى محمد
فى المنام بعد وفاته فقيل له كيف كنت فى حال النزع فقال كنت متاملا فى مسألة
من مسائل المكاتب فلم اشعر بخروج روحى وقيل لاحمد بن حنبل من اين لك هذه
المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن وعن ابن عبد الحكم سمعت الشافعى
يقول قال محمد بن الحسن اقمت على باب مالك ثلث سنين وسمعت منه سبعمائة

حديث ونيفا وروى ان الشافعي بات عند محمد وقام الى الصباح واضطجع محمد فاستنكر الشافعي منه ذلك فلما طلع الفجر قام وصلى بلا تجديد وضوء فقال الشافعي لمحمد فقال انك عملت لنفسك حتى الصباح وانا عملت للامة استخرجت من كتاب الله نيفا والف مسألة وقيل لعيسى بن ابان ابو يوسف افقه ام محمد فقال اعتبر وا بكتبهما يعني ان محمدا افقه **وذكر** النووي في تهذيب الاسماء انه روى الخطيب باسناده عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال كان محمد يجلس في مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة وباسناده عن الشافعي قال ما رأيت اعقل من محمد وعن محمد بن سماعة قال قال محمد لاهله لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا تشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجون اليه من وكيلي وعن ابي رجاء عن محمويه قال رأيت محمدا في المنام فقلت يا ابا عبد الله الى ما صرت قال قال لي ربي اني لم اجعلك وعاء للعلم وانا اريد ان اعذبك قلت ما فعل ابو يوسف قال فوقي قلت ما فعل ابو حنيفة قال فوق ابي يوسف بطبقات **واما ابو يوسف** فهو القاضي يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الكوفي سمع ابا اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعد وسليمان الاعمش وهشام ابن عروة وعبيد الله بن عمر العمري وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحق بن يسار وليث بن سعد وغيرهم وتلمذ لابي حنيفة وروى عنه محمد بن الحسن وبشر بن الوليد الكندي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واحمد بن منيع وغيره وكان قد سكن بغداد وولي القضاء وهو اول من دعي بقاضي القضاة في الاسلام ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني في كونه ثقة في الحديث وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة ونشر علمه في

اقطار الارض وكانت وفاته ببغداد سنة اثنين وثمانين ومائة كذا في انساب السمعاني وفي الجواهر للشيخ الامام طاهر الشهير بسعد غدبوش الخوارزمي تلميذ السيد جلال الدين الكركاني الخوارزمي صاحب الكفاية شرح الهداية نقلا عن منية المفتي ليوسف بن ابي سعد السجستاني عن ابي يوسف انه قال اختلفت الى ابي حنيفة تسعا وعشرين سنة ما فاتتني صلوة الغداة ومن تلامذة ابي يوسف محمد بن سماعة ومعلى بن منصور وبشر بن الوليد الكندي وبشر بن غياث المريسي وخلف بن ايوب وعصام بن يوسف وهشام بن عبد الله والحسن بن ابي مالك وابو علي الرازي وهلال الرائي وعلي بن الجعد وغيرهم وله حكايات نادرة تدل على قوة راسخة وملكة شامخة في الفقه مذكورة في كتب الطبقات لا يليق ايرادها بهذا المختصر ومن تصانيفه كتاب الخراج والامالي وغيرهما **واما ابو حنيفة** وما ادراك ما ابو حنيفة امام يعجز اللسان عن تقرير محامده ويقصر الجنان عن ادراك مناقبه وقد صنف جمع من العلماء في فضائله كتبا نفيسة والف جمع من الفضلاء في فواضله زبرا شريفة منهم الامام ابو جعفر الطحاوي الف مجلدا سماه عقود المرجان ثم اختصره وسماه قلائد عقود العقيان في مناقب النعمان وموفق الدين بن احمد المكي الخوارزمي المتوفي سنة ثمان وستين وخمسمائة والشيخ محي الدين عبد القادر بن ابي الوفاء القرشي صاحب الجواهر المضية في طبقات الحنفية الف كتابا سماه البستان في مناقب النعمان وجار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الف شقائق النعمان في مناقب النعمان وعبد الله بن محمد الحارثي الف مجلدا سماه كشف الاثار وظهير الدين المرغيناني والمورخ يوسف بن فرغلي سبط ابن الجوزي صنف الانتصار لامام ائمة الامصار وابو عبد الله حسين بن علي الصيمري

اختلف في مؤلف الكفاية شرح الهداية والاولى ان الكاكي صاحب معراج الدراية غير الكفاية والاصح ان صاحب الكفاية هو جلال الدين الكرلاني وقال في كشف الظنون ان الكفاية لجلال الدين الخوارزمي تلميذ صاحب الكفاية كان احد الكبار ... [illegible]

المتوفى سنة اربع واربعمائة وابو العباس احمد بن الصلت الحماني المتوفى سنة ثمان وثلثمائة
ومحمد بن محمد الكردري البزازي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وابو القاسم
عبد الله بن محمد بن احمد السعدي المعروف بابن ابي العوام وخاتمة الحفاظ جلال الدين
السيوطي الشافعي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة الف كتابا سماه تبييض الصحيفة
في مناقب الامام ابي حنيفة وابن كاس الف تحفة السلطان في مناقب النعمان وابو عبد الله
بن يوسف الدمشقي الصالحي نزيل البرقوقية بالقاهرة الف عقود الجمان في مناقب النعمان
فرغ منه سنة تسع وثلثين وتسعمائة وابو يحيى زكريا بن يحيى النيسابوري وابو احمد
محمد بن احمد الشعيبي النيسابوري المتوفى سنة سبع وخمسين وثلثمائة والشيخ شمس الدين
السيواسي الف بالتركية الحياض من صوب غمام الفياض فرغ منه سنة احدى والف والقاضي
الامام ابو جعفر احمد بن عبد الله الشيرازي البلخي الحنفي الف مختصرا في رد المشنعين على
ابي حنيفة سماه الابانة وغيرهم واما الذين ذكروا مناقبه في كتبهم فجمع عظيم منهم
ابو الحسين بن احمد القدوري ذكر مناقبه في اول شرحه لمختصر الكرخي ومحمد بن عبد الرحمن
الغزنوي تلميذ السغناقي في كتابه جامع الانوار واحمد بن سليمان بن سعيد في آخر
كتابه الدر وشمس الدين يوسف بن عمر الصوفي الكادوري في اول كتابه جامع
المضمرات شرح مختصر القدوري والامام ابو عمر بن عبد البر المالكي المتوفى سنة اثنتين
وستين واربعمائة وشمس الدين يوسف بن سعيد السجستاني في آخر منية المفتي
وشرف الدين اسمعيل بن عيسى الاوغاني المكي المتوفى سنة اثنين وتسعين وثمانمائة
في مختصر المسند وابو عبد الله محمد بن خسرو البلخي في اول كتابه المسند وابو البقا
احمد بن ابي الضياء القرشي المكي في مختصر المسند وابو العباس احمد بن محمد الغزنوي

في مقدمته وعثمان بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الايضاح لعلوم النكاح وابو اسحق
الشيرازي في طبقات الشافعية والنووي في تهذيب الاسماء واللغات وحسام الدين
الصدر الشهيد في اخر الفتاوى الكبرى وابن خلكان في وفيات الاعيان وغيرهم
هذا ما في كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون **اقول** ومن مادحيه مجد الدين
محمد بن يعقوب الشيرازي الشافعي المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة صاحب القاموس
كما قال عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر ودسوا على
شيخ الاسلام مجد الدين الفيروزابادي كتابا في الرد على ابي حنيفة وتكفيره ودفعوه
الى ابي بكر بن الخياط اليمني فارسل يلوم مجد الدين فكتب اليه ان كان بلغك هذا
الكتاب فاحرقه فانه افتراء علي من الاعداء وانا من اعظم المعتقدين في ابي حنيفة
وذكرت مناقبه في مجلد انتهى ومنهم ابو عبد الله الذهبي الشافعي كما قال في الكاشف
في ترجمة ابي حنيفة افردت سيرته في جزء انتهى ومنهم احمد بن حجر المكي الشافعي
الف الخيرات الحسان في مناقب النعمان ومنهم يوسف بن عبد الهادي الحنبلي الف
تنوير الصحيفة بمناقب ابي حنيفة ومنهم صاحب الهداية في اخر مختارات النوازل
وصاحب السراجية فيها وعلي القاري المكي في طبقاته ورسائله وصاحب المشكوة
في اسماء رجال المشكوة والذهبي في العبر باخبار من غبر وغيره من تصانيفه
واليافعي في مرآة الجنان وعبد الوهاب الشعراني في الميزان والامام الغزالي في
احياء العلوم وغيرهم من اصحاب المذاهب المختلفة وارباب المشارب المتفرقة
لا يمكن عدهم واحصاؤهم واما الطاعنون عليه فلم يطعنوا الا لشبه عرضت
لخاطرهم الفاتر ولتعصبهم الوافر وليس لهم سعة المقابلة بهؤلاء المادحين

فلا يقبل كلامهم معارضا لكلام طائفة من ائمة الدين فهم في جنب هؤلاء
ساقطون خامدون ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكارهون وانا اذكر
ههنا قدرا من احواله لان ما لا يدرك كله لا يترك ايضا بكله **اما نسبه** فهو النعمان
ابن ثابت بن زوطى الكوفي كذا نسبه الصغاني وصاحب القاموس وذكر صاحب
الكافي انه نعمان بن ثابت بن طاؤس بن هرمز ملك بني شيبان وقيل ان جده
زوطا من اهل كابل وبابل كان مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة فاعتق فولد ابوه ثابت
على الاسلام والاصح انه من الاحرار ما وقع عليه الرق قط في جميع الاعصار كما هو
منقول عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة كذا قال علي القاري **واما ولادته**
فقيل سنة احدى وستين وقيل سنة ثمانين وهو الاشهر وقيل غير ذلك
واما طبقته فقيل انه من اتباع التابعين وانه ادرك زمان الصحابة لكنه
لم يلق احدا منهم وقال جماعة انه لقي منهم واخذ عنهم وهو الذي صححه علي
القاري في سند الانام شرح مسند الامام واثبت جماعة من المحدثين كالخطيب
وابن سعد والدارقطني والذهبي وابن حجر والولي العراقي والسيوطي وغيرهم انه
رأى انس بن مالك رض لكن لم يثبت روايته فعلى هذا هو من طبقة التابعين وهو
الارجح كما حققته في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة
واما مشايخه في العلم فهم كثيرون منهم ابراهيم بن محمد بن المنتشر واسمعيل
ابن عبد الملك وابو هند الحارث بن عبد الرحمن الهمداني وحماد بن سليمان وخالد
ابن علقمة وربيعة بن ابي عبد الرحمن وزياد بن علاقة وسعيد بن مسروق الثوري
وسلمة بن كهيل وسماك بن حرب وشداد بن عبد الرحمن القشيري وشيبان بن

عبد الرحمن وسماك بن حرب وطاؤس بن كيسان في ما قيل وعبد الله بن دينار
وعبد الكريم بن ابي امية البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن السائب وعكرمة مولى
ابن عباس ونافع مولى ابن عمر وعلقمة بن مرثد وعون بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود وقابوس بن ابي ظبيان وقتادة بن دعامة ومحمد بن السائب الكلبي وابو جعفر
محمد بن علي ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهشام بن عروة وابو سعيد مولى ابن
عباس وغيرهم ما ذكره الحافظ ابو الحجاج المزي في تهذيب الكمال **واما الرواة عنه**
فذكر المزي كثيرين منهم ابراهيم بن طهمان والابيض بن الاغر وشعيب بن اسحق
الدمشقي وابو عاصم الضحاك بن مخلد وعامر بن فرات وعبد الله المبارك وعبد الله بن
يزيد المقرئ وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني وعبد الرزاق بن همام وعبد العزيز بن
ابي رواد وعبد الوارث بن سعيد وعبيد الله بن يزيد القرشي وعبيد الله بن عمرو الرقي
وعلي بن ظبيان الكوفي والفضل بن دكين ومكي بن ابراهيم البلخي وغيرهم وقد بسط
السيوطي في تبييض الصحيفة وعلي القاري في طبقاته ذكر مشايخه وتلامذته بسطا
حسنا فليطالع **وذكر** الكفوي من تلامذته جماعة منهم ابو يوسف ومحمد وزفر المتوفى
سنة ثمان وخمسين ومائة والحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي المتوفى في السنة التي
مات فيها الامام الشافعي وهي سنة اربع ومائتين ووكيع بن الجراح المتوفى في
سنة سبع وتسعين ومائة وحفص بن غياث النخعي الكوفي المتوفى سنة اربع
وتسعين ومائة واسد بن عمرو البجلي المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائة وابو عصمة
نوح بن ابي مريم المروزي وابو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي ويوسف بن خالد السمتي
المتوفى سنة تسع وثمانين ومائة وحماد بن ابي حنيفة وغيرهم **واما ثناء الناس**

له فروى الخطيب البغدادي عن عبد الله بن المبارك قال لولا ان الله اعانني بابي حنيفة وسفيان الثوري لكنت كسائر الناس وروى عن الشافعي قال قيل لمالك هل رأيت اباحنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وروى عن روح بن عبادة قال كنت عند ابن جريج سنة خمسين ومائة واتاه موت ابي حنيفة فاسترجع وقال اي علم ذهب وروى عن يزيد بن هارون انه سئل ايهما افقه ابوحنيفة وسفيان قال سفيان احفظ للحديث وابوحنيفة افقه وروى عن محمد ابن بشر كنت اختلف الى ابي حنيفة وسفيان فاتى اباحنيفة فيقول لي من اين جئت فاقول من عند سفيان فيقول لقد جئت من عند رجل لو ان علقمة والاسود حضرا لاحتاجا مثله واتي سفيان فيقول من اين جئت فاقول من عند ابي حنيفة فيقول لقد جئت من عند افقه اهل الارض وروى عن محمد بن سعد الكاتب قال سمعت عبد الله بن داؤد الجويني يقول يجب على اهل الاسلام ان يدعوا لابي حنيفة في صلاتهم وذكر حفظه عليهم السنن والاثار وروى عن محمد بن احمد البلخي قال سمعت شداد بن حكيم يقول ما رأيت اعلم من ابي حنيفة وروى عن اسمعيل بن محمد الفارسي قال سمعت مكي بن ابراهيم ذكر اباحنيفة فقال كان اعلم اهل الارض في زمانه وروى عن يحيى بن معين قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر اقواله وروى عن حرملة قال سمعت الشافعي يقول من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وروى عن حماد بن يونس قال سمعت اسد بن عمرو قال صلى ابوحنيفة فيما احفظ عليه صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة وكان يسمع بكاؤه في الليل حتى يرحمه جيرانه

وروى عن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة وسمع رجلا يقول له هذا ابو حنيفة
لا ينام الليل فقال ابو حنيفة سبحان الله والله لا يتحدث الناس بما لا افعل فكان يحيي
الليل كله صلوة ودعاء وتضرعا وروى عن يزيد بن هارون قال ادركت الناس فما
رأيت احدا اعقل ولا اورع من ابي حنيفة وروى عن عبد العزيز بن رواد قال الناس
في ابي حنيفة رجلان جاهل به وحاسد وروى عن محمد بن حفص عن الحسن عن سليمان
انه قال في تفسير حديث لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم قال علم ابي حنيفة وروى
عن ابن المبارك قال قلت للثوري يا ابا عبد الله ما ابعد ابا حنيفة ما سمعته يغتاب عدوا له
قال هو والله اعقل من ان يسلط احدا على حسناته يذهب بها هذا ما اورده السيوطي مع
اقوال كثيرة أخر لا يتحملها هذا المختصر وقد اوردت اخبار تعبده في رسالتي اقامة الحجة
على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة فلتراجع واما اتباعه للاحاديث والآثار
خلاف ما يظنه الظانون انه يقيس على خلاف الحديث فيدل عليه ما اورده السيوطي
عن الخطيب انه اخرج عن ابي حمزة اليشكري قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جاء الحديث
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم نذهب عنه الى غيره واخذنا به واذا جاء
عن الصحابة تخيرنا واذا جاء عن التابعين زاحمناهم واخرج ايضا عن ابن المبارك
قال قال ابو حنيفة اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس
والعين واذا كان عن الصحابة اخترنا من قولهم واذا كان عن التابعين زاحمناهم وفي
الميزان لعبد الوهاب الشعراني قد اطال الامام ابو جعفر الكلام في تبرئة ابي حنيفة
من القياس بغير ضرورة ورد على من نسب الى الامام تقديم القياس على النص
وقال انما الرواية الصحيحة عنه تقديم الحديث ثم الآثار ثم يقيس بعد ذلك

للامام في القياس بشرطه المذكور بل جميع العلماء يقيسون في مضائق الاحوال اذا لم يجدوا في المسألة نصا انتهى **وفيه** ايضا اعتقادنا واعتقاد كل منصف في ابي حنيفة انه لو عاش حتى دونت احاديث الشريعة وبعد رحيل الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لاخذ بها وترك كل قياس كان قاسه وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره لكن لما كانت ادلة الشريعة متفرقة في عصره مع التابعين وتبع التابعين في المدائن والقرى كثر القياس في مذهبه بالنسبة الى غيره من الائمة ضرورة لعدم وجود النصوص في تلك المسائل التي قاس فيها بخلاف غيره من الائمة انتهى **اقول** تفرق الناس من قديم الزمان الى هذا الاوان في هذا الباب الى الفرقتين طائفة قد تعصبوا في الحنفية تعصبا شديدا والتزموا بما في الفتاوى التزاما سديدا وان وجدوا حديثا صحيحا او اثرا صريحا على خلافه وزعموا انه لو كان هذا الحديث صحيحا لاخذ به صاحب المذهب ولم يحكم بخلافه وهذا جهل منهم بما روته الثقات عن ابي حنيفة من تقديم الاحاديث والآثار على اقواله الشريفة فترك ما خالف الحديث الصحيح راي سديد وهو عين تقليد الامام لا ترك التقليد وطائفة زعموا ان الامام ما قاس على خلاف الاخبار وهجرها وهجر بالشرع والآثار فظنوا في حقه ظنونا سيئة واعتقدوا عقائد قبيحة ومطالعة الميزان لهم نافع ولاوهامهم دافع فليتخذ العاقل مسلك البين بين طريق الطائفتين **واما وفاته** فكانت سنة خمسين ومائة وهي السنة التي ولد فيها الشافعي ذكره النووي وغيره **الفصل الرابع** في ذكر شراح الجامع الصغير ومرتبيه وناظميه وغيرهما اعلم انه لم يزل هذا الكتاب مطمحا لانظار الفقهاء وما منظر الافكار الفضلاء فلا يدرى كم من شارح له ومحش ومرتب له ومنظم فاذكر

ثم اجمعهم لان بذكرهم تنزل الرحمة وتندفع الزحمة والحض فيه ما اورده محمود
ابن سليمان الكفوى فى اعلام الاخيار وما اذكره عن غيره اصرح باسمه **فمنهم**
الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوى امام جليل القدر مشهور فى الآفاق
ذكره مملو فى بطون الاوراق ولد سنة تسع وعشرين وقيل تسع وثلثين ومائتين ومات
سنة احدى وعشرين وثلثمائة اخذ الفقه عن ابى جعفر احمد بن عمران عن محمد بن
سماعة عن ابى يوسف عن ابى حنيفة ثم خرج الى الشام فلقى عبد الحميد قاضى القضاة
بالشام فاخذ عنه عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابى حنيفة وعن عبد الحميد عن
بكر بن محمد العمى عن محمد بن سماعة وكان اماما فى الاحاديث والاخبار اعلم الناس
بسير الكوفيين واخبارهم وله تصانيف جليلة معتبرة منها احكام القرآن وكتاب
معانى الآثار ومشكل الآثار وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشروط
الكبير وكتاب الشروط الصغير والاوسط وكتاب المحاضر والسجلات والوصايا
والفرائض وكتاب مناقب ابى حنيفة والنوادر الفقهية واختلاف الروايات على
مذهب الكوفيين وكتاب حكم اراضى مكة وقسم الغنائم والرد على عيسى بن ابان
والرد على ابى عبيد فيما اخطأ من النسب وغير ذلك **وفى** كتاب الانساب للسمعانى
الطحاوى بفتح الطاء نسبة الى طحى قرية باسفل ارض مصر من الصعيد المشهور بالانتساب
اليها ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدى صاحب شرح معانى الآثار كان اماما
ثقة فقيها عاقلا لم يخلف مثله انتهى **وفى** حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة
لجلال الدين السيوطى كان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهى **وفى** غاية البيان
شرح الهداية للامير كاتب الاتقانى فى كتاب الصوم ابو جعفر الطحاوى مؤتمن لا متهم

مع غزارة علمه واجتهاده وورعه وتقدمه في معرفة المذاهب وغيرها فان شككت
في امر فانظر في كتاب شرحه معاني الآثار هل ترى له نظيرا في سائر المذاهب فضلا
عن مذهبنا هذا انتهى وفي مرآة الجنان لليافعي برع في الحديث والفقه وصنف
التصانيف المفيدة قال الشيخ ابو اسحق انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وقال غيره كان
شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال يوما والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك
وانتقل الى الحنفية واشتغل على ابي جعفر بن عمران فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم
يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه انتهى **قلت** لو جعل الطحاوي من مجددي الامة
المحمدية على راس المائة الثالثة مصداقا لحديث ان الله يبعث لهذه الامة على
رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها اخرجه ابو داود وغيره لم يبعد ذلك
بناء على شهرة امره ورفعة ذكره وانتفاع الناس بتصانيفه ولئن امهلني الله
في هذه الدار الى راس المائة الآتية لاصنفن ان شاء الله تعالى رسالة جامعة
لاحوال المجددين على رأس المئين من المائة الاولى الى المائة الآتية **ومنهم**
الجصاص الرازي وهو الامام ابو بكر احمد بن علي امام الحنفية في عصره اخذ عن
ابي سهل الزجاج عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر
الرازي عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه على ابي الحسن الكرخي وبه انتفع واستقر التدريس
لبغداد وانتهت الرحلة اليه ورياسة الحنفية وسئل ولاية القضاء فامتنع وكان
على طريق من تقدمه في الزهد والورع وله تصانيف منها احكام القران وشرح
مختصر الكرخي وشرح مختصر الطحاوي وشرح الجامع الصغير والكبير وشرح الاسماء الحسنى
وكتاب في اصول الفقه وادب القضاء مات سنة سبعين وثلثمائة **وفي** قال

(حاشية: هو عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليمني اليافعي الشافعي كان اماما صالحا قلت له تصانيف كثيرة في انواع العلوم مات سنة ثمان وستين وسبعمائة كذا في طبقات الشافعية لابن شهبة ١٢ منه)

على القاری المکی فی طبقات الحنفیة ذکرہ بعض الاصحاب بلفظ الرازی و بعضهم
بلفظ الجصاص وهما واحد خلافا لمن توهم انهما اثنان کما صرح به صاحب القاموس فی
طبقات الحنفیة قال الخطیب هو امام اصحاب ابی حنیفة فی وقته وروی الحدیث
عن عبد الباقی بن قانع واکثر عنه فی احکام القرآن انتهی ومنهم الامام ابو عمرو
احمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبری تفقه علی ابی سعید البردعی عن اسمعیل عن حماد بن
ابی حنیفة عنه وکان فقیها ببغداد درس فی حیوة ابی الحسن الکرخی وکانت وفاته سنة
اربعین وثلثمائة وله شرح الجامعین ومنهم الظهیر البلخی وهو الامام ابو بکر احمد
ابن علی بن عبد العزیز البلخی امام فاضل فی الفروع والاصول وعالم کامل فی المعقول
والمنقول اخذ العلم عن الامام الزاهد نجم الدین ابی حفص عمر النسفی عن صدر الاسلام
ابی الیسر محمد بن محمد البزدوی عن ابی یعقوب یوسف السیاری عن ابی اسحٰق النوقدی
عن ابی جعفر الهندوانی عن ابی بکر الاعمش عن ابی بکر الاسکاف عن محمد بن سلمة
عن ابی سلیمان الجوزجانی عن محمد عن ابی حنیفة ودرس بمراغة وقدم حلب ثم
توجه الی دمشق ودرس وله شرح الجامع الصغیر ووقفت کتبه بحلب سنة ثلث
وخمسین وخمسمائة ومات فی هذه السنة بدمشق ومنهم قاضیخان صاحب الفتاوی
المشهورة وهو الامام المجتهد والحبر الفهامة سلطان الشریعة برهان الطریقة فخر الدین
قاضیخان الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندی الفرغانی کان اماما کبیرا بحرا عمیقا
غواصا فی الاصول والفروع اخذ عن ظهیر الدین الحسن بن علی بن عبد العزیز المرغینانی
عن برهان الدین الکبیر عبد العزیز بن عمر بن مازة ومحمد بن عبد العزیز جد قاضیخان
وهما اخذا عن شمس الائمة السرخسی عن شمس الائمة الحلوائی عن ابی علی النسفی عن ابی بکر

محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابی عبد الله بن ابی حفص عن
ابیه ابی حفص الکبیر عن محمد عن ابی حنیفة وله الفتاوی المشهورة بقاضیخان المعمولة
المتداولة والواقعات والامالی والمحاضر وشرح الزیادات وشرح الجامع الصغیر
وشرح ادب القضاء للخصاف وغیر ذلك توفی لیلة الاثنین خامس عشر رمضان سنة
اثنین وتسعین وخمسمائة **ومنهم** الصدر برهان الدین محمود بن الصدر السعید
تاج الدین احمد بن الصدر برهان الدین الکبیر عبد العزیز بن عمر بن مازة كان
من کبار الائمة واعیان فقهاء الامة مجتهد استواضعا عالما عاملا له الید الباسطة
فی الخلاف والباع الممتد فی حسن الکلام ومعرفة الادب اخذ العلم عن ابیه الصدر السعید
وعن عمه الصدر الشهید حسام الدین عمر بن عبد العزیز وهما اخذا عن ابیهما
عبد العزیز بن عمر عن شمس الائمة السرخسی عن الحلوائی عن ابی علی النسفی عن ابی بکر
محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني ومن تصانیفه المحیط البرهانی والذخیرة
البرهانیة والتجرید وتتمة الفتاوی وشرح الجامع الصغیر وشرح الزیادات وشرح
ادب القاضی والواقعات وغیر ذلك **ومنهم** شرف القضاة ابو المفاخر عبد الغفور
ابن لقمان بن محمد الملقب بتاج الدین الکردری بفتح الكاف نسبة الی کردر قریة بخوارزم
امام الحنفیة تفقه علی ابی الفضل عبد الرحمن بن محمد بن امیرویه الکرمانی المتوفی
سنة ثلث واربعین وخمسمائة عن فخر القضاة محمد بن الحسین الارسابندی عن ابی منصور
السمعانی عن المستغفری عن ابی علی النسفی عن محمد بن الفضل عن السبذمونی وتولی
قضاء حلب للسلطان العادل نور الدین محمود ومات بها سنة اثنین وستین وخمسمائة
له تصنیف فی اصول الفقه وشرح تجرید الکرمانی سماه المفید والمزید وشرح الجامع الصغیر

والجامع الكبير وحيرة الفقهاء وغير ذلك **ومنهم** بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي البخاري أخذ عن أبي الفضل عبد الرحمن الكرماني له شرح الجامع الصغير ومن تلامذته شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري ومات ببلخ سنة اربع وتسعين وخمسمائة **وذكر** صاحب كشف الظنون ان شرح الورسكي على شرح الصدر حسام الدين للجامع الصغير المعروف بجامع الصدر **ومنهم** محمد بن احمد بن عمر القاضي ظهير الدين البخاري المحتسب ببخارا صاحب الفتاوى المعروفة بالظهيرية والفوائد الظهيرية شرح الجامع الصغير الحسامي كان اوحد عصره في العلوم الدينية فروعا واصولا أخذ العلم عن ابيه احمد بن عمر الشيرازي ووصل الى خدمة ظهير الدين ابي المحاسن الحسن بن علي المرغيناني وساد من كبار العلماء وانتهت اليه رياسة العلم بعد الست مائة ومات سنة تسع عشرة وست مائة **ومنهم** جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم بن احمد بن عبد الملك ابن عمر بن عبد العزيز كان يشتهر بابي حنيفة الثاني وينتهي نسبه الى عبادة بن الصامت رض أخذ العلم عن امام زاده ركن الاسلام محمد بن ابي بكر الواعظ صاحب شرعة الاسلام وعماد الدين عمر بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري وهما عن شمس الائمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن الحلوائي وله تصانيف منها شرح الجامع الصغير وكتاب الفروق مات سنة ثلثين وستمائة ودفن في مقبرة تسمى شرع اباد ببخارا وممن تفقه عليه ابنه شمس الدين احمد والد تاج الشريعة صاحب الوقاية محمود بن احمد جد شارح الوقاية عبيد الله بن مسعود بن محمود المحبوبي والظهير ابو بكر احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري وغيرهم **وفي** العبر باخبار من غبر لابي عبد الله الذهبي في وقائع سنة ثلثين وستمائة فيها توفي جمال الدين عبيد الله بن

ابراهيم العبادى المحبوبى البخارى شيخ الحنفية بما وراء النهر واحد من انتهى اليه معرفة المذهب اخذ عن ابى العلاء عمر بن بكر بن محمد الزرنجرى وعن قاضيخان الاوزجندى انتهى ومنهم احمد بن محمد بن عمر ابو نصر العتابى بفتح العين وتشديد التاء نسبة الى العتابية محلة ببخارا كان من العلماء الزاهدين وكانت الطلبة من اقطار الارض ترحل اليه من تصانيفه شرح الزيادات وشرح الجامع الكبير والجامع الصغير وجوامع الفقه المعروف بالفتاوى العتابية وتفسير القران اخذ الفقه عن شمس الائمة الكردرى تلميذ صاحب الهداية ومات سنة ثمانين وخمسمائة ببخارا ومنهم ظهير الدين احمد بن اسمعيل التمرتاشى الخوارزمى ابو العباس امام جليل القدر عالى الاسناد مطلع على حقائق الشريعة الحنفية له شرح الجامع الصغير وكتاب التراويح وغير ذلك ومنهم الامام محمد بن محمد نزيل مرغينان جامع العلوم ضابط الفنون له الباع الممتد فى الفروع والاصول وله شرح الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات سنة ست وعشرين وسبعمائة ومنهم سراج الدين ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوى الهندى كان اماما علامة نظارا فارسا فى البحث عديم النظير اخذ عن شمس الدين الخطيب الدهلوى والزاهد وجيه الدين الدهلوى وملك العلماء بهاء سراج الدين الثقفى وهم من تلامذة ابى القاسم التنوخى تلميذ حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردرى عن صاحب الهداية ومن تصانيفه شرح الهداية المسمى بالتوشيح والشامل فى الفقه وزبدة الاحكام فى اختلاف الائمة الاعلام وشرح البديع وشرح المغنى وشرح الزيادات وشرح الجامع الصغير والكبير ولم يكملهما وغير ذلك مات سنة ثلث وستين وسبعمائة ومنهم الصدر الشهيد ابو محمد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة

امام الفروع والاصول المبرز في المعقول والمنقول كان من كبار الائمة والاعيان الفقهاء
تفقه على ابيه برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة السرخسي عن الحلوائي واجتهد
وبالغ الى ان صار اوحد زمانه وناظر الفقهاء وفاق الفضلاء بخراسان وغلب عليهم
بحسن الكلام ثم صار امره الى ما وراء النهر حتى ان السلطان والموالي كانوا يعظمونه
وعاش مدة محترما الى ان رزقه الله الشهادة في صفر سنة ست وثلثين وخمسمائة
بسمرقند وذكره صاحب الهداية في معجم شيوخه وله الفتاوى الصغرى والكبرى
وشرح ادب القضاء للخصاف وشرح الجامع الصغير وكتاب الواقعات **قلت** قد
انتفعت بشرحه عند تحشية الجامع الصغير فوجدته جامعا وسطا فاتحا للمشكلات
قال فيه بعد الحمد والصلوة اما بعد فان مشايخنا كانوا يعظمون مسائل هذا الكتاب
تعظيما ويقدمونه على سائر الكتب تقديما وكانوا يقولون لا ينبغي لاحد ان يتقلد
القضاء والفتوى ما لم يحفظ مسائل هذا الكتاب فان مسائله من امهات مسائل
اصحابنا وعيونها وكثير من الواقعات وفنونها فمن حوى معانيها ووعى مبانيها
صار من علية الفقهاء ومن زمرة الفضلاء وصار اهلا للفتوى والقضاء وقد سألني
بعض اصحابي ان اذكر لكل مسألة من مسائله على الترتيب الذي رتبه القاضي ابو طاهر
الدباس نكتة وجيزة واحدة في الزوايا من الروايات واطرح الاحاديث والمعاني فاجبتهم
الى ذلك ثم سألني من لم يكفه هذا القدر ان اكتب لهم ثانيا وازيد الروايات والاحاديث
وشيئا من المعاني فاجبتهم الى ذلك ايضا انتهى **ومنهم** ابو الليث الفقيه نصر بن
محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي كان يعرف بامام الهدى تفقه على ابي جعفر
الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف

عن ابي حنيفة وصنف تفسير القرآن والنوازل والعيون والفتاوى وخزانة الفقه و
بستان العارفين وتنبيه الغافلين وتاسيس النظائر ومختلف الرواية وشرح الجامع الصغير
وغير ذلك مات سنة ثلث وسبعين وثلثمائة **ومنهم** فخر الاسلام ابو الحسن علي
ابن علي بن محمد بن عبد الكريم البزدوي امام الدنيا في الاصول والفروع له تصانيف كثيرة
معتبرة منها المبسوط احد عشر مجلدا وشرح الجامع الكبير والصغير وكتاب اصول الفقه
مشهور باصول البزدوي وتفسير القرآن وغناء الفقهاء وغير ذلك مات سنة اثنتين
وثمانين واربعمائة وحمل تابوته الى سمرقند **ومنهم** اخو فخر الاسلام صدر الاسلام
ابو اليسر محمد بن محمد بن عبد الكريم البزدوي نسبة الى بزدة قلعة على ستة فراسخ من نسف
اخذ عن اسمعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم بن موسى البزدوي عن ابي منصور
الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة برع في
العلوم اصلا وفرعا وجمع الفنون عقلا وشرعا انتهت اليه رياسة الحنفية بما وراء النهر
توفي ببخارا سنة ثلث وتسعين واربعمائة **ذكر** صاحب كشف الظنون ان له شرح جامع الصغير
ومنهم القاضي ابو نصر احمد بن منصور الاسبيجابي احد شراح مختصر الطحاوي كان اماما
متبحرا تفقه على علماء بلده ثم رحل الى سمرقند وناظر الائمة والعلماء وصار الرجوع اليه
بعد السيد ابي شجاع **ذكر** صاحب كشف الظنون ان له شرح الجامع الصغير **وذكر**
في الاعلام اسبيجابيا آخر وهو علي بن محمد بن اسمعيل بن علي بن احمد المعروف بشيخ
الاسلام الاسبيجابي ولد يوم الاثنين من جمادى الاولى سنة اربع وخمسين واربعمائة
لم يكن احد يحفظ مذهب ابي حنيفة ويعرفه مثله في عصره وعمر العمر الطويل ومات بسمرقند
سنة خمس وثلثين وخمسمائة وله شرح مختصر الطحاوي والمبسوط وتفقه عليه جماعة

منهم صاحب الهداية وذكر صاحب كشف الظنون ان وفات الاسبيجابي الاول سنة ثمانين واربعمائة **ومنهم** الفقيه ابو جعفر الهندواني ذكر صاحب كشف الظنون ان له مرتب الجامع الصغير وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر ابو جعفر البلخي امام جليل القدر يقال له ابو حنيفة الصغير تفقه على ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة توفي ببخارا سنة اثنين وستين وثلثمائة وفي انساب السمعاني الهندواني بكسر الهاء وسكون النون وضم الدال نسبة لابي جعفر محمد بن عبد الله الفقيه من اهل بلخ كان اماما فاضلا عارفا حدث بالحديث وافتى بالمشكلات وشرح المعضلات وانما قيل له الهندواني لانه من محلة ببلخ يقال لها باب هندوان ينزل بها الغلمان والجواري يجلب من الهند انتهى **ومنهم** الكرخي ذكره صاحب الكشف من مرتبي الجامع الصغير وهو الامام الكبير المجتهد ابو الحسين عبيد الله بن حسين بن دلال الكرخي انتهت اليه رياسة الحنفية بعد ابي خازم القاضي اخذ الفقه عن ابي سعيد البردعي عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه عن ابي حنيفة وكان له طبقة عالية عده من المجتهدين في المسائل القادرين على استنباط الاحكام التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب حسب اصوله وله المختصر والجامع الكبير والصغير مات سنة اربعين وثلث مائة **وذكر** السمعاني ان الكرخي بفتح الكاف منسوب الى كرخ قرية بنواحي العراق ومنها ابو الحسين عبيد الله بن الحسين الفقيه سكن بغداد وحدث بها عن اسمعيل بن اسحق القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وحدث عنه ابو حفص بن شاهين **ومنهم** الفقيه ابو طاهر الدباس هو من مرتبي الجامع الصغير وهو القاضي محمد بن محمد بن سفيان قال ابن النجار كان ابو طاهر اماما اهل الري بالعراق تخرج به جماعة

من الائمة واخذ عن القاضي ابي خازم عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابي حنيفة وكان
من اقران ابي الحسن الكرخي وكان يوصف بالحفظ ومعرفة الروايات وولي القضاء
بالشام فخرج منها الى مكة فمات بها ومنهم ابو عبد الله الفقيه الحسين بن احمد
ابن مالك الزعفراني كان شيخا اماما ثقة رتب الجامع الصغير ترتيبا حسنا وميز
خواص مسائل محمد عما رواه عن ابي يوسف وجمعها على احسن ترتيب وجعلها مبوبا
ولم يكن الجامع قبل ذلك مبوبا مرتبا المسائل في كتاب الاضاحي ومنهم شمس الائمة
الحلواني ذكره صاحب كشف الظنون من مرتبي الجامع الصغير وهو الامام عبد العزيز
ابن احمد بن نصر بن صالح الحلواني بفتح الحاء نسبة لبيع الحلواء البخاري تفقه على ابي علي
حسين النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني وانتفع به شمس الائمة السرخسي
وغيره وقد بسطت في ترجمته وتحقيق نسبته في مقدمة الهداية ومقدمة شرح
الوقاية **فائدة** شمس الائمة لقب جماعة من الفقهاء الكبار مثل الحلواني والسرخسي
ومحمد بن عبد الستار الكردري ومحمود الاوزجندي وبكر بن محمد الزرنجري وعند
الاطلاق في كتب اصحابنا يراد به شمس الائمة ابو بكر محمد السرخسي وفي ما عداه يطلق
مقيدا بالاسم او النسبة او بهما كشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة الكردري وشمس الائمة
الزرنجري وشمس الائمة محمود الاوزجندي وغير ذلك كذا ذكره الكفوي في ترجمة بكر الزرنجري
فائدة كثيرا ما يطلقون في كتبهم هذا قول السلف وهذا قول الخلف وهذا قول المتقدمين
وهذا قول المتاخرين فيريدون بالسلف من ابي حنيفة الى محمد وبالخلف من محمد الى
شمس الائمة الحلواني وبالمتاخرين من الحلواني الى حافظ الدين محمد بن محمد البخاري
المتوفى سنة ثلثين وستمائة كذا في جامع العلوم لعبد النبي الاحمد نكري نقلا عن

صاحب الخيالات اللطيفة وظني ان هذا بحسب الاكثر لا على الاطلاق **ومنهم**
قوام الدين احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري والد صاحب الخلاصة اخذ الفقه
عن ابيه وصنف شرح الجامع الصغير **ومنهم** جمال الدين قاضي القضاة ابو سعد المطهر
ابن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي كان اوحد الزمان ومفتي العصر وكان من
بيت العلم ابوه وجده وجد ابيه كلهم ائمة الدهر له شرح الجامع الصغير الذي رتبه
الزعفراني سماه التهذيب وتلخيص مشكل الآثار للطحاوي والنوادر لابي الليث **ومنهم**
قاضي القضاة علي بن بندار اليزدي بفتح الياء نسبة الى يزد من اعمال اصطخر فارس هو جد
والد المطهر صاحب التهذيب اخذ عن ابي جعفر النسفي عن الجصاص عن الكرخي عن البردعي
عن ابي علي الدقاق وابي خازم وله شرح الجامع الصغير الذي رتبه الزعفراني ونقل عنه
المطهر في التهذيب في مواضع **ومنهم** شمس الدين احمد بن محمد العقيلي بفتح العين نسبة
الى عقيل بن ابي طالب البخاري كان شيخا عالما فاضلا روى عن جده شرف الدين عمر بن
محمد بن عمر العقيلي وتفقه عليه وهو اخذ عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز
عن ابيه الصدر الكبير برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة السرخسي عن الحلوائي
مات ببخارا سنة سبع وخمسين وستمائة وكان مخصوصا بشرح الجامع الصغير بنظمه
نظما حسنا **ومنهم** مفتي الثقلين نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل
ابن محمد بن لقمان النسفي كان اماما فاضلا اصوليا مفسرا محدثا فقيها احد الائمة المشهورين
بالحفظ الوافر تفقه على صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي ومن تصانيفه التيسير في التفسير
والمنظومة وكتاب المواقيت وعن السمعاني انه قال فقيه فاضل عارف بالمذاهب صنف
التصانيف في الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير وله شيوخ كثيرة اخذ الفقه عن ابيه

[illegible] ابي جعفر [illegible] بن ابي بكر [illegible]

ومن تلامذته صاحب الهداية وغيره مات سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بسمرقند ومنهم
ابو الفضل الكرماني ذكره صاحب الكشف من شراح الجامع الصغير وهو ركن الدين عبد الرحمن
ابن محمد بن اميرويه انتهت اليه رياسة المذهب بخراسان تفقه على فخر القضاة محمد
ابن الحسين الارسابندي عن ابي منصور السمعاني عن المستغفري عن النسفي عن الفضلي عن
السبذموني وله التصانيف المقبولة منها شرح الجامع الكبير والتجريد في الفقه وشرحه سماه
بالايضاح والفتاوى وغير ذلك مات بمرو سنة ثلث واربعين وخمسمائة ومنهم
جمال الدين ابو المحامد محمود بن احمد بن عبد السيد بن عثمان البخاري الحصيري ذكره صاحب
كشف الظنون من الشراح كان اماما فاضلا انتهت اليه رياسة الحنفية تفقه على قاضيخان
وكانت ولادته ببخارا سنة ست واربعين وخمسمائة ووالده يعرف بالتاجر كان ساكنا
بمحلة يعمل فيها الحصير ومن تصانيفه شرحان للجامع الكبير احدهما مختصر والاخر مطول
سماه التحرير وشرح السير الكبير قدم الشام ودرس وافتى ثم مات سنة ست وثلثين و
ستمائة ومنهم شمس الائمة السرخسي عده ابو المحامد محمود بن محمد اللؤلؤي البخاري
المتوفى سنة احدى وسبعين وستمائة في شرح منظومة النسفي المسمى بحقائق المنظومة
من جملة من شرح الجامع الصغير وهو شمس الائمة ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل كان
اماما علامة مجتهدا لازم شمس الائمة الحلواني وصار اوحد زمانه وصنف شرح المبسوط
وشرح السير الكبير وكتاب اصول الفقه وغير ذلك مات في حدود تسعين واربعمائة
وقيل في حدود خمسمائة ومنهم ابو المعين النسفي المتوفى سنة ثمان وخمسمائة ذكره
صاحب كشف الظنون وهو ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن احمد بن محمد بن

مكحول بن ابي الفضل المكحولي صاحب كتاب تبصرة الادلة وتمهيد قواعد التوحيد امام
فاضل جامع الاصول والفروع وله شرح الجامع الكبير تفقه عليه علاء الدين ابو بكر
محمد بن احمد السمرقندي ومنهم حيدرة بن عمرو بن الحسن الصنعاني كان من اعيان
الفقهاء على مذهب داود الظاهري وله تبحر في مذهبه ثم ولع بكتب محمد وبكلامه
وضع على الجامع الصغير كتابا كذا في طبقات الحنفية لعلي القاري ومنهم الامام حسين
ابن محمد المعروف بالنجم المتوفى سنة ثمانين وخمسمائة وصدر القضاة ومحمد بن علي
المعروف بعبدك الجرجاني المتوفى سنة سبع واربعين وثلثمائة والقاضي مسعود بن
حسين اليزدي المتوفى سنة احدى وسبعين وخمسمائة سماه التفسير والتيسير والامام
ابو الازهر الخجندي المتوفى سنة خمسمائة تقريبا وهو على ترتيب الزعفراني وابو محمد
ابن المهدي المصري والشيخ علاء الدين علي السمرقندي وابو سعيد عبد الرحمن بن محمد
القرشي المتوفى سنة اربع وسبعين وثلثمائة له مرتب وابو عبد الله محمد بن عيسى بن
عبد الله المعروف بابن ابي موسى المتوفى سنة اربع وثلثين وثلثمائة له مرتب والافطس
والشيخ بدر الدين ابو نصر محمود بن ابي بكر الفراء له نظم الجامع الصغير سماه لمعة البدر المتمه
في المبادي الاخرة سنة سبع عشرة وستمائة وشرح هذا المنظوم لعلاء الدين محمد بن
عبد الرحمن الخجندي سماه ضوء اللمعة كذا في كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون
ومنهم ابن هشام النحوي الحنبلي صاحب مغني اللبيب ذكره صاحب كشف الظنون
واظن ان شرحه على الجامع الصغير في فروع الحنابلة للقاضي ابي يعلى محمد بن الحسين
ابن محمد بن خلف البغدادي المتوفى سنة ثمان وخمسين واربعمائة لا على الجامع الصغير
لمحمد والعلم عند الله وقال جلال الدين السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة عبد الله

ابن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري الشيخ جمال الدين النحوي
قال ابن حجر في الدرر ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة ولزم الشهاب عبد اللطيف
وتلا على ابن السراج وابي حيان وقرأ على التاج الفاكهاني وتفقه للشافعي ثم تحنبل واتقن العربية
ففاق الاقران بل الشيوخ قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية
يقال له ابن هشام انحى من سيبويه صنف مغني اللبيب واشتهر في حياته والتوضيح على الالفية
ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة وعمدة الطالب في تصريف ابن الحاجب وشرح التسهيل
وقطر الندا وشرحه والجامع الصغير في النحو وشرح اللمحة لابن حيان وشرح البردة وشرح
بانت سعاد وغير ذلك توفي في ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة انتهى ملخصا

خاتمة نختم بها الرسالة راجيا حسن الخاتمة في ذكر نبذة من احوالي وقد رمت
اقتداء بالائمة الاعلام حيث ذكروا تراجمهم في طبقاتهم بعد تراجم الكرام ولما وفقني الله
تعالى بتحشية الجامع الصغير ودخلت في عداد من علق عليه وان لم اكن بالنسبة الى [illegible]
ممن يعتمد عليه فناسب ذكر ترجمتي عقيب تراجمهم رجاء ان اكون معهم وان كنت
لست منهم ولا اذكرهم هنا الا على سبيل الاختصار واما التطويل فمفوض الى كتاب تراجم
الحنفية الذي انا مشتغل في هذه الايام بجمعها **فاقول** انا العبد الراجي رحمة ربه القوي
كنيتي ابو الحسنات واسمي عبد الحي تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ابن صاحب التصانيف
الكثيرة والتاليف الشهيرة مولانا محمد عبد الحليم المتوفى سنة خمس وثمانين بعد الالف
والمائتين من الهجرة ابن مولانا امين الله بن مولانا اكبر بن المفتي احمد ابي الرحم ابن المفتي
محمد يعقوب بن مولانا عبد العزيز بن مولانا محمد سعيد بن ملا قطب الدين الشهيد ينتهي
نسبه الى سيدنا ابي ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

كما سقته في رسالتي حسرة العالم وقد انتقل بعض آبائنا من المدينة الطيبة الى هراة
ثم منها الى دهلي ثم منها الى سهالي بكسر السين قصبة من قصبات لكنؤ
وهناك قبر القطب الشهيد ثم انتقل ابناؤه الى لكنؤ بفتح اللام وسكون الكاف وفتح النون
وسكون الواو وقد يزاد الهمزة المضمومة بعد النون وقد يزاد الهاء الساكنة بعد الكاف
الساكنة بلدة عظيمة ممتازة بين البلاد الهندية وسكنوا في محلة فيها مسماة بفرنگي محل
قد وهبها لهم السلطان اورنك زيب عالمگير نور الله مرقده ووجه اشتهارها
بفرنگي محل انها كانت في السابق مسكنا للتاجر نصراني ولم يزل هذه المحلة معمورة بالعلماء
والاولياء والصلحاء الى هذا الاوان وكلهم من اولاد الابناء الاربعة للقطب الشهيد ملا
محمد اسعد وملا احمد سعيد وملا نظام الدين والد ملك العلماء بحر العلوم وملا عبد العلي
وملا محمد رضا رحمهم الله تعالى وعمنا كلهم ببركته
المدفون بسهالي لبعض اجداد القطب انه لا يزال العلم في نسله وببركة دعاء بعض الابدال
للقطب [illegible] كانت ولادتي في بلدة معروفة ببانده في العشرة الاخيرة من ذي القعدة
سنة اربع وستين بعد الالف والمائتين من الهجرة حين كان والدي المرحوم مدرسا بها
في مدرسة النواب ذو الفقار الدولة المرحوم ولما وصلت الى خمس سنين اشتغلت
بحفظ القرآن المجيد وحصلت في اثنائه بعض الكتب الفارسية وتعلمت الخط وفرغت من حفظه
حين كان عمري عشر سنين وصليت اماما في التراويح حسب العادة عند ذلك وكان ذلك
في جونفور حين كان والدي المرحوم مدرسا بمدرسة الحاج امام بخش المرحوم
رئيس تلك البلدة ومن ابتداء السنة الحادية عشر شرعت في تحصيل العلوم وفرغت
من قراءة الكتب الدرسية في الفنون الرسمية الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق

والحكمة والطب والفقه واصول الفقه وعلم الكلام والحديث والتفسير وغير ذلك
حين كان عمري سبع عشرة سنة مع فترات وقعت في اثناء التحصيل وطفرات واقعة
في اوان التكميل وكلما فرغت من تحصيل كتاب شرعت في تدريسه فحصل لي الاستعداد
التام في جميع العلوم بعون الحي القيوم ولم يبق علي تعسر كتاب كائن من اي فن كان حتى
اني درست ما لم اقرأه حضرة الاستاذ كشرح الاشارات الطوسي والافق المبين وقانون
الطب ورسائل العروض وغير ذلك ورضيت من درس طلبة العلوم الا ان علم الرياضي
لم اقرأ فيه حضرة الاستاذ الا شيئا من التشريح وشرح الجغميني حتى تشرفت بملازمة امام
الرياضيين مقدم المحققين خال والدي واستاذه مولانا محمد نعمت الله المتوفى سنة
التسعين فقرأت عليه في سنة ثمان وثمانين شرح الجغميني مع مواضع من حواشي البرجندي
وامام الدين الرياضي والفصيح وغيرها عليه ورسالة الاسطرلاب للطوسي وقدرا كثيرا
من شرح التذكرة للسيد وشرحها للخفري وشرحها للبرجندي والتحفة وزيج الغ بيك
مع شرح البرجندي ورسائل الاكر والتسطيح وغير ذلك مع تحقيق تام بحيث كان
مولانا الممدوح يثني علي كثيرا بين احبابه ورأيت في المنام في تلك الايام المحقق الطوسي
كانه يبشرني بتكميل هذا الفن ويرغبني باشتغالي فيه والقى الله في روعي من بعد التحصيل
لذة التدريس والتصنيف فصنفت الدفاتر الكثيرة في الفنون العديدة ففي علم الصرف صنفت
امتحان الطلبة في الصيغ المشكلة وهو اول تصانيفي والتبيان في شرح الميزان صنفا في
ايام الصبا وفي علم النحو خير الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام وازالة الجمد عن
اعراب الحمد لله اكمل الحمد وفي المنطق والحكمة تعليقا قديما على حواشي غلام يحيى المتعلقة
بالحواشي الزاهدية المتعلقة بالرسالة القطبية مسمى بهداية الورى الى لواء الهدى

وتعليقا جديدا يسمى بمصباح الدجى في لواء الهدى وتعليقا آخر يسمى بنور الهدى لحملة
لواء الهدى وحل المغلق في بحث المجهول المطلق والكلام المتين في تحرير البراهين اى
براهين ابطال اللاتناهي وميسر العسير في بحث المثناة بالتكرير والافادة الخطيرة
في بحث نسبة سبع عرض شعيرة والتعليق العجيب لحل حاشية الجلال على التهذيب
وتكملة حاشية الوالد المرحوم على النفيسي وفي علم المناظرة الهدية المختارية شرح الرسالة
العضدية وفي علم الفقه القول الاشرف في الفتح عن المصحف والقول المنشور في هلال خير
الشهور وزجر ارباب الريان عن شرب الدخان والانصاف في حكم الاعتكاف والافصاح عن حكم شهادة
المرأة في الارضاع وتحفة الطلبة في حكم مسح الرقبة وسباحة الفكر في الجهر بالذكر واحكام
القنطرة في احكام البسملة وغاية المقال فيما يتعلق بالنعال والمسعى بنقض الوضوء بالقهقهة
وتحفة الكملة في اذان خير البشر وحسرة العالم بوفات مرجع العالم في ترجمة الوالد المرحوم ودفع
الغواية عن كيفية ادخال الميت وتوجيهه الى القبلة في القبر وقوت المغتذين بفتح المقتدين وافادة
الخير في الاستياك بسواك الغير ومقدمة الهداية ومذيلة الدراية لمقدمة الهداية والتحقيق
العجيب في التثويب والكلام الجليل فيما يتعلق بالمنديل وتحفة الاخيار في احياء سنة سيد
الابرار واقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة والكلام المبرور في رد القول
المنصور ودافع الوسواس في اثر ابن عباس وهداية المعتدين في فتح المقتدين هذه الرسائل الثلثة
باللسان الهندية وهذه الرسالة التي نحن في جمعها هذه تصانيف مدونة قد طبع اكثرها
وسيطبع ان شاء الله تعالى ما بقي منها واما تعليقاتي المتفرقة فكثيرة على الكتب المتشتتة
كشرح التهذيب لليزدي وشرح التهذيب للدواني وحواشي الزاهد على شرح التهذيب
وحواشيه على شرح المواقف وحواشيه على الرسالة القطبية وشرح الصدر للهداية الحكمة

وشرح الميبذي لهداية الحكمة والشمس البازغة وشرح المواقف والرشيدية شرح الشريفية والفرائض الشريفية والهداية وشرح الوقاية والحصن الحصين والجامع الصغير والتوضيح والتلويح وشرح عقائد النسفي وحواشي الخيالي وغير ذلك من الكتب المتداولة واما تصانيفي التي لم تتم الى الآن وانا مشتغل بجمعها واتمامها فكثيرة منها المعارف بما في حواشي شرح المواقف ودفع الكلال عن طلاب تعليقات الكمال وتعليق الحمائل على حواشي الزاهد على شرح الهياكل وحاشية بديع الميزان وطبقات الحنفية وتدوير الفلك في حصول الجماعة بالملك ورسالة في السبحة ورسالة في تفضيل اللغات بعضها على بعض ورسالة في الاحكام المتعلقة باللسان الفارسية ورسالة في الاحاديث المشتهرة على الالسنة ورسالة مسماة بتبصرة البصائر في الاواخر ورسالة في الزجر عن غيبة الناس وشرح شرح الوقاية المسمى بالسعاية في كشف ما في شرح الوقاية وهو اجل تصانيفي قد التزمت فيه بسط الكلام في اثبات الاحكام بادلتها وايراد المذاهب المختلفة في كل مسألة مع الاحاديث التي استندوا بها وذكر ما يرد عليها وما يجاب عنها مع ترجيح بعضها على بعض وذكر الفروع المناسبة للمقام وقد شرحت الى هذا الحين من باب الاذان الى فصل الجماعة ومن كتاب الطهارة الى باب التيمم وبلغت الاجزاء الى مائة اربعين منها الذي وفقنا ابتداء ان ييسر لنا اختتامه وهذا كله من منح ربي تعالى علي ومن منحه علي اني رزقت قوة الحفظ من زمان الصباحتى اني احفظ ما كان حين كان عمري خمس سنين بل احفظ ضربة وقعت في حين كان عمري ثلث سنين ومن منحه علي انه القى محبة العلم في قلبي واخرج الفة امور الرياسة مني حتى ان الوالد العلام ادخله الله دار السلام لما توفي في حيدراباد من مملكة الدكن وكان ناظما للعدالة الناصرية جميع

المسائل في تفضيل ... تبصرة البصائر في الاواخر ... ١٢٩١

الاحباب ايثار عهدة القضاء فتنفرت منها ظنا مني ان ايثاره مع ما فيه من خطر الحساب
يعوقني عن الاشتغال بالتدريس والتصنيف فقنعت باليسير وتركت الكثير والله على
ما نقول شهيد ومن منحه اني رزقت التوجه الى فن الحديث وفقه الحديث ولا اعتمد على
مسألة ما لم يوجد اصلها من حديث او اية وما كان خلاف الحديث الصحيح الصريح
اتركه واظن المجتهد فيه معذورا بل ماجورا ولكني لست ممن يشوش العوام الذين
هم كالانعام بل اتكلم بالناس على قدر عقولهم ومن منحه اني رزقت الاشتغال بالمنقول
اكثر من الاشتغال بالمعقول وما اجد في تدريس المنقول والتصنيف فيه لاسيما في
الحديث وفقه الحديث من لذة وسرور لا اجده في غيره ومن منحه انه جعلني سالكا
بين الافراط والتفريط لا تأتي مسألة معركة الاراء بين يدي الا الهمت الطريق الوسط
فيها ولست ممن يختار طريق التقليد البحت بحيث لا يترك قول الفقهاء وان خالفته
الادلة الشرعية ولا ممن يطعن عليهم ويهجر الفقه بالكلية ومن منحه انه جعلني ذا رؤيا
صادقة لا تقع حادثة من الحوادث الا اخبرت في المنام بها اشارة او صراحة وقد تشرفت
في المنام بزيارة سيدنا ابي بكر وعمر وابن عباس وفاطمة وعائشة وام حبيبة
ومعاوية رضي الله عنهم وبلاقاة الامام مالك وشمس الدين السخاوي وجلال الدين
السيوطي وغيرهم من الائمة والعلماء واستفدت منهم اشياء على ما هو مبسوط
في رسالة على حدة ومن منحه انه شرفني بحج البيت الحرام مع الوالد العلام في السنة التاسعة
والسبعين وبزيارة قبر النبي عليه وآله الصلوة والسلام في السنة الثمانين واجازني
شيخ الشافعية بمكة السيد احمد دحلان لا زال في حفظ الرحمن بجميع ما حصل له من شيوخه
ووصفني بالشاب الصالح واجازني والدي المرحوم قبيل وفاته بشهر بجميع ما حصل له

رسالة على حدة [illegible]

من شيوخ الحرمين وغيرهم هذه انبذ من منح ربنا علينا ذكرتها تحديثا بالنعمة لا على سبيل الفخر واى فخر لمن لا يدرى ما يمضى عليه فى القبر والحشر ولا احصى كم من نعم افيضت على وكم من فضائل القيت لدى فله الحمد حمدا كبيرا وله الشكر شكرا كثيرا اللهم يا من افاض الينا سجال اللطف والعناية واسال علينا بحار الفضل والكرامة اسألك ان تجعلنى ممن يحيى الدين ويؤيد الشرع المبين ويقطع اعناق المبتدعين ويسلك سبيل الائمة وان تجعلنى مشتغلا تمام عمرى بالتدريس والتصنيف والافتاء والتاليف مع الاطمينان التام بما الزمت على نفسك للانام وان تشهر تصانيفى فى العالمين وتنفع بها الكاملين وان تتولى بالخير خاتمة الصالحين وتحشرنى فى زمرة الانبياء والصديقين وتدخلنى فى دار السلام من غير سابقة تعذيب للاثمين واغفر لنا وللمسلمين اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين وكان الفراغ من تحرير هذه الرسالة فى يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الاولى من شهور السنة الحادية والتسعين بعد الالف والمائتين من هجرة سيد الثقلين عليه وعلى اله الصلوة رب المشرقين حين اقامتى بالوطن حفظه الله عن شرور الزمن



رفع الستر عن كيفية ادخال الميت وتوجيهه الى القبلة في القبر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن جعل الموت عبرة لكل نائم ويقظان وشكرا لمن جعل الكعبة قبلة للاحياء
والاموات من بني الانس والجان اشهد انه لا اله الا هو شهادة تدخلنا في الجنان
وصلوة على حبيبنا وشفيعنا صاحب الجود والاحسان وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان
اما بعد فيقول من لا صنع له الا كسب الخطيئات ولا كسب له الا ارتكاب السيئات
ابو الحسنات محمد المدعو بعبد الحي اللكنوي الانصاري الحنفي تجاوز الله
عن ذنبه الجلي والخفي سئلت عن كيفية توجيه الميت الى القبلة في القبر هل هو بالاستلقاء
او بالاضطجاع وهل يكفي مجرد توجيه وجهه الى القبلة لاتباع السنة عند الحنفية ام لا
فاجبت بان المسنون في وضع الميت في القبر عند الحنفية والشافعية بل جمعهم
هو الاضطجاع على الشق الايمن كما هو مذكور في النهاية وغيرها ثم بدا لي ان اكتب في
هذه المسألة رسالة لطيفة اذكر فيها خصوص التوجيه والوضع وكيفيته وفروعه
وما يتعلق به واضم الى ذلك تحقيق ادخال الميت في القبر هل هو بطريق السل
او غير ذلك مع ذكر مذهب الشافعية في المسألتين وتحرير ادلة الفريقين
احقاقا للحق ولو كره الكارهون ولمثل هذا فليعمل العاملون واسميتها

رفع الستر عن كيفية ادخال الميت وتوجيهه الى القبلة في القبر

وارتبها على مقصدين الاول في الثانية والثاني في الاولى واختمها بخاتمة حسنة راجيا من الله تعالى حسن الخاتمة **المقصد الاول** في كيفية ادخال الميت في القبر وبيان اختلاف المذاهب والادلة فيه **فاقول** اختلفوا فيه على ثلثة مذاهب على ما ذكره شراح الهداية والمنية وغيرهما **الاول** مذهب الحنفية وهو انه يوضع الجنازة على شفير القبر من جانب القبلة ويوخذ الميت منه لان جانب القبلة معظم فيستحب الادخال منه واليه ذهب علي رضي الله عنه وابنه محمد بن الحنفية وابراهيم النخعي واسحق بن راهويه وابن حبيب واكثر اصحاب مالك ويشهد له كثير من الاخبار والآثار **فاخرج** الترمذي في جامعه والطحاوي وابو نعيم في حلية الاولياء بسند فيه الحجاج بن ارطاة عن عطاء عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذ الميت من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت تلاء للقران وكبر عليه اربعا **قال** الترمذي حديث حسن **و** انكر عليه النووي في تحكيم الحسن بان الحجاج بن ارطاة ضعيف باتفاق اهل الحديث **وهذا عجيب من النووي** فقد قال ابن معين ان الحجاج صدوق مدلس وقال ابن عدي انما عاب الناس تدليسه عن الزهري وغيره اما ان يتعمد الكذب فلا وقال الخطيب هو احد العلماء الحفاظ وهذا كله تعديل له والشاهد العدل له رواية ابي داود والترمذي والنسائي ومسلم احاديثه وبالجملة هو ليس ممن يحط حديثه عن درجة الحسن **واخرج** ابو نعيم في حلية الاولياء والخلال في جامعه بسندهما عن عبد الله بن مسعود قال والله لكاني ارى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة

تبوك وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وابو بكر وعمر يقول لهما ادنيا مني اخاكما واخذه من قبل القبلة واسنده في لحده ثم خرج فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعاً يديه يقول اللهم اني امسيت عنه راضياً فارض عنه وكان ذلك في الليل قال ابن مسعود فوالله لقد رايتني ولوددت اني كنت مكانه واسلمت قبله بخمسة عشر سنة وفي رواية لابي نعيم عنه قمت من جوف الليل وانا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر فاتبعتها فاذا عبد الله ذو البجادين قد مات ورسول الله وابو بكر وعمر يدفنونه فلما فرغ قال اللهم اني امسيت عنه راضياً فارض عنه قال ابن مسعود يا ليتني كنت صاحب هذه الحفرة واخرج الحافظ ابو بكر الشيرازي في الالقاب اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن حمد وانبانا ابو محمد بن حمدون بن عبدان الهمداني حدثنا محمد بن عبيد الهمداني حدثنا القاسم ابن الحكم حدثنا عمرو بن شمر عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود قال والله اني ارى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك اذ رفع لنا شمع من قبل منزل فانتهيت اليه وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وهو وابو بكر وعمر والله لكاني اسمعه يقول ادنيا مني اخاكما فاخذه من قبل القبلة ثم قال اللهم اني امسيت راضياً عنه فارض عنه قال ابن مسعود فلقد رايتني واني لاتمنى ان اكون مكانه قال الشيرازي بعد روايته هذا حديث غريب من حديث عمرو بن شمر عن الاعمش قال الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه مسامرة السموع في ضوء الشموع عمرو بن شمر وان كان ضعيفاً الا ان اصل الحديث ثابت من طرق اخرى منها طريق سعد ابن الصلت اخرجه ابو نعيم ومنها طريق محمد بن ابراهيم اخرجه ابو نعيم ايضاً

قال الطبرانی حدثنا علی بن عبد العزیز ومحمد بن النضر الازدی قالا حدثنا ابن الاصبہانی
حدثنا یحیی بن یمان عن المنہال بن خلیفۃ عن الحجاج بن ارطاۃ عن عطاء عن ابن عباس
قال دخل رسول اللہ قبر عبد اللہ ذی البجادین لیلا الحدیث **واخرجہ** ابن مردویۃ
فی تفسیرہ من طریق عبد اللہ بن حرب اللیثی ویحیی بن عبد الحمید کلاہما عن یحیی بن
یمان بہ **واخرجہ** البیہقی فی سننہ من طریق الہیثم بن سہل القشیری عن یحیی
ابن یمان بہ **وورد** ایضا من حدیث جابر اخرجہ ابن مردویۃ فہذہ طرق
متعددۃ یقتضی ثبوت الحدیث غیر ان لفظۃ الشمع لم ترد الا فی الطریق الاول انتہی
کلام السیوطی **قلت** روایۃ ابی نعیم فرأیت شعلۃ من نار ایضا تؤید روایۃ الشمع
والعلم عند اللہ تعالی **واخرج** ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ عن عمیر بن سعد ان
علیا صلی علی یزید بن المکفف فکبر اربعا وادخل من قبل القبلۃ **واخرج** ایضا
عن محمد بن الحنفیۃ انہ ولی ابن عباس فکبر علیہ اربعا وادخلہ من قبل القبلۃ
واخرج ابو داؤد فی المراسیل عن حماد بن ابی سلیمان عن ابراہیم ان النبی صلی اللہ
علیہ وعلی الہ وسلم ادخل من قبل القبلۃ ولم یسل سلا **وذکرہ** الحافظ عبد الحق
فی احکامہ وقال فیہ عن ابراہیم التیمی **فغلطہ** ابن القطان فی کتابہ فقال لیس
ہو التیمی بل ہو ابراہیم النخعی ولعل الذی اوقعہ فی ذلک اشتراکہما فی الاسم واسم الاب
انتہی قال الامام الزیلعی فی تخریج احادیث الہدایۃ قلت صرح بہ ابن ابی شیبۃ فی
مصنفہ فقال عن حماد بن ابی سلیمن عن ابراہیم النخعی فذکرہ وزاد ورفع قبرہ حتی نعرف
واخرج ابن ماجۃ فی سننہ عن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وعلی الہ وسلم اخذ من قبل القبلۃ واستقبل استقبالا **واخرج** ابن عدی فی الکامل

والعقيلي في الضعفاء عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم اخذ من قبل القبلة وألحد له ونصب عليه اللبن نصبا انتهى كلام
الزيلعي رح فان قلت نقل البيهقي عن الشافعي انه قال ردا على هذه الاخبار
لا يتصور ادخال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من جهة القبلة لان القبر في
اصل الحائط فما الجواب عنه قلت هذا عجيب فان رسول الله عليه الصلوة والسلام
لم يتوف ملصقا مع الجدار بل مستندا الى عائشة على ما دلت به اخبار الصحيحين وهو يقتضي
كونه متباعدا عن اصل الجدار ومن المعلوم ان قبره عليه الصلوة والسلام كان لحدا
فغاية الامر ان يكون موضع اللحد ملصقا الى اصل الجدار وليس لا ادخال من جهة القبلة
الا بوضع الجنازة على سقف اللحد فالقول بعدم امكان ذلك ليس كما ينبغي المذهب الثاني
مذهب الشافعي واحمد بن حنبل ومن تبعهما وهو ان الميت يسل سلا وكيفية المروية
عنهما ان يوضع الجنازة في مؤخر القبر حتى يكون راس الميت بازاء موضع قدميه
من القبر ويسل هناك سلا فيما كسل السيف لا ما ذكره شمس الائمة الحلواني من
انه يوضع الجنازة في مقدم القبر بحيث يكون رجلا الميت بازاء رأسه في القبر
وينزع من هناك واستدلوا عليه بان هذا النحو من الادخال اسهل على الميت
وعلى الاخذ ايضا بخلاف النحو السابق للادخال والسهولة في هذا المقام مطلوبة وقد
شهدت له بعض الاخبار والآثار ايضا فاخرج الشافعي في مسنده باسناده عن
ابن عباس وعمران بن موسى رضي الله عنهم وابي الزناد وربيعة وابي النضر
انهم قالوا سل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل رأسه سلا وكذلك
ابو بكر وعمر واخرجه البيهقي من طريق الشافعي ره قال هذا هو المشهور

في مابين اهل الحجاز انتهى واخرج ابن ماجة في سننه عن ابى رافع قال سل
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سعد او رش عليه ماء واخرج ابو داؤد
عن ابى اسحٰق قال اوصى الحارث ان يصلي عليه عبد الله بن يزيد فصلى عليه ثم ادخله
من قبل رجلى القبر وقال هذا من السنة واخرجه البيهقي ايضا وقال اسناده صحيح
وهو كالمسند لقوله من السنة انتهى وههنا بعض اخبار تشهد للسل بالمعنى الذى
ذكره الحلوائى فاخرج ابو حفص عمر بن شاهين في كتاب الجنائز عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدخل الميت من قبل رجليه
ويسل سلا واخرج ابن ابى شيبة عن ابن سيرين قال كنت مع انس في جنازة
فامر بالميت فادخل من قبل رجليه واخرج ايضا عن ابن عمر انه ادخل ميتا
من قبل رجليه الثالث التخيير بين الادخال من جانب القبلة وبين السل واليه
ذهب مالك والظاهرية والتحقيق في هذا المقام ان مذهبنا ادق نظرا واحسن
سبيلا لان الاخبار القولية والفعلية في هذا الباب متعارضة وكذا الاخبار الواردة
في ادخال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ما مر ذكرها فلما تعارضت الاخبار
صرنا الى الترجيح فوجدنا ان مذهبنا هو المرجح لما ذكرنا من ان جانب القبلة معظم
فيستحب الادخال منه وما ذكره الشافعية من ان السل اسهل فجوابه ان اعتبار الامر
الشرعي اولى من اعتبار السهولة كما لا يخفى وما ذهب اليه مالك من التخيير فان اراد به
اباحة كلا الامرين فخارج عن محل النزاع لان النزاع انما هو في الاستحباب ولا خلاف
لاحد في جواز كلا الامرين وان اراد به التخيير في الاستحباب فغير مقبول لما ذكرنا
هذا ما حضر عندى في ترجيح مذهب الحنفية من المذاهب الثلثة في هذا المقام

وقال الحافظ بدر الدين العينى فى شرح الهداية احاديث السل غير صحيحة ولئن
سلمنا فالجواب عنها من وجوه الاول ان ما رواه الخصم اما فعل الصحابة او قوله
وما رويناه فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والثانى انه يحتمل ان يكون
ما رواه فعل خوفا من رخوة الارض والثالث انه لم يكن من جهة القبلة ما يسع فيه
جنازة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انتهى كلامه قلت العجب منه
انه مع جلالة قدره واستنكافه عن تبعية شراح الهداية الذين مضوا قبله
قد تبعهم فى هذا المقام ولم ينظر ما فى هذه الوجوه من السخافة اما الاول
فلثبوت السل عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فى رواية ابن ماجه
واما الثانى فلانه باب الاحتمال وسيع يجيب به فان الخصم يقول السل
هو السنة والاخذ من جانب القبلة انما كان فيما كان لضرورة ما واما الثالث
فلما ذكرنا سابقا وقد رد ابن الهمام ايضا فى فتح القدير هذا الوجه بهذا الوجه
واما قوله احاديث السل غير صحيحة فجرح مبهم لا يسمع والخصم يقول احاديث
الاخذ من جانب القبلة غير صحيحة ومن الخطاء الفاحش ما صدر عن العينى ايضا
فى منحة السلوك شرح تحفة الملوك عند قول الماتن ويدخل الميت فيه من جهة
القبلة حيث قال لانه عليه الصلوة والسلام اخذ ابا دجانة من قبل القبلة
انتهى فان ابا دجانة قتل يوم اليمامة فى زمن ابى بكر الصديق بعد رسول الله
ولم يحضر دفنه احد من المجاهدين على ما مر ذكره والعجب منه انه خطأ صاحب الهداية فى قوله
فاذا وضع فى لحده يقول واضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله كذا قال عليه
الصلوة والسلام حين وضع ابا دجانة فى القبر انتهى بنحو ما ذكرنا من نزل

قدمه في تحفة السلوك ولنعم ما قيل فوق كل ذي علم عليم فافهم واستقم ومما يؤيد

سنن هيئا ايضا ما اخرجه الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على

آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام وكبر عليه اربعا واخذه من قبل القبلة ولحد

له وسنم قبره **المقصد الثاني** في كيفية وضعه في القبر وتوجيهه الى القبلة

اعلم انهم اختلفوا في ان التوجيه الى القبلة هل هو واجب ام سنة وكذا اختلفوا

في ان الاضجاع على شقه الايمن هل هو واجب ام سنة **ولنذكر** اولا

عبارات الفقهاء في هذا الباب ثم نحقق الحق مستعينا من الحق فاسمع **قال**

الخطيب الشربيني الشافعي في الاقناع شرح مختصر ابي شجاع ويستقبل القبلة وجوبا

تنزيلا منزلة المصلي انتهى **وفي** فتاوى الانوار للعلامة الاردبيلي الشافعي اذا

وضع يضع على جنبه الايمن مستقبل القبلة بحيث لا يستلقي وذلك بان يدنيه من

جدار اللحد ويسند ظهره الى لبنة او نحوه ووضعه متوجها الى القبلة وهو واجب

حتى لو ترك وجب النبش ما لم يتغير والاضجاع على اليمين ليس بواجب فان ترك

كره ولم ينبش ويجعل تحت رأسه لبنة او نحوه ويوجه خده الايمن اليها انتهى

وفي فتاوى فقيه النفس قاضيخان من اصحابنا يدخل الميت القبر من قبل القبلة

ويوضع فيه على جنبه الايمن مستقبل القبلة انتهى **وفي** البرهان شرح

مواهب الرحمن يوجه الى القبلة على جنبه الايمن لما روى ابو داود والنسائي ان

رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر قال تسع فذكر منها استحلال البيت الحرام قبلتكم

احياء وامواتا ورواه الحاكم في المستدرك وقال قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث

غير عبد الحميد بن سنان انتهى **قلت** اخرجه ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه

ايضا عن عبيد الليثي اخرج عنه الطبراني في الجنايات عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول الكبائر تسع الاشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المومنة والفرار من الزحف واكل الربوا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والسحر والالحاد بالبيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا وفي الجوهرة النيرة في شرح قول القدوري بن ملك مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين مات رجل من بني عبد المطلب فقال يا علي استقبل القبلة استقبالا وقولوا جميعا بسم الله وعلى ملة رسول الله وضعوه لجنبه ولا تكبوه بوجهه ولا تلقوه على ظهره انتهى قلت قد حكى الامر صاحب الهداية ايضا وتبعه صاحب الدرر والغرر وصاحب البحر الرائق وتلميذه صاحب منح الغفار ومن جاء بعده ولم يجده شراح احاديثها كالزيلعي وابن الهمام والعيني بل قالوا باجمعهم غريب وقد يستانس له بحديث ابي داود والنسائي ان رجلا سأل ما الكبائر الحديث وفيه قبلتكم احياء وامواتا والعلم عند الله تعالى وفي الهداية اذا احتضر الرجل وجه الى القبلة على شقه الايمن اعتبارا بحال الوضع في القبر انتهى وفي شرحها لشيخ الاسلام العيني قال السغناقي في النهاية الاضطجاع على ستة انواع في حالة المرض على شقه الايمن عرضا للقبلة وفي حالة الصلوة وهو الاستلقاء وفي حالة النزع فانه يوضع كما يوضع في حالة المرض وفي حالة الغسل فلا رواية فيه عن اصحابنا كيف يوضع على التخت الا ان العرف فيه انه يضجع مستلقيا على قفاه طولا لا نحو القبلة كما في حالة الصلوة وفي حالة الصلوة عليه معترضا للقبلة على قفاه وفي حالة الوضع على اللحد فانه يوضع على شقه الايمن قلت هذا كل بالعرف والقياس ولم يذكر فيه

اثرا ولا حديثا انتهى كلام العينى رح وفى شرح النقاية لالياس زاده ويوجه الى القبلة
اى يوضع فى القبر على جنبه الايمن مستقبل القبلة انتهى وفى تحفة الملوك مع شرحه
منحة السلوك ويضجع على شقه الايمن موجها اليها هكذا جرت السنة انتهى وفى غنية
المستملى شرح منية المصلى يوجه الميت الى القبلة فى القبر على جنبه الايمن ولا يلقى على
ظهره وقال السروجى فى شرح الهداية ذكر فى كتب اصحاب الشافعى واحمد بن حنبل
يوضع تحت رأسه لبنة او حجر ولم اقف عليه من اصحابنا انتهى وفى المحيط الاضطجاع
للمريض انواع احدها فى حالة الصلوة وهو ان يستلقى على قفاه والثانى اذا قرب
من الموت يضجع على العرض واختير الاستلقاء والثالث فى حالة الصلوة عليه وهو ان
يضجع على قفاه معترضا للقبلة والرابع فى اللحد يضجع على شقه الايمن ووجهه الى
القبلة هكذا توارثت السنة انتهى وفى الدر المختار ويوجه اليها وجوبا وينبغى
كونه على شقه الايمن ولا ينبش ليوجه اليها انتهى وهكذا فى النهر الفائق والبحر
وغيرهما قال فى رد المحتار قوله وجوبا اخذه من قول صاحب الهداية بذلك
امر رسول الله لكن لم يجده المخرجون قال فى فتح القدير غريب وانس له بحديث
ابى داود والنسائى قلت ووجهه ان ظاهره التسوية بين الحيوة والموت فى
وجوب استقباله لكن صرح فى التحفة بانه سنة انتهى اذا سمعت ما تلوته
عليك من عبارات الفقه فنقول اما التوجيه الى القبلة فى القبر فمن قال بانه
واجب استدل بانه قد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكعبة قبلتنا
احياء وامواتا واخبر به بالجملة الاسمية الدالة على الثبات والاستمرار حيث قال
قبلتكم احياء وامواتا وهو المنقول فى حديث دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما في رواية ابن ماجة واستقبل استقبالا وهل يكفي في ذلك نفس توجيه الوجه
الى القبلة ام لا بد مع ذلك من صرف الصدر اليها بوضع الحجر او اللبنة تحت الظهر
مقتضى القياس على الاحياء هو الثاني بناء على ان الاحياء لا يكفي لهم في الاستقبال
توجيه الوجه فقط بل مع الصدر ولذلك صرح الفقهاء في ابواب الصلوة ان المصلي
لو لوى عنقه يمينا او شمالا يكره ولو لواه مع صدره تفسد صلاته لفوات استقبال القبلة
لكن عبارات الفقهاء قاطبة تدل على الاول حيث يكتفون على ذكر توجيه الوجه والسكوت
في معرض البيان بيان على ما نص عليه شارح الوقاية ولا مضائقة في مخالفة توجيه
الحيوة وتوجيه الممات فان الحي اذا جعل وجهه فقط الى القبلة لا يقال له انه متوجه
اليها ما لم يصرف صدره عرفا واما الميت فاذا وجه وجهه فقط يقال له انه متوجه
اليها عرفا فالظاهر ان الواجب هو ذلك القدر وصرف الصدر من قبيل الاولى ليوافق
حال الموت حال الحيوة ثم رأيت في تحفة المحتاج شرح المنهاج لابن حجر المكي الهيتمي
الشافعي انه قال عند قول الماتن ويوضع في اللحد على يمينه للقبلة وجوبا للنقل الخلف
عن السلف وتوفي المصلي المضطجع انه يستقبل وجوبا بمقدم بدنه ووجهه فليأت
ذلك ههنا اذ لا فارق بينهما انتهى قلت الظاهر ان التوجيه مع مقدم البدن
انما يجب على الحي واما الميت فلما لم يكن عليه فعل لا يجب ذلك في حقه وذلك
لان التوجيه يحصل بتوجيه الوجه فقط وانما زيد عليه توجيه الصدر ومقدم
البدن في الاحياء لوجود العبادات فيهم فلا يلحق بهم الميت في هذا الوجوب ما لم يثبت
بدليل والقياس مع الفارق كما نبهتك عليه ويؤيده ما ذكره اصحابنا في بحث
صلوة المريض فانهم قالوا اذا لم يقدر على القيام والقعود اومى مستلقيا او على

جنبه الايمن والاول احب فورد عليهم ان القياس يقتضي ان يكون الثاني احب لان
استقبال القبلة يحصل به ولهذا يوضع في اللحد مضطجعا فان المستلقي يكون مستقبلا
للسماء وانما يستقبل القبلة رجلاه فاجابوا بان التوجه بالقدر الممكن فرض وذلك
في الاستلقاء لان الايماء هو تحريك الرأس فعند الاستلقاء يقع ايماؤه الى جهة القبلة
ولا كذلك في حال الاضطجاع بخلاف وضع الميت في اللحد لانه ليس على الميت فعل
يجب توجيهه الى القبلة ليوضع مستلقيا فيكفي له الاستقبال بالجنب كذا في البحر الرائق
وغيره فافهم واما الاضجاع على الشق الايمن فلا شك في استحبابه كيف
لا وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابو داؤد والترمذي عن
عائشة والفاظهم متقاربة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب
التيامن في كل شيء حتى في طهوره وتنعله وترجله وذكر صاحب الهداية هذا الحديث
بلفظ ان الله يحب التيامن في كل شيء حتى التنعل والترجل ولم يجده المخرجون واخرج
البزار عن معاذ بن جبل مرفوعا في حديث طويل مشتمل على ذكر تشفيع القرآن في القابر
ثم يضجعه الملائكة في القبر على شقه الايمن مستقبل القبلة واخرج البخاري
ومسلم وابو داؤد عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة واضطجع على شقك الايمن وقل اللهم
اني اسلمت نفسي اليك الحديث وفي آخره فان مت مت على الفطرة ومنه اكثر ايله
استحباب الشق الايمن وبه صرح صاحب النهر والدر المختار حيث قال ينبغي كونه
على شقه الايمن ولم اجد من صرح بوجوبه بل عبارة النهاية والمحيط صريح في عدم وجوبه ويمكن
استنباطه من عبارة صاحب الهداية ايضا فانه قال اذا احتضر الرجل وجه الى

القبلة على شقه الايمن اعتبارا لحال الوضع فی القبر فقاس الاضجاع عند الاحتضار على
الاضجاع فی القبر ومعلوم ان الاضجاع على شقه الايمن عند الاحتضار ليس بواجب
بل هو مندوب فكذا هذا وقد صرح العلماء الشافعية ايضا على كونه مندوبا
فرع صرح العلماء الشافعية بانه لو ترك التوجيه الى القبلة فی القبر وجب عليه
النبش ما لم يتغير والا فلا ينبش وان ترك الاضجاع على اليمين كره ولا ينبش
واما علماؤنا فاعتبروا اهالة التراب وعدمه ففی السراجية اذا وضع الميت
لغير القبلة او على يساره فان كان قبل اهالة التراب ازالوا ذلك وان كان
اهيل التراب ترك انتهى **و فی** البحر الرائق لو وضع لغير القبلة او على شقه الايسر
او جعل رأسه فی موضع رجليه او دفن بلا غسل واهيل عليه التراب لا ينبش لان
النبش حرام لحق الله تعالى كذا فی البدائع انتهى **و فی** الظهيرية اذا دفن الميت
مستدبر القبلة واهالوا عليه التراب فانه لا ينبش الا لاخراج المتاع انتهى **قلت**
هذا كله مبنی على القول بسنية التوجيه كما صرح به فی التحفة واما على وجوبه
كما صرح به فی الدر المختار فينبش ما لم يتغير وقد اعجبنی صنيع صاحب الدر المختار
حيث صرح بوجوب التوجيه ثم قال ولا ينبش ليوجه اليها **واعجب** منه صنيع
صاحب رد المختار حيث كتب تحت قوله ولا ينبش ای لو دفن مستدبرا لها
واهالوا التراب لا ينبش لان التوجه الى القبلة سنة والنبش حرام بخلاف ما اذا
كان بعد اقامة اللبن قبل اهالة التراب فانه يزال ويوجه الى القبلة عن
يمينه حلية عن التحفة انتهى فان الشارح اختار وجوب التوجيه فكيف
شرح كلامه بمذهب السنية لشارح فی واد والمحشی فی واد اخر فافهم

خاتمة قال واثلة بن الاسقع قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
لوارقد رجلا او وجها مات فيه شرطين ثلاثة لو جه الى غير القبلة اخرجه ابن عساكر
كذا اورده العلامة جلال الدين السيوطي في كتابه شفاء الصدور في
احوال الموتى والقبور واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي اسحق الفزاري انه اتاه رجل
فقال له كنت انبش القبور وكنت اجد قوما وجوههم الى غير القبلة فذهبت
الى الاوزاعي اسأله فقال اولئك قوم ماتوا على غير السنة واخرج ايضا
عن المفضل بن يونس قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة بن عبد الملك
يا مسلمة من دفن اباك قال مولاي فلان قال فمن دفن الوليد قال فلان
قال عمر فانا احدثك بما حدثني به انه لما دفن اباك والوليد فوضعهم
في قبورهم وذهب ليحل العقد عنهم وجد وجوههم تحولت الى افقيتهم
فرع مسلم له زوجة ذمية ماتت وهي حاملة منه تدفن في مقابر اليهود ويحول
وجهها عن القبلة فيكون ولدها اليها فان الولد في البطن يكون وجهه الى ظهر امه
كذا في الاشباه والنظائر في الفن السابع وفي الحاوي القدسي كتابية ماتت وفي بطنها
ولد مسلم لا يصلى عليها وتدفن في مقابر المسلمين وقيل في مقابر اليهود وقيل
على حدتها هو احوط ولنختم الرسالة بهذا القدر مختصر الكلام اولا ونسأل الله تعالى
ان يوفقنا لصالح الاعمال ويجعل اخرنا خيرا من اولانا ويجعلنا من الامنين
يوم الرجف والزلزال وهو ذو العزة والجلال وان يجعلنا من متبعي الشريعة
المصطفوية والطريقة النبوية ويسلك بنا مسالك السنة المرضية على صاحبها
الصلوة والتحية هذا وكان الفراغ منه نهار الخميس لثامن عشر
الثاني من سنة ١٢٨٦ ست وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة
من لولاه لما كان وجود الكونين عليه وعلى آله صلوة رب المشرقين

فهرس الاسماء المترجمة في ظرب الاماثل بتراجم الافاضل

حرف الالف

طرب الاماثل بتراجم الافاضل

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً و مصلياً مسلماً يقول الراجي عفو ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم أدخله الله دار النعيم اني لما فرغت من تاليف الفوائد البهية في تراجم الحنفية وتعليقاتها السنية اردت ان اؤلف سفراً يكون كالمجموع في تراجم الأكابر ذوي النصوح ولم يتيسر لي ذلك الى الآن لقلة الفرصة بكثرة الاشغال المتفرقة وقد كنت نقلت من الكتب المعتمدة قدراً من تراجم العلماء ذوي المناقب المعتبرة فأردت ان اجعل مجموع ما اوردته رسالة لكونه لا يخلو عن فائدة وسميتها بطرب الاماثل بتراجم الافاضل وارجو الله تعالى واسأل ان يجعل هذه الرسالة وسائر تاليفاتي خالصة لوجهه الكريم وينفع بها عباده بفضله العميم انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وقد كنت عزمت ان تكون هذه الرسالة منقسمة على سفرين السفر الاول مشتمل على ذكر تراجم ائمة المذاهب المختلفة قصداً وذكرنا ليفاقهم تبعاً واكثر من ذكرنا فيه حنفية والسفر الثاني مشتمل على شرح حال التاليفات المشهورة قصداً وذكر تراجم

مصنفيها تبيينًا وقد يوجد في السفرين تكرار او اعادة لكنها لا تخلو عن زيادة فائدة ثم شرعت في ان اجعلها سفرًا مستقلًا فالاول كتب ما ذكرنا وبعد الفراغ منه نهذب الثاني وسميته بفرحة المدرسين بذكر المؤلفات والمؤلفين

حرف الالف

ابراهيم بن ابراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبد القدوس اللقاني المالكي أحد الاعلام المشار اليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والتبحر في الكلام قوي النفس عظيم الهيأة جامعًا بين الشريعة والحقيقة ومما اتفق ان الشيخ العلامة حجازي الواعظ وقف يومًا على درسه فقال لصاحب الترجمة تذهبون او تجلسون فقال لما اصابر ساعة ثم قال والله يا ابراهيم ما وقفت على درسك الا ورأيت رسول الله واقفا يسمع كلامك وله تأليف منها جوهرة التوحيد في علم العقائد ومنها توضيح الفاظ الاجرومية ومنها قضاء الوطر من نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر ومنها اجمال الوسائل بالتعريف برواة الشمائل ومنار اصول الفتوى وعقد الجمان في مسائل الضمان ونصيحة الاخوان باجتناب شرب الدخان وحواشي مختصر خليل وتعليق الفوائد على شرح العقائد للسعد لم يتم وشرح تصريف العزي للسعد بما سماه خلاصة التعريف لم يتم وحاشية على جمع الجوامع سماها بالبدور اللوامع لم يتم وجمع جزء من شيخه سماه بنشر المآثر فيمن ادركه من القرن العاشر واللقاني بالفتح نسبة الى لقانة قرية بمصر توفي وهو راجع من الحج في السنة الحادية والاربعين بعد الالف كذا في خلاصة الاثر في اعيان القرن

الحادي عشر ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيري مفتي مكة
احد اكابر الفقهاء الحنفية والمتفرد في الحرمين بعلم الفتوى له مؤلفات تزيد على
سبعين منها عمدة ذوي البصائر حاشية الاشباه والنظائر وشرح موطا الامام
محمد وشرح تصحيح القدوري للشيخ قاسم وشرح المنسك الصغير لعلي القاري وشرح
منظومة ابن الشحنة في العقائد ورسالة في جواز العمرة في اشهر الحج والسيف المسلول
في دفع الصدقة لآل الرسول ورسالة في المسك واخرى في عدم جواز التلفيق وغير ذلك
توفي سادس عشر شوال في السنة التاسعة والتسعين بعد الالف ودفن بالمعلى
بقرب السيدة خديجة كذا في خلاصة الاثر احمد بن احمد الخطيب الشوبري
المصري الفقيه الحنفي قال في خلاصة الاثر روى الفقه وغيره عن علي بن
غانم المقدسي واخذ عن شيخ الشافعية الشمس الرملي وعم نفعه لاهل عصره
بحيث انه ما من عالم من علماء الحنفية في عصره الا اخذ عنه وكان يلقب
بابي حنيفة الصغير وممن اخذ عنه فقيه الشام اسمعيل بن عبد الغني النابلسي
صاحب الاحكام شرح الدرر وغيره ولقيه والدي في سفره الى القاهرة
سنة ووصفه في رحلته التي الفها والشوبري بالفتح قرية بمصر الشيخ احمد
ابن احمد بن سلامة القليوبي الشافعي بفتح القاف بلدة صغيرة بينها وبين
القاهرة مقدار فرسخين الشافعي الفقيه المحدث من تاليفه حواشي على
شرح التحرير لشيخ الاسلام وعلى شرح ابي شجاع لابن قاسم الغزي وحواشي
على شرح ايساغوجي لشيخ الاسلام ورسالة في معرفة القبلة بغير آلة وغيرها
توفي اواخر شوال في السنة التاسعة والستين بعد الالف كذا في خلاصة الاثر

الشيخ احمد بن علي بن عبد القدوس المعروف بالشناوي المصري ثم المدني اخذ بمصر عن الشمس الرملي وبالمدينة عن السيد صبغة الله السندي له حاشية على الجواهر الغوث الهندي والاقليد الفريد في تجريد التوحيد وفواتح الاسلوت الاحدية في لوائح مدائح الذات المحمدية وغيرها توفي في السنة الثامنة والعشرين بعد الالف كذا في خلاصة الاثر احمد بن محمد بن عثمان شهاب الدين المبتوني الانصاري الشافعي المصري بركة المسلمين وسفينة الطالبين من مؤلفاته شرح الجامع الصغير وهو شرح مفيد جامع ومنه كان يستمد عبد الرؤف المناوي وله مقدمة وضعها قبل الشرح المذكور تشتمل على اربعة وعشرين علما وله رسالة مسماة بنيل الاهتداء في فضل الارتداء وانجاح الامال بايضاح عوض الاعمال وغير ذلك توفي ليلة السبت ثامن عشر ربيع الاول سنة ثلث بعد الالف وتفصيل ترجمته في خلاصة الاثر احمد المقري بفتح الميم وتشديد القاف وقيل بسكون القاف والاول اشهر نسبة الى قرية مقرة من قرى تلمسان بن محمد بن احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي العيش ابن محمد التلمساني المولد المالكي المذهب نزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب لم ير نظيره في الجودة والتفسير والحديث وعلم الكلام له المؤلفات الشائعة منها عرف الطيب في اخبار ابن الخطيب وفتح المتعال في وصف النعال واضاءة الدجنة في عقائد اهل السنة وازهار الكمامة وازهار الرياض في اخبار القاضي عياض وقطف المهتصر في اخبار المختصر واتحاف المغرى في تكميل شرح الصغرى وعرف النشق في اخبار دمشق والغث والسمين والرث

الآس العاطر الانفاس في ذكر من لقيته من اعلام مراكش وفاس وآلدر الثمين في اسماء الهادي الامين وحاشية شرح ام البراهين وغير ذلك في تلمسان وحصل بها على عمه سعيد بن احمد مفتي تلمسان وارتحل تاركا للوطن في اواخر رمضان سنة سبع وعشرين بعد الالف قاصدا للحج وعاد بعد الحج في رجب في السنة الثامنة والعشرين بمصر وتزوج بها من السادة الوفائية ولما سئل عن حظه بها فقال انه دخلها قبلنا ابن الحاجب وزار بيت المقدس ثلاث ثم رجع الى القاهرة وكرر الذهاب الى مكة وكان اية عظيمة في فن الادب ذكر كثيرا من اشعاره في خلاصة الاثر ووفاته كان في السنة الحادية والاربعين بمصر قلت قد طالعت فتح المتعال في النعال بتمامه فوجدته كتابا نفيسا اوله نحمدك اللهم جعلتنا من امة خير من لبس النعلين الخ مرتبا على فاتحة في معنى النعل والقبال والشراك وما يناسب ذلك من اللطائف وعلى ابواب اربعة الاول في بعض ما ورد في النعال النبوية وما يناسب ذلك وذكر في هذا الباب كثيرا من احاديث متعلقة بالنعال والباب الثاني في صفة المثال العظيم النبوي وبيان الاختلاف فيه والباب الثالث في ايراد نبذة من المقطعات الرائقة والقصائد الفائقة في المثال المعظم والنعل المكرم مما هو من نتائج افكاره او نتائج افكار معاصريه ومن قبله والباب الرابع في سرد جملة من خواص المثال المجربة جربها هو وغيره وكان قد صنف قبل هذا كتابا اصغر واسماه بالنفحات العنبرية في وصف نعال خير البرية وادخل فيه الرجز الذي الفه وسماه بفتح المتعال في وصف نعال ذي الجلال والمثال

ثم غايره بعض التغيير وادخله في خاتمة هذا الكتاب وكان تصنيفه بعد
ازهار الرياض في اخبار قاضي عياض احمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة
شهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي بدر سماء العلم وقمر النثر والنظم قد ترجم
نفسه في آخر كتابه الريحانة فقال قرأت علوم العربية على خالي ابي بكر الشنواني
ثم ترقيت فقرأت علوم المعاني والمنطق ونظرت كتب المذهبين الشافعي
وابي حنيفة وممن اجل من اخذت عنه شيخ الاسلام محمد الرملي ونور الدين
على الزيادي وخاتمة الحفاظ ابراهيم العلقمي وعلي بن غانم المقدسي وممن
اخذت عنه الطب الشيخ داود الانطاكي البصير ثم ارتحلت مع والدي الى
الحرمين وقرأت ثمه على الشيخ علي بن جار الله وغيره ثم ارتحلت الى قسطنطينية
وهي اذ ذاك مشحونة بالفضلاء فتشرفت بهم منهم ابن عبد الغني والجبر داود
وهو ممن اخذت عنه الرياضيات وممن تاليفي حواشي تفسير البيضاوي
المسماة بعناية القاضي وشرح الشفا وشرح درة الغواص للحريري والريحانة
والرسائل الاربعين وحاشية شرح الفرائض وكتاب السوانح والرحلة
وحواشي الرضي انتهى كلامه ملخصا قال صاحب خلاصة الاثر وشفاء
الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل وديوان الادب في ذكر شعراء العرب
وكتاب طراز المجالس وله رسائل كثيرة ومكاتبات لم يجمعها ومقامات
ذكر بعضها في ريحانته وكان لما وصل الى الروم في رحلته الاولى ولي قضاء
بلاد روم ايلي حتى وصل اعلى المناصب ثم في زمن السلطان مراد اشتهر
بالفضل الباهر فولي قضاء سلانيك ثم اعطي قضاء مصر وبعدما عزل عنها

رجع الى الروم فمر به دمشق فاعتنى به علماؤها ومدحوه بقصائد ودخل حلب
اثر ذلك ثم وصل الى الروم فاستقر هنالك يؤلف واخذ عنه جماعة مشتهرة
منهم السيد احمد الحموى واجتمع به والدى في منصرفه الى مصر واخذ عنه وكانت
وفاته يوم الثلثاء لثنتى عشر خلت من رمضان ١٠٦٩ وقد اناف على التسعين
وكان توفى قبل بثلاثة اشهر الفقيه محمد بن احمد الشوبرى فقال فيهما السيد
الاديب احمد بن محمد الحموى المصرى يرثيهما سه مضى الاماما في فقه وفي
ادب + الشوبري والخفاجى زينة العرب + وكنت ابكى لفقد الفقه منفردا
فصرت ابكى لفقد الفقه والادب + والخفاجى نسبة الى ابيه خفاجى كالاديب
ما سماه واصل والده من سرياقوس قرية من قرى الخانقاه انتهى كلامه
ملخصا قلت قد طالعت من تاليفاته شرح الشفا المسمى بنسيم الرياض وحواشى
تفسير البيضاوى وفيهما فوائد لطيفة ومباحث شريفة اسمعيل بن
عبد الغنى النابلسى الدمشقى الحنفى الفقيه العالم المتبحر افضل اهل وقته في الفقه
واعرفهم بطرقه صنف كتبا كثيرة اجلها الاحكام في شرح الدرر في اثنى عشر
مجلدا بيض منها اربعة الى كتاب النكاح وما عداه من تاليفه وقفت في
المسودات اشتغل اولا بمذهب الشافعى وصنف حاشية على شرح
المنهاج لابن حجر ثم عدل الى مذهب ابى حنيفة اخذ عن حسن الشرنبلالى
والشهاب الشوبرى وغيرهما كانت ولادته ١٠١٧ وتوفى في ذى القعدة
١٠٦٢ قال في خلاصة الاثر ولنا قرابة معهم من جهة الامهات فان
جدى محب الله ابن عمة صاحب الترجمة وفيه ذكر لشايخه واشعاره

احمد القاضي شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن
ابي بكر الاربلي الشافعي ولد سنة ٦٠٨ واجاز له المؤيد الطوسي وتفقه بابن يونس
وغيره ولقي كبار العلماء وسكن مصر مدة وناب القضاء بها ثم ولي قضاء
الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر سبع سنين ثم رد الى قضاء الشام كان ذكيا
اخباريا عارفا مات في رجب سنة ٦٨١ كذا في حسن المحاضرة ومن تصانيفه وفيات الاعيان
وانباء ابناء الزمان قد طالعت كثرة في سنة ١٢٨٣ فوجدته تاريخا نفيسا اوله يقول
الفقير الى رحمة الله شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر
ابن خلكان الشافعي بعد حمد الله الذي تفرد بالبقاء الخ وفي مرآة الزمان لليافعي
كان ابن خلكان مشهورا بالبر قاضيا مثله عالما بارعا عارفا بالمذاهب حسن الفتاوى جيد القريحة
بصيرا بالشعر جميل الاخلاق من احسن ما صنف في فن التاريخ كتابه وفيات الاعيان
انتهى **ابراهيم** بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاسفرائني المعروف بالاستاذ
ابي اسحق كان فقيها شافعيا متكلما اصوليا اخذ عنه عامة شيوخ نيسابور الكلام
والاصول واقر له [illegible] بالفضل وصنف جامع الحلي في اصول الدين والرد على الملحدين
وغير ذلك واخذ عنه القاضي ابو الطيب الطبري واكثر البيهقي الرواية عنه توفي
بنيسابور يوم عاشوراء سنة ٤١٨ ثم نقلوه الى اسفرائن كذا في وفيات الاعيان
احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد القسطلاني المصري الشافعي
ولد كما ذكره شيخه السخاوي في الضوء بمصر ثاني عشر ذي القعدة سنة ٨٥١ واخذ
عن الشهاب العبادي والبرهان العجلوني والشيخ خالد الازهري النحوي وفي الصحيح
وقرأ البخاري على الشاوي في خمس مجالس وحج مرارا وجاور بمكة مرتين مرة

عن جمع منهم النجم بن فهد ولم يكن له فى الوعظ نظير و توفى ليلة الجمعة بالقاهرة
سابع المحرم سنة ۹۲۳ و صلى عليه بالجامع الازهر بعد صلوة الجمعة و دفن بمدرسة
العينى وله عدة مؤلفات كذا قال الزيد قانى منها المواهب اللدنية والنور الساطع
فى مختصر الضوء اللامع وارشاد السارى شرح صحيح البخارى وغيرها وقد بسطت فى
ترجمته فى رسالتى ابراز الغى الواقع فى شفاء العى وذكرت فيه وفى تذكرة الراشد
برد تبصرة الناقد زلة قدم بعض افاضل عصرنا فى تاريخ وفاته **احمد بن سليمان** سنة ۸۵۲
ابن محمد بن عبد الله الكنانى الحورانى المقرى الحنفى المغربى نزيل مكة وله بليلة غزة و دفن
بها فى سنة ۸۵۲ وله فى حدود سنة ۸۵۲ ونشأ بها فحفظ القرآن وجمع البحرين طيبة النشر
وغيرهما واشتغل بالقرآن وتميز فيها وفهم العربية واشتغل فيها و وطن بمكة
على خير و جماع مع تحرز كذا ذكره السخاوى قال وقد لازمنى فى الدراية والرواية
وكتبت له اجازة قال جار الله بن فهد و بعد المؤلف اجتمعت به فى عزة سنة ۹۱۵ يقرء
الابناء مع فقره وفضله وحسن نظمه وقال لى انه اقام بمكة ثلاث عشر سنة وتردد
الى المدينة واليمن و زبيع واخذ عن جماعة فيها و فى القاهرة كذا فى النور السافر
فى اخبار القرن العاشر فى حوادث سنة ۹۲۳ **احمد بن الشمس** محمد بن القطب محمد بن
السراج البخارى الاصل المكى الحنفى توفى سنة ۹۲۳ ببجة يوم السبت عاشر ربيع الثانى
وحمل الى مكة وكان مولده فى صفر سنة ۸۶۳ بمكة وقرأ على السخاوى سنن ابى داود
والشفا و دخل القاهرة مرارا و سمع الحديث فيها على جماعة منهم الحافظ الديلمى
والجلال السيوطى و ولى المناصب الجليلة كالقضاء والامامة والمشيخة كذا فى
النور السافر **ابو الطيب ابراهيم** بن محمود بن احمد بن حسن الاقصرائى

الاصل القاهري الحنفي الشافعي الوفائي نسبة لتلمذه لابي المواهب مات في
ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الثانية سنة بالقاهرة واخذ طرفا من العلم على
شيوخ عصره كالسخاوي وغيره وصحب ابا الفتوح الشهير بابن العربي واخذ عنه
التصوف ذكره [illegible] باختصار قال جار الله بن فهد [illegible] سنة ٩٠٢
واقام بها ثلاث سنين والف بها شرحا على الحكم لابن عطاء الله سماه احكام الحكم
بشرح الحكم وشرح كلمات علي بن محمد وفا وشرح الرسالة القوسية في اصول الدين
وله ديوان نظم وسؤالات في الزيارة النبوية وغير ذلك كذا في النور السافر في حوادث
سنة ١٦ ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل البرهان ابو الوفا بن
الزين المقرى ابن ابي هريرة بن الشمس بن المجد الكركي الاصل القاهري المولد الحنفي
وكان مولده يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ٨٣٢ وامه ام ولد جركسية فحفظ القرآن
والاربعين النووية والشاطبية ومختصر القدوري والفية ابن مالك وعرض على ائمة
عصره كالشهاب بن حجر والعلم البلقيني والعلم القلقشندي وسعد الدين بن الديري
وابن الهمام وجماعة وكتبوا له وسمع صحيح مسلم واكثره على الزين الزركشي وتلا القرآن
على بعضهم وجود القراءة وقرأ الصحيحين على الشهاب احمد بن صالح الحلبي الحنفي
وحضر دروسه [illegible] حضر دروس الكمال ابن الهمام ولازم التقي الحصني والتقي الشمني
والكافيجي وعظم اختصاصه بهم ومما اخذ عن الشمني التفسير وعلوم الحديث
والفقه والاصلين والعربية والمعاني والبيان والمنطق ولما سافر قايتباي في ايام
تأمره قبل ان يصير اليه الملك استصحبه في بعض سفاره ثم لبث الى ان
ارتقى الى السلطنة فقربه وادناه واحبه فبلغه مناه واعطاه قراءة البخاري بالقلعة

وتدريس اماكن متعددة ودرتب له كل يوم رد ينار اوعدة وظائف كانت معه ومع ابيه بجامع طولون ولم يزل يزيد اختصاصه بالسلطان ودخل معه الشام وحلب وبيت المقدس ومكة والمدينة وقد صنف وافتى وحدث ونظم ونثر وخطب ووعظ ومن تصانيفه فى الفقه فتاوى سيوية فى مجلدين وحاشية على توضيح ابن هشام هذا كله مع الفصاحة والبلاغة وحسن العبادة المقتضية للانتظام ولم يزل فى ازدياد من الترقى الى ان كان فى اواخر جمادى الاخرة تكدر خاطر السلطان فمنعه من الحضور فى حضرته فتوجه للاقراء فى بيته كذا فى الضوء اللامع وفى النور السافر انه مات سنة ۹۱۸ وستاتى ترجمة والده فى العين **احمد بن مسعود** التركستانى الفقيه الحنفى كان مدرسا بمشهد ابى حنيفة ببغداد توفى سنة كذا فى الكامل **احمد بن اسحق** ابن بهلول ابو جعفر القاضى التنوخى الفقيه الحنفى كان عالما بالادب وله شعر حسن توفى سنة كذا فى الكامل **ابراهيم بن خالد** بن ابى اليمان ابو ثور الكلبى البغدادى كان حنفيا فلما قدم الشافعى العراق نقل اقواله القديمة وترك مذهبه الاول توفى سنة كذا فى روضة المناظرة لابن الشحنة **احمد** ابن اسمعيل بن محمد بن ابى الفتح بن صالح بن ابى العز بن وهيب الحنفى الدمشقى قاضى القضاة شمس الدين المعروف بابن الكشك ولد سنة عشرين وسبعمائة تقريبا وولى القضاء بالقاهرة وبدمشق ودرس باماكن وكان مشهورا فاضلا مات فى ذى الحجة مقتولا سنة ۷۹۹ طعنه رجل بسكين فذكره الحافظ ابن حجر فى معجمه وذكر شيوخه وقال انه اجاز لى **احمد بن عبد الله** بن شيخ الجماعة

السلم الحنفي تفقه على مذهبه وحفظ اشياء فاش سمع قال ابن حجر قرأت

عليه جزء ابي احمد الغطريفي بسماعه من ابي الحرم انا عبد الرحيم بن يوسف انا ابن

طبرزد انا القاضي ابوبكر بن عبد الباقي وابو المواهب قال انا ابو الطيب الطبري

انا الغطريفي ومن مسموعه ايضا معجم ابن قانع على القلانسي مات في ربيع الآخر

سنة ٧٩٩ ٢٢ ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد

ابن هبة الله الحلبي المعروف بابن امين الدولة الحنفي ولد في ربيع الآخر سنة ٧٣١ وولي

عدة ولايات بحلب وحدث بحلب وغيرها وسمع منه الجمال بن ظهيرة ومات

ليلة الاحد ثامن جمادى الاولى سنة ٧٩٢ بحلب كذا ذكره ابن حجر في المجمع

٢٣ ابراهيم بن اسحق بن يحيى بن اسحق بن ابراهيم بن اسمعيل الآمدي ثم

الدمشقي عفيف الدين الحنفي ولد في المحرم سنة ٦٥٥ بدمشق واجاز له ابو الفضل

ابن عساكر وغيره وولي نظر الجيش والحسبة وغير ذلك وقدم القاهرة

غير مرة مات في ربيع الاولى سنة ٧٢٥ كذا ذكره ابن حجر ٢٤ ابراهيم بن

محمد بن ايدمر بن دقماق صارم الدين الحنفي مورخ العصر ولد في حدود

سنة ٧٥٠ واعتنى بالتاريخ فكتب منه بخطه الكثير وعمل تاريخ الاسلام وتاريخ

الاعيان وطبقات الحنفية وغير ذلك وامتحن سنة ٨٠٠ بسبب شيء قاله في

ترجمة الامام الشافعي وكان محبا للادبيات مع قليل معرفة بالعربية جميل العشرة

قليل الوقيعة في الناس مات في آخر سنة ٨٠٩ كذا قال ابن حجر ٢٥ احمد بن عثمان

ابن محمد بن ابراهيم بن عبد الله المعروف بابن الكلوتاتي ولد سنة ٧٦٢ وتحا

له القاضي عز الدين بن جماعة وحبب اليه طلب الحديث فلعله قرأ البخاري

اكثر من اربعين مرة مات في الرابع والعشرين من الجمادي الاولى سنة ٨٦٠ كذا قال ابن حجر وقال سمعت الكثير بقراءته وقرأ على كتابي تغليق التعليق أحمد بن عبد الله برهان الدين قاضي ارزنجان كان عالما فاضلا ورعا تقيا وكان امير اعلى ارزنجان حين فترة من الامراء صنف حاشية على التلويح سماها بالترجيح وهي مشهورة بين العلماء ومقبولة عندهم قال الشيخ شهاب الدين بن حجر في الدرر الكامنة في ترجمته تفقه قليلا واشتغل بحلب ثم رجع الى بلده وصار اميره وكان عارفا فاضلا ذاهيبة وشهامة وقد نازل عسكر مصر سنة ٧٩٠ فلما كانت ٩٩ سنة قابل التتار الذين بارزنجان فانهزم التتار ثم وقع بينه وبين بعض الامراء معركة فقتل في اواخر سنة ٨٠٠ انتهى كلامه كذا في الشقائق النعمانية ابراهيم تاج الدين الشهير بابن الخطيب الرومي قرأ على المولى يكان محمد بن ارمغان وتمهر في كل العلوم واعطاه السلطان مرادخان بعض المدارس ثم اعطاه مدرسة ازنيق وعين له في كل يوم مائة وثلاثين درهما وكان شيخا فاضلا ذا هيبة ومهابة كذا في الشقائق الياس شجاع الدين الشهير بابو صلي شجاع كان مدرسا باحدى المدارس الثمان بقسطنطينية ومات هناك في زمان السلطان بايزيد خان وكان قوي النفس سليم العقل درس وافاد كذا في الشقائق الياس شجاع الدين الرومي كان عبدا لبعض العلماء فرباه في صغره وعلمه علوما كثيرة وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان بقسطنطينية ومات هناك ودرس الطلبة كثيرا ولم يشتغل بالتصنيف كذا في الشقائق أحمد بن ابي العز بن احمد بن ابي العز بن صالح الاذرعي الحنفي عرف بابن الثور بالمثلثة سمع من اسحق الآمدي وعيسى القار

وغيرهما ومات في صفر سنة وله ثمانون سنة ذكره ابن حجر وقال اجاز لي

سنة احمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن علي بن يوسف

الدمشقي الحنفي كمال الدين المعروف بابن عبد الحق سبط الشيخ شمس الدين الرقي المقري وعبد الحق

جده لامه وهو عبد الحق بن خلف الحنبلي ولد سنة وسمع الكثير على المزي وغيره

مات في ذي الحجة سنة بدمشق ذكره ابن حجر وذكر انه قرأ عليه استيعاب عبد البر

المنتقى الصف وكتاب الذكر لجعفر بن محمد الفريابي وكتاب روايات الاباء عن الابناء للخطيب

وغيرها احمد بن علي بن محمد بن ايوب بن رافع الدمشقي امام القلعة الحنفي

ولد سنة وسمع من المزي والجزري ومحمد بن ابي بكر بن محمد بن طرخان ومحمد

ابن ابي بكر بن احمد بن عبد الدائم وزينب بنت الكمال وغيرهم ومات سابع

عشر شوال سنة ذكره ابن حجر وقال اجاز لي سنة احمد بن علي بن محمد

ابن علي بن ضرغام البكري المؤذن الحنفي المعروف بابن سكر سمع من احمد الشهاب

ويحيى بن المصري وعبد الرحمن بن عبد الهادي واجاز له المزي والذهبي وابن

الجوزي واخرون مات سنة في رجب وله بضع وسبعون سنة ذكره ابن حجر

وذكر انه قرأ عليه بعض الاجزاء اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى

الكناني البلبيسي الاصل القاضي مجد الدين ولد سنة ورافق المحدث جمال الدين

الزيلعي في السماع سمع بقرأته كثيرا وطلب بنفسه وتفقه وبرع في الفرائض والادب

وكتب بخطه تذكرة مشتملة على فنون واختصر الانساب للرشاطي وجمع كتابا

في الفرائض وكان متثبتا في التحديث لا يحدث الا من اصل وولي قضاء الحنفية

في رمضان سنة ثم عزل فلزم بيته ومات في عاشر جمادى الاولى سنة كذا ذكره

ابن حجر وذكر انه قرأ عليه كتاب الدعاء للمحاملي والاربعين لعبد الخالق بن زاهر
ابن طاهر وغير ذلك ٣٥ احمد بن كندغدى بنون ساكنة بعد الكاف المفتوحة
وغين معجمة بعد الدال المهملة المضمومة وكسر الدال بعدها تحتانية التركي
احد الفضلاء المهرة في فقه الحنفية وقد اتصل بالملك الظاهر برقوق ونادمه
ثم ارسله الناصر الى تمرلنك فمات بحلب في جمادى الاولى سنة كذا قال ابن حجر
في المجمع ٣٦ احمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهندي شهاب الدين بن الضياء الحنفي
يذكر انه من ذرية ابي محمد الصغاني صاحب التصانيف وولي القضاء بمكة مدة طويلة
وسمع بمكة على الفقيه خليل المكي وبهاء الدين بن خليل واجاز له جماعة من اهلها
وغيرها وحدث ودرس ومات في ربيع الاول سنة ٨٢٥ كذا قال ابن حجر ٣٧ احمد
ابن محمد بن منصور الاشموني الحنفي النحوي كان فاضلا في العربية مشاركا
في الفنون نظم في النحو منظومة على قافية اللام اذن فيها بعلو قدره في الفن
وشرح منظومته ولم يكمل وصنف كتابا في فضل لا اله الا الله وكان قرأ على
العراقي مات في شوال سنة قال ابن حجر ٣٨ اسمعيل كمال الدين الشريحي
شيخ المدرسة المعظمية الحنفية بالقدس اخذ عنه قاضي القضاة شيخ
الاسلام سعد الدين الديري فسمع عليه كثيرا من الهداية في سنين
اولها سنة واخرها سنة ٨٥ واجاز له في اقراء القرآن كذا قال مجير الدين
الحنبلي في الانس الجليل وقال لم اقف على تاريخ وفاته ٣٩ احمد بن حسن
ابن الرصاص ابو العباس شهاب الدين النحوي شارح الالفية كان اماما
كبيرا في فقه الحنفية وبه انتفع الشمس شمس الدين الديري توفي بدمشق

سنة ... كذا في الانس الجليل احمد بن علاء الدين ابي الحسن علي بن شاذ كام
ابو العباس القاضي شمس الدين كان متوليا نيابة الحكم في سنة ... كذا في الانس الجليل
الياس موفق الدين ابو عبد الله بن سعد الدين ابي الصفا سعيد بن نور الدين
ابي الحسن علي الكازروني ثم استقر في قضاء القدس بعد خير الدين
الشافعي ذكره صاحب الانس وقال رأيت بمصر بخط ... في رمضان سنة ١٢...
وبعد ذلك سافر الى مصر فمات وتحقق شمس الدين الديري فرضي احمد بن احمد
شهاب الدين السوداني كان شيخ القاسمية ومعيد المدرسة العظمية توفي سنة ...
وهو من مشايخ شمس الدين الديري كذا في الانس الجليل احمد بن عبد الله بن
علي ابو العباس شهاب الدين بن تقي الدين ابي محمد بن نور الدين ابي الحسن قاضي
القدس كان متوليا في ذي القعدة سنة ... كذا في الانس احمد تاج الدين ابو الفضل
ابن شمس الدين ابي عبد الله محمد بن بهاء الدين ابي محمد الحسيني ولي عوضا عن
شمس الدين بن خير الدين مدة يسيرة وكان متوليا في جمادى الاولى سنة ...
ثم عزل واعيد شمس الدين كذا في الانس احمد بن علاء الدين علي بن النقيب
ابو العباس شهاب الدين المقدسي كان مشهورا بالعلم والصلاح وله سنة ...
وتوفي في المحرم صفر سنة ... كذا في الانس الجليل شمس الدين احمد الشهير
بفرجة احمد الرومي كان مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببروسا وتوفي
هناك في شعبان سنة ... وكان صارفا جميع اوقاته في التدريس كثير الاشتغال
صنف حواشي على شرح الرسالة الاثيرية في الميزان لحسام الدين الكاتي وحواشي
على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف ...

وحواشي على شرح العقائد للتفتازاني كذا في الشقائق النعمانية شمس الدين
احمد المشتهر بيكفوذ الرومي كان مدرسا بمدينة برسا وتوفي وهو
مدرس بها ومن تصانيفه شرح المراح في الصرف وهو شرح نافع وحواشي على
شرح اداب البحث لمسعود الرومي وشرح كتاب المقصود في الصرف كذا في
الشقائق اويس بن حسام الدين كان موقع الديوان امراء العجم ولما حدثت
فتنة ابن اردبيل هناك ارتحل الى بلاد الروم فاكرمه السلطان بايزيد خان وامره
ان ينشئ تواريخ آل عثمان بالفارسية فصنفها وله قصائد بالعربية والتركية و
الفارسية ورسائل عجيبة في مطالب متفرقة مات في اوائل دولة سليمان
خان بن سليم خان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٩٢٦ كذا في الشقائق شجاع الدين
الياس الرومي كان من نواحي قسطنطينية واخذ عن المولى خواجه زاده وغيره
وصار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له ستون
درهما كل يوم بطريق التقاعد مات في سنة ٩٢٣ وخلف ولدا اسمه سنان الدين
يوسف وكان مشهورا بالفضل مات في شبابه كذا في الشقائق شجاع الدين
الياس الرومي كان من قصبة بقرب ادرنة قرأ على علماء عصره ووصل
الى خدمة سنان باشا وصار مدرسا باحدى المدارس ثم صار قاضيا بمدينة
ادرنة ثم ببروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات سنة ٩٢٧
وكان عالما فاضلا عابدا زاهدا صنف حواشي على حاشية شرح التجريد
للسيد وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد وحواشي حاشية شرح
التلخيص للسيد وكان اكثر اشتغاله بالعلوم العقلية وكان يفضل السيد على التفتازاني

ينظر في الكشف ١٢

وقال يوما ان التفتازاني بحر لكنه مكدر كذا في الشقائق ابراهيم بن ابراهيم
المشهور بابن الخطيب الرومي قرأ على اخيه المولى خطيب زاده وصار مدرسا
بازنيق وبروسا وقسطنطينية وتوفي ببروسا سنة ٩٠١ وكان سليم الطبع اديبا لبيبا
الا انه لم يشتغل بالتصنيف كذا في الشقائق شمس الدين احمد الرومي
كان مدرسا بمدينة قسطنطينية ثم بادرنة ثم باماسية ومات هناك وكانت
له يد طولى في الفقه والاصول كذا في الشقائق ابراهيم بن محمد بن
ابراهيم الحلبي خطيب جامع السلطان محمد خان بقسطنطينية كان من مدينة
حلب قرأ على علمائها ثم اتى بلاد الروم وصار خطيبا بجامع محمد خان ومدرسا
بدار القراء التي بناها سيدي چلبي المفتي ومات على تلك الحال سنة ٩٥٦ وقد
جاوز التسعين وكان عالما بالعلوم العربية والتفسير والحديث والقراءات
له يد طولى في الفقه والاصول وكان ورعا تقيا زاهدا متورعا انتفع به كثيرون
وكان ملازما لبيته مشتغلا بالعلم لا يراه احد الا في بيته او في مسجده
له عدة مصنفات اشهرها كتاب في الفقه مسمى بملتقى الابحر وله شرح منية المصلي
سماه بغنية المستملي ما ابقى شيئا من مسائل الصلوة الا اورده فيه مع ما فيه
من الخلافيات على احسن وجه كذا في الشقائق قلت وله مختصر شرحه وهو
المعروف بالصغيري ورأيت له رسالة في الرد على رسالة السيوطي المسماة
بمسالك الحنفاء في ابآء المصطفى ورسالة مختصرة في الرد على من اعتقد ان جميع
ابآء النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من الناجين ورأيت بخطه رسالة
مسماة بانباء الاصطفاء في حق ابآء المصطفى لمحمد بن الخطيب قاسم الاماسي

وعلى هوامشه رد عليه فى كثير من المواضع ولم ار بعض الوقت لتحصيل الرفض فيه رد على
رسالة الشيخ سنبل كذا فى الكشف وله رسالة فى المسح على الخفين
رد الرسالة چوى زاده كذا فى الكشف اسحق الرومى كان فى اول
عمره طبيبا نصرانيا وكان يعرف الحكمة معرفة تامة وقرأ العلوم الحكمية على
لطف الله التوقانى وباحث معه فانجر الكلام الى البحث فى الامور الاسلامية
فاسلم وترك الحكمة واشتغل بتصانيف الامام الغزالى وفخر الاسلام البزدوى صنف
شرحا على الفقه الاكبر المنسوب الى الامام ابى حنيفة وغير ذلك من الرسائل كذا فى
الشقائق شمس الدين احمد القسطنطينى المشتهر بابن الجصاص قرأ على ابن
المويد وغيره وصار مدرسا بمدرسة بادرنة ثم بازنيق ثم ببرو وسا ثم صار قاضيا
بدمشق ومات وهو مدرس باحدى المدارس الثمان سنة ۹۳۶ كان عالما فاضلا متقنا
له مهارة فى العلوم كذا فى الشقائق اسحق الاسكوبى كان مدرسا بادرنة ثم باسكوب
ثم بازنيق ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفى هناك سنة ۹۳۳ وكان فصيح اللسان صارفا
جميع اوقاته فى العلوم كان ينظم الشعر بالتركية نظما لطيفا كذا فى الشقائق احمد
ابن مصطفى بن خليل المشهور بطاشكبرى زاده هو مؤلف الشقائق النعمانية
فى علماء الدولة العثمانية وهو كتاب نفيس اورد فيه تراجم جماعة من علماء
الروم ومشايخهم مرتبا على طبقات حسب طبقات دول السلاطين من
زمان عثمان الغازى الذى بويع له سنة ۶۹۹ اول سلاطين الروم الى زمان سليمان خان بن
سليم خان الذى بويع له بالسلطنة سنة ۹۲۶ اولها الحمد لله الذى دفع بفضل طبقات العلماء
الخ وقد ذكر ترجمة نفسه فى خاتمة كتابه وملخصه انه ولد فى الليلة الرابعة عشر

من ربيع الاول سنة ٨٩٨ ولما بلغ سن التمييز انتقل الى انقرة فشرع فى قراءة القرآن وعند
ذلك لقبه والده بعصام الدين وكناه بابى الخير ولما ختم القرآن انتقل الى بروسا
وسافر والده الى قسطنطينية سلمه الى علاء الدين الملقب باليتيم فقرأ عليه من
الصرف مختصرا مسمى بالمقصود ومراح الارواح وصرف الزنجانى ومن النحو مائة عوامل
والمصباح والكافية وحفظ كل ذلك بارشاد كتاخدا ابى سعيد نظام الدين محمد وهو اكبر
سنه بستتين ثم شرع فى قراءة الوافية شرح الكافية ولما بلغ الى بحث المرفوعات ارتحل
عمه قوام الدين قاسم بن خليل الى بروسا وصار مدرسا هناك بمدرسة خسرو
فارتحل هنالك وقرأ عليه الى المجرورات والفية بن مالك وعند ذلك توفى اخوه
ابو سعيد محمد سنة ٩١٣ ثم شرع فى قراءة ضوء المصباح على عمه ثم قرأ عليه من المنطق
مختصر ايساغوجى مع شرحه لحسام الدين وبعضا من شرح الشمسية القطبى وعنده
ذلك وصل والده من قسطنطينية الى بروسا وصار مدرسا هناك فقرأ عليه شرح
الشمسية مع حواشى السيد وشرح العقائد للتفتازانى مع حواشى الخيالى ثم شرح
شرح هداية الحكمة لمولانازاده مع حواشى خواجه زاده ثم قرأ عليه شرح اداب
البحث لمسعود الرومى ثم شرح الطوالع للاصفهانى مع حواشى السيد ثم بعضا من حاشية
شرح المطالع للسيد ثم قرأ على خاله حواشى شرح التجريد للسيد ثم قرأ على محى الدين القنادى
شرح المفتاح للسيد ثم على محى الدين محمد القوجوى شرح المواقف للسيد وتفسير سورة
النبأ من الكشاف ثم على بدر الدين محمود بن محمد بن محمد الشهير بميرم چلبى الرسالة
الفتحية للقوشجى فى الهيأة وكتب هو شرحا عليه عند ذلك ثم قرأ على محمد التونسى
بعضا من صحيح البخارى وقدرا من الشفا لعياض واجاز له بجميع ملفوظاته ومسموعاته

وهو يروي عن شيخه شهاب الدين احمد البكري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني وايضا
اجازه بالحديث والتفسير والده وهو يروي عن والده عن محمد بن ارمغان عن
جمال الدين محمد الاقسرائي عن الشيخ اكمل الدين البابرتي وايضا اجازه المولى محيي الدين
المذكور وهو يروي عن حسن چلبي الفناري عن تلامذة ابن حجر العسقلاني ثم انه صار
مدرسا بمدرسة دمية توقه سنة ٩٣١ ثم مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن بمدينة
قسطنطينية في رجب سنة ٩٣٣ وفي اثناء ذلك توفي والده سنة ٩٣٥ ثم صار مدرسا
بمدرسة اسكوب في ذي الحجة سنة ٩٣٦ ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه
بقسطنطينية في شوال سنة ٩٤٠ ثم بمدرسة الوزير مصطفى باشا في ربيع الاخر سنة ٩٤٢
ثم انتقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة في ذي القعدة سنة ٩٤٥ ثم
انتقل الى احدى المدارس الثمان في ربيع الاخر سنة ٩٤٦ ثم انتقل الى مدرسة بايزيد خان
بادرنة في شوال سنة ٩٥١ ثم صار قاضيا ببروسا في رمضان سنة ٩٥٢ ثم انتقل الى احدى
المدارس الثمان في رجب سنة ٩٥٤ ثم صار قاضيا بقسطنطينية في شوال سنة ٩٥٨ ثم عرض له
في ربيع الاول سنة ٩٦١ عارضة الرمد ودام ذلك شهورا واضرت به لك عيناه وصنف
في اثناء الاشتغال والتدريس رسائل تنيف على ثلاثين وفرغ من تاليف الشقائق
في شعبان سنة ٩٦٥ بقسطنطينية هذا ما ذكره ملخصا وذكر مؤلف العقد المنظوم في
ذكر افاضل الروم له ترجمة طويلة وذكر بعد ذكر نحو ما مر انه مات في سنة ثمان
وستين وتسعمائة وان من تصانيفه المعالم في علم الكلام وحاشية على حاشية
التجريد للسيد الشريف من اول الكتاب الى مباحث الماهية وشرح القسم الثالث
من المفتاح وشرح الفوائد الغياثية والشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية

وهو اول من تصدى له وكتاب ذكر فيه انواع العلوم وضرب بها وموضوعاتها سماه مدينة العلوم وحاشية على اول شرح المفتاح للسيد وشرح العوامل في النحو وشرح ديباجة الهداية وشرح ديباجة الطوالع ومختصر في علم النحو وصورة الخلاص في سورة الاخلاص والرسالة الجامعة للعلوم النافعة ومسالك الخلاص في مهالك الخواص واجل المواهب في معرفة وجوب الواجب ونزهة الالحاظ في علم وضع الالفاظ للالفاظ والتعريف والاعلام في حل مشكلات الحد التام والقواعد الجليات في تحقيق الكليات وفتح الاسر المغلق في بحث المجهول المطلق وكان بحرا من المعارف والعلوم متسنما من الفضائل سنامها وغار بها مقيدا من المحاسن شواردها وغواربها وكان في جميع مباحثه على النصفة والسداد عاديا عن المكابرة والعناد احمد بن حمزة شمس الدين المشهور بعرب چلبي قرأ على سيدي چلبي بن افضل زاده وارتحل الى القاهرة وقرأ على علمائها الصحاح الستة واشتهر فضائله هناك وقرأ هناك علوم الهندسة والهيأة والتفسير والفقه والاصول ثم اتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم پاشا مدرسة بقرب مدرسة ابي ايوب رض وصار مدرسا بمدرسة عمره الى ان مات سنة ٩٠١ وكان عالما صالحا عابدا زاهدا كريما انتفع به كثير من الناس كذا في الشقائق شمس الدين احمد كان مدرسا بقسطنطينية وتوفي في حدود سنة ٩٠٠ كان عالما فاضلا سليم الطبع استفاد منه كثير من الطلبة كذا في الشقائق شمس الدين احمد الكرمياني اخذ عن خير الدين معلم سليمان خان وغيره وصار مدرسا ببروسا وقسطنطينية وتوفي بقسطنطينية سنة ٩٠٦ كان عالما محققا مشتغلا بالعلم والدرس كذا في الشقائق

٦١ شمس الدين احمد البروسوي قرأ على الجمالي المفتي وصار مدرسا ببروسا وغيره
ومات بقسطنطينية من اوائل سلطنة سليمن خان كان عالما مشتغلا بالعلم له تعليقات
كثيرة على الكتب كذا في الشقائق ٦٢ شمس الدين احمد قرأ على علماء عصره وصار
مدرسا بقسطنطينية وادرنة ثم قاضيا بدمشق ثم عين له بطريق التقاعد ثمانون
درهما كل يوم ومات سنة ٩٦٥ كذا في الشقائق ٦٣ احمد بن محمد بن عبد الله الحلبي
جمال الدين ابو العباس شيخ الذهبي قال الذهبي في ترجمته في الطبقة العشرين من تذكرة
الحفاظ ولد سنة ٦٢٦ بحلب وسمع خلقا كثيرا بحلب ودمشق والحرمين ومصر وماردين
وحران والاسكندرية وحمص وجمع اربعين البلدان وكتب شيئا كثيرا وخرج تخاريج
كثيرة وكان ثقة خيرا حافظا سهل العبارة مليح الانتخاب قد تفقه لابي حنيفة وتلى
بالسبع قل من رأيت مثله ما اشتغل بغير الحديث الى ان مات وشيوخه يبلغون
سبعمائة واكثرت عنه وانتفعت باجزائه توفي في السادس والعشرين من ربيع الاول
سنة ٦٩٦ ٦٤ احمد بن قلمشاه ابو العباس القونوي الحنفي قاضي القضاة بمدينة قونية من
بلاد الروم اكثر من ثلاثين سنة كان عالما بالتفسير والفقه والنحو والاصلين ودرس
بالقونية وغيرها ذكره القرشي في طبقات الحنفية ولم يورخ وفاته كذا في طبقات
المفسرين للشمس محمد بن علي بن احمد الداودي المالكي ٦٥ احمد بن محمد بن المظفر بن
المختار ابو العباس الفقيه الرازي الحنفي الصوفي المفسر قال القرشي قدم دمشق وكان يفسر
القرآن على المنبر بجامعها ثم رحل منها متوجها الى بلاد الروم وتولى بها القضاء و
التدريس وسمع الحديث الكثير من عبد المنعم وغيره كذا في طبقات الداودي
٦٦ احمد بن ناصر بن طاهر برهان الدين ابو المعالي الشريف الحسيني الحنفي ذكره البرزا

قال كان اماما علامة زاهدا عابدا مفتيا وعنده انقطاع وزهد وعبادة ومعرفة
بالتفسير والفقه والاصول صنف تفسيرا في سبع مجلدات وكتابا في اصول الدين
توفي في شوال بدمشق سنة ۶۳۱ ودفن بمقابر الصوفية كذا في طبقات الداودي احمد بن
عبد السلام بن محمود ابو المكارم الغزنوي الحنفي الفقيه الواعظ. قال القرشي ذكره العماد
ابو عبد الله محمد بن محمد الكاتب في الخريدة وقال كان من فحول العلماء شاهدته
باصبهان سنة نيف واربعين وخمسمائة وكان عالما بالتفسير ومات سنة ۵۵۲
كذا في طبقات الداودي احمد الرومي الانطالي الحنفي الشهير بيلاخندا وندا كان
احد خلفاء طريقة السادة جلال الدين الرومي وكان شيخ زاويتهم المعروفة
بمدينة الغلطة وليها سنة ۱۲۰۰ وكان له الخطوة التامة عند اركان الدولة العثمانية
وهو من بيت كبير بانطاليه على وزن انطاكية بلدة كبيرة باراضي قرمان على
ساحل البحر الرومي وكان ملازما على العبادة والوعظ وكان يحل المثنوي حلا
جيدا وسافر في اخر عمره الى القاهرة من طريق البحر بنية الحج في جمادي الاخرى سنة ۱۲۱۳
فمرض بمصر ومات بها في رمضان سنة ۱۲۱۳ كذا في خلاصة الاثر ابراهيم
ابن ابي اليمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام بن احمد البتروني
الاصل الحلبي المولد الحنفي اشتغل في عنفوان عمره وتولى مناصب عديدة
ثم تركها وعكف على دفاتره وتنشيه مفاخره وكان حسن المحاضرة شاعرا مطبوعا
وكانت وفاته في سنة ۱۰۲۵ عن نحو اربع وسبعين سنة ودفن بجانب والده بالصالحية
والبتروني بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثناة الفوقية ثم راء مهملة ثم واو
ثم نون نسبة الى البترون بليدة بالقرب من طرابلس الشام واول من دخل

حلب من بيت لبنة وفى هؤلاء عبد الرحمن جد ابراهيم هذا دخلها فى الثلثة وتوفى فيها
كذا فى الخلاصة ابراهيم بن اسمعيل الرملى الفقيه الحنفى المعروف بالتشبيلى كان احد
الفقهاء الاخيار عالما بالفرائض حق العلم له مشاركة جيدة فى فنون الادب وغيرها ولد
بالرملة ونشأ بها ورحل الى القاهرة واخذ بها عن رئيس الحنفية فى وقته احمد بن
امين الله بن عبد العال وغيره ورجع الى بلده واقام يدرس ويفتى الى ان مات
بالرملة سنة ١٠٢٩ وممن اخذ عنه خير الدين الرملى استاذ مؤلف الدر المختار والسيد محمد
الاشعرى مفتى الشافعية بالقدس وغيرهما كذا فى الخلاصة ابراهيم بن تيمورخان
ابن حمزة بن محمد الرومى الحنفى نزيل القاهرة المعروف بالقزاز شيخ الطائفة المعروفة بالبيرامية
كان صاحب شان عال وكلمات فى التصوف وألف رسائل فى علوم القوم منها
محرقة القلوب فى الشوق لعلام الغيوب وغيرها واصله من بوسنه ونشأ متعبدا
متزهدا وطاف البلاد ولقى الاولياء الكبار وحج واجتهد وصار له فى كل بلد اسم
يعرف به فاسمه فى ديار الروم درويش على وفى مكة حسن وفى المدينة محمد وفى مصر ابراهيم
واخذ الطريقة البيرامية الكيلانية عن الشيخ محمد الرومى عن السيد جعفر عن سيد سكين
عن السلطان بيرام واقام بالحرمين مدة ثم استقر بمصر وكان له احوال عجيبة ووقائع
غريبة وكان يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وعلى المرتضى بزبيد وهو يقولان على الكتب
السلامة والصحة فى العزلة وكرر ذلك فمن ثم حبب اليه ذلك وكان يخبر انه ولد
له ولد فلما اذن المؤذن بالعشاء نطق بالشهادتين وهو فى المهد وكانت وفاته
فى سنة ١٠٢٦ هكذا ذكره عبد الرؤف المناوى فى الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية
والقرافة بفتح القاف والراء المهملة المخففة بعد الالف فاء قرافتان الكبرى منهما

ظاهر مصر والصغرى ظاهر القاهرة وبها قبر الامام الشافعي كذا في الخلاصة ابراهيم

ابن حسام الدين الكرمياني الحنفي المتخلص بسيه شريفي ذكره ابن نوعي في ذيل الشقائق

النعمانية في علماء الدولة العثمانية ووصفه بالتزكية فوق الوصف وكان مشهورا بفنون

شتى معدودا من افراد العلماء قال ابن نوعي وقد ولد في سنة وأخذ عن والده ثم

قدم الى قسطنطينية فاتصل بخدمة المولى سعد الدين بن حسن جان معلم السلطان

ودرس بمدارس الروم الى ان وصل بمدرسة محمد باشا المعروف بالفتحية وتوفي

وهو مدرس بها في ذي القعدة سنة بعلة الاستسقاء ودفن بحوطة مسجد شريفة

خاتون داخل سور قسطنطينية ومن تاليفه تكملة تغيير المفتاح الذي الفه ابن الكمال

ونظم الفقه الاكبر والشافية وشرحها كذا في الخلاصة ابراهيم بن حسن الاحسائي

الحنفي كان من اكابر العلماء المتحلين بالقناعة المتحلين بالطاعة فقيها نحويا متقنا في علوم

كثيرة قرأ ببلاده على شيوخ كثيرة وبمكة عن مفتيها عبد الرحمن بن عيسى المرشدي

واخذ الطريق عن تاج الدين الهندي حين قدم الاحساء وله مؤلفات كثيرة منها

شرح نظم الاجرومية للعمريطي ورسالة مسماة بدفع الاسى في اذكار الصبح والمساء

وشرحها وكانت وفاته في تاسع شوال سنة بمدينة الاحساء وهو في الاصل جمع

حسي وهو الماء تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة امسكته فتحفر عنه

العرب وتستخرجه وهو علم لستة مواضع من بلاد العرب الاول احساء بني سعد

بحذاء هجر وهي دار القرامطة بالبحرين وتنسبة الى الاحساء هذه وقيل احساء

بني سعد غير احساء القرامطة الثاني احساء خرشاف بالبيضاء من بلاد جذيمة

على سيف البحرين الثالث الاحساء ماءة لجديلة طي الرابع احساء بني وهب القرعاء

وواقعة تسعة اباد كبار على طريق الحاج الخامس الاحساء سماء ولعنى السادس سماء باليمامة بالقرب من برقة الرهجان كذا فى الخلاصة ابراهيم بن رمضان الدمشقى المعروف بالسقا الحنفى كان فى ابتداء امره يسقى الماء داخل قلعة دمشق ثم رحل الى الروم وقرأ القرآن وجوده واشتغل بالعلوم على يوسف بن ابى الفتح ولزمه حتى صار له ملكة فى القراآت والوعظ وحفظ فروعا كثيرة واعطى امامة مسجد ابى ايوب واقام بالروم اربعين سنة ثم ترك الامامة واخذ المدرسة الجوزية بدمشق و انقطع عمره بدمشق الى ان مات سنة ١٠٩٤ وكان اخذ فى عينيه ويديه فى آخر عمره وكان دائم الافادة والنصيحة كذا فى الخلاصة قال صاحب الخلاصة وقرأ عليه جماعة من اهل دمشق وكنت انا فى حالة صغرى جودت عليه حصة من القرآن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد بن محمد بن عماد الدين بن محب الدين ابن كمال الدين بن ناصر الدين بن عماد الدين الدمشقى الحنفى العمادى احد بلغاء الشام كان لمحاسن الادب وبدائع النثر ولطائف النظم كالروح للحيوة والينبوع للماء نشأ فى نعمة ابيه مشمولا بعناية هو اصغر اولاده الثلاثة وهم عماد الدين وشهاب الدين وابراهيم واشتغل فى ابتداء امره على والده وعلى الحسن بن محمد البوريني فى انواع العلوم واخذ الحديث عن الشهب الثلاثة احمد العيثاوى الشافعى واحمد الوفائى الحنبلى واحمد المقرى المالكى ودرس وحج مرتين وسافر الى الروم عقيب موت والده وكانت ولادته فى سنة ١٠١٢ ولحقه الفالج فى آخر عمره فمات نهار السبت عشر ربيع الثانى سنة ١٠٧٨ كذا فى الخلاصة ابراهيم بن عبد الرحمن الدمشقى الفقيه الحنفى المعروف بالسؤالاتى الاديب الشاعر المجيد اشتغل بالنظم من عنفوان امره وتلا عليه

به الافادة سنة وبسرة وصبر على محنة ومشقة وسافر اخرا الى الروم وجرى له مع ادبا[ئها]
محاورات مقبولة ثم رجع الى دمشق اسند به كتابة الاسألة المتعلقة بالفتوى
للمفتي الحنفي ومهر فيها حتى بلغ رتبة لم يصل اليها احد من ابناء العصر وكان حريصا
على جمع الكتب وكانت وفاته ليلة الاربعاء حادي عشر ربيع الاول سنة ٩٥ بدمشق
وقد جاوز الستين ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان ابرٰهيم بن عيسى بن ابرٰهيم
ابن محمد الفقيه الحنفي المكي المشهور بابي سلمة كان اماما فقيها مطلعا على فروع المذهب
متحريا في الفتوى دينا مولده ومنشاؤه بمكة واخذ عن العلامة ابرٰهيم بن ظهيرة
وبه تخرج وحضر قبله دروس السيد عمر بن عبد الرحيم البصري وعبد الرحمن المرشدي
والفرائض والحساب عن السيد صادق والحديث والتفسير عن الامام الكبير
محمد بن علان واخذ عنه جماعة من اهل مكة وتوفي بمكة رابع عشر رمضان سنة [illegible]
ودفن بالمعلاة كذا في الخلاصة ابرٰهيم بن محمد بن محي الدين بن علاء الدين بن
محمد بن احمد بن علي بن سراج الدين بن صفي الدين بن عمر الدمشقي الحنفي المعروف
بابن الطباخ اصل والده من بلدة الخليل وولد هو بدمشق واشتغل في بداية امره
بها ثم لحق بقاضي القضاة محمد بن معلول ولازمه وولي عنده بعض النيابات
وسافر الى قسطنطينية ثم عاد الى دمشق في حدود سنة ٩٩٥ ودرس بالسليمانية التي
بدمشق وكان ملازما على العبادة بالجامع الاموي مدة طويلة يشار به التعصب في
المذهب دائم المخاصمة مع العلماء واتفق انه سمع النجم الغزي وهو يملي تفسيره
والدر المنظوم فانكر عليه ونادى باعلى صوته يا معشر المسلمين من سمعتم
ان كلام الله ينظم من بحر الرجز وكيف ينزه الله نبيه من الشعر ويأتي رجل من امته

بيه حمل كلامه في الشعر فتصدى لمعارضته القاضي محب الدين الدمشقي والق السهم
المعترض في قلب المعترض ولما وصلت اليه الرسالة شرع في رسالة في رده فيها كثير
من هذيان الكلام ثم الف المحب رسالة ثانية مسماه بالرد على من تجرو تبجح البدر
بالقامه الحجر وكانت وفاته يوم الثلثاء ثاني شعبان سنة ٦٠٠ ودفن في مقابر الصوفية
كذا في الخلاصة **حرف الباء** **ابو بكر** بن شرف الدين ابي الروح عيسى بن
الرصاص الحنفي باشر نيابة الحكم بالقدس سنة ٧٢٧ ثم ولي استقلالا ثم ولي قضاء غزة
وكان مشكور السيرة في القضاء عفيفا دينا سمع كثيرا توفي بدمشق سنة ٧٣٢ عن
نحو سبعين سنة كذا في الانس الجليل **الحاج بابا**
الطوسي كان عالما بالعلوم العربية والشرعية انتفع به كثير من الطلبة في بلاد
الروم وشاعت تصانيفه بين الطلبة منها اعراب الكافية واعراب المصباح
وشرح قواعد الاعراب وشرح العوامل كلها في النحو كذا في الشقائق النعمانية
بير احمد جلبي الرومي قرأ على قاضي زاده وصار مدرسا بقسطنطينية وادرنة
ومات وهو مدرس باحدى المدارس الثمان سنة ٩٣٢ وكان صالحا متعبدا
صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة وكانت له مشاركة في جميع العلوم وتعليقات
على الكتب كذا في الشقائق **بير احمد** بن نور الدين حمزة المشهور بابن ليثي
جلبي كان مدرسا باسكوب ثم بقسطنطينية ثم صار قاضيا باسكوب ثم مدرسا
بادرنة ثم عين له مائة درهم ومات سنة ٩٥٣ وكان عالما ماهرا في الفقه ولكنه
لم يشتغل بالتاليف كذا في الشقائق **باشا جلبي** اليكاني قرأ على خواجه زاده وغيره
وصار مدرسا ببروسا ثم بادرنة ومات سنة ٩٣٠ وكان سخيا حليما مشتغلا بالعلم

لحواشی علی نبذ من شرح المفتاح للسید وکان مختل المزاج ولهذا قلت تصانیفه کذا فی الشقائق باشا چلپی بن المولی ذیرك کان مدرسا باسکوب و بروسا وتوفی وهومدرس بادرنة فی اوائل سلطنة سلیم خان وکان صاحب شهرة بین المدرسین کذا فی الشقائق بخشی خلیفة الاماسی فی قریة اماسیة فارتحل الی بلاد العرب وقرأ علی علمائها واختار طریق التصوف وکانت له ید طولی فی التفسیر وله رسالة جمع فیها رویته للنبی صلی الله علیه وسلم وصحبته معه وتوفی فی جوار سنة ۹۱۵ کذا فی الشقائق محی الدین پیر محمد بن علی انصاری ارتحل الی بلاد العجم وقرأ فی سمرقند وبخارا ثم اتی الروم اعطاه سلیم خان مدرسة بقسطنطینیة ثم بادرنة ثم عین له کل یوم ستون درهما بطریق التقاعد ومات سنة ۹۵۰ وکان عالما صالحا محبا للخیر والصلاح کذا فی الشقائق ابوبکر بن محمود بن یوسف بن علی الکرانی الهندی الحنفی یعرف بالفخر سمع علی الزین الطبری وعبد الوهاب بن محمد الواسطی وغیرهما وکان حفظ المختار فی الفقه وناب بمکة عن ابی الفتح بن یوسف الحنفی للامامة بالمقام الحنفی توفی فی اخر ذی القعدة سنة ۸۱۹ بمکة ودفن بالمعلاة وتوفی ولده محمد ابن ابی بکر بمصر سنة ۸۲۸ وفیها توفی ولده الصاعد عبد الرحمن ابی بکر فی اخر السنة کذا فی العقد الثمین ابو بکر بن عثمان بن خلیل بن محمود الحورانی تقی الدین الحنفی ولد بعد سنة ۷۵۰ وسمع من المیدومی وغیره ومات فی اواخر سنة ۸۲۳ ببیت المقدس کذا ذکره الحافظ ابن حجر فی معجمه وقال لقیته وقرأت علیه المسلسل بالاولیة وجزء البطاقة ابو بکر بن عثمان بن محمد الجشتی الحنفی تقی الدین ولد فی حدود سنة ۷۶۰ واشتغل بالفقه ومهر فی العربیة وقدم القاهرة وولی قضاء العسکر ثم مات

في الطاعون سنة ١٠٥٦ ذكره ابن حجر حرف التاء تاج العارفين بن احمد
ابن ابي بكر الدين بن عبد العال المصري الحنفي صدر المدرسين في مصر له مؤلفات
عديدة ومصنفات شهيرة ولما سقط في الكعبة الجدار الشامي بوجهيه
والجدار الذي معه بين الجدار الشرقي الى حد الباب الشامي وسقط من الجدار الغربي
من الوجهين نحو السدس وكان ذلك بعد عصر الخميس لعشرين من شعبان
سنة ١٠٣٩ جمع شريف مكة الشريف مسعود علماء البلد الحرام وسألهم عن حكم
عمارة الساقط ولمن هي ومن اي مال تكون فوقع الجواب منهم بانها تكون فرض
كفاية على سائر المسلمين ثم ورد السوال من الديار المكية الى الديار المصرية
عن ذلك فالف تاج العارفين رسالة سماها الزلف والقربة في تعمير ما سقط من
الكعبة وكانت ولادته سنة ٢٥ ووفاته في سنة ٩٩ كذا في خلاصة الاثر

٩١

القاضي تقي الدين التميمي الغزي الحنفي صاحب الطبقات العالم الفاضل الاديب
اخذ عن علماء كثيرين ودخل الروم والف واحسن تاليفه طبقات الحنفية
جمع فيها جملة من علماء الروم ودرس بها واثنى عليه الخفاجي في ريحانته
كثيرا توفي بمصر يوم السبت خامس جمادى الاخرة سنة [illegible] وهو في سن الكهولة
كذا في خلاصة الاثر حرف الحاء المهملة

٩٢

حبيب بن يوسف بن
عبد الرحمن الزين الرومي الحنفي قرأ القراءات على الشمس الغماري بقراءته على ابي حيان
وروى عن الشمس العسقلاني وغيره واستقر في مشيخة القراء بالشيخونية وفي تدريس
من مدارس مصر وبالمؤيدية وانتفع به خلق واخذ عنه التقي ابو بكر الحصني سنة
اثنتين واربعين وثمانمائة وروى عنه بالاجازة ابن اسد والتقي بن فهد

وآخرون كذا في الضوء اللامع الحسن بن ابي بكر بن احمد بدر الدين بن شرف الدين ابن شهاب الدين القدسي ثم القاهري الحنفي المعروف بابن نقيب بضم الباء ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة بالمقدس وأخذ فيه عن عمه الشهاب احمد وخير الدين وغيرهما وذكر ابن حجر في انباء الغمر انه اشتغل قديما بالقدس ثم بالقاهرة ودمشق وكان فاضلا في العربية وناب في القضاء بمصر عن التفهني ثم استقر في مشيخة الشيخونية لما اعيد التفهني الى القضاء في سنة ثلث وثلثين وثمانمائة وتوفي سنة ست وثلثين وثمانمائة ثالث ربيع الآخر ودفن في جامع شيخون كذا في الضوء

۹۴ الحسن بدر الدين ابو محمد بن ابي بكر بن محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة الماردیني ثم الحلبي الحنفي المعروف بابن سلامة ولد سنة سبعين وسبعمائة بماردين وانتقل الى حلب وحج وجاور وسمع هناك على ابن صديق وعلى الجمال بن ظهيرة وحفظ الكنز والمنار وعمدة النسفي سمع منه الفضلاء ومات بحلب بعد سنة خمسين وثمانمائة كذا في الضوء

۹۵ الحسن ابن حسين بن احمد بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن الطولوني الحنفي ولد سنة ست وثلثين وثمانمائة بالقاهرة ولازم الامين الاقصرائي والزين قاسم الحنفي وعن شمس الدين السخاوي صاحب الضوء اللامع وشرح مقدمة ابي الليث والاجرومية وحج سنة ثمان وتسعين وكان نقله غير ما في

۹۶ حسنة كذا ذكره السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع الحسن بن خاص بك ابو محمد بدر الدين الحنفي كان متفننا في الفقه واصوله والعربية تصدى للافتاء والتدريس مدة وانتفع به الطلبة مع وجاهة عند السلطان

قال المقريزي بعد ثنائه عليه انه احد اعيان الحنفية وسمعنا بقرائته بمكة سنة
ثلاث وثمانين وسبعمائة الصحيحين ومات سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وعمره نحو
ستين سنة كذا في الضوء [٩٧] الحسن بدر الدين بن خليل بن خضر القاهري الحنفي
اشتغل عند الزين قاسم الحنفي وغيره وحج وجاور وهو دائم العبادة مات في ربيع الاول
سنة ثمانين وثمانمائة كذا ذكره السخاوي وقال كان يقصدني كثيرا للمراجعة
في شيء كان يجمعه في السيرة النبوية [٩٨] الحسن بن علي بن احمد بن محمد فتح الدين
ابو الفتح القاهري الطولوني الحنفي احد نواب الحنفية ويعرف بابن الشرابحي نسبة
لجده لامه قال السخاوي هو ممن اشتغل وتميز وكتب واوقفني على قصيدة وشرحها
ولازم جلال الدين بن الاسيوطي لكونه من خطبة جوار جامع ابن طولون وكتب
عنه من مجموعاته اشياء وقرأها وسمع مني المسلسل بشرطه وحديثين هيه
واستجازني وحدثني وعنده ادب وفضيلة [٩٩] الحسن ابو عبد الله بدر الدين
ابن علاء الدين علي بن شمس الدين محمد بن احمد بن علي بن محمد بن احمد الحموي
القاهري الحنفي المعروف بابن الصواف ولد سنة ثلاث وثمانمائة واخذ الفقه في
حماة عن قاضيها ناصر الدين محمد بن عثمان وسمع صحيح مسلم على الشمس بن الاشقر
وحج وقدم القاهرة فحضر دروس الشمس بن الديري وقاري الهداية ثم رجع الى
بلاده ثم قدم وابن الهمام اذذاك شيخ الاشرفية فلازمه وقرأ عليه نصف التحقيق
شرح المنتخب الحسامي وولي القضاء بعد وفات شيخه ناصر الدين بحماة ومات
مسموما في المحرم سنة ثمان وستين وثمانمائة وكان صالحا تام العقل محبا
في المذاكرة بمسائل العلم كذا في الضوء [١٠٠] الحسن بن قلقيلة بدر الدين الحسيني

الحنفی اخذ عن البدر العینی واستقر به امام مدرسة واستقر بعده فی تدریس
الحنفیة بجامع الظاهر وتکسب بالشهادة وصاهره الشمس بن خلیل علی ابنته
مات قرب ستین وثمانمائة کذا فی الضوء الحسن بن البدر الهندی الاصل الدمشقی
الحنفی نزیل حماة عالم علامة بحر محقق مدقق ذو فنون عدیدة وانواع
سدیدة متمکن من العقلیات لازم السید الجرجانی ثلثین سنة وانتفع
به الطلبة فی النحو والصرف والاصلین مات سنة ثلث وثلثین وثمانمائة
بالمدرسة المعزیة بحماة عن نحو سبعین سنة کذا فی الضوء الحسین بن
احمد بن محمد بن ناصر البدر ابو علی الهندی المکی الحنفی ولد سنة اثنتین
واربعین وسبعمائة بمکة وسمع بها من العز بن جماعة ودخل دیار مصر
والشام والیمن غیر مرة للاسترزاق وسمع بالقاهرة من ابن خلیل وابن
الملقن وقرأ علی الزین العراقی وسمع باسکندریة من البهاء بن الدمامینی
مات فی صفر سنة اربع وعشرین وثمانمائة بقرب عدن ذکره التقی بن
فهد فی معجمه ومن قبله الفاسی کذا فی الضوء الحسین بن ابی بکر بن حسن
الحسینی القاهری الحنفی یلقب بالشاطر احد فضلاء الحنفیة ولی نقابة الاشراف
وغیره مات سنة خمس وثمانین وثمانمائة کذا فی الضوء الحسین بن
بیرحاجی ابو بکر الترکستانی الاصل الشیرازی الرومی نزیل القبة الدوادریة
بالقاهرة الحنفی ولد بشیراز ونشأ بهراة وخدم سلطانها ابا سعید بن شاهرخ
وصار عنده من المقبولین واقام بالروم نحو ثمان سنة ثم رحل الی القاهرة
وصار مکرما عند الامراء لما اشتمل علیه من حسن الصوت والمهارة بعلم الموسیقی

كذا في الضوء ١٠٥ الحسين بن زيادة بن محمد البدر الفيومي الحنفي نزيل القاهرة
ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة تقريبا بالفيوم وانتقل به ابوه الى القاهرة
فقرأ القرآن واشتغل في النحو على الغماري وحج سنة اثنتين واربعين وثمانمائة
وطوف في بلاد الشام كذا في الضوء ١٠٦ الحسين بن علي بن عبد الله بن سيف القرشي
القاهري الحسيني الحنفي المعروف بابن قيشا ولد سنة ٨٠٣ تقريبا بالحسينية وحفظ
القرآن وعمدة النسفي والمختار والمنار والفية النحو والحديث وغيره واخذ عن
القاضي سعد الدين الفقه واصوله ولازم قبل العز بن عبد السلام البغدادي عن
في المختار وشرحه والامين الاقصرائي قرأ عليه شرح المنار للكاكي والتلويح والهداية
والتقي الحصني في الاصلين والمعاني والبيان وحضر دروس الكافياجي واخذ عن
الشمني وابن الهمام وكان لا يستشكل شيئا ولا يسئل سؤالا الا واجاب وتوفي
سنة خمس وتسعين وثمانمائة كذا في الضوء ١٠٧ حيدرة بن احمد بن ابراهيم ابو الحسن
الرومي العجمي الفقيه الحنفي نزيل القاهرة ولد بشيراز في حدود سنة ورحل الى
البلاد وممن اجتمع به التفتازاني والسيد الجرجاني وكان مشكلا حسنا منور الشيبة
ضخما حلو اللفظ والمحاضرة حافظا كثيرا من الشعر فصيحا بالتركية والعجمية وانتهت اليه
الرياسة في فني الموسيقي والالحان وصنف فيهما مع الديانة وكثرة العبادة توفي
سنة ٨٤٥ في القاهرة كذا في الضوء ١٠٨ ابو طالب الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الزينبي نقيب
النقباء ببغداد كان من اكابر الحنفية توفي في صفر سنة ٥١٢ ببغداد وروى الحديث
الكثير كذا في الكامل واخوه طراد بن محمد الزينبي كان عالي الاسناد في الحديث توفي في
سنة ٤٩٣ كذا في الكامل ١٠٩ حسن باشا بن علاء الدين الاسود علي بن عمر الرومي

قرأ على والده اولا ثم قرأ على المولى جمال الدين محمد الاقسرائي واجتمع عنده مع المولى
شمس الدين الفناري وشرح المراح في الصرف وشرح المصباح في النحو وسماه الافتتاح
كذا في الشقائق النعمانية قلت وقد ذكرت ترجمة والده وهو شارح الوقاية والمغني في
مقدمة شرح الوقاية وفي الفوائد البهية في تراجم الحنفية حمزة نور الدين
الرومي اخذ عن المولى خواجه زاده وغيره ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد خان ببروسا ومات في [illegible] في بروسا في الزاوية التي بناها هناك كذا في
الشقائق حمزة نور الدين الشهير باوج باش كان مدرسا بقسطنطينية وادرنة
واماسية ثم عين له بطريق التقاعد كل يوم سبعون درهما ومات بها سنة ٩٧٩
كان عالما فاضلا محبا لجمع المال كذا في الشقائق حسام الدين حسن
الشهير بابن الطباخ الرومي قرأ على علماء عصره وصار مدرسا بمدرسة [illegible] ثم
بقسطنطينية ثم بازنيق ثم بادرنة ثم ترك التدريس ومات سنة ٩٢٢ وكان عالما
فاضلا ذكيا كذا في الشقائق حميد الرومي الشهير بحميد الاسود كان مدرسا
ببروسا ثم بادرنة ثم قاضيا بحلب ثم عزل في زمن سليم خان وعين له كل يوم
ثلثون درهما ولازم بيته وكان مشتهرا بالفضل والجاه كذا في الشقائق حميد
الرومي ابن اخي المولى الخيالي قرأ على محمد القوجوي وغيره ثم ارتحل الى مصر واخذ
من علمائها التفسير والحديث ثم اتى الروم وصار متوليا باوقاف عمارة السلطان
محمد خان وتوفي ببروسا في اواخر سلطنة سليم خان كانت له يد طولى في
النثر والنظم كذا في الشقائق حسام الدين حسين كان من ولاية قسطموني
فاق اقرانه واشتهرت فضائله وصار مدرسا بمدرسة كوتاهية ومات سنة ٩٢٦

كان عالما فاضلا ثم تقاعد مدرسا مفيدا كذا في الشقائق ١١٧ امير حسن الرومي
كان مدرسا بادرنة ثم بقسطنطينية ثم مات بادرنة في عهد سليمن خان كانت له
مشاركة في العلوم وله حواشي على شرح رسالة آداب البحث لمسعود الرومي كذا في
الشقائق ١١٨ حسام الدين حسين چلپي اخو حسن چلپي القراصوي قرأ على
خير الدين معلم السلطان سليمان خان وغيره وصار مدرسا بمغنيسا وتوفي
وهو مدرس باحدى المدارس الثمان ٩٢٦ه وكان عالما ذكيا له مشاركة في
العلوم كذا في الشقائق ١١٥ حسن چلپي بن السيد علي چلپي كان مدرسا بقسطنطينية
ومات ٩٥٥ه كان عالما ذكيا صحيح العقيدة من اهل المروة والفتوة كذا في الشقائق
١١٩ حسن القرماني كان مدرسا بروسا ثم قاضيا بطرابلس وغيره وتوفي بقسطنطينية
٩٥٩ه كان عالما عارفا بالتفسير والحديث له يد طولى في الفقه كذا في الشقائق
١٢٠ السيد حسن بن احمد الجلال اليمني صاحب المحاسن الشهيرة والمؤلفات
المنيرة منها تكملة كشف الكشاف وشرح على التهذيب وشرح على الفصول في الاصول
للسيد ابراهيم بن الوزير وشرح على الكافية وشرح على منتهى السؤول لابن الحاجب
ولمختصر في الاصول وشرحه شرحا به يعاتب فضل وكل اشغال كثيرة مذكورة في خلاصة الاثر
توفي ١٠٨٤ه بالجراف من اعمال صنعاء اليمن ١٢١ الشيخ حسن بن عمار بن علي ابو الاخلاص
المصري الشرنبلالي الفقيه الحنفي قال في خلاصة الاثر كان من اعيان الفقهاء وفضلاء عصره احسن المتأخرين
ملكة في الفقه واعرفهم بنصوصه وقواعده قرأ في صباه على الشيخ محمد الحموي
والشيخ عبد الرحمن المسيري وتفقه على عبد الله النحريري والعلامة محمد المحبي
وسنده عن هذين والشيخ علي بن غانم المقدسي مشهور اشتغل عليه خلق كثير

وانتفعوا به منهم العلامة احمد العجمي والسيد السيد احمد الحموي والشيخ
شاهين والعلامة اسمعيل النابلسي الدمشقي واجتمع به والدي المرحوم في
منصرفه الى مصر وذكره في رحلته فقال في حقه الشيخ العمدة ابو الحسن الشرنبلالي
مصباح الازهر ونور ادا صاحب السراج الوهاج لاقتبس من نوره وضياء
الظهيرة لاختفى عند ظهوره صاحب التحريرات الفائقة والكتابات النفيسة
واجلها حاشية على الدرر والغرر لملا خسرو واشتهرت في حياته فانتفع بها الناس
وهي اكبر دليل على ملكته وتبحره وشرح منظومة ابن وهبان في مجلدين
وله رسائل وكانت وفاته يوم الجمعة بعد العصر حادي عشر رمضان سنة ١٠٦٩
عن نحو خمس وسبعين سنة والشرنبلالي بضم الشين مع الراء وسكون
النون وضم الباء نسبة لشبرابلولة على غير قياس والاصل شبرابلولي وهي بلدة
تجاه منوف العليا باقليم المنوفية بسواد مصر جاء به والده الى مصر وسنه يقرب
من ست سنين فحفظ القران انتهى قلت ومن مؤلفات الشرنبلالي متن في الفقه
مسمى بنور الايضاح صنفه الى باب الاعتكاف ثم شرحه بشرحين كبير وصغير
وقال هو في اخر شرحه المختصر المسمى بمراقي الفلاح كان ابتداء هذا المختصر
من الشرح في اواخر جمادى الاخرى واختتامه باوائل رجب سنة ١٠٤٢ وكان ابتداء
الشرح الاصل المسمى بامداد الفتاح في منتصف ربيع الاول سنة ١٠٣٥ وختام
جمعه في المسودة بختام شهر رجب في العام المذكور وكان الفراغ من
تبييضه منتصف ربيع الاول سنة ١٠٣٦ وكان انتهاء تاليف المتن يوم الجمعة
رابع عشرين من جمادى الاولى سنة ١٠٣٢ ثم اني اردت اتمام العبادات الخمس

بالحاق الزكوة والحج جمعته مختصرا فقلت كتاب الزكوة الخ ومن رسائله التي طالعتها
اسعاد اٰل عثمان المكرم ببناء بيت الله المحرم ذكر فيها ما تعمير الكعبة الفها سنة
تسع وثلثين والف لما وصل خبر سقوط بعض جدران الكعبة بالسيل
العظيم في عهد السلطان مراد ومنها اكرام اولي الالباب بشريف الخطاب
ذكر فيها اقسام الوحي والكلام الالهي وكيفيته ومنها الزهر النضير في الحوض
المستدير الفها في شوال سنة ٤٥ ومنها الاحكام الملخصة في حكم ماء الحمصة
في بحث نواقض الوضوء الفها في ذي القعدة سنة ٥٠ ومنها العقد الفريد لبيان
الراجح من الخلاف في جواز التقليد ومنها منظومة في ذكر شرائط الصلوة وواجباتها
وسننها سماها در الكنوز ومنها شرحها ومنها المسائل البهية الزاكية على الاثني عشرية
الفها سنة [illegible] ومنها جداول الزلال الجارية لترتيب الفوائت بكل احتمال الفها سنة [illegible]
ومنها النظم المستطاب بحكم القراءة في صلوة الجنازة بام الكتاب الفها سنة ٦٥
ومنها اتحاف الاريب بجواز استنابة الخطيب الفها سنة ومنها تحفة اعيان الغنا
بصحة الجمعة في الفنا الفها سنة ومنها النفحة القدسية في حكم قراءة الفاتحة
وكتابتها بالفارسية ومنها تحفة التحرير واسعاف الناذر الغني والفقير بالتخيير
على الصحيح والتحرير ومنها بلوغ الارب لذوي القرب ومنها بديعة الهدي لما
استيسر من الهدي الفها سنة ومنها تجديد المسرات بالقسم بين الزوجات
ومنها ارشاد الاعلام لرتبة الجدة وذوي الارحام في تزويج الايتام الفها سنة [illegible]
ومنها كشف المعضل فيمن عضل ومنها الدرة الفريدة بين الاعلام لتحقيق ميراث
من علق طلاقها قبل الموت باشهر او ايام الفها سنة ٦٢ ومنها كشف القناع الرفيع

عن مسألة التبرع بما يستحق الرضيع ومنها ايقاظ ذوي الدراسة
بوصف من كلف السعاية ومنها اصابة الغرض الاهم في العتق المبهم ومنها احسن
الاقوال للتحرز عن محظور الفعال ومنها انفاذ الاوامر الالهية بنصرة العساكر
العثمانية ألفها سنة ١٢٤٢ ومنها الدرة اليتيمة في الغنيمة ألفها سنة ومنها قهر الملة
الكفرية بالادلة المحمدية ألفها سنة ١٢٦٨ ومنها الاثر المحمود لقهر ذوي العهود
ألفها سنة ومنها سعادة الماجد بعمارة المساجد ومنها غاية الفريقين في
اشتراط الملك لاحد الشرطين ومنها تحقيق الاعلام الواقفين على مفاد عمارة
الواقفين ومنها رغبة طالب العلوم اذا غاب عن درسه في اخذه المعلوم و
منها حسام الحكام المحققين لصد المعتدين عن اوقاف المسلمين ألفها سنة ١٢٥٠ ومنها
تحقيق السؤدد في استحقاق سكنى الولد ومنها فتح بارى الالطاف بجدول مستحقي
الاوقاف ألفها سنة ١٢٥٩ ومنها الابتسام باحكام الافحام ألفها سنة ١٢٦٠ ومنها البهية
المهمة في نقض القسمة ومنها تفيس البحر بشراء الدرر ألفها سنة ١٢٥٨ ومنها بسط الكفالة
في تأصيل الكفالة ألفها سنة ١٢٦٣ ومنها النعمة المجددة بكفيل الوالدة ألفها سنة ١٢٥٥ ومنها
الاستفادة من كتاب الشهادة ألفها سنة ومنها الدر الثمين في اليمين ومنها
تنقيح الاحكام في الابراء الخاص والعام ألفها سنة ١٢٤٣ ومنها ايضاح الخفاء لتعارض
بينة النفي والاثبات ألفها سنة ومنها واضح الحجة للعدول عن خلل الحجة ألفها
سنة ١٢٥٢ ومنها تذكرة البلغاء والنظار بوجوه وجهة الولاة والنظار ومنها منة الجليل
في قبول قول الوكيل ومنها الحكم المسند لترجيح بينة غير ذي اليد ومنها تسليم العلم
بجواب التحكيم ومنها الدرة الثمينة في حمل السفينة ومنها مفيد المحسني لسكنى الخلو با

ومنها نزهة اعيان الحزن بمسائل الشرب الفها سنة ١١٦١ ومنها حفظ الاصغرين عن اعتقاد
من زعم الحرام لا يتعدى الى ذمتين الفها سنة ١١٦٠ ومنها سعادة اهل الاسلام بالمصافحة
عقيب الصلوة والسلام الفها سنة ١١٦٩ ومنها تحفة الاكمل في جواز لبس الاحمر الفها سنة ١١٦٥
ومنها غاية المطلب في الرهن اذا وهب ومنها نظر الحاذق النحرير في الرجوع على
المستعير الفها سنة ١١٥٥ ومنها اتحاف ذوي الاتقان بحكم الرهان ومنها الاقناع في حكم
اختلاف الراهن والمرتهن في الرهن من غير ضياع الفها سنة ١١٦٠ ومنها رفع البيان في دية
المفصل والاسنان الفها سنة ١١٦٩ ومنها النص المقبول في بحث القسامة ومنها الفوز
المال بالوصية بجميع المال ومنها نتيجة المعاوضة في المفاوضة ومنها نزهة
ذوي النظر بمحاسن الطلاء والثمر ١٢٢ السيد حسين الحسيني الخلخالي احد
مشاهير المحققين اخذ عن حبيب الله الشهير بمرزاجان الشيرازي وله مؤلفات
منها اثبات الواجب ومنها حاشية على حاشية العصام على البيضاوي توفي
سنة ١٠١٤ كذا في خلاصة الاثر ١٢٣ الشيخ حسن بن محمد بن محمد بن حسن بن عمر بن
عبد الرحمن الصفوري الاصل الدمشقي الملقب ببدر الدين البوريني الشافعي
ذكره كثير من المورخين وارباب الادب قال في الخلاصة الف تاليفات
بديعة منها تحريرات على تفسير البيضاوي وحاشية على المطول وشرح ديوان
ابن الفارض والتاريخ الذي هو احد ماخذ تاريخي هذا وله رحلة حلبية ورحلة
طرابلسية وسبع مجاميع سماه بالسبع السيارة وله رسائل كثيرة كان ابوه اولا متجرا
ثم عطارا ثم انقطع عن الحرفة ولزم ولده وكانت امه من صفورية وابوه من
بورين هاجر به ابوه في سنة ٩٦٠ الى صالحية دمشق وشرع بالاشتغال فقرأ

النحو والصرف والحساب على البرهان ابراهيم وعلى الشيخ غانم المقدسي وغيرهما
ولازال في الاشتغال الى سنة [illegible] فحصل بدمشق محطة فارتحل مع والده الى بيت المقدس
فاشتغل بها على شيخ الاسلام محمد بن ابي اللطف الى حدود سنة ٩٢٤ ثم عاد الى
دمشق واخذ عن جملة منهم البدر الغزي وقرأ المعقولات على جلبي ابن الهمام
اسمعيل النابلسي والعماد الحنفي وحج قاضيا بالركب الشامي سنة ٩٣٠ ولما ورد دمشق
الحافظ الحسين التبريزي في حدود سنة ٩٥٨ تعلم منه اللغة الفارسية ولد في
صفورية سنة ٩٢٣ وتوفي سنة ٩٩٢ حرف الخاء المعجمة ١٢٤ خضر بن شرمان
الزين ابو الحيوة القاهري الحنفي ولد سنة ٨٢٥ بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل
على تمر الفقيه ولازمه في العربية والصرف والنحو والفقه وغير ذلك وقرأ على
العز بن عبد السلام البغدادي والسيف وابن الهمام والحافظ ابن حجر وحج
وزار بيت المقدس واستقر خازن الكتب بالصرغتمشية ومات في خامس
رجب سنة ٨٩٥ كذا في الضوء اللامع ١٢٥ خلف بن محمد بن محمد بن علي الزين ابو محمد
القاهري الحنفي ثم الشافعي الشاذلي ولد بمنفال من قرى الغربية وقرأ القرآن
وجوده ولازم في القاهرة الشيخ محمد الحنفي وصاحبه ابا العباس السرسي وقرأ على
البساطي وابن الهمام وكتب له اجازة ونظم مناظيم كثيرة منها قصيدة في علم الحديث
واخرى في السيرة النبوية واخرى في احوال الموت سماها المبشرة واخرى في
العربية واخرى في فقه الحنفية واخرى في شرح الكنز وعمل رسالة في الكلام سماها
السلسلة وشرحها وشرح الحكم لابن عطاء وكان فاضلا ممن يميل الى ابن عربي
وينظر كتبه وفي الآخر استقر في مشيخة جامع ابن نصر الله وتصدى للاقراء

والافتاء على مذهب الشافعي واستمر بالجامع المذكور حتى مات ٨٣٦ كذا
في الضوء خليل[١٢١] بن عبد الله خير الدين البابرتي العنتابي الحنفي نزيل القاهرة
قال العيني قدم في القاهرة من البلاد الشمالية ٨٥٨ فنزل بالصرغتمشية واشتغل
كثيرا وكان فاضلا محبا للحديث واهله وسعي له في القضاء فلم يتم مات ٨٦١
وخلف كتبا كثيرة كذا في الضوء خليل[١٢٢] بن مقبل بن عبد الله العلقمي والد الحلبي
منشأ شرح مقدمة ابي الليث السمرقندي شرحا نافعا وفرغ من تبيضه ... زادني
٨٤٢ بالقدس كذا في الانس الجليل خليل[١٢٣] بن عيسى بن عبد الله ابو المواهب
خير الدين العجمي البابرتي كان من اهل العلم والدين قدم من بلاده واختار الاقامة
ببيت المقدس وولي قضاء القدس من الملك الظاهر برقوق سنة ٧٩٢ وهو اول من
ولي قضاء الحنفية بالقدس بعد الفتح الصلاحي ثم ولي تدريس المعظمية وكان سيرته
حسنة توفي بالقدس في صفر ٨١٠ كذا في الانس خير[١٢٤] الدين بن خضر قرأ التفسير
والحديث على خضر خليفة والعلوم العقلية على قطب الدين محمد احد اقارب قاضي زاده
الرومي وعلم الاصول على خواجه زاده وصار معلما للسلطان بايزيد خان ثم اختار
طريقة الوعظ فعين له كل يوم خمسون درهما ثم ثمانون وكان عالما بالعلوم الادبية
والتفسير مشتغلا بنفسه له حواشي على الكشاف وشرح المشارق وله رسائل في
علم الكلام توفي ٩٢٠ كذا في الشقائق خضر[١٢٥] بن اخي الياس خير الدين كان من بلدة
مرزيفون قرأ العلوم واشتهر بالفضل وصار معلما للسلطان مصطفى بن سليمن خان
توفي ٩٦٠ وكان مجتهدا في تحصيل العلوم له حواشي على قسم التصديقات من
شرح الشمسية وغير ذلك كذا في الشقائق خير[١٢٦] الدين بن خضر المشتهر

محيي الدين الاصفر وآله في التحرير ثم قرأ على علماء عصره وصار مدرسا بقسطنطينية
وباسكوب وتوفي سنة ٩٢٥ كان فاضلا كاملا قادرا على النظم بالعربية والتركية كذا
في الشقائق حرف الدال المهملة ١٣٢ داود القيصري القرماني من علماء
زمان اورخان بن عثمان خان الغازي سلطان بلاد الروم قال احمد بن مصطفى
الشهير بطاشكبري زاده في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية اشتغل
ببلاده ثم ارتحل الى مصر ثم قرأ على علمائها التفسير والحديث وبرع في العلوم
العقلية والتصوف وشرح فصوص ابن العربي ووضع لشرحه مقدمة بين
فيها اصول علم التصوف وبنى السلطان اورخان مدرسة في بلدة ازنيق وفوض
تدريسها اليه وكان عابدا زاهدا مستورا صاحب اخلاق حميدة انتهى ١٣٣ داود
ابن كمال القوجوي قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة ابن الحاج حسن ثم
الى خدمة ابن المؤيد ثم صار مدرسا ببروسا ثم بادرنة ثم باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا ببروسا ثم ترك القضاء واختار التقاعد ومات هو سنة ٩٢٣ وكان فاضلا
ذكيا له يد طولى في جميع العلوم الا انه لم يشتغل بالتصنيف لاختلال مزاجه كذا في
الشقائق ١٣٤ داود بن احمد بن علي بن حمزة البقاعي الصالحي الحنفي نجم الدين
ولد بعد ثلثة و[illegible] ومات في شعبان سنة ٧٣٢ كذا ذكره ابن حجر في معجمه وقال لقيته
بدمشق وقرأت عليه ثلثة مجالس من امالي ابي جعفر محمد بن عمرو البختري
حرف الراء المهملة ١٣٥ راجح بن داود بن محمد بن عيسى بن احمد الهمداني
الاحمدابادي الحنفي قال السخاوي في الضوء اللامع ولد في تاسع صفر سنة [illegible]
احمداباد وقرأ على بلديه محمود بن محمد العرب الحنفي النحو والصرف والمنطق

والعروض وغيرها وعلى المخدوم بن برهان الدين المعاني والبيان وعن محمد بن
التاج الحنفي الهيأة والكلام وبرع في الفنون ونظم الشعر مع جودة الفهم ولقيني
في اوائل سنة ٩٤٣ بمكة وقد قدم هو واخوه قاسم وعمهما للحج ثم توجهوا للزيارة ولما عاد
قرأ علي شرح الفية الحديث فكتبت له اجازة هائلة واثبت له ترجمة اليه زاد الله ما
السوال عن ذلك لكونه مات في الهند وزدت له ترجمة العلاء البخاري الحنفي
وتنبهت على تكفيره لابن عربي وتكفير من يعتقده رجاء انتفاعه بذلك في
دفع من يعتقده ويشتغل بتصانيفه انتهى **قلت** لقد قف شعري مما تكلم به
السخاوي من تكفير ابن عربي واتباعه وليس هذا اول قارورة في الاسلام
فقد سبقه ابن تيمية والذهبي وامثالهما والحذر الحذر من قبول كلامهم
في حق هؤلاء الاكابر ١٣٦ **رحمة الله** بن عبد الله الفقيه السندي الحنفي نزيل
المدينة مات بمكة بعد تسعين وتسعمائة بمكة وكان من العلماء العاملين
وعباد الله الصالحين وقال بعض الفضلاء في تاريخ موته بحساب الجمل جماع
رحمة الله قد نال مراده وزاد في العدد اثنان وذلك مسامح فيه عند اهل الفن
خصوصا اذا كان التاريخ مناسبا للمقام كذا في النور السافر في اخبار القرن العاشر

حرف الزاء المعجمة ١٣٧ **زاده** الحنفي العجمي المعروف بشيخ زاده قدم من
بلاده الى حلب ثم القاهرة وولي مشيخة الشيخونية فاقام مدة طويلة الى ان ضعف
فشنع عليه الكمال ابن العديم بانه خرف ووثب على الوظيفة واستقر فيها بالجاه
فتألم لذلك هو وولده محمود ومات سنة قال ابن حجر كان عالما بالعربية
والمنطق والكشاف وله اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم كذا في بغية الوعاة

في طبقات النحاة للسيوطي حرف السين المهملة سعيد[١٣٨] الجيشي

توفي سنة ٩٩١ باحمد اباد وكان متعصبا للامام ابي حنيفة حتى انه ربما حمله على

تنقيص الامام الشافعي وكان فقيها مشاركا في كثير من العلوم وكان يحفظ القرآن العظيم

ويختم في رمضان خمس ختمات وكان امراء الجيوش يحلّونه اشد الاحترام

ويعاملونه بالاجلال والاكرام وكانوا جعلوا له معلوما يوازي خمسة عشر الف

ذهب ولما حج قرأ على الشيخ ابن حجر الهيتمي وكان له رغبة في تحصيل الكتب كذا في

النور السافر سراج[١٣٩] الدين بن عمر الحلبي كان من نواحي حلب ولما اغار تيمور على

البلاد الحلبية اخذه معه الى ما وراء النهر وقرأ هناك على علمائها ثم اتى بلاد الروم

في زمن السلطان مراد خان فاكرمه ونصب معلما لابنه السلطان محمد خان ثم اعطاه

مدرسة بادرنة ودرس فافاد وصنف فاجاد له حواشي على شرح المتوسط للكافية

وحواشي على شرح الطوالع توفي في اوائل دولة محمد خان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٨٥٥

كذا في الشقائق النعمانية سنان[١٤٠] الحميدي الرومي قرأ على علماء عصره

ثم وصل الى خدمة العلامة علاء الدين علي الفناري وصار معيدا لدرسه ببروسا ثم جعله

السلطان مراد مدرسا بمدرسة اورخان ببلدة ازنيق ثم بسلطانية بروسا

ثم باحدى المدارس الثمان ومات وهو قاض بقسطنطينية سنة ٩١٢ وكان مشتغلا

بالعلم غاية الاشتغال له اسولة على شرح المفتاح للسيد وله ايضا اسولة على

شرح المواقف للسيد ونظم بالعربية كذا في الشقائق سنان[١٤١] القرماني قرأ

على علاء الدين العربي وصار معيدا لدرسه ثم تولى قسطنطينية وبروسا وادرنة

ومات وهو مدرس بقسطنطينية سنة ٩٢٣ وكان صاحب ذكاء وفطنة مشتغلا

بالعلم وقد صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات سيلي الحميدي كذا في الشقائق ١٤٢ سعد الله بن سعدي چلپي بن احمد الاقشهري قرأ على محي الدين الفناري وخير الدين معلم سليمان خان وصار مدرسا بقسطنطينية ثم مفتيا ومدرسا باماسية ثم مدرسا بها وسار ومات هناك سنة ٩٤٥ كان عالما عاقلا له حظ وافر من الصوفية كذا في الشقائق ١٤٣ سراج بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن سلام بن يوسف سراج الدين الرومي القدسي الحنفي ولد سنة ٩٥٥ او بعدها بقريب وقيل ٩٥٩ بالشهد من الروم ونشأ هناك واشتغل وارتحل الى بلاد العجم فقرأ بها العلوم العقلية ثم عاد وقرأ شرح المجمع لابن ملك على مؤلفه واخذ عن الشيخ محمد احد اصحاب صاحب درر البحار ودرس مدة وسلك طريق التصوف فصحب جماعة منهم ابوبكر الحاني وتوجه صحبته الى الحج ثم عاد فقدم بيت المقدس سنة ٩٨٢ مجردا بقصد الاقامة بها للتعبد وكان القادمون اليه من الروم يعظمونه ولا زال يتلطفون له بالرغبة في الاشتغال الى ان عاد الى التدريس وظهر تقدمه في فنون منها المنطق والكلام والمعاني والبيان وممن اخذ عنه الكمال بن ابي شريف قال انه كان ذا قوة في النظر له ممارسة جيدة في فقه مذهبه ملازم الاشتغال في كتبه وصنف الرد على ابن عربي وشرع في شرح مختصر الجامع الكبير وادخل فيه علوما عدة على اسلوب جديد وكانت وفاته سنة ٩٦٩ ودفن بباب الرحمة شرقي باب المسجد الاقصى كذا في الضوء ١٤٤ سعد الله بن حسين الفارسي السلماسي نخبة المذهب نزيل بيت المقدس وامام الحنفية بالاقصى قدم من بلاده وكان شافعيا فتحنف واخذ بالقاهرة عن سعد الدين الديري وناب في قضاء دمشق عن العلاء بن قاضي عجلون وتصدر

لاقراء القراءات وغيرها في الاقصى ومات في ثالث الجمادى الاولى سنة [illegible] عن نحو الثمانين وكان ذا هيأة حسنة ووقار كالجبال قاله لو منه لا ادركنا في الضوء

١٤٥ سعد الله بن سعد بن علي بن اسمعيل الشيخ سعد الدين الهمداني الاصل لغثنا الحنفي قدم حلب مع ابيه فاقام بها وكان شابا ذكيا اديبا اشتغل بالفقه ودرس ومات في رابع جمادى الاولى سنة ٨٤٢ وكانت جنازته مشهودة وتاسف الناس عليه كذا في الضوء وذكر فيه ايضا ان والده كان مدرسا محسنا للطلبة مع الفضل والدين والعقل والسكون وتوفي سنة [illegible]

١٤٦ سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر القاضي سعد الدين شيخ المذهب وطراز علم المذهب والسعادات النابلسي الاصل المقدسي الحنفي نزيل القاهرة قال السخاوي في الضوء يعرف بابن الديري نسبة لمكان بجبل نابلس او الدير الذي بحارة ولد في يوم الثلثاء سابع عشر رجب سنة ٧٦٨ كما كتبه بخطه بالقدس وحفظ القرآن وحفظ كثيرا من الكتب في اثني عشر يوما وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء وانتفع بابيه وبالكمال السرجي ومجد الدين والعلاء بن النقيب والشمس بن الخطيب الشافعي وغيرهم واجتمع بالشمس القونوي صاحب درر البحار واجاز له الحافظ ابن البزازي صاحب الفتاوى واكثر من الرواية بالاجازة عن البرهان ابراهيم بن الزين عبد الرحيم بن جماعة القاضي واشتهر بمعرفة الفقه حفظا وتنزيلا للوقائع واستحضارا للخلافات حتى كان والده يقدمه على نفسه في الفقه وغيره وانتفع الناس به درسا وفتاواه وحج مرارا اولها سنة [illegible] ومرة في سنة [illegible] ومرة في سنة [illegible] ودرس في اماكن وباشر قضاء الحنفية في المحرم سنة ٨٤٢ عن البدر العيني بمهابة وعفة واحبه الناس وكان اماما عالما علامة جبلا في استحضار مذهبه قوي الحافظة حتى بعد كبر السن بديع الاملاء

شديد الرغبة في المباحثة في العلم والمذاكرة به مع الفضل الوافر ذا عناية تامة بالتفسير
لا سيما معاني التنزيل ويحفظ متون الاحاديث ما يفوق الوصف غير ملتزم الصحيح
من ذلك وقد اشتهر ذكره وبعد صيته حتى ان شاه رخ بن تيمور ملك الشرق
سأل عن رسول الظاهر جقمق منه في جماعة فلما اخبره بقاء مر اظهر السرور وحمد
الله تعالى وكثرت تلامذته وأخذ الناس عنه طبقة بعد اخرى والحق الآباء بالابناء
بل الاحفاد وقرأت عليه اشياء وكتبت من فوائده ونظمه وقرظ لي في بعض تصانيفي
ووصفني بخطه بالشيخ الامام الفاضل المحدث الحافظ المتقن ولم يشتغل نفسه بالتصنيف
مع كثرة اطلاعه وحفظه ولذلك كانت مؤلفاته قليلة فمما عرفته منها شرح
العقائد النسفية قرأه عليه الزين قاسم الحنفي والكواكب النيرات في وصول
ثواب الطاعات الى الاموات اقتفى فيه اثر السروجي مع زيادات والسهام المارقة
في كبد الزنادقة وفتوى في الحبس بالتهمة في جزء وأخرى في انه هل تنام الملائكة ام لا
وهل منع الشعر مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم ام عام في جميع الانبياء وشرع
في تكملة شرح الهداية للسروجي وذلك من اول الايمان فكتب منه الى اثناء
باب المرتد من كتاب السير ست مجلدات وله منظومة طويلة سماها التفانية
فيها فوائد تترية به يعيه كان يكثر انشادها واكرمه الله قبل موته بسنة اشهر
بالانفصال عن القضاء باختيار بعضهم ومات تاسع ربيع الآخر سنة ٨٦٥
بمصر القديمة وتأسف الناس على موته ولم يخلف بعده مثله انتهى ملخصا
١٣٤ سعد بن محمد بن عبد الوهاب سعد الدين ابو الفتح الانصاري المدني
سمع على ابي الفتح المراغي وولي قضاء الحنفية في المدينة بعد والده وقدم القاهرة

غير مرة وهو قاض في ايام الظاهر جقمق وشكى اليه ان دينه الف دينار فانعم

عليه مات في ربيع الثاني سنة وعوض عنه اخوه سعيد بن محمد وهو قانع

في استحضار المذهب ودرس الطلبة مات في جمادى الاولى سنة ودفن بالمعلاة

كذا في الضوء ۱۳۸ سليمن بن ابراهيم بن عمر بن علي بن عمر نفيس الدين ابو الربيع

العدناني الزبيدي الحنفي محدث اليمن قال السخاوي ولد سنة وتفقه بابي يزيد محمد عبد الرحمن

السراج وسمع من والده وعلي ابي بكر بن شداد والمجد اللغوي وغيرهم من اهل بلده

والواردين عليها واجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وخلق

وبرع في الحديث وصار شيخ المحدثين ببلاد اليمن وفي انباء الغمر للحافظ

ابن حجر انه عني بالحديث واحب الرواية وسمع مني وسمعت منه وكان محبا على

السماع مكبا على ذلك مع عدم مهارة فيه فذكر لي انه مر على البخاري مائة

وخمسين مرة ما بين قراءة وسماع واسماع ومقابلة وقرأ الكثير على شيخنا

المجد اللغوي مات بعلة القولنج سنة ۱۳۹ حرف الصاد المهملة صماتي

ابن قاسم بن احمد بن اسعد المرادي اليمني الصنعاني الحنفي نزيل الصحراء ولد

سنة ونشأ بصنعا وحفظ القرآن وغيره واشتغل هناك في الفقه ثم حج سنة ۸۵

ثم دخل القاهرة ولازم التقي الشمني في الفقه والعربية واخذ عن التقي الحصني المنطق

والمعاني والبيان وعن الكافياجي اصول الفقه وسافر الى الشام فاخذ عن جمال الدين

الاصولي وعن ملا شيخ شرحه لهر بالبخاري ووصل الى تبريز فقرأ على ملا ظهير الدين

في المعاني والبيان والى الري فاخذ عن ملا عبد الرحيم الكندي بفتح الكاف نسبة

لمدينة في الري ثم رجع الى القاهرة كذا في الضوء ۱۴۰ ابو العلاء صاعد بن منصور

ابن اسمعیل بن صاعد الخطیب النیسابوری کان من اعیان الفقہاء الحنفیۃ وسلے قضاء خوارزم وکان یروی الحدیث توفی ۵۵۴ کذا فی الکامل صلاح الدین الرومی نصبہ السلطان محمد خان معلما لابنہ بایزید خان وقرأ علیہ شرح العقائد وکتب لاجلہ حواشی علیہ وقرأ علیہ ایضا شرح ہدایۃ الحکمۃ لمولانا زادہ وکتب حواشی لاجلہ وکلتا الحاشیتان مقبولتان عند العلماء وکان صالحا غایۃ الصلاح ثم صار مدرسا بسلطانیۃ بروسا وتوفی بہا کذا فی الشقائق النعمانیۃ صالح الشہیر بصالح الاسود قرأ علی خیر الدین معلم سلیمن خان وصار مدرسا بمغنیسا ثم باحدی المدارس الثمان وتوفی ہناک ۹۴۲ وکان عالما صالحا کاسمہ متعبدا کذا فی الشقائق صدیق بن یوسف بن قریش الفقیہ ابو الوفا الحنفی ذکرہ ابن الحاجب الامینی فی معجمہ وذکر انہ ذکر لہ ما یدل علی ان مولدہ ۵۳۳ او ۵۳۴ وسمع بالاسکندریۃ من الحافظ ابی طاہر السلفی وابی القاسم البوصیری بمصر واستوطن الدیار المصریۃ مدۃ ثم حج وولی بمکۃ تدریس مدرسۃ ابن الزنجیلی وولی بیع الحنطۃ المسیرۃ من دیوان المعظم فلما قدم طولب بالحساب فجعل فحبس فی القلعۃ ومات وہو فی الاعتقال وذکر انہ وجد لہ تصنیف فی مثالب الشافعی وکان کثیر الولوع بصنعۃ الکیمیا وبہا رق حالہ انتہی کذا فی العقد الثمین صالح ابن عبد اللہ بن جعفر بن علی بن صالح الاسدی محی الدین الکوفی الحنفی ذکرہ التاج عبد الباقی فی ذیل الوفیات وقال کان فریدا فی علوم التفسیر والفقہ والفرائض نادرۃ العراق مع الزہد والورع مات سنۃ سبع وعشرین وثمانمائۃ او لثمانون سنۃ ذکرہ ابن حجر فی الدرر الکامنۃ وقال ذکرہ الصفدی فی حرف العین فقال عبد اللہ بن جعفر قال واظنہ وہم فی ذلک ثم رأیتہ تبع الذہبی فانہ ذکرہ

فی سیر النبلاء کذلك والتحقیق ان اسمه صالح کذا فی طبقات المفسرین لله اوذ.

حرف الطاء المهملة طاهر بن الجلال احمد بن محمد بن محمد عز الدین الخجندی الاصل المدنی الحنفی ولد سنة بالمدینة واخذ عن ابی الحسن علی بن یوسف الزرندی والزین المراغی والتنوخی والبلقینی والعراقی وغیرهم وکان اماما علامة بارعا کثیر الاستغراق انتفع به جماعة مات سنة بالمدینة النبویة ودفن بالبقیع من قرب قبر سیدنا ابراهیم کذا فی الضوء طاهر ابن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبیب الزین ابو العز الحلبی الحنفی ولد بعد سنة بحلب سمع من ابراهیم بن الشهاب محمود وغیره ولازم ابا جعفر الغرناطی وابن جابر وغیرهما وبرع فی الادب وغیره ونظم تلخیص المفتاح والسراجیة فی الفرائض ومحاسن الاصطلاح للبلقینی وشرح البردة وخمسها وذیل علی تاریخ ابیه دخل القاهرة ودمشق وولی عدة وظائف ومات سنة کذا ذکره ابن حجر فی الابناء والسخاوی فی الضوء حرف الظاء المعجمة ظهیرة ابن حسین بن علی بن احمد بن عطیة بن ظهیرة القرشی المکی الحنفی ولد بمکة سنة وسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلی وغیرهما وحدث وسمع منه الحفاظ منهم الحافظ ابن حجر ومات فی صفر سنة کذا فی الضوء اللامع ظهیر الدین الاردبیلی الشهیر بقاضی زاده الحنفی قرأ علی علماء العجم ولما دخل السلطان سلیم خان مدینة تبریز اخذه معه الی بلاد الروم وعین له کل یوم ثمانین درهما وکان عالما کاملا صاحب معرفة بالانشاء وقد ترجم تاریخ ابن خلکان بالفارسیة مات سنة ۹۳۰ کذا فی الشقائق حرف العین المهملة

۱۵۹
عبد الاول بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابى بكر ابو الوقت سديد الدين
المرشدى المكى الحنفى قال السخاوى فى الضوء ولد فى شعبان سنة ۸۱۰ بمكة وامه
حبشية مستولدة ابيه وحفظ القرآن والاربعين النووى والشاطبية وغاية المطلوب
فى القراءات للزين بن عياش وعمدة النسفى والمنار والكافية ومختصر الفقه ورسمه
وعرض على جماعة كالفرى واجازله وتلى بالعشر على ابن عياش وشهد له القضاة ابو السعادات
ابن ظهيرة والجمال وتفقه بابيه وبالسعد الديرى وابن الهمام وهو اجل من اخذ
منه وبه انتفع وسمع على ابن الجزرى والزين عبد الرحمن الحنبلى واجازله ابن سلامة
والتقى الفاسى وابو الفضل بن ظهيرة والولى العراقى وقارى الهداية والشموس البوصيرى
والبيجورى والبرساوى وغيرهم والكمال بن خير من اسكندرية والشمس بن المحب
وطائفة من دمشق وارتحل لمصر غير مرة واخذ فيه عن غير ابن الديرى وابن الهمام
ايضا عن جماعة اجلهم شيخنا ابن حجر وكان كثير الميل اليه ووصفه بالفاضل البارع
الاوحد مفيد الطالبين فخر المدرسين وكان منجمعا عن الناس فصيح العبارة قوى
المباحثة حسن الخط غاية فى الذكاء ويحفظ جملة من الادبيات ويسرد ذلك
سردا حسنا واوصافه حميدة لكن ما كنت احمد منه المناضلة عن ابن عربى ولكنه
اتقى اثر والده وكلمته فى ذلك مرارا فما افاد وسافر من مكة مع الركب الغزاوى
بعد انقضاء الحج سنة ۸۶۲ الى المدينة النبوية فزار ولقيته بها ثم وصل الى غزة
وزار بيت المقدس وتوجه الى الشام واقام هنالك حتى مات فى ربيع الاخر
سنة ۸۶۳ غريبا ولم يخلف سوى ابنه ولا خلف بمكة حنفيا مثله انتهى ملخصا

۱۶۰
عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطى القاهرى الحنفى نزيل الشيخونية

ولد سنة ٨٢٢ بملطية ونشأ بها وبحلب ودمشق وحضر دروس قوام الدين وحميد الدين
النعماني وغيرهما من علماء مذهبه وقرأ على العلاء العسكري في دمشق والبرهان
البغدادي في طرابلس ولازم النجم القرمي في القاهرة في العربية والشرف يونس الرومي
نزيل الشيخونية في المنطق والكلام واخذ عن الكافياجي واجاز له الشمني وابن الديري
وبرع في كثير من الفنون وشارك في الفضائل والف ونظم ونثر واقبل على التاريخ
كذا في الضوء [161] عبد الحي بن سبا ركشاه الخوارزمي ثم القاهري الحنفي ولد سنة ٨١٣
واشتغل كثيرا في الفقه والاصلين والعربية واخذ عن السعد الديري والزين قاسم
وولي رياسة المؤذنين بجامع القلعة ومات سنة [illegible] كذا في الضوء [162] عبد الخالق
ابن محمد محي الدين الصالحي الحنفي المعروف بابن العقاب بضم العين المهملة وتخفيف
القاف وهو لقب جده ولد سنة [illegible] وحفظ القران والعمدة والكنز والمنار وغيرها
ولازم الزين قاسم في الحديث والفقه واصوله واخذ عن الجوجري وعبد الحق
السنباطي والعلاء الحصني وغيرهم وقرأ على السخاوي شرح الهداية لابن الجزري
وشارك في كثير من الفضائل كذا في الضوء وذكر جار الله بن عبد العزيز بن فهد المكي
انه عاش بعد السخاوي اربعين سنة ومات سنة ٩٢١ [163] عبد الرحمن بن عبد الله بن
احمد بن احمد بن محمود المقدسي الدمشقي الحنفي نزيل القاهرة ثم مكة المعروف
بالهمامي نسبة لابن همام ولد سنة ٨٢٨ بدمشق وحفظ القران وصلى به على العادة
قبل استكماله تسع سنين وتفقه بالقوام الاتقاني وسعد الدين الديري وابن الهمام
وبه انتفع ولازمه كثيرا وشرع في شرح تحرير ابن الهمام مات سنة [illegible] بالقاهرة كذا
في الضوء [164] عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد الزين بن العز الدمشقي الحنفي المعروف

بابن العينى ولد سنة ٨٣٧ واشتغل بالفقه واصول عند حميد الدين وعنه حسين
قاضى الجزيرة واخذ فى القاهرة عن الزين قاسم وصنف فى العربية والعروض وكتب
فى تفسير اللغة التركية مع نظم ونثر وعقل ومداراة ونال رياسة ووجاهة بدمشق
ومات سنة ٩٠٣ كذا فى الضوء (١٦٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بابن
الخشاب الحنفى قال ابن حجر فى الانباء اشتغل بالعلم فى الشام ثم قدم القاهرة وناب
فى الحكم عن ابن العديم ثم ولى قضاء الشام سنة ٨٠٠ رأيته بالقاهرة ولم يكن ماهرا
فى العلم (١٦٦) عبد الرحمن بن عبد الله وجيه الدين العلوى الزبيدى الحنفى له سنة [illegible]
وحفظ القرآن وتفقه وسمع على ابن الجزرى والفاسى واجاز له المجد اللغوى وغيره
مات فى جمادى الآخرة سنة [illegible] كذا فى الضوء (١٦٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الله بن عبد الرحمن البصرى المكى الشافعى ثم الحنفى صهر السيد العلاء الدمشقى
الحنفى نقيب الاشراف وهو الذى حنفه ويعرف كابيه بابن جمال ذكر السخاوى
انه قرأ عليه بعض تصانيفه كالتوجه للرب بدعوات الكرب والمقاصد الحسنة
والابتهاج وغير ذلك ومات بالمقدس سنة [illegible] (١٦٨) عبد الرحمن بن على بن محمد
ابن على بن محمد بن زمام ركن الدين الحسينى الحلبى الحنفى المعروف بابن الدخان
ولد سنة [illegible] بدمشق وسمع من ابن قوام وولى دار العدل بدمشق وناب فى القضاء
بها دهرا ودرس فى مدارس وافتى مات سنة ٩٣٠ وكانت جنازته حافلة كذا
فى الضوء (١٦٩) عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابى بكر المرشدى
الحنفى المكى ولد سنة [illegible] بمكة وسمع على الشمس المعيدى الحنفى والزين المراغى وابن
الجزرى وابن [illegible] وغيرهم وكان كثير الطواف والانعزال عن الناس ودخل الهند

مراد الله رزق مات سنة بمكة كذا في الضوء ١٧٠ عبد الرحمن بن محمد بن يوسف
ابن عمر وجيه الدين العلوي الزبيدي الحنفي ولد سنة ٨٣٨ ذكره الخزرجي في تاريخه
وقال ما ملخصه كان فقيها لبيبا جوادا سخيا ذا نظر كبير في العلوم ومشاركة في
المنثور والمنظوم وهو صاحب البديعية التي اودعها سائر الفنون من التجنيس
والترصيع والتوشيح وغيرهما وشرحها شرحا وافيا وذكر المقريزي انه مات
سنة كذا في الضوء اللامع ١٧١ عبد الرحمن بن يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى
عضد الدين بن نظام الدين بن سيف الدين السيرامي الاصل القاهري الحنفي
ولد سنة وحفظ القرآن ولازم والده في العلوم العقلية حتى برع في فنون واجازه
العيني واستقر في مشيخة البرقوقية وتصدر للاقراء واخذ عنه الفضلاء وكان رأسه
ولازمه كثيرا في العربية والشهاب بن صالح والبقاعي بل حضر عنده المتقي
الشمني وصار احد اعيان الحنفية وكتب حاشية على البيضاوي وحج مرة
وزار بيت المقدس مات سنة فجاءة بعد ان صلى الجمعة فاكل سمكا فاشتبكت
منه شوكة بحلقه فقضى في الحال كذا في الضوء ١٧٢ عبد الرحيم بن احمد بن سويد
ابن ابراهيم ابو الفضل الحلبي القاهري الحنفي ولد بعد سنة واعتنى به ابوه فاسمعه
على ابن الجعد و العراقي والهيثمي والابناسي مات بعد سنة كذا في الضوء ١٧٣ عبد الرحيم
ابن غلام الله بن محمد الزين المنشاوي المصري القاهري الحنفي ولد سنة وحفظ
القرآن وتفقه بابن الهمام وخير الدين خضر الرومي وابن الديري والتفهني و
ابي العباس الحنفي وحج وجاور غير مرة وسمع هناك عن ابي الفتح المراغي واخيه
ابي الفرج مات سنة كذا في الضوء ١٧٤ عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن ابي بكر

ابو اليسر الطرابلسي القاهري الحنفي ولد سنة [illegible] بالقاهرة وحفظ القرآن وسمع على الصدر
محمد بن العلاء والشمس بن الخشاب والمجد اللغوي وغيرهم واجاز له القاياتي وابن حجر
وسعد الله الاسفرائيني وولي افتاء دار العدل والتدريس ومات سنة [illegible] كذا في الضوء
(١٤٥) عبد الرزاق بن حمزة الزين ابو الصفا الطرابلسي الحنفي كان فاضلا متقنا الكتابة
بليغا في التجويد جميل الهيأة ممن اخذ القراءات عن ابن الجزري واخذ الكتابة عن ابن
الصائغ وقرأ على ابن حجر فوصفه بالبارع الماهر الفاضل الاوحد المتقن وعاش الى
بعد سنة [illegible] كذا في الضوء (١٤٦) عبد الرزاق بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم
ابن عبد النور الحلبي القاهري الحنفي ولد في حدود سنة [illegible] وحفظ القرآن وسمع على
عمه القطب عبد الكريم وعلى التنوخي ورقية وغيرهم وكان خيرا محبا في الحديث
واهله متعففا قانعا حج غير مرة وجاور ومات سنة ٨٦٠ كذا في الضوء (١٤٧) عبد الرزاق
ابن يوسف بن عبد الرزاق القبطي القاهري الشاذلي الحنفي يعرف بابن عجين امه
ولد سنة [illegible] ونشأ فحفظ القرآن وغيره ولازم ابا العباس السرسي صاحب الشيخ محمد الحنفي
واخذ عن ابن الهمام وهو مع فضيلة كثير المحفوظ للشعر والتاريخ والادب مفيد المجالسة
مات سنة ٨٩٦ كذا في الضوء (١٤٨) عبد الغني بن عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد بن
ابي بكر بن عبد الوهاب تقي الدين ابو محمد المكي الحنفي سبط الكمال الدميري ويعرف
بابن المرشدي ولد سنة [illegible] ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وسمع على شيوخ بلده ثم رحل
الى القاهرة والقدس ودمشق وروى عن المجد اللغوي وجمع وخرج وعمل اطراف
صحيح ابن حبان في مجلد ضخم ومات سنة ٨٣٣ كذا في الضوء اللامع (١٤٩) عبد اللطيف
افتخار الدين الكرماني قال السخاوي قدم القاهرة مرتين وممن اخذ عنه الزين

قاسم والشمس الاصفهاني وكان عنه ان سعد الدين يقول طالعت المحيط البرهاني مائة مرة

وكان فقيها متفننا في الفروع المذهبية له الخبرة التامة بالمعاني والبيان والمنطق وغيرها

بحيث كان يقول في تلامذتي من هو افضل من الشريف وبحث مع العلاء البخاري في

دلالة التمانع والزمه الزاما شديدا وافرد في ذلك تصنيفا ووافقه على بحثه النظام

السيرامي وله على كتبه العقلية والنقلية حواشي متقنة كثيرة الفوائد وحج ثم عاد وكتب بل

براوية تقي الدين واستمر الى ولاية الظاهر جقمق فرجع الى بلاده ويقال انه توفي يوم

وصوله وكان لخاله يقول عنه انه شرح التبيان للطيبي كذا في الضوء اللامع ١٨٠ عمر بن عبد الله

البلخي كان من اعيان الفقهاء توفي سنة [illegible] كذا في الانس ١٨١ عبد الرحمن بن علي بن احمد

البسطامي الحنفي الانطاكي كان عالما بالحديث والتفسير والفقه عارفا بخواص الحروف

وعلم الوفق والتكسير له يد طولى في معرفة الجفر والجامعة والتواريخ طاف البلاد ورحل

الى البلاد الشامية ودخل القاهرة ودخل مدينة بروسا واجتمع مع المولى محمد

ابن حمزة الفناري واستفاد منه كثيرا من العلوم واجل مصنفاته الفواتح المسكية

في الفواتح المكية ادرج فيه ما يفوق مائة علم وشمس الآفاق في علم الحروف والاوفاق

وقبره ببروسا كذا في الشقائق النعمانية ١٨٢ علاء الدين علي الرومي كان مدرسا

باحدى المدارس الثمان بقسطنطينية وعين له كل يوم ثمانون درهما ونصب

مفتيا بها وكان مهتما بالدرس انتفع به الاكثرون الا انه لم يشتغل بالتصنيف توفي

في سنة ٩٠٠ كذا في الشقائق ١٨٣ عبد الرحيم بن علاء الدين علي العربي قرأ على والده

وعلى المولى خطيب زاده وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم

مائة درهم ومات وهو مدرس سنة ٩٢٣ وكان عالما بالعلوم كلها اصولها وفروعها

كذا في الشقائق علاء الدين علي الاماسي كان اماما للسلطان بايزيد خان عند كونه
باماسية ثم شفع له عند والده محمد خان فاعطاه مدرسة بنواحي اماسية ولما جلس
بايزيد خان على السلطنة اعطاه قضاء القرة ثم اعطى قضاء بروسا وتوفي سنة ٩٢٠ وكان
طليق اللسان جريء الجنان راغبا في الخيرات [١٨٥] عبد الرحمن بن محمد بن شمس
الحلبي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة سنان باشا يوسف واشتهر بين
اقرانه بالفضل والذكاء وصاحب السلطان محمد خان سلطان الروم وصار مشارا اليه
بين الانام واختار منصب القضاء ودام على ذلك توفي وهو قاض ببلدة كوتاهية
وله تعليقات على حاشية شرح المطالع وكان مشهورا باتقان مباحث الحسن
الحاشية المذكورة كذا في الشقائق [١٨٦] عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومي
قرأ على المولى لطفي التوقاتي وخطيب زاده وصار مدرسا بالقلندرية بمدينة
قسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وتوفي في اوائل سلطنة سليمان خان
ابن سليم خان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٩٢٦ وكان محمود السيرة في قضائه له مهارة
في العلوم صاحب ذكاء وفطنة كذا في الشقائق [١٨٧] عبد الاول بن حسين الشهير
بابن ام ولد الرومي قرأ على والده وعلى المولى خسرو محمد بن فراموز وتزوج بنته
وصار قاضيا ببلاد وكانت له مشاركة في العلوم خاصة في الفقه والحديث
والقراءات له حواش على شرح الخبيصي للكافية مات بقسطنطينية وهو قريب
المائة كذا في الشقائق [١٨٨] علي علاء الدين الملقب باليتيم وانما لقب به لانه وقع
في سلطنة مراد خان وباء عظيم فمات جميع اقربائه وبقي هو وما بقي الا عمة له
ربته ولما بلغ حصل العلوم على علماء عصره منهم قاضي زاده الرومي ثم اشتغل

بالدرس حتى انه درس بعد درس في يوم عشرين درسا ولا ياخذ اجرة من احد ومات سنة ٩٢١
كذا في الشقائق [١٨٩] عمر القسطموني كان عالما زاهدا محبا للخير عالما بالقراءة كذا في
الشقائق [١٩٠] علي علاء الدين القسطموني حصل عند عمر القسطموني القرأت واستفاد
منه كثير من الناس القراأت السبع كذا في الشقائق [١٩١] عبد الواسع بن خضر
الرومي ولد بمدينة توقات واشتغل بالعلم على المولى شجاع الدين الرومي ثم على لطف الله
التوقاتي ثم ارتحل الى العجم وقرأ بهراة على شيخ الاسلام حفيد سعد الدين التفتازاني حواشي
شرح العضد للسيد ثم اتى بلاد الروم في اواخر سلطنة بايزيد خان وحين جلس
سليم خان على السلطنة اعطاه مدرسة محمود باشا بقسطنطينية ثم احدى
المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم احدى المدارس الثمان ولما جلس سليمان خان
اعطاه قضاء قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر في روم ايلي ثم عزل وعين له
كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم صرف جميع ما في يده من المال في وجوه
الخيرات وارتحل الى مكة واشتغل بالعبادة الى ان مات سنة ٩٦٧ هناك كذا في
الشقائق [١٩٢] عبد العزيز بن يوسف بن حسين الشهير بعابد جلبي خال صاحب
الشقائق قرأ على المولى محمد الساميسوني المدرس بمدرسة خسرو ثم على اخي جلبي
محشي شرح الوقاية لصدر الشريعة وهو مدرس باحدى المدارس الثمان
ثم على علي بن يوسف الفناري ثم صار مدرسا بكليبولي ثم قاضيا الى ان مات قاضيا
بمدينة كفه سنة ٩٣١ وكان صاحب ذكاء وفطنة وعلم كذا في الشقائق [١٩٣] محمد
ابن السيد يوسف بن حسين الحسيني خال صاحب الشقائق قرأ على محمد
الساميسوني ثم على علي الفناري وصار مدرسا في ولاية اناطولي ثم ببروسا

ثم غلب عليه جانب الانقطاع فترك المناصب وعين له كل يوم خمسة عشر درهما
ولم يقبل الزيادة وكان محققا مدققا صاحب احوال صادقة وله حشية ومات ببروسا
سنة ٩٥٥ كذا في الشقائق عبد الرحيم العباسي ولد بمصر قرأ على علمائها الحديث
والتفسير واتى قسطنطينية في زمان بايزيد خان مع رسول اتاه من قبل السلطان
غوري سلطان مصر وكان له شرح على البخاري اهداه الى السلطان فاعطاه مدرسة
التي بناها بقسطنطينية ليقرئ فيها الحديث فلم يرض وذهب الى الوطن لما انقرضت
دولة السلطان غوري اتى قسطنطينية وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق
التقاعد واقام هناك الى ان توفي سنة ٩٦٣ وله شرح البخاري وشرح شواهد التلخيص
سماه بمعاهد التنصيص كذا في الشقائق عبد الحميد ابن اشرف ولد بقسطموني
وقرأ على علماء عصره واختار طريقة الوعظ وكانت له يد طولى في التفسير كان
يعظ الناس في قسطنطينية ويدرس في بيته علم التفسير توفي بعد سنة ٩٥٠ كذا في الشقائق
علي خليفة كان من نواحي قسطموني قرأ على افضل زاده وغيره وسلك مسلك
التصوف واختار طريقة الوعظ في جوامع قسطنطينية وكان كلامه مؤثرا في النفوس
وربما ينشد اثناء الوعظ الابيات الفارسية المناسبة للحال كذا في الشقائق
عبد الفتاح بن احمد بن عادل شاه قرأ على محي الدين الاسكليبي ومؤيد زاده
وصار مدرسا بمدرسة المولى يكان ببروسا ثم بمدرسة ابراهيم باشا بقسطنطينية
ومات هناك سنة ٩٥٣ كان فاضلا محققا مشاركا في العلوم كذا في الشقائق علاء الدين
علي الاصفهاني كان من العجم وقرأ العلوم هناك ثم دخل الى الروم وصار قاضيا ببعض
من البلاد ثم مدرسا بمدرسة قليجة وغيرها ومات سنة ٩٣٢ كان فاضلا صاحب كمالات

ماهرا في العربية والتفسير كذا في الشقائق السيد علي البخاري قرأ على علماء
عصره ببخارا وسمرقند ثم أتى بلاد الروم في زمان سليمان خان وسكن مدة وتوفي
بقسطنطينية سنة [illegible] كان عالما فاضلا أديبا عارفا بعلوم التفسير والحديث له شرح
لطيف على الفوائد الغياثية من علوم البلاغة للعضد كذا في الشقائق عبد اللطيف
كان من ولاية قسطموني قرأ على علماء عصره وصار مدرسا بادرنة ثم بقسطنطينية
ثم صار قاضيا بادرنة ثم ترك القضاء ومات سنة ٩٣٨ وكانت له مشاركة في العلوم
كلها كذا في الشقائق علاء الدين علي الرومي قرأ على اللطفي وصار مدرسا
بادرنة ثم بقسطنطينية ومات مدرسا بها سنة ٩٣٣ وكان عالما صالحا صاحب أخلاق
حميدة له نسبة خاصة بالعلوم العقلية كذا في الشقائق عبد الله بن
يعقوب الفناري من جهة الأم اشتغل بالعلم غاية الاشتغال وصار قاضيا
ببعض البلاد ومات قاضيا بحلب سنة ٩٣٦ كان فاضلا ذكيا له مشاركة في العلوم
وملك كتبا كثيرة عشرة آلاف مجلد له شرح على القصيدة البردة كذا في الشقائق
علاء الدين علي بن صالح قرأ على عبد الواسع وغيره وصار مدرسا ببروسا
وادرنة وقسطنطينية وتوفي وهو قاضي ببروسا سنة ٩٥٠ كان عالما فاضلا ماهرا
في الانشاء وله مشاركة في العلوم كذا في الشقائق علاء الدين علي بن عبد الكريم
المؤيدي الشهير بحاجي جلبي كان مدرسا بقسطنطينية ثم بادرنة ومات وهو
مدرس باحدى المدارس الثمان سنة ٩٣٢ كان عالما فاضلا كاملا ذكيا له تعليقات
على بعض الكتب كذا في الشقائق عبد القادر الرومي قرأ على حاجي جلبي وصار
مدرسا ببروسا ثم بحصار ومفتيا وتوفي وهو قاضي بمصر سنة [illegible] كان عالما

فاضلا مرضی السیرة محمود الطریقة کذا فی الشقائق عبد الرحمن[206] بن یونس قرأ علی سیدی محی الدین القوجوی وغیره وصار مدرسا وتوفی سنة ۹۵۳ کان عالما ذکیا قوی الفطنة لطیف المحاضرة کذا فی الشقائق عبد الکریم[207] الرومی قرأ علی ابن کمال باشا وغیره وصار مدرسا بسلطانیة مغنیسا وتوفی هناك سنة ۹۵۱ کان عالما قوی الطبع شدید الذکاء له مشارکة فی العلوم کذا فی الشقائق عبد الله[208] بن کمال المشتهر بابن الشیخ قرأ علی محمد القوجوی ومحمد بن الحسن السامسونی وصار مدرسا وتوفی سنة ۹۵۹ کانت له مشارکة فی العلوم کذا فی الشقائق عبد الحی[209] ابن عبد الکریم بن علی قرأ علی علماء عصره وصار قاضیا ببعدة من البلاد ثم اعتزل عن القضاء ولازم بیته ومات کان کریم الطبع سخی النفس له معرفة تامة بالعربیة والفقه والحدیث والتفسیر کذا فی الشقائق علاء الدین[210] علی الایدینی کان مدرسا انتفع به کثیر من الطلبة توفی سنة ۹۵۹ کذا فی الشقائق عبد الله[211] بن علی ابن یوسف بن ابی بکر بن ابی الفتح بن عمر بن علی بن احمد بن محمد السجزی امام مقام اصحاب ابی حنیفة هو وابوه وجده وجد ابیه سمع من شعیب الزعفرانی وغیره ومولده سنة ۷۲۳ هکذا ذکره ابو حیان فی شیوخه بالاجازة ولم یذکر متی مات ولعله مات فی عشر سنة ۹۰ او فی العشرة التی بعدها واظنه ولی الامامة بعد ابیه التاج الحنفی الاتی ذکره کذا فی العقد الثمین فی تاریخ البلد الامین للتقی الفاسی عبد الله[212] بن عمر بن ابی جرادة العقیلی الحنفی جمال الدین قاضی القضاة بحماة واعمالها هکذا وجدته مذکورا فی حجر قبره بالمعلاة وذکر فیه انه توفی رابع عشر ذی الحجة سنة ۸۳۳ وما علمت من حاله سوی هذا وبیت ابن العدیم بیت مشهور

بحلب وولی القضاء منہم جماعۃ قال فی العقد ۲۱۳ عبدالرحمن بن احمد بن عبدالملک القرشی الہندی نزیل مکۃ یلقب وجیہ الدین بن عمدۃ الدین کان ذا خیر ودین وسکون وله عنایۃ بالفقه علی مذہب الحنفیۃ قال التقی الفاسی فی العقد وناب عنی فی عقد نکاح بمکۃ وذکر لی انہ قدم مکۃ سنۃ ۷۸۸ او قربہا السلف منی ورزق بہا اولادا وبہا مات یوم الخمیس ثالث عشر ربیع الاول سنۃ ۸۲۸ ودفن بالمعلاۃ

۲۱۴ عبداللطیف بن احمد بن محمد بن محمد بن سعید یلقب نجم الدین بن القاضی شہاب الدین بن العلامۃ ضیاء الدین الہندی المکی الحنفی سمع من شیخنا ابراہیم بن صدیق وغیرہ من شیوخنا بمکۃ وسکن بمصر مدۃ وبہا مات سنۃ ۸۶۱ فی احد الربیعین فی ما اظن وہو فی اثنا عشر الاربعین قال فی العقد

۲۱۵ علی بن احمد ابن علی بن محمد بن داؤد البیضاوی نور الدین ابو الحسن المکی المعروف بالزمزمی له ببلاد الہند وحمل الی مکۃ طفلا ونشأ بہا وحفظ القرآن وکتبا فی فقه الحنفیۃ واخذ الفرائض والحساب عن عمه بدر الدین حسین بن علی الزمزمی وکان نبیہا فی ذلک وفی الفقه حسن الطریقۃ دخل للرزق الی شیراز ثم الی الیمن والہند غیر مرۃ ونال فی بعضہا دنیا من کلبرجہ من بلاد الہند وادرک الاجل وہو مسافر صوب الہند من عدن فغرق فی رمضان ۸۲۴ وہو فی آخر عشر الاربعین کذا فی العقد

۲۱۶ علی بن الحسن ابن علی بن یوسف بن ابی بکر بن ابی الفتح بن علی السنجری المکی الملقب بالتاج الحنفی اجاز له القاضی سلیمن بن حمزۃ وجماعۃ من شیوخ بن خلیل وکان ینازع ابن اخیه ابا الفتح بن یوسف فی الامامۃ بمقام الحنفیۃ وکان ہذا یوما مدۃ والآخر مدۃ الی ان توفی التاج سنۃ ۷۳۰ کذا فی العقد

۲۱۷ علی بن محمد البلخی الزاہد برہان الدین ابو الحسن الحنفی

امام الحنفية بالمسجد الحرام ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال تفقه ببلاده ثم
على البرهان صاحب الذخيرة ببخارى وعلى جماعة من الائمة وسمع الحديث بما وراء النهر
وبغداد ومكة وقدم دمشق سنة ٥٤٩ فنزل المدرسة الصادرية ودرس بها ثم تولى
ابو علي [illegible] الكاشاني فعقد مجلس المناظرة ومجلس للوعظ فوقع له القبول من الناس
فحسده الكاشاني ونصب عليه الحنابلة فمضى الى مكة وجاور بها ثم عاد الى دمشق
ومات هناك في شعبان سنة ٥٤٢ كذا في العقد ٢١٨ عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم
اسمعيل الزين الكركي القاهري والد الامام برهان الدين الكركي قدم من الكرك وهو
صبي الى [illegible] فخدم بعض الطلبة وشغله في حفظ القرآن ثم اتصل بخدمة الاتابك
واقرأ اولاد الملك [illegible] واختص به حتى زوجه جارية جركسية وباشر الرياسة فقط
بالجامع الطولوني وغيره ثم نزل في الشيخونية وسمع بها على الجمال عبد الله الحنبلي والجمال
ابن حجر وحج وزار وكل ذلك مع الخير والمواظبة على التلاوة والقيام وقد جاوز الثمانين
كذا في الضوء اللامع ٢١٩ عبد المطلب فخر الدين بن الفضل الهاشمي العباسي
الفقيه الحنفي رئيس الحنفية بحلب روى الحديث عن عمر البسطامي نزيل بلخ وعن
ابي سعد السمعاني وغيرهما توفي سنة ٦١٦ كذا في الكامل لابن الاثير ٢٢٠ ابو المجد علي
ابن ابي الحسن علي بن الناصر بن محمد الفقيه الحنفي مدرس اصحاب ابي حنيفة ببغداد
وكان من اولاد محمد بن الحنفية توفي سنة ٥٤٢ كذا في الكامل ٢٢١ السيد علي بن
المرتضى العلوي الحنفي مدرس جامع السلطان ببغداد توفي في رجب سنة ٥٥٦ كذا
في الكامل ٢٢٢ شرف الدين علي بن ابي القاسم محمود بن ابي سعد الساعدي
قاضي نيسابور توفي في رمضان سنة ٥٣٤ بالري ودفن في مقبرة محمد بن الحسن

وكان حنفيا كذا في الكامل وفيه ايضا في حوادث سنة [illegible] فيها توفي ابو القاسم منصور

ابن ابي سعد محمد بن ابي نصر احمد الصاعدي قاضي نيسابور وكان من ائمة الحنفية

عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي الحنفي المدني زين الدين ولد سنة [illegible] وسمع

الحافظ ابي سعيد العلائي وغيره وكان ابوه من الفضلاء وولي قضاء المدينة مات

في ربيع الاول سنة [illegible] قال ابن حجر ٢٢٤ علي بن ابراهيم بن علي بن محمد القضاعي الحموي

الحنفي ولد سنة [illegible] او بعدها وتمهر في الادب واخذ الفقه عن صلاح الدين بن

منصور وبرع في الاصلين والفقه وولي القضاء على مذهبه مات في ربيع الاخر سنة [illegible]

كذا قال ابن حجر ٢٢٥ علي بن محمد بن محمد الدمشقي صدر الدين بن امين الدولة الحنفي ولد سنة [illegible]

وتفقه وقال الشعر الجيد وترسل وناب في الحكم وولي القضاء بدمشق ثم بالقاهرة مات

في رمضان بعلة الصرع سنة [illegible] كذا ذكره ابن حجر في المجمع ٢٢٦ علي بن موسى بن

ابراهيم الرومي علاء الدين بن مصلح الدين الحنفي ولد سنة [illegible] واشتغل ببلاده وتفنن

في العلوم ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم القاهرة سنة [illegible] فتولى الاشرفية الجديدة

فباشرها مدة ثم اخرج منها سنة [illegible] فحج ودخل الروم ثم رجع سنة [illegible] الى القاهرة وحضر

مجلس الحديث بالقلعة في رمضان ووقعت منه فلتات بلسانه حمل عليها بعض

الناس في مناظرتهم ثم اعتذر الى السلطان ودام امره الى ان رحل الى ... متوجها الى بلاد

الروم في اواخر السنة المذكورة ثم عاد الى القاهرة سنة [illegible] ومات سنة [illegible] كذا قال

ابن حجر ٢٢٧ عمر بن محمد الطرابلسي الحنفي الشاعر مقبول قدم القاهرة فمدح بها الاكابر

مات في رجب سنة [illegible] قال ابن حجر ٢٢٨ عمر بن منصور القاضي سراج الدين القرمي

الحنفي ولي حسبة مصر ثم القاهرة وكان مزجى البضاعة في العلم وكان مهابا مات في

جمادى الأولى سنة ذكره ابن حجر وقال انه قرأ عليه شيئاً وانا شاب [229] عبد الكريم
كريم الدين القرماني الرومي كان معاصر الكمال الدين اسمعيل الشريحي بالقدس الشريف
اخذ عن قاضي القضاة سعد الدين سعد الديري كذا قال مجير الدين في الانس الجليل
وقال لم اقف له على ترجمة وتاريخ وفاة [230] علي بن شرف الدين عيسى بن الرصاص ابو الحسن
علاء الدين سمع على العلائي وانتفع به واجاز له خلق وافتى ودرس وولي قضاء
صفد توفي بالقدس سنة [231] علي علاء الدين بن محمد بن فنار كان موجوداً سنة
وكان معاصر لجمال الدين محمد بن شمس الدين محمد الحنفي خليفة الحكم بالقدس
[232] علي ابو الحسن علاء الدين بن النقيب المقدسي كان من اهل العلم اخذ هو و
شمس الدين الديري عن شرف الدين وصدر الدين ابني منصور واخذ عنه
قاضي القضاة سعد الدين الديري كذا في الانس [233] عبد العلي عفيف الدين
ابن ابي القاسم بن عثمان بن اقبال القرشي الحنفي الفقيه الصالح توفي بزبيد صبح
يوم الخميس الخامس من ذي الحجة سنة ومولده في سنة كذا في النور السافر
في اخبار القرن العاشر [234] عبد المحسن القيصري قرأ العلوم على مجد الدين القيصري
واطلع على فنون كثيرة من اقسام الفنون الادبية وانواع العلوم الشرعية ثم ارتحل
الى البلاد الشامية وقرأ على علمائها التفسير والحديث ثم عاد الى بلاده وتوفي بها
نظم كتاباً من الفقه واجاد فيه كل الاجادة ونظم ايضاً علم الفرائض وشرحه
وشرح مختصر الاندلسي في العروض ضمنه فوائد كثيرة كذا في الشقائق النعمانية
[235] علاء الدين علي السمرقندي اشتغل في بلاده وبلغ رتبة الفضل ثم سلك مسلك
التصوف ونال حظاً عظيماً ثم توطن مدينة لارنده من بلاد الروم وصنف في التفسير

كتابا في اربع مجلدات وانتهى الى سورة المجادلة وادرج فيه فوائد جزيلة وكان معمرا
قبل تجاوز مائة وخمسين وقيل مائتين كذا في الشقائق ٧٣ علاء الدين علي
ابن محمد القوشجي كان ابوه من خدام الامير الغ بيك بن شاه رخ بن تيمور ملك ما وراء النهر
وكان هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي في لغتهم قرأ على علماء سمرقند وقرأ على
المولى قاضي زاده رومي العلوم الرياضية وقرأها ايضا على الامير الغ بيك
وكان الغ بيك مائلا الى العلوم الرياضية استفادها من قاضي زاده ثم ذهب القوشجي
الى بلاد كرمان فقرأ على علمائها وسود هناك شرحه للتجريد وغاب عن
الغ بيك سنين ولم يدر خبره ثم عاد الى سمرقند ووصل الى خدمته واعتذر عن
غيبته فقال لماذا هدية جئت فقال برسالة حللت فيها اشكال القمر هو اشكال
تحير في حله الاقدمون فقال الامير هات انظر في اي موضع اخطأت فاتى بها
فقرأها واعجب بها ثم ان الغ بيك شرع موضع رصد بسمرقند وصرف مالا عظيما وتولاه اولا
غياث الدين جمشيد من مهرة هذا العلم فتوفي في اوائل الامر ثم تولاه المولى قاضي زاده
فتوفي قبل تمامه ثم تولاه القوشجي فكتبوا ما حصل لهم في ذلك الرصد هو المشهود
بزيج الغ بيك ولما توفي الامير الغ بيك وتسلط بعض ولاده ولم يعرف قدر الشيخ القوشجي
استاذن للحج فلما جاء بتبريز والامير هناك حسن الطويل فاكرمه اكراما عظيما وارسله
بطريق الرسالة الى سلطان الروم محمد خان بن مراد خان الذي بويع له بعد وفات
ابيه بالسلطنة ٨٥٥ فاكرمه محمد خان فوق ما اكرمه السلطان حسن وسأله ان
يسكن في ظل حمايته فاجاب في ذلك وعهد ان ياتي اليه بعد تمام الرسالة فلما اتم
الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه من خدامه من يخدمه في الطريق وصرفوا اليه

في كل مرحلة الف درهم بامر محمد خان فاتى قسطنطينية بالحشمة الوافرة وحين قدم على
محمد خان اهدى اليه رسالة في علم الحساب سماها المحمدية وهي رسالة لطيفة لا توجد
انفع منها في الحساب ثم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة السلطان حسن
الطويل اخذ القوشجي معه وصنف في السفر رسالة لطيفة في الهيأة سماها الفتحية ملوحا
فتح عراق العجم ولما رجع محمد خان الى قسطنطينية اعطاه مدرسة اياصوفية وعين له
كل يوم مائتي درهم وعين لكل اولاده وتوابعه منصبا وله من التصانيف شرح
التجريد شرح عظيم لطيف والرسالتان المذكورتان المحمدية والفتحية وحاشية
على اوائل شرح الكشاف للتفتازاني وعنقود الزواهر في الصرف ورسالة في
مباحث حقق فيها كلمات للسيد في المباحث المذكورة في حواشيه على شرح
المطالع وتجمع عشرين سنة في مجموع واحد سماه محبوب الحمائل وتوفي بمدينة
قسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري رض كذا في الشقائق النعمانية
وقد ذكرنا نبذا من حاله في التعليقات السنية على الفوائد البهية ٢٣٧ عبد الله
الاماسي قرأ على علماء عصره وصار مدرسا باماسية ثم بمدرسة مرزيفون
ومات وهو مدرس بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسية وكان عارفا
بالعلوم الادبية والفروع والاصول والحديث والتفسير عارفا عابدا زاهدا
كذا في الشقائق ٢٣٨ علاء الدين على الرومي المنتسب الى الفناري وليس هذا من
اولاده كان عالما فاضلا قرأ على المولى على الطوسي وصار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم قاضيا بروسا ثم عين له بطريق التقاعد كل يوم ثمانون درهما وله حاشية
على شرح المفتاح للسيد الشريف وكانت له يد طولى في الانشاء بالعربية كذا

في الشقائق [٢٣٣] عطاء الله العجمي قرأ ببلاد العجم وارتحل الى بلاد الروم في دولة محمد خان
ومات في سلطنة بايزيد خان كان عالما فاضلا عارفا بالعلوم كلها له يد طولى في
العلوم الرياضية وله رسائل كثيرة في الرياضية لحل الاسطرلاب والربع المجيب
والمقنطرات ورسالة لطيفة في معرفة الاوزان كذا في الشقائق النعمانية [٢٣٤] عبد الباقي
ابن يوسف بن احمد الزرقاني المالكي شرف العلماء ومرجع العلماء في عصره
لزم النور الاجهوري وحضر الشمس البابلي والف مؤلفات منها شرح مختصر خليل
توفي في رمضان ١٠٩٩ ضحى يوم الخميس رابع عشر رمضان كذا في خلاصة الاثر
وله ابن سمي محمد صاحب شرح المواهب اللدنية [٢٣٥] عبد الملك بن
جمال العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرائيني صاحب الاطول
وغيره ولد بمكة ٩٧٨ وجاء تاريخه نعم المولود دنا اخذ عن والده وعن عمه
صدر الدين وغيرهما ولازم التدريس حتى فاق واشتهر اسمه وله تاليف منها
شرح شرح الشذور لابن هشام وشرح الارشاد في النحو وحاشية على شرح
القطر للمصنف وشرح منظومة الشمني في اصول الحديث ومنظومة في الالغاز النحوية
وشرحها وبلوغ الارب من كلام العرب وشرح ايساغوجي الكافي في العروض
والقوافي وتوفي في المدينة المنورة ١٠٣٧ ودفن بالبقيع وله ولد اسمه يحيى كان
اديبا بارعا صنف رسالة سماها انموذج الجنا من معاشرة الادباء توفي ١٠٤١
ودفن بالبقيع كذا في خلاصة الاثر [٢٣٦] عبد النبي مؤلف رسالة في رد طعن الامام
القفال المروزي الشافعي على الامام ابي حنيفة النعمان من [illegible] الامام ابي حنيفة
النعمان بن ثابت الحنفي نسبا ومذهبا الحنفي اولها الحمد لله الذي اصطفى حبيبه

وخليل سيدنا ومولانا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلوة وسلاما عليه دائمتين بدوامه باقيتان ببقائه لشرح شرائع الاحكام وايضاح سبيل الرشاد والسداد وبعثه بالملة الحنيفية السمحة الخ اما بعد فيقول العبد الضعيف كثير الانام عفو ربه الفتان الرحيم الملتجي اليه بقلبه الحلي والخفى كثير التقصير عبد النبي بن احمد بن عبد القدوس النعمان لما وقع لى الاطلاع على القصة المسطورة في كتاب مرآة الجنان في فضائل الامام الشافعي نقلا عن الامام ابي المعالي المعروف بامام الحرمين الشنيعة المصرحة بكمال الجور عن الانصاف واظهار غاية التعسف والاعتساف الملوة بالتعرض على الامام المطلق ابي حنيفة فانه هجني وحملني حمية الدين فشرعت مستعينا بالله في كشف القناع وكنت في سفر الحرمين الشريفين وماكان معي الاكتب معدودة الا ان الله تعالى بمحض عونه ومنه الوافر الكامل واظهرها انا اذكر تلك القصة اولا ثم اتكلم على كلمة كلمة منها الخ وكان من اجل علماء عصره كان في عهد سلطان الهند جلال الدين محمد اكبر الجالس على تخت السلطنة في سنة ثلث وستين وتسعمائة ورايت على نسخة من الرسالة المذكورة ان مولانا عبد النبي صدر السلطان اكبر وصل الى مكة بخيرات السلطان في سنة ۹۸۸ ثمان وثمانين وتسعمائة وقسمها على دفتر كان معه بمهر السلطان بمعرفة مولانا شيخ الاسلام القاضي حسين على اهل الحرمين وتوجه الى الهند في سنة ۹۸۹ تسع وثمانين وتسعمائة وكان من اهل الخير والصلاح انتهى وذكر مولانا عبد القادر البدايوني من افاضل ذلك العهد في كتابه منتخب التواريخ انه جد الشيخ عبد النبي كان مستجابا في الهند من كبار مشايخه واصله من البلدة

المعروفة بگنگوه بالكافين الفارسيتين بينهما نون ساكنة وبعد الواو هاء
طلب السلطان اكبر مولانا عبد النبي في سنة اثنين وسبعين بعد تسعمائة وجعله
صدر الصدور وكان يعظمه غاية التعظيم ويحضر في مجلس درسه ويرفع نعليه
كيف لا وقد كان مولانا عبد النبي من العلماء الصالحين والفضلاء العاملين
دخل في الحرمين الشريفين مرات واخذ علم الحديث وغيره من مشايخهما وكان
يسلك على مسلك المحدثين ولما راى الحاسدون هذه الرتبة حسدوه واراد
الحسد الا الفلق وكفاهم سورة الفلق فاختاروا صنعة النميمة وزادوا في
العتو وشدة الشكيمة وحين ما كان السلطان مقيما ببلدة فتحپور وقعت واقعة
صارت سببا لتنزل الشيخ عبد النبي هي ان القاضي عبد الرحيم حضر عنده
وقال اني كنت اردت تعمير مسجد في القصبة المعروفة بمتهرا بفتح الميم وسكون
التاء بعدها هاء ساكنة بعدها راء مهملة فرضي كافر عمر هناك معبدا
فطلب مولانا عبد النبي ذلك الكافر فسب الكافر رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم ومن تبعه فاختلف العلماء في قتله فقيل هو واجب القتل واليه
مال مولانا وقيل لا فاستجاز مولانا من السلطان لقتله فلم يجوزه صراحة لكنه
اجازه خفية فقتل مولانا ذلك الكافر فوقعت الفتنة العظيمة بقتله وقام الحساد
بطلوبهم فعرضوا لحضرة السلطان ان الحدود والقتل مما تندرئ بالشبهات
والعجب من مولانا عبد النبي مع كونه من نسل ابي حنيفة كيف ترك مشربه
في هذا الامر وسألني السلطان عن هذه المسالة فقلت نعم الحدود تندرئ
بالشبهات الا انه يجوز قتل الشرير سياسة كما صرح به القاضي خان ...

فقال بعض الحضار من الحساد لا عبرة بقول عياض فانه مالكي وعيد النبي حنفي كيف عمل بخلاف مذهبه فمن ذلك الوقت تنزل امر مولانا و توفي في سنة ۹۹۱ احدى وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى عبد الله بن حسين اليزدي علامة زمانه بغير دفاع وخاتمة محققي العجم من غير نزاع كان عظيم الهيأة في الصورة شديدا لخشية فاسكينة وانصاف في البحث اخذ عنه خلق كثير منهم البهاء العاملي والميرزا ابراهيم الهمداني وله مؤلفات منها شرح القواعد في الفقه وشرح العجالة وحاشية على الشرح المختصر على التلخيص للسعد وحاشية على حاشية الخطائي على الشرح المذكور وشرح التهذيب في كلها غرابة وجمعة توفي بمدينة اصبهان سنة ۱۰۱۵ كذا في خلاصة الاثر علي بن زين العابدين محمد بن ابي محمد عبد الرحمن الاجهوري نسبة الى اجهور الورد بالضم قرية بريف مصر المالكي شيخ المالكية في عصره بالقاهرة محدث فقيه جامع بين العلم والعمل الف شروحه الثلثة على مختصر خليل في فقه المالكية وشرح الفية السيرة لزين الدين العراقي ومجلد لطيف في المعراج وشرح الفية ابن مالك وشرح التهذيب وحاشية على شرح النخبة لابن حجر وجزء في مسألة تحريم الدخان وغيرها وله سنة ۹۶۷ بمصر وتوفي بها ۱۰۶۶ وكان اخبره بعض الاولياء انه يعيش مائة سنة فلما مرض وعرف انه مرض الموت وكان بلغ تسعا وتسعين سنة تعجب وقال كذا ان الاولياء لا تتخلف كذا في خلاصة الاثر علي العزيزي الشافعي كان اماما فقيها محدثا حافظا متقنا ذكيا سيد النسيان تلمذ للنور الشبراملسي

ولادته وله مؤلفات منها شرح الجامع الصغير للسيوطي في مجلدات وسراج المنار وحاشية على شرح التحرير للقاضي زكريا وحاشية على شرح الغاية لابن قاسم مات في سنة ... وبهادرفن والعزيزي بالفتح نسبة للعزيزية من الشرقية بمصر كذا في خلاصة الاثر

عمر بن ابراهيم بن المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفي المصري كان متبحرا في العلوم الشرعية غواصا في المسائل الغريبة اخذ عن اخيه صاحب بحر الرائق وله النهر الفائق شرح الكنز ضاهى به البحر قال في اوله احمدك يا من اظهر ما شاء لمن شاء من كنوز هدايته الخ توفي يوم الثلثاء سادس ربيع الاول من سنة ... بعد مرض كثير وترك ودفن عند اخيه بجوار السيدة السكينة قيل مات مسموما من بعض النساء وكان كثير التزوج كذا في خلاصة الاثر ومن تصانيفه اجابة السائل في اختصار انفع الرسائل كما في رد المحتار

عبد الغني بن اسمعيل صاحب الاحكام بن عبد الغني بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الدين بن جماعة النابلسي الدمشقي الحنفي المتوفى ... كما في كشف الظنون له تاليفات منها شرح الطريقة المحمدية المسمى بالحديقة الندية اوله الحمد لله الذي شرح بالطريقة المحمدية صدور عباده الابرار وقال طالعته بتمامه ... فرايت انه ذكر فيه في مواضع شتى من تصانيفه على سبيل العوالة نهاية المراد في شرح هدية ابن العماد والمطالب الوفية ولمعات البرق النجدي شرح تجليات محمود افندي وخلاصة التحقيق في مسائل التقليد والتلفيق واللؤلؤ المكنون في حكم الاخبار عما سيكون ونهاية الوجازة في تكرار الصلوة على الجنازة والنوافح الفائحة بروائح الرؤيا الصالحة ذكر فيها ...

رأها له علحان الاطفال في الجنة وزينة الالحان شرح رسالة الشيخ ارسلان وشرح منظومة القاضي محب الدين وقلائد الفرائد وايضاح الدلالات بسماع الالات والصلح بين الاخوان في اباحة الدخان وكفاية المستفيد في معرفة التجويد ونفحات الازهار على نسمات الاسحار في مدح النبي المختار وله اشعار كثيرة وذكر في موضع من الشرح المذكور قد ابتليت ببعض الشافعية من المتفقهة القاصرين يذكرونني بسوء في غيبتي ويقولون لا غيبة لفاسق ويطعنون في عرضي بما انا برئ منه فقلت في ذلك هذين البيتين سه سمعت بقوم علوا حل غيبتي + بفهم ركيك في الحديث من الطبع + فقلت ولا عتب فقد حل عندهم + بهم اكل انسان بواسطة الضبع + فان اكل لحم الضبع يجوز عند الشافعية والضبع يأكل لحم الانسان فاذا اكلته الشافعية فقد اكلوا لحم الانسان وذلك حلال عندهم فلا عتب عليهم اذا احلوا غيبتي انتهى وهذا من اللطائف وفي موضع اخر منه كنت مرة في درس العام بجامع بني امية في دمشق الشام والناس حولي يتكلمون في امر الدنيا ويضحكون فرفعت صوتي بنصيحة على وجه العموم وذكرت لهم امثال قوله عليه الصلوة والسلام سيكون في اخر الزمان ناس يكون حديثهم في مساجدهم حتى قلت لهم في جملة كلامي انظروا يا عباد الله في كنائس اليهود والنصارى فانهم رفعوها عن كلام الدنيا مع انها ماوى الشياطين فكيف انتم يا امة الاسلام لا ترفعون مساجدكم عن كلام الدنيا وانتم تقرؤن قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع الاية فاعرضوا عني ولم يجيبوا الى الامتثال وخرجوا الى الاذية من حالهم حتى تركت الدرس وانا الان ادرس في بيتي

بقرب الجامع المذكور ولا ادخل انبياء الا في مثل الجمع والاعياد انتهى كلامه
شيخ الاسلام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن صلاح الدين ابي القاسم عبد الرحمن
ابن ابي النصر النصري المنسوب الى جده ابي نصر الشهرزوري الاصل الموصلي
الدمشقي الدار المشهور بابن الصلاح ولد سنة ۵۷۷ بشهرزور وولي التدريس
بالصلاحية كان احد فضلاء العصر في الفقه والحديث والتفسير عديم
النظير في زمانه من تصانيفه مشكل الوسيط نكت في مواضع متفرقة من كتاب
الفتاوى وكتاب علوم الحديث وكتاب ادب المفتي والمستفتي ونكت على
المهذب وفوائد الرحلة وطبقات الشافعية اختصرها النووي وشرح قطعة
من صحيح مسلم عليه اعتمد النووي في شرحه توفي بدمشق سنة ۶۴۳ ودفن بمقابر
الصوفية كذا في الانس الجليل والتفصيل في ترجمته ايطلب من تذكرة الحفاظ
للذهبي وغيره عبد الله بن ابي جمرة المقري المالكي كان قوالا بالحق امارا
بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة ۶۹۵ شرح منتخبا من البخاري كذا قال
الزرقاني عمر شهاب الدين بن محمد بن عمر السهروردي بضم السين نسبة
الى سهرورد قرية عند زنجان الفقيه الشافعي الصوفي صاحب عوارف المعارف
اخذ عن الكيلاني وغيره وقرأ العلوم ثم عزل وتكلم على الناس ثم كف ولازم
الحج ولد سنة ۵۳۹ وتوفي ببغداد مستهل المحرم سنة ۶۳۲ كذا قال الزرقاني عبد الله
الفيومي نسبة الى فيوم بلدة في اقليم مصر ابن عبد القادر بن محمد بن احمد بن
زين الحنفي احد ادباء الزمان المتفوقين وفضلائه البارعين الف تاليف
اشهرها منتزه العيون والالباب في بعض المتاخرين من اهل الآداب

زاهانه ل علمان الاطفال في الجنة و زنة الالحان شرح رسالة الشيخ ارسلان وشرح
منظومة القاضي محب الدين و قلائد الفرائد وايضاح الدلالات بسماع الالات
والصلح بين الاخوان في اباحة الدخان وكفاية المستفيد في معرفة التجويد ونفحات
الازهار على نسمات الاسحار في مدح النبي المختار وله اشعار كثيرة و ذكر في موضع
من الشرح المذكور قد ابتليت ببعض الشافعية من المتفقهة القاصرين يذكرني
بسوء في غيبتي ويقولون لاغيبة لفاسق ويطعنون في عرضي بما انا بري منه فقلت
في ذلك هذين البيتين سه سمعت بقوم عللوا احل غيبتي + بفهم ركيك
في الحديث من الطبع + فقلت ولا عتب فقد حل عندهم + بهم اكل انسان
بواسطة الضبع + فان اكل لحم الضبع يجوز عند الشافعية والضبع ياكل لحم
الانسان فاذا اكلته الشافعية فقد اكلوا لحم الانسان وذلك حلال عندهم
فلا عتب عليهم اذا احلوا غيبتي انتهى وهذا من اللطائف وفي موضع اخر
منه كنت مرة في درسي العام بجامع بني امية في دمشق الشام والناس حولي
يتكلمون في امر الدنيا ويضحكون فرفعت صوتي بنصيحة على وجه العموم وذكرت
لهم امثال قوله عليه الصلوة والسلام سيكون في اخر الزمان ناس يكون
حديثهم في مساجدهم حتى قلت لهم في جملة كلامي انظروا يا عباد الله في كنائس
اليهود والنصارى فانهم رفعوها عن كلام الدنيا مع انها ماوى الشياطين
فكيف انتم يا امة الاسلام لا ترفعون مساجدكم عن كلام الدنيا وانتم تقرؤن
قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع الاية فاعرضوا عني ولم يجيبوا الى الامتثال
وخرجوا الى الاذية من حيث الفهم حتى تركت له درس وانا الان ادرس في بيتي

بقرب الجامع المذكور ولا ادخل اليه الا فى مثل الجمع والاعياد انتهى كلامه
ابن صلاح شيخ الاسلام تقى الدين ابو عمرو عثمان بن صلاح الدين ابى القاسم عبد الرحمن
ابن ابى النصر النصرى المنسوب الى جده ابى نصر الشهرزورى الاصل الموصلى
الدمشقى الدار المشهور بابن الصلاح ولد سنة ۵۷۷ بشهرزور وولى التدريس
بالصلاحية كان احد فضلاء العصر فى الفقه والحديث والتفسير عديم
النظير فى زمانه من تصانيفه مشكل الوسيط نكت فى مواضع متفرقة وكتاب
الفتاوى وكتاب علوم الحديث وكتاب ادب المفتى والمستفتى ونكت على
المهذب وفوائد الرحلة وطبقات الشافعية اختصرها النووى وشرح قطعة
من صحيح مسلم عليه اعتمد النووى فى شرحه توفى بدمشق سنة ۶۴۳ ودفن بمقابر
الصوفية كذا فى الانس الجليل والتفصيل فى ترجمته يطلب من تذكرة الحفاظ
للذهبى وغيره عبد الله بن ابى جمرة المقرى المالكى كان قوالا بالحق امارا
بالمعروف مات بمصر فى ذى القعدة سنة ۶۹۵ شرح منتخبا من البخارى كذا قال
الزرقانى عمر شهاب الدين بن محمد بن عمر السهروردى بضم السين نسبة
الى سهرورد قرية عند زنجان الفقيه الشافعى الصوفى صاحب عوارف المعارف
اخذ عن الكيلانى وغيره وقرأ العلوم ثم عزل وتكلم على الناس ثم كف ولازم
الحج ولد سنة ۵۳۹ وتوفى ببغداد مستهل المحرم سنة ۶۳۲ كذا قال الزرقانى عبد الله
الفيومى نسبة الى فيوم بلدة فى اقليم مصر ابن عبد القادر بن محمد بن احمد بن
زين الحنفى احد ادباء الزمان المتفوقين وفضلائه البارعين الف تاليف
اشهرها منزهة العيون والالباب فى بعض المتاخرين من اهل الاداب

جمع فيه بين شعراء الريحانة التي الفها الشهاب الخفاجي في شعراء المدائح النبي الفها التقي وله رسالة في التوشيع سماها ارشاد المطيع ورسالة سماها مشكوة الاستنارة في معنى حديث الاستخارة وكان وسيع التبحر في فن الادب وله اشعار مذكورة بعضها في خلاصة الاثر توفي سنة ١٠٦٨ بقسطنطنية **عبد الحكيم** ابن شمس الدين الهندي السيالكوتي علامة الهند واسام العلوم كان من كبار العلماء وخيارهم رئيس العلماء في زمن سلطان الهند شاه جهان لم يبلغ احد من علماء الهند رتبته في الهند في عصره الف مؤلفات منها حواشي على بعض سورة البقرة من تفسير البيضاوي وحواشي على مطول السعد ومختصره وحاشية على شرح العقائد النسفية وحاشية على شرح تصريف العزي للسعد وغير ذلك توفي في نيف وستين والف كذا في خلاصة الاثر **عبد السلام** بن ابراهيم ابن ابراهيم اللقاني المصري المالكي الحافظ المتقن شيخ المالكية في وقته بالقاهرة الف شرح المنظومة الجزائرية في العقائد وثلثة شروح على عقيدة والده الجوهرة توفي نهار الجمعة خامس عشري شوال سنة ١٠٧٨ كذا في خلاصة الاثر **عبد الغني** ابن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم النابلسي الشافعي هو والد اسمعيل صاحب الاحكام وجد عبد الغني صاحب الحديقة الندية قال صاحب خلاصة الاثر هو خال جدي والد والدي محب الله كان من الفضلاء نشأ في كنف ابيه شيخ الاسلام وللامات والده تولى تدريس الشافعية بجامع المرحوم درويش باشا ولكنه لم يبلغ في العلم بلوغ والده وولده توفي في اوسط رجب سنة ١٠٣٢ انتهى **عبد الغني** ابن محمد بن احمد والد صاحب الترة كان فقيها شافعيا مجيدا نا صحو ...

الف تاليف منها شرحه الكبير للمنهاج جمع فيه بين شرح شيخه الرملي وشرح الخطيب وابن حجر وكتب على شرح المنهج وشرح البهجة وشرح النزهة في الحساب ومتن اللمع وكان يصدر عنه كرامات توفي ۱۰۳۱ كذا في خلاصة الاثر

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار بن احمد الايجي بكسر الهمزة ثم اسكان آخر الحروف جيم المطرزي قاضي القضاة عضد الدين الشيرازي يذكر انه من نسل ابي بكر رض كان اماما في المعقولات عارفا بالاصلين والمعاني والبيان والنحو مشاركا في الفقه له في علم الكلام المواقف وغيره وفي اصول الفقه شرح مختصر ابن الحاجب وفي المعاني والبيان الفوائد الغياثية وكانت له سعادة مفرطة ومال جزيل وانعام على طلبة العلم مولده بايج بلدة من نواحي شيراز بعد ۷۰۰ واشتغل على الشيخ زين الدين تلميذ البيضاوي وغيره وولي في ايام ابي سعيد قضاء الممالك وكانت اكثر اقامته اولا بمدينة سلطانية ثم انتقل بالآخرة الى ايج وتوفي مسجونا بقلعة دريميان بكسر الدال وفتح الراء ثم آخر الحروف ساكنة ثم ميم مكسورة غضب عليه صاحب كرمان فحبسه فاستمر بها الى ان مات ۷۵۶ كذا في طبقات شيخ الاسلام تاج الدين السبكي ومن تصانيفه رسالة مختصرة في المناظرة شرحتها وسميت الشرح بالهداية المختارية

علي بن عبد الكافي الملقب بتاج الدين السبكي الفقيه الحافظ المفسر الاصولي المحدث اللغوي النحوي ولد بسبك من اعمال المنوفية في صفر ۶۸۳ وبرع في العلوم وتولى المشيخة والرياسة في مصر وصنف تصانيف وتوفي بجزيرة الفيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع جمادى الاخرة ۷۵۶ كذا قال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية

وقد ذكرت ترجمته وترجمة اخيه ابي البقاء السبكي وترجمة ابيهما تقي الدين علي السبكي
في التعليقات السنية على الفوائد البهية **الشيخ علاء الدين علي بن اسمعيل**
ابن يوسف التبريزي المعروف بالقونوي الشافعي الاصولي اشتغل في بلده بالعلوم
على جماعة وقدم دمشق سنة ٦٩٣ واخذ في الاشتغال على الشيخ شمس الدين ونجم الدين وولي
تدريس الاقبالية ثم قدم القاهرة وولي بها مشيخة الخانقاه ثم جعله الملك الناصر
قاضي القضاة للديار الشامية فاقام بها الى ان مات بدمشق سنة ٧٢٩ ومولده
سنة ٦٦٨ ومن مصنفاته شرح الحاوي الصغير ومختصر منهاج الجامع وشرح التعرف في التصوف
وغير ذلك كذا في مرآة الزمان **علي بن سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي**
نزيل مكة قال في خلاصة الاثر احد صدور العلم فرد عصره الباهر السمت في التحقيق
وتنقيح العبارات ولد بهراة ورحل الى مكة واخذ بها عن ابي الحسن البكري والسيد
زكريا الحسيني والشهاب احمد بن حجر الهيتمي والشيخ عبد الله السندي وقطب الدين
المكي وغيرهم والف التاليف منها شرحه على المشكوة وهو اكبرها ومنها شرح الشفا
وشرح الشمائل وشرح النخبة وشرح الشاطبية وشرح الجزرية ومختصر من القاموس
سماه الناموس والاثمار الجنية في اسماء الحنفية وشرح ثلاثيات البخاري
ونزهة الخاطر الفاتر في ترجمة الشيخ عبد القادر لكنه امتحن بالاعتراض على الائمة
سيما الشافعي واصحابه واعترض على الامام مالك في ارسال اليد في الصلوة
والف في ذلك رسالة فانتدب لجوابه الشيخ محمد مكين والف رسالة سماها بالـ
واعجب من ذلك ما نقل عنه السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني
في كتاب سداد الدين في اثبات النجاة والدرجات للوالدين انه شرح الفقه الاكبر

المنسوب الى ابي حنيفة وتعدى فيه طوره في الاساءة حتى حق الوالدين وما كفاه
ذلك حتى الف فيه رسالة وقال في شرح الشفا متفخرا انى الفت في كفرهما رسالة
وقد قيض الله الامام عبد القادر الطبرى للرد عليه فالف رسالة اغلظ فيها
في الرد عليه وبالجملة فقد صدر عنه امثال كان غنيا ان تصدر عنه فلولاها
لاشتهرت مولفاته بحيث ملأت الدنيا لكثرة فائدتها وكانت وفاته بمكة سنة ١٠١٤
ودفن بالمعلى ولما بلغ خبره علماء مصر صلوا عليه بجامع الازهر صلوة الغيبة
في مجمع جميع اربعة آلاف نسمة **قلت** وله شرح الفقه الاكبر الحمد لله واجب الوجود
ذى الكرم والفضل والجود الخ طالعته سنة ١٢٦٦ وتصنيفه بعد تصنيف
شرح الشفا وشرح المشكوة وشرح شرح النخبة وشرح قصيدة بدء الامالى
وتخريج احاديث شرح العقائد النسفية ورسالة تكفير فرعون ورسالة في حال
والدى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمنهاج العلوى في المعراج
النبوى كما لا يخفى على من طالعه واول شرح بدء الامالى المسمى بضوء المعالى
الحمد لله الذى وجب وجوده وثبت كرم جوده الخ وقال لما شرعت في شرح الفقه
الاكبر كان في نيتي وطويتي ان يكون شرحا مختصرا فانجر الكلام الى الكلام
حتى خرج عن نظام المرام فنح ببالى وخيالى ان اصنع شرحا موجزا على قصيدة
بدء الامالى الخ وكان الفراغ عنه منتصف شوال سنة ١٠١٠ ومن تصانيفه الا
في الاقتداء اوله الحمد لله الذى خلق الخلق وصيرهم ازواجا كتبه في تحقيق
ما وقع البحث في زماننا في انه هل يجوز الاقتداء بالمخالف المذهب ام الانفراد
افضل في الصلوة وتردد فيه اقوال معاصرينا سلاسكين واورد فيه بعض اقوال

شیخه به الدین السهاوی الحنفی المفتی بالحرم المکی وله رسائل کثیرة وقد ذکرت ترجمته فی مقدمة التعلیق الممجد علی موطا الامام محمد وفی مقدمة السعایة فی کشف ما فی شرح الوقایة وفی التعلیقات السنیة وذکرت فی ابراز الغی تذکرة الراشد ما وقع من بعض فاضل عصرنا من الخلط والخبط فی تاریخ وفاته عبد النبی الشطاری له فواتح الانوار شرح لوائح الاسرار رایته مکتوبا بخطه فی ۱۰۲۶ اوله اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك الخ بالفارسية وبعد بندۀ خاکسار ذره بیمقدار امیدوار الطاف سبحانی عماد الدین محمد عارف عرف عبد النبی العثمانی الصوفی الشطاری نسبة وخرقة والحنفی مذهبا عرض میدارد که شرافت علوم بحسب شرافت موضوعات است پس لا بد ست که علم توحید بهترین علوم باشد از انکه موضوع او ذات الٰهی وصفات وی ست والحمد لله که از ابتدای فطرت شوق طبیعت در احراز فنون علوم بوده بعنایت ربانی بمطالعه رسائل مختصرات ومطولات این طائفه علیه موفق نموده واز اساس سعادات وراس توفیقات آن بوده که اکثر اوقات در مجلس شان گاه ارشاد پناهی قبله گاهی کیمیا اصحاب ذوق عرفان شیخنا وابونا ومرشدنا نشراج الملة والدین شیخ عبد الله صوفی شطاری قدس الله سره حاضر بوده وچون رسالۀ لوائح الاسرار از تصنیفات مولانا نور الدین جامی در این فن تصنیف شریف بوده اراده شرح آن کردم انتهی ملخصا وفی آخره قد وقع الفراغ یوم الجمعة ثامن ثانی عشر من عشرین من حادی عشر من الهجرة تجاه مرقد الشیخ الوالد الواقع ببلدة آگره صانها الله من جمیع مایکره وتاریخ اتمامه

انفصال حرف الثقل ملخصا ومن تاليفه على ما رأيته مكتوبا على ظهر نخبة الفوائح بخطه ذريعة النجاة شرح المشكوة اللهم تممه بلطفه وشرح الفصوص شرح ترجمة الفصوص اللهم تممه ومختصر الفوائح مسمى برواتح شرح اللوائح وشوارق اللمعات شرح اللمعات وشرح خلاصة العشق وشرح جام جهان نماى وشرح اللطيفة الغيبية وشرح شرح نخبة الفكر وشرح آداب صحبت وشرح معماى ميرحسين وشرح الجواهر الخمسة وشرح تخليه مخازن وشرح تحفة حل لودوده اللهم تممه وشرح على حاشية السيد على العضدى المسمى بفيض الخبير ورسالة فى تعريف الفقر ورسالة تكشف الجواهر ورسالة فى اسم الذات ورسالة لطائف المعشر حقيقة البشر ورسالة فى المعراج ورسالة فى شرح حديث خير الاسماء عبدالله وعبدالرحمن ورسالة كنوز الاسرار فى اشعار الشطار وجوامع كلم الصوفى ومقامات العارفين اللهم تممه وفتوحات الغيبة اللهم تممه وحدائق الانشاء ورسالة الناسخ والمنسوخ المسمى بدستور المفسرين وبحر الكرم شرح عين العلم وحاشية شرح الجامى مرتجعة الحال الى الجمود وسواطع الالهام شرح تهذيب الكلام وشرح حديث الصلوة معراج المؤمن وشرح حديث كنت كنزا مخفيا ورسالة دستور السعادة فى بيان الولاية وفيض القدوس تحفة نقد النصوص ومطالع الانوار تحفة شرح اجوبة الولى وجواهر الاسرار شرح فصوص الفارابى وفيض الملك المبين شرح حق اليقين وحاشية على نقد النصوص ولوامع الانوار فى مناقب السادات الاطهار ورسالة فى السماع ورسالة فى جواب اسولة الفاضل النارنولى وشرح جواب الشيخ ابن سينا المكتوب الى الشيخ مولانا ابى سعيد ومواهب الهى شرح اصول ابراهيم شاهى وشرح ارشاد النحو

لقاضي شهاب الدين الله هو شمسه وروح الارواح شرح الحكمة الاشراقية
ورسالة في ايمان فرعون ورسالة في خلوات الوجود ورسالة ناسخ التناسخ
وشرح حضرات الخمس وغيرها واول رسالة في شرح اجوبة ابن سينا
الحمد لله الاحد والصلوة على النبي السرمد وآله واصحابه في الازل
والابد الخ رأيته بخطه ٢٦١ عبد الله الشطاري بن الشيخ بهلول بن الشيخ
حامد كان من شيوخ سنبهل من تصانيفه سراج السالكين وانيس المسافرين
واسرار الدعوات وكنز الاسرار واشكال الشطارية وشرح الرسالة الغوثية
وغيرها توفي ببلدة آگره في الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة [illegible]
كذا في اخبار الاصفياء لعبد الصمد بن افضل محمد بن يوسف الاكبرآبادي
٢٦٢ علي بن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفتح المكي الملقب بالتاج الحنفي
امام الحنفية بالحرم الشريف سمع على ابن ابي الفضل احاديث
من صحيح ابن حبان سنة ٦٢٢ وسمع من ابي نصر محمد بن ابي طاهر بن
ابي الشجاع البغدادي جامع الترمذي سنة ٦٣٢ وكان اماما سنة ٦٥٩ وكان
حيا في سنة [illegible] كذا في العقد ٢٦٣ عمر بن محمد بن احمد بن منصور
بهاء الدين الهندي الحنفي نزيل مكة كان عالما بالفقه والعربية
مع حلم وادب وعقل وحسن خلق جاور بالمدينة مدة وحج في
سنة [illegible] فسقط عن مركوبه فيبست اعضاؤه وبطلت حركته وحمل
الى مكة وتأخر عن الحج وانتقل الى رحمة الله ذكره ابن فرحون في كتابه كذا في العقد
٢٦٤ عمر بن محمد بن ابي بكر بن ناصر بن احمد العبدري المحيلي المكي يلقب بالسراج الحنفي

امام الحنفية بمكة وولى ذلك بعد ابى الفتح الحنفى سنة حتى مات فى اخر ذى القعدة
سنة بمخليص فحمل الى مكة ودفن بالمعلاة عند والده وولى الامامة بعده الشيخ
شمس الدين محمد الخوارزمى المعروف بالعيد وكان قرأ على المعيد فى العربية وعلى
ضياء الدين الهندى فى الفقه ومولده فى جمادى الاولى سنة ٧٤٩ كذا فى العقد

٢٦٥ عبد الله بن احمد بن محمود ابو القاسم البلخى الحنفى ذكره الخطيب وقال كان
من متكلمى المعتزلة البغداديين اقام ببغداد مدة طويلة ثم عاد الى بلخ الى ان توفى
فى شعبان سنة ٣١٩ انتهى وله من الكتب كتاب الغرر والنوادر وكتاب كيفية الاستدلال
بالشاهد على الغائب وكتاب الجدل وكتاب السنة والجماعة وكتاب المقالات الصغير
وكتاب مسائل الخجندى وكتاب التفسير وفصول الخطاب فى النقض على من تنبأ
بخراسان وكتاب النقض على الرازى فى العلم الالهى كذا فى طبقات المفسرين
للداؤدى ٢٦٦ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمى ابو القاسم النحوى الحنفى سكن
القاهرة مولده ٥٩٤ وتفقه على ابى محمد عبد الله بن محمد بن سعد البجلى قال الدمياطى
كان شيخا فاضلا شاعرا مع ما فيه من التحري فى مذهب ابى حنيفة وله تصانيف
فى فنون نظما ونثرا مات فى ذى القعدة سنة ٦٦٣ سمع منه المنذرى وذكره فى
معجم شيوخه كذا فى طبقات المفسرين ٢٦٧ عبد الكريم بن محمود بن مودود بن
محمود الموصلى ابو الفضل الحنفى المفسر مولده سنة ٦٣٢ بالموصل درس بالمشهد
بعد ابيه ذكره القرشى هكذا ولم يورخ وفاته كذا فى طبقات المفسرين
٢٦٨ على بن محمد بن على بن احمد بن هارون العمرانى الخوارزمى الحنفى ابو الحسن
يلقب حجة الافاضل وفخر المشايخ قال ياقوت هو سيد الادباء وقدوة مشايخ

الفضل فی الادب علی الزمخشری وصار من اکبر اصحابہ صنّف التفسیر واشتقاق
اسماء مواضع الحجاز مات سنۃ کذا فی طبقات المفسرین عمر بن ابراہیم بن محمد
بن محمد بن احمد بن علی بن الحسین بن علی بن حمزۃ بن یحیی بن الحسین بن زید
بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب ابو البرکات الحسینی الکوفی الحنفی الزیدی
قال السمعانی شیخ کبیر فاضل لہ معرفۃ بالفقہ والحدیث واللغۃ والتفسیر والنحو
ولہ التصانیف الحسنۃ السائرۃ سمعتہ یقول انا زیدی المذہب لکنی افتی علی
مذہب السلطان یعنی ابی حنیفۃ وقال ابن عساکر سئل عن مذہبہ فی الفتوی
فقال انا افتی بمذہب ابی حنیفۃ ظاہرا وبمذہب زید تدینا وقال ابو طالب
الدمشقی انہ صرح بالقول بالقدر وخلق القرآن روی عنہ ابو سعد السمعانی
وابو القاسم بن عساکر مولدہ سنۃ ۴۴۲ومات فی شعبان سنۃ ۵۳۹ کذا فی
طبقات المفسرین حرف الغین المعجمۃ غیاث الدین بن الشیخ شمس الدین
افی الشہیر بپاشا چلبی الحنفی قرأ علی المولی احمد بن موسی الخیالی ثم علی المولی
ادرس ... مدرسۃ احمد بن اسمعیل الکورانی ثم بالمدرسۃ الحلبیۃ بادرنۃ
ثم بسلطانیۃ بروسا ومات سنۃ ۹۲۰ او سنۃ ۹۲۸ ولہ کتب ورسائل من کل فن لا تعد
ولا تحصی کذا فی الشقائق حرف الفاء فتح اللہ البیلونی لہ کتاب فی
فتح المتعال فی مدح خیر النعال لاحمد المقری المالکی وقد مر ذکرہ وہو ابن محمود
ابن محمد بن محمد بن الحسن الحلبی العمری الشافعی کان فقیہا ادیبا شاعرا اوحد عصرہ
فی فنون الادب اکثر الرحلۃ فی بلاد متعددۃ کمکۃ والمدینۃ وبیت المقدس
ودمشق وطرابلس وصار مفتیا للشافعیۃ فی بیت المقدس وألف حاشیۃ

على تفسير البيضاوي وشرح عقيدة الشيخ علوان الحموي المسمى بالفتح المبين وخلاصة ما يعول عليه الساعون في ادوية دفع الوباء والطاعون ولد في رمضان سنة ٩٩٩ وتوفي بحلب سنة ١٠٤٢ والبيلوني بفتح الباء الموحدة نسبة للبيلون نوع من الطين يستعمل في الحمام يسميه اهل مصر طفلا بالفتح وكان له ولد اسمه محمد كان سر لابيه في الادب وغيره توفي سنة ١٠٨٥ كذا في خلاصة الاثر

حرف القاف قاسم بن يعقوب الاماسي الشهير بخطيب قرأ على المولى السيد احمد القريمي تلميذ محمد البزازي وصار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان حين كان اميرا عليها ولما جلس على سرير السلطنة اعطاه مدرسة مرادخان ببروسا ثم جعله معلما لابنه السلطان احمد حين نصبه اميرا على اماسيه ثم مات هناك وكان عارفا بعلوم القراءة ثم التفسير والحديث والاصول والفروع محبا للصوفية وملازما لهم كذا في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية قلت يأتي ابنه محمد في حرف الميم قاسم الشهير بفنا دي لكوليا في كان ابن اخت مولانا شيخي ناظم كتاب خسرو شيرين قرأ على علماء عصره وصار مدرسا ببلدة اماسية ثم بمدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية ثم باحدى المدارس الثمان ومات هناك سنة ٩٠١ وكان شاهد الذكاء سليم الطبع يدرس كل يوم سطرين او ثلاثة وكان يجري فيها جميع قواعد الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق و اصول الفقه وعلم المناظرة ويدقق في جميع ما اشكل على الطلبة له حواشي على الهيأت شرح المواقف اورد فيها لطائف وتحقيقات تتعجب منه الانظار وله اجوبة على السبع الشداد التي

علقها المولى لطف الله التوقاتي وله اشعار لطيفة بالفارسية والتركية في غاية الحسن
قاسم بن احمد بن محمد الجمالي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة مولانا علي القوشجي ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم تقلد قضاء قسطنطينية ومات وهو قاض بها
وكان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال كذا في الشقائق قاسم بن خليل قوام الدين قال
صاحب الشقائق هو عم هذا العبد قرأ في صباه على والده ثم على اخيه مصلح الدين ثم على
خاله محمد الكسادي ثم على محمد بن خواجه زاده ثم على المولى مصلح الدين الملقب بالنعل
الاحمر ولما مات قرأ على ابن المؤيد ثم على المولى لطفي التوقاتي ووقع عند الكل محل القبول
ثم وصل الى خدمة خطيب زاده وقرأ عليه حواشيه على حواشي الكشاف للسيد وغير المولى
المذكور مواضع كثيرة من حاشيته ردعليها ما عمي ثم انتقل الى خدمة ابن مغنيسا وهو قاض
بالعسكر في روم ايلي ولما مات هو صار مدرسا بالمدرسة الاسدية ببروسا ثم بالمدرسة
الاسحاقية باسكوب ومات هناك سنة ٩١٩ وكان عالما فاضلا صاحب المحاورة صحب
النادرة له تعليقات على الكتب المشهورة غرق اكثرها في البحر له رسائل في بحث
الوجود الذهني ورسالة على الشرح المطول للتلخيص انتهى ملخصا قاسم بن الشيخ المخدوم
كان متوطنا بتبريز ولما دخل سليم خان بتبريز اخذه معه الى بلاد الروم وعين له
كل يوم خمسين درهما وكان عالما فاضلا صالحا اديبا له حظ من التصوف وقد افتى بتاريخ آل عثمان
ولم يكمله مات سنة ٩٢٩ كذا في الشقائق **حرف الكاف** **كمال الدين** الشهير
بجمال چلبي قرأ على حسين چلبي ثم صار مدرسا بازنيق ثم بادرنة ثم بقسطنطينية ومات وهو
قاض ببغداد سنة ٩٥٣ وكان عالما سليم الطبع كذا في الشقائق **حرف اللام**
المولى لطف الله التوقاتي الشهير بمولانا لطفي الرومي قرأ على المولى يوسف سنان باشا

وتخرج عنده ولما اتى المولى على القوشجى بلاد الروم ارسل سنان باشا اليه فقرأ عليه العلوم الرياضية
وحصل سنان باشا من تلك العلوم بواسطته ورباه سنان باشا حال وزارته
عند السلطان محمد خان فجعله امينا على خزانة الكتب
ولما جرى لسنان باشا ما جرى ونفى عن البلد الى سفر حصار صحب معه الطفى
ولما جلس بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد خان
بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنة ثم عين له كل يوم اربعين
درهما ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه مدرسة جده السلطان
مراد خان ببروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ولكثرة فضائل حسده
اقرانه ولاطالة لسانه ابغضه العلماء ونسبوه الى الالحاد والزندقة ولم يحكم
المولى افضل الدين باباحة دمه وتوقف فيه وحكم المولى خطيب زاده باباحة
دمه فقتلوه سنة ٩٠٠ صنف حواشى على حاشية شرح المطالع اورد فيها تحقيقات
خلت عنها كتب الاقدمين وحواشى شرح المفتاح للسيد رسالة سماها
السبع الشداد مشتملة على سبع اسولة على السيد الشريف كذا فى الشقائق ابو اه
الرومى كان مدرسا بقسطنطينية ثم قاضيا بحلب ودمشق وتوفى هنالك
سنة ٩٤٢ وكان عالما صالحا ساديا كذا فى الشقائق حرف الميم محمد بن سام
ابو المظفر شهاب الدين الغورى ملك غزنة كان شجاعا مقداما كثير الغزو على
بلاد الهند عادلا فى رعيته حسن السيرة حاكما بالشرع وكان يحضر العلماء
لديه فيتكلمون بالمسائل وكان فخر الدين الرازى يعظ فى داره فحضر يوما
وعظ وقال فى اخر كلامه يا سلطان لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازى

مردنا الى الله فبكى شهاب الدين رحمه الناس لكثرة بكائه وكان رقيق القلب وكان شافعي المذهب مثل اخيه وقيل كان حنفيا قتله الكفار بغتة سنة ۶۰۲ اول ليلة من شعبان كذا في الكامل في حوادث سنة ۶۰۲ وفيه في حوادث سنة ۵۹۵ فيها فارق غياث الدين صاحب غزنة مذهب الكرامية وصار شافعي المذهب وكان سبب ذلك انه كان عنده رجل يعرف بالفخر مبارك شاه يقول الشعر بالفارسية متفننا في كثير من العلوم فاوصل الى غياث الدين الشيخ وجيه الدين ابا الفتح محمد بن محمود المروزي الشافعي فاوضح له مذهب الشافعي وبين له فساد مذهب الكرامية فصار شافعيا وبنى مدارس للشافعية وبنى لهم بغزنة مسجدا وقيل ان شهاب الدين كان حنفيا محمد بن عبد الله ابو الغنائم كان دينا سخيا كريما متعصبا لمذهب الحنفي توفي سنة ۵۸۴ كذا في الكامل المشطب بن محمد الحنفي كان شيخا كبيرا عالما اكبر ما عند الملوك توفي سنة ۵۸۸ بالكحيل من ارض الموصل وحمل الى العراق ودفن عند ابي حنيفة كذا في الكامل المبارك بن ابي الازهر سعيد بن الدهان النحوي الضرير كان فاضلا وكان حنبليا فصار حنفيا ثم صار شافعيا فقال فيه ابو البركات زيد بن الاميلعا على وجيه رسالة + وان كان لا تجدي لديه الرسائل + تمذهبت للنعمان من بعد احمد + وفارقته اذا عوزتك المآكل + وما اخترت راي الشافعي تدينا + ولكنما تهوي الذي هو حاصل + فعا قليل انت لا شك صائر + الى مالك فافطن لما انا قائل + توفي سنة ۶۱۲ كذا في روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر للحلبي المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم ابو علي التنوخي القاضي مولده سنة ۳۲۷ ووفاته سنة ۳۸۴ وكان فاضلا حنفي المذهب شديد التعصب يطلق على الشافعي

اسانكذا في الكامل وفي تراجم الحنفية لقاسم بن قطلوبغا لكتاب الفرج بعد
الشدة وعنوان المحاضرة والمستجاد من فعلات الاجواد وديوان شعر اكبر من
ديوان ابيه ٢٨٥ محمد بن عيسى ابو عبد الله ويعرف بابن ابي موسى الفقيه الحنفي
توفي في ربيع الاول سنة كذا في الكامل ٢٨٦ محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم
ابن داود بن حازم الاذرعي الحنفي اخو الشيخة مريم سمع من الميدومي ومجد الدين
ابن جماعة واخذ عن شمس الدين الموصلي وولي مشيخة الجامع الجديد وخطابة
جامع شيخون وكان فقيها عاقلا مات في ذي القعدة سنة كذا قال ابن حجر
في المجمع وذكر انه سمع عليه ٢٨٧ محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن
عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفي ناصر الدين المورخ ولد سنة ٧٣٥ واشتغل وكتب
بحوانيت الشهود وولي خطابة المدرسة المعزية بمصر وكان محبا للتاريخ مكبا على كتابته
وقد جمع فيه كتابا كبيرا بيض منه السنين الثلثة الاخيرة في نحو عشرين مجلدا
ولو اكمله لكان في ستين مجلدا وبقي مسودة لعدم الاشتغال وله بذلك واجاز
له المزي والذهبي واخرون من دمشق مات ليلة عيد الفطر سنة واخر
ما كتبه في تاريخه الى سنة كذا ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس وذكر انه قرأ عليه
المنتقى من مسند ابي العباس السراج وكتاب الثواب لآدم بن ابي اياس وغير
ذلك ٢٨٨ محمد بن علي بن صلاح الحريري الحنفي امام الصرغتمشية ولد سنة واشتغل
وناب في الحكم واخذ الفقه عن القوام الاتقاني والحديث عن علاء الدين بن
التركماني وكان يشارك في الفضائل مات في رابع عشر رجب سنة كذا ذكره الحافظ
ابن حجر في المجمع وذكر انه قرأ عليه قدرا من سنن النسائي وغير ذلك ٢٨٩ مريم

بنت احمد بن محمد بن ابراهيم بن داؤد بن حازم الاذرعية ثم المصرية الحنفية ولدت
سنة [illegible] وكان ابوها فاضلا تصدر بجامع الحكم وجدها ولي القضاء بدمشق وكان
مولدها باذرعات ثم سكنت حلب ثم دمشق ثم القاهرة وعاشت هذه الشيخة
الى ان انفردت برواية حديث السلفي بالسماع المتصل ماتت سنة [illegible] كذا قال
ابن حجر في المجمع وذكر انه قرأ عليها [25] محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحلبي
محب الدين ابو الوليد بن الشحنة الحنفي ولد سنة [illegible] واشتغل بالفقه والادب
وولي قضاء حلب مرارا وامتحن وولي قضاء الشام ولما فتح اللنك حلب حضر
عنده في طائفة من العلماء فسألهم عن القتلى من الطائفتين من الشهيد
فقال قال رسول الله صلعم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
فاستحسن ذلك منه واحسن اليه وكان عريض الدعوى ومع ذلك كان محبا للسنة
واهلها مات سنة [illegible] كذا قال ابن حجر في المجمع وقال ان تصنيفا في السيرة النبوية
وتاريخ لطيف وله نظم متوسط قلت طالعت تاريخه المسمى بروضة المناظر [26] محمد بن
محمد بن علي الانصاري امين الدين الحمصي ثم الدمشقي ولد في ربيع الاول سنة [illegible]
وقرأ الفقه على مذهب الحنفية ومهر في الادب ففاق نظما ونثرا وولي كتابة السر
ببلده ثم بدمشق ومات في نصف ذي الحجة سنة [illegible] قال ابن حجر [27] محمد بن خليل
ابن حسن الحاجري الحلبي الحنفي ابو البقاء عز الدين ولد سنة [illegible] وسمع على الظهير
محمد بن عبد الكريم التيمي ومحمد بن احمد النحاس وتفقه على مذهب الحنفية في
عن شمس الدين بن الاحدب وصحب والده بدر الدين والجمال بن العديم ورحل الى القاهرة
فاخذ بها عن الجمال الاسنوي وقرأ الحديث على العراقي وولي قضاء الحنفية سنة [illegible]

ثم عزل بالمحب بن الشحنة سنة فلم تطل مدة ابن الشحنة فاعيد الحاصري
ومات في عاشر ربيع الاول سنة قاله ابن حجر ۲۹۳ محمد بن علي بن محمد الحنفي المعروف
بالزواتيتي المقري ولد سنة واشتغل وعني بالقراآت ورحل في سنة الى
حلب فسمع من جماعة ومات في سادس جمادي الاخرة سنة ذكره ابن حجر
۲۹۴ محمد بن عمر بن علي الحنفي محب الدين بن سراج الدين اشتغل بالعلم ومهر
في الفقه واجاز له القاضي عز الدين بن جماعة وحضر دروس الشيخ بهاء الدين بن
عقيل ومات سنة قاله ابن حجر ۲۹۵ محمد بن شهاب الدين احمد بن جمال الدين
عبد الله من اصحاب محمد القرمي كان موجودا في سنة كذا في الانس الجليل
۲۹۶ محمد بن مصطفى ابو عبد الله شمس الدين بن ابي البركات زين الدين خليفة
الحكم بالقدس كان موجودا في سنة كذا في الانس الجليل ۲۹۷ محمد بن صديق
جمال الدين الحنفي الزبيدي توفي بعد التسعين وتسعمائة في عصر الاربعاء
رابع شعبان وعمره نحو تسعين وكان من كبار علماء زبيد واعيان المدرسين بها
وبقية المفتين بقطر اليمن وليس له نظير في زمانه ولم يخلف بعده مثله كذا
في النور السافر في اخبار القرن العاشر ۲۹۸ الشيخ بدر الدين محمود بن
اسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي سماونه ولد في قلعة سماونه
من بلاد الروم حين كان ابوه قاضيا بها وكان ايضا امير العسكر بها وكان
فتح تلك القلعة ايضا بيده واخذ العلم في صباه عن والده وحفظ القرآن
وقرأ بقونية من بلاد الروم بعضا من العلوم وعلم النحو على مولانا فيض الله
من تلامذة مولانا فضل الله ومكث اربعة اشهر ولما توفي فيض الله ارتحل

الى الديار المصرية وقرأ هناك مع السيد الشريف الجرجاني على مبادی شرح الشمسية فی المنطق لمدرس بالقاهرة وقرأ مع السيد على اكمل الدين البابرتی وبرع فی جميع العلوم وله تصانيف كثيرة منها لطائف الاشارات فی الفقه وشرح التسهيل وجامع الفصولين وعقود الجواهر شرح كتاب المقصود فی الصرف وكانت وفاته فی ثلثة تقريبا ومن شركائه فی درسه المولى العالم الحاج باشا صاحب كتاب الشفا والتسهيل فی الطب وحواشی شرح المطالع وشرح الطوالع وكان السيد الشريف يشهد لهما بالفضيلة كذا فی الشقائق النعمانية مصطفى مصلح الدين ٢٩٩ القسطلانی قرأ على علماء الروم ثم وصل الى خدمة المولى خضربيك وكان المولى خواجه زاده والمولى الخيالی معيدين لدرسه ثم صار مدرسا ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة وكان لا يفتر عن الاشتغال والدرس ماهرا على العلوم كلها حكى المولى لطف الله اللطفی التوقاتی انه قال كنت فی طلبة المولى سنان باشا وكان هو وزيرا وكان من عادته احضار العلماء ليالی الاطلة واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة فيهم المولى القسطلانی وخواجه زاده وخطيب زاده وكانوا مشتغلين بالصحبة والمحادثة وكان عندی رفيق كنت اتحادث معه فقلت فی اثناء الكلام مرضت انا فی زمان فتعرضت بالمرض الصيفت ستة قيص فضحك رفيقی فتنبه العلماء وقالوا لم ضحكت فقال ان المولى اللطفی يقول كذا وكذا فضحك العلماء ايضا من قولی فقال المولى القسطلانی من ای شیء تضحكون هذا مرض فلانی يذكره ابن سينا فی الفصل الفلانی من القانون فقال المولى خواجه زاده للقسطلانی طالعت القانون بتمامه

قال نعم وجميع مصنفات ابن سينا حتى طالعت الشفا ثم قال القسطلاني لخواجه زاده انت
طالعت كتاب الشفا بتمامه قال لا وانما طالعت مواضع الحاجة قال القسطلاني انى طالعته
بتمامه سبع مرات والسابع مثل مطالعة التلامذة اول درسه عند مدرسيه فتعجب
الحاضرون من احاطته بالعلوم وكان المولى مصطفى خواجه زاده يقول في حقه هو قادر
على حل المشكلات الا انه اذا اخطأ بحكم البشرية لا يرجع وله حواشي على شرح العقائد
ورسالة يذكر فيها سبع اشكال وحواشي على المقدمات الاربع التي في التوضيح توفي سنة ٩٠١
كذا في الشقائق محيي الدين الشهير باخوين الرومي قرأ على بعض علماء الروم وحصل
كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى المدارس الثمان وله
حواشي على حاشية شرح التجريد ورسالة في احكام الزنديق ورسالة في شرح الربع
المجيب مات في اواخر المائة التاسعة كذا في الشقائق محيي الدين محمد الرومي كان
مدرسا ببعض مدارس بلاد الروم ثم صار قاضيا بادرنة ثم عزل وصار معلما للسلطان
بايزيد خان ثم عين له في كل يوم مائتا درهم الى ان مات وله حواشي شرح العقائد
للتفتازاني كذا في الشقائق مصطفى بن زكريا مصلح الدين القرماني قرأ ببلاده ثم
ارتحل الى القاهرة وقرأ على علمائها ثم اتى بلاد الروم وصنف حواشي على شرح المصباح
المسمى بالضوء وشرح المقدمة الفقيه ابي الليث في الفقه وسماه التوضيح كذا في الشقائق
محيي الدين محمد بن حسن بن عبد الصمد السامسوني قرأ على والده وعلى علاء الدين
العربي وصار مدرسا بمدرسة ملا خسرو ببروسا ثم بالمدرسة الحجرية بادرنة ثم بمدرسة
محمود باشا بقسطنطينية ثم بمدرسة اورخان بمدينة ازنيق وتوفي وهو قاض بادرنة سنة ٩١٩
له حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح التجريد للسيد وحواشي

التلويح كذا في الشقائق محمد بن محمد القوجوي كان والده من مشاهير العلماء
مدرسا بمدرسة مرزيفون وقرأ هو على والده ثم على المولى بهاء الدين ثم على حسن
جلبي بن محمد شاه الفناري وصار مدرسا بقسطنطينية بمدرسة ابراهيم باشا
وهو اول من درس بها ثم صار مدرسا بازنيق ثم بادرنة ثم بمدرسة الوزير محمد شاه
بقسطنطينية ثم باحدى المدارس الثمان وجعله السلطان سليم خان قاضيا
بالعسكر بولاية اناطولي ومات سنة ٩٣١ وكان عالما بالعلوم العربية والتفسير والحديث
والعقليات كذا في الشقائق موسى صلاح الدين بن حميد الدين بن افضل الدين
الحسيني كان عالما عاملا زاهدا ورعا صار مدرسا اولا بمدرسة الوزير محمود
باشا ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين لستون درهما كل يوم بطريق التقاعد
كذا في الشقائق محمد بن محمد بن قاضي زاده قطب الدين الرومي قرأ على جده
لامه المولى على القوشجي وعلى المولى خواجه زاده وتزوج ببنته وصار مدرسا
بمدينة بروسا واشتغل بالعلم غاية الاشتغال مات في شبابه وكانت له
رسائل لم يتيسر لها اتمامها كذا في الشقائق اخوه محمد بن محمد بن قاضي زاده
الشهير بمير م جلبي قرأ على خواجه زاده وسنان باشا وصار مدرسا بمدينة
كليبولي وادرنة وبروسا ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لنفسه وقرأ
عليه العلوم الرياضية وكانت له مهارة فيها ثم جعله السلطان سليم خان
قاضيا بالعسكر في اناطولي ثم حج واتى بلاده ومات سنة ٩٣١ بادرنة له شرح لزيج
الغ بيك بالفارسية وشرح للفتحية في الهيئة لعلي القوشجي ورسالة في معرفة
سمت القبلة وغير ذلك من الرسائل وتصانيفه كلها مقبولة كذا في الشقائق

شاه محمد الحكيم القزويني كان من تلامذة جلال الدين الدواني وكان بارعا في الطب وسافر الى مكة وجاور بها ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد خان ومدحه بالعلم والطب فطلبه الى قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما برسم الطب ومات في ايام سلطنة سليمن خان بن سليم خان بن بايزيد خان وله مصنفات الطفها تفسير القرآن من سورة الفتح الى الآخر وكتاب ربط السور والآيات وحواشي على تهافت خواجه زاده وحواشي على شرح العقائد للفاضل الدواني وشرح ايساغوجي وشرح الكافية وشرح الموجز في الطب وترجمة حيوة الحيوان بالفارسية وغير ذلك كذا في الشقائق السيد محمود[٣٠٩] الرومي كان والده معلما للسلطان بايزيد خان وقرأ هو العلوم على المولى لطف الله التوقاتي وغيره وسلك مسلك التصوف ومات سنة ٩٢٣ وكانت له مهارة في الشعر كذا في الشقائق محي الدين[٣١٠] بن محمد الشهير بطبل لبازي الرومي قرأ على علماء عصره وصار مدرسا بادرنة وقسطنطينية وكان له تقرير حسن جدا له حواشي على الشرح المطول محي الدين[٣١١] بن محمد القراماني كان مدرسا بادرنة ثم عين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد فلازم بيته بقسطنطينية ومات في اوائل سلطنة سليم خان واشتغل بالتصنيف لكن اخترمته المنية فلم يظهر شيء من ذلك كذا في الشقائق محمد[٣١٢] بن الحاج حسن كان مدرسا بقسطنطينية وادرنة وكانت له مشاركة في جميع العلوم العقلية والشرعية ومهارة في الشعر والانشاء والتواريخ وضبط النوادر له شرح مختصر القدوري في الفقه وشرح ثلاثيات البخاري وصنف كتابا في الفقه

وزاد فيه على الوقاية كثيرا من المسائل لكنه بقي في المسودة وله من الحواشي
والرسائل ما لا يحصى مات سنة ۹۳۹ بقسطنطينية ۱۳۲۳ مصطفى مصلح الدين بن
خليل هو والد صاحب الشقائق النعمانية احمد بن مصطفى قال في ترجمته ولد
ببلدة طاشكبري سنة فتح قسطنطينية وهي سنة ۸۵۷ وقرأ وهو صغير على والده
ثم على خاله محمد النكساري ثم على المولى درويش محمد بن خضر شاه مدرس
سلطانية بروسا ثم على بهاء الدين المدرس باحدى المدارس الثمان ثم
على قاضي زاده ثم على المولى علي العربي ثم وصل الى خدمة الفاضل خواجه زاده
ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسدية ببروسا ثم بالمدرسة البيضاء بانقره
ثم بمدرسة اسكوب ثم بالمدرسة الحلبية بادرنة ثم نصبه السلطان
بايزيد خان معلما لابنه سليم خان ولم يدم على ذلك لاشتغاله بالسفر ثم اعطاه
بايزيد خان سلطانية بروسا ثم احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بحلب
بامر سليم خان وقد اوصى اليه والده ان لا يصير قاضيا فذهب الى حلب امتثالا
لامر السلطان ثم عرض وصية والده على السلطان فاستعفى عن القضاء
واعطى مدرسة السابقة من المدارس الثمان ثم صار مدرسا ثانيا بسلطانية
بروسا وعين له كل يوم سبعون درهما واعطى مدرسة الى حسام چلبي ولما
مات حسام چلبي في اوائل سلطنة سليمن خان اعيد المولى الى مدرسته
ثم مات وهو مدرس بها سنة ۹۳۵ وكان زاهدا عابدا صالحا معرضا عن الدنيا
ظاهرا وباطنا له معرفة تامة بالتفسير والحديث واصول الفقه والعلوم
الادبية كتب رسائل على بعض المواضع من تفسير البيضاوي وعلى بعض المواضع

من شرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة متعلقة بعلم الفرائض ورسالة في حل حديث الابتلاء وغير ذلك انتهى ملخصا محمد [٣١٤] بن الخطيب قاسم الاماسي ولد باماسية وقرأ على سنان باشا المعروف بالطاغي وصار مدرسا باماسية ثم بتيرو وسا ثم بقسطنطينية ثم بادرنة ومات وهو مدرس باحدى المدارس الثمان سنة ٩٤٠ وكان عالما صالحا محبا للصوفية مشتغلا بنفسه صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان له اطلاع عظيم على العلوم الغريبة كالتكسير والجبر والموسيقى وسائر العلوم الرياضية وله مصنفات منها روض الاخيار في ملح المحاضرات وحواشي على شرح الفرائض للسيد ورسائل كثيرة كذا في الشقائق قلت رأيت له رسالة مسماة بانباء الاصطفاء في حق آباء المصطفى اولها الحمد لله الذي فضلنا بافضل الرسل على سائر المسلمين الخ وبعد فهذه رسالة صدرت عن اصغر الساهي الغريق في الملاهي اعني صاحب القلب القاسي محمد بن مولانا قاسم الاماسي الشهير بابن الخطيب قاسم في شرف آباء صدر الرسالة وطهارتهم عن الخباثة والرسالة الخ وذكر فيها اسم السلطان سليمن خان بن سليم خان بن بايزيد خان وقد رأيتها مكتوبة بيد ابراهيم الحلبي صاحب ملتقى الابحر وغنية المستملي شرح منية المصلي المتوفى سنة ٩٥٦ وعلى حواشيها ارد في مواضع منه بخطه محمود [٣١٥] بن بدر الدين الرومي قرأ على المولى لطفي وغيره فصار مدرسا بقسطنطينية وادرنة ومات سنة ٩٣٦ كان عالما صالحا مشاركا في العلوم واشتغاله بالعقلية اكثر وكانت له تعليقات كذا في الشقائق محي الدين [٣١٦] محمد بن محمد بن محمد البردعي اشتغل على والده ثم ارتحل الى شيراز وهراة وقرأ العلوم ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا

بيروسا ومات وهو مدرس بادرنة سنة ٩٢٥ كان عالما فاضلا له معرفة تامة
بالحديث والتفسير والعربية له حواشى على تفسير البيضاوى وحواشى على
حاشية شرح التجريد للسيد وحواشى على التلويح وشرح لرسالة آداب البحث
للعضد وغير ذلك كذا فى الشقائق محى الدين بن محمد بن يعقوب قرأ على
خطيب زاده وغيره وصار مدرسا بازنيق ثم قاضيا بعدة من البلاد ومات
سنة ٩٢٢ كان عالما فاضلا سليم الطبع كذا فى الشقائق محى الدين محمد
الرومى كان مدرسا ببروسا وقسطنطنية وكان عالما صالحا متعبدا صارفا اوقاته
فى العلم والعبادة ومات وهو مدرس بادرنة سنة ٩١٩ كذا فى الشقائق
محى الدين محمد بن مصلح الدين القوجوى كان مدرسا بقسطنطنية ثم ترك
التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد ولم تقبل الزيادة
وكتب حواشى على تفسير البيضاوى وهى المشهورة بحاشية شيخ زاده وحواشى
شرح الوقاية وشرح الفرائض السراجية وشرح المفتاح وغير ذلك مات سنة ٩٥٠
كذا فى الشقائق محمد بن عمر بن حمزة كان جده من بلاد ما وراء النهر
من تلامذة التفتازانى ثم ارتحل منه فاستوطن بانطاكية وبها ولد محمد فحفظ
القرآن وتفقه على ابيه وعميه الشيخ حسين والشيخ احمد وكانا فاضلين وقرأ
عليهما الاصول والقرآت ثم صار الى حصن كيفا وآمد وتبريز واخذ عن علمائها
ثم اقام بحلب والطاكية فدرس ووعظ وافتى ثم حج وزار القدس ثم ذهب
الى مكة وحج وذهب الى مصر فاخذ عن السيوطى وحصل له ثمه قبول عظيم
حتى طلب السلطان قايتباى ملاقاته والف له كتابا فى الفقه سماه النهاية

فاکرمه غاية الاكرام فبقى عنده الى ان توفى ثم سار الى الروم فجاء الى بروسا واحبه اهلها واشتغل بالوعظ ثم ذهب الى قسطنطينية وسمع السلطان بايزيد خان وعظه فمال اليه كل الميل والف له كتابا مسمى بتهذيب الشمائل في السيرة وكتب اخر في التصوف وخرج معه الى الغزو ثم رجع مع اهله الى حلب فاكرمه ملك الامراء خاير بيك جدا فمكث هناك ثمان سنين مشتغلا بالوعظ والرد على الملاحدة والروافض ثم عاد الى الروم في سلطنة سليم خان وحرضه الى الجهاد والف له كتابا في الغزو وفضائله فلما التقى الجمعان امره السلطان بالدعاء فدعا فانهزم العدو ثم اقام في اسكوب عشر سنين يفسر القرآن واسلم على يديه كثير من الكفار وفي سنة ۹۳۲ غزا مع سليمن خان فدعا وقت القتال فجاء الفتح ثم انتقل الى بروسا وشرع في بناء جامع فتوفي قبيل اتمامه سنة ۹۳۸ وقد ناهز السبعين وولد من صلبه قريب من مائة انفس وله كتب ورسائل في فنون عديدة كذا في الشقائق ٣٢١ مصلح الدين بن موسى الاماسي كان حافظا للكتب في جامع بايزيد خان باماسية وارتحل بلاد العجم والعرب قرأ على علمائهما ثم رجع واتى بلاد الروم سلك مسلك التصوف وكان سليم الطبع متورعا صحيح العقيدة له حظ من العلوم كلها سيما الحديث والتفسير صنف كتابا في الفقه جمع فيه متونا عشرة وحذف تكراراتها واختار في ترتيبه طريقا حسنا سماه مخزن الفقه وشرحه شرحا بليغا كذا في الشقائق ٣٢٢ محمد بن احمد بن عادل باشا المشتهر بالمولى الحافظ كان اصله من العجم وقرأ في صباه على مولانا مزيد بتبريز وفاق اقرانه ولما وقع في العجم فتنة اسمعيل بن اردبيل رحل الى بلاد الروم ثم ذهب الى

عبد الرحمن بن المؤيد وباحث معه وعظم اعتقاد المولى المذكور في حقه
وسعى له عند السلطان بايزيد خان وامر له بمدرسة القرة فاشتغل هناك بالعلم
ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون وكتب حواشي على نبذ من شرح المفتاح للسيد ثم
صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بقسطنطينية وكتب هناك حواشي
على نبذ من شرح المواقف للسيد ثم صار مدرسا بازنيق وكتب هناك
رسالة الهيولى ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وكتب هناك شرحا
للتجريد سماه المحاكمات التجريدية ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بالكتاب
الا وقد تعرض لما لها وما عليها ثم صار مدرسا بمدرسة الصوفية وصنف
هناك كتابا سماه بمدينة العلم وجعلها ثمانية اقسام وفي كل قسم ثمانية
اعتراضات على ثمانية من العلماء المشهورين ثم ترك التدريس وعين له
كل يوم سبعون درهما وله رسالة سماها بالسبعة السيارة ورسالة مسماة بمبارك
الكتاب وغير ذلك وكان عالما فاضلا محققا مدققا صاحب ذكاء حافظا
للعلوم باسرها مات سنة ٩٥٦ كذا في الشقائق مصلح الدين ~~مهدى~~ الشيرازي قرأ
بشيراز على غياث الدين منصور بن صدر الدين الحسيني وقرأ علم الكلام
والحكمة والفقه ثم اتى بلاد الروم وقرأ على محي الدين الفناري وصار مدرسا
بقسطنطينية ومات وهو مدرس بمدرسة قليه سنة ٩٥٥ كان عالما فاضلا
كاملا صاحب مهارة تامة في البلاغة له تعليقات على الكشاف في تفسير البيضاوي
وشرح التلخيص وحاشية على شرح التجريد كذا في الشقائق محمد محي الدين
ابن پير محمد باشا الجمالي حصل العلوم في ظل والده ثم قرأ على ابن كمال باشا

وعلى علي الجمالي المفتي وصار مدرسا بقسطنطينية ثم قاضيا بادرنة ومات
هناك لسنة ٩٢ وكان عالي الهمة رفيع القدر له حظ من العلوم الرياضية كذا في
الشقائق ٣٢٥ محيي الدين محمد الشهير بابن المعمار قرأ على ابن الحاج حسن وغيره
وصار مدرسا باسكوب ثم بقسطنطينية ثم ببروسا ثم بادرنة ثم صار قاضيا
بحلب ثم مات هناك سنة ٩٣٢ وكان عالما فاضلا صاحب طبع نقاد كذا في الشقائق
٣٢٦ محيي الدين محمد الرومي كان ابوه من بلاد العجم اتى بلاد الروم وصار
قاضيا ببعض البلاد وقرأ هو على ابن المؤيد وغيره وصار مدرسا باسكوب وقسطنطينية
وتوفي هناك سنة ٩٣٥ كان عالما عابدا مجتهدا كذا في الشقائق ٣٢٧ محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عمر الحلبي قرأ على شمس الدين احمد باشا ابن خضر بيك وصار قاضيا
ببعض من البلاد ومات قاضيا بكفة وكان صاحب فضل وذكاء له مشاركة
في العلوم كلها وكانت عنده كتب نفيسة يطالعها ليلا ونهارا كذا في الشقائق
٣٢٨ محمود بدر الدين الرومي كان مدرسا بقسطنطينية ثم بادرنة ومات وهو
مدرس باحدى الثمان في عهد سليمان خان كان عالما صالحا مشتغلا
بالعلم ٣٢٩ محمود بن عبد الله بدر الدين قرأ على المولى لطفي وشجاع الدين
الرومي وصار مدرسا ببروسا ثم بقسطنطينية ثم صار قاضيا بحلب ثم بادرنة
ومات بها سنة ٩٣٧ وكان عالما صالحا له مشاركة في العلوم كذا في الشقائق
٣٣٠ محمد بن محمود القرماني كان مدرسا ببروسا ومات سنة ٩٤٢ كان مشتغلا
بالعلم غاية الاشتغال محبا للعلم اطلع على كتب كثيرة وحفظ اكثر لطائفها
وصنف كتبا منها تهذيب الكافية في النحو وكتب له شرحا وله حاشية على شرح

هداية الحكمة لمولانا زاده وحواشى على حاشية شرح التجريد للسيد وكتب تفسير سورة والضحى سماه تنوير الضحى فى تفسير والضحى وله رسائل وتعليقات كذا فى الشقائق محى الدين محمد بن عبد الاول التبريزى قرأ على والده وكان قاضى الحنفية بتبريز واتى هو فى حيوة والده الى الروم وعرضه ابن المؤيد على بايزيد خان لسابقة بينه وبين والده واعطاه السلطان مدرسة ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم اعطى فى عهد سليمن خان مدرسة بروسا ثم احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بحلب ودمشق وقسطنطينية ثم عين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال سنة ۹۶۳ وكان عالما عارفا بالعلوم الشرعية والعربية وله تعليقات على الكتب كذا فى الشقائق محى الدين محمد بن عبد القادر المشتهر بالمعلول قرأ على محى الدين محمد الفنارى وابن كمال باشا وحسام چلبى و صار مدرسا ببروسا وقسطنطينية ثم قاضيا بمصر وغيره ومات سنة ۹۶۳ وكان عالما محققا عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية كذا فى الشقائق محى الدين الشهير بحاجى چلبى قرأ على ركن الدين بن زيرك وغيره وصار مدرسا ببروسا وقسطنطينية وتوفى وهو قاض بادرنة سنة ۹۵۵ وكان عالما فاضلا مدققا كذا فى الشقائق مصلح الدين مصطفى كان مدرسا بمغنيسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم قاضيا بحلب ثم بمكة ومات بموضع قريب قسطنطينية فى عهد سليمن خان كان عالما صالحا محبا للخير كذا فى الشقائق الشيخ محمد الشهير بشيخى چلبى قرأ على محمد الفنارى وابى السعود

وصار مدرسا ببروسا ثم بقسطنطينية ومات هناك سنة ٩٥١ وكان عالما
فاضلا ذكيا سليم الطبع كذا في الشقائق ٣٣٦ محي الدين محمد بن عبد الله
الشهير بجد بيك قرأ على مظفر الدين العجمي ومحي الدين الفناري وبير احمد
جلبي وابن كمال باشا وصار مدرسا بقسطنطينية وادرنة واعطي قضاء
قسطنطينية وغيره ومات في كوتاهية سنة ٩٥٠ وكان اديبا لبيبا ماهرا في العلوم
له تعليقات على الكتب كذا في الشقائق ٣٣٧ محي الدين محمد القوجوي قرأ على
حميد الدين بن افضل الدين وصار معلما لسليم خان وتوفي سنة ٩٢٥ كان عالما
فاضلا صالحا كذا في الشقائق ٣٣٨ محي الدين محمد بن حسام الدين قرأ على ابن
كمال باشا وغيره وصار مدرسا ببروسا ومغنيسا وادرنة وتوفي وهو قاض
بقسطنطينية سنة ٩٦٥ وكانت له مهارة في الفقه واطلاع على التواريخ كذا
في الشقائق ٣٣٩ محي الدين محمد الايديني قرأ على مير احمد جلبي وحسام الدين
جلبي وصار مدرسا بقسطنطينية وبروسا ومات هناك سنة ٩٥١ وكان عالما
فاضلا صالحا محبا للخير انتفع به كثير من الناس كذا في الشقائق ٣٤٠ محي الدين
ابن الوزير مصطفى باشا قرأ على علماء عصره وصار مدرسا بقسطنطينية وتوفي
ببروسا بعد سنة ٩٣٢ وكان عالما اديبا لبيبا مستقيم الطبع كذا في الشقائق
٣٤١ محي الدين محمد بن خير الدين معلم سليمان خان كان مدرسا بقسطنطينية
ومات هناك في سن الشباب سنة ٩٢٣ كان سليم النفس محبا للخير واهله كذا في الشقائق
٣٤٢ بدر الدين محمود الرومي كان مدرسا بالحديث والتفسير له باع واسع
في العربية توفي وهو مدرس بمدرسة الوزير محمد باشا بقسطنطينية سنة ٩٥٦

كذا في الشقائق ٣٤٢ محمد بن عمر بن امر الله قرأ على فخر الدين بن اسرافيل ومحيي الدين الفناري ومصطفى بن خليل والد صاحب الشقائق وصار مدرسا بمدارس وسائر توفي سنة ٩٥٥ كان عالما فاضلا وله تعليقات كذا في الشقائق ٣٤٣ محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد القسطلاني المكي الحنفي يلقب بالجمال سمع بمكة من الشيخ جلال الدين السيوطي وسمع بمصر من بعض شيوخنا بالسماع وبالشام من بعض شيوخنا بالاجازة وسمع بمكة من عبد الرحمن بن التعلبي وله اشتغال بالعلم ونباهة توفي في حادي عشر ذي الحجة سنة ٨٨٠ بمنى ودفن بالمعلاة كذا في العقد الثمين في تاريخ البلد الامين للتقي محمد الفاسي ٣٤٤ محمد بن اسحق الخوارزمي شمس الدين الحنفي نزيل مكة وثابت امام مقام الحنفية كان فاضلا في العربية ومتعلقاتها كثير التصدي للاشتغال والافادة والنظر والكتابة اخذ العربية عن جمهور امام الحنفية شمس الدين المعروف بابن ... وناب عنه في الامامة بالمسجد الحرام وعن ابيه شهاب الدين احمد ودخل الهند طلبا للرزق وعاد بمكة وجمع شيئا في فضائلها وفضائل الكعبة وغير ذلك وحصل له بذلك خير قليل من تاريخ الازرقي وفيه دين وخير وسكون وانجماع عن الناس توفي في آخر يوم من ربيع الاول يوم الخميس سنة ٨٢٥ ودفن بالمعلاة وهو في عشر الستين ظنا كذا في العقد الثمين ٣٤٥ محمد بن ابي بكر بن محمود بن يوسف بن علي الهندي المكي الحنفي كان يرزق السقوف بالدهان وفيه قوة وشهامة توفي بالقاهرة سنة ٨٠٤ كذا في العقد الثمين وقد مر ذكر ابيه في حرف الباء الموحدة ٣٤٦ محمد بن عبد الله الحلبي المكي المعروف بابي شامة الحنفي ولد بمكة ونشأ بها وسافر الى بلاد مصر والشام غير مرة وتوفي في الاسكندرية في حدود سنة ٩٠٠

محمد[٣٤٨] بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي البكري المصري المحدث الفقيه شمس الدين ابو عبد الله المعروف بابن سكر الحنفي نزيل مكة ولد في ربيع الاول سنة ٧١٩ بالقاهرة وعني بالحديث فقرأ وسمع على الموفق احمد بن احمد بن عثمان ومحمد بن عبد الهادي المقدسي ويوسف بن محمد الدلاصي وغيرهم وسمع فقرأ بالحرمين واليمن على جماعة كثيرين وعني بالقراءات وانتصب للاقراء في الحرم وخرج لنفسه جزء صغيرا ولغيره مشيخات وتوفي سحر الاربعاء الخامس والعشرين من صفر سنة ٨٠١ بمكة ودفن بالمعلاة عند الشيخ خليل المالكي وكان قدم مكة سنة ٧٤٩ حاجا ثم بعد ذلك استيطانها كذا في العقد الثمين محمد[٣٤٩] بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن طاهر البخاري ابو بكر وابو الفضل امام الحنفية بالحرم سمع ببلده بخارى وبنسف وسمرقند ونيسابور والري وهمدان على جماعة ذكره ابن النجار في تاريخه وقال جاور بمكة سنين وكان شيخا صالحا فاضلا مكثرا من الحديث قال ابن النجار وخرج كاتب وهو لقبه من مكة معنا راجعا الى بلاده فمات يوم الاحد الرابع والعشرين من المحرم سنة ٥٤٥ وذكر ابن النجار انه سأله عن مولده فقال سنة ٤٨٥ انتهى وقد اجاز كاتب هذا للحافظ السلفي وذكره في كتابه الوجيز وقال في ترجمته وخرج لنفسه فوائد وجمع ما وقع له من المسلسلات انتهى كذا في العقد الثمين محمد[٣٥٠] بن كمال بن علي بن ابي بكر الهندي الدهلوي شمس الدين الحنفي قال الفاسي هكذا وجدته منسوبا بخط شيخنا ابن سكر ووجدت بخطه ايضا انه سمع على شيخنا ام الحسن فاطمة وكان احد

الطلبة يدرس يلبغا وكان يؤم بمقام الحنفية نيابة عن امامه شيخنا الشيخ شمس الدين
محمد بن محمود بن محمود الخوارزمي المعروف بالمعيد ولازمه مدة واخذ عنه
علم العربية وغيرهما وكان جاور بمكة سنين كثيرة متاهلا بها حتى توفي في
طاعون كان سنة ٨١٩ بمكة ودفن بالمعلاة كذا في العقد الثمين محمد [٣٤٨] بن محمد بن
سعيد بن عمر بن علي الصغاني العلامة ضياء الدين الهندي الحنفي هكذا وجد نسبه
بخطه في ثبت له ذكر فيه انه سمع على الجمال المطري صحيح البخاري عن ابي اليمن بن عساكر
وقرأ عليه صحيح البخاري ومسلم والترمذي وغير ذلك وعلى القطب بن مكرم الهندي
ولبس منه الخرقة وذلك في عشر الاربعين وسبعمائة بالمدينة وسمع بالقاهرة
وغيرها واقام بالمدينة سنين يفتي ويدرس ثم حصل بينه وبين اميرها شئ فرحل
الى مكة فاقام بمكة وتولى تدريس الحنفية الذي قرره الامير يلبغا وباشره
في شوال سنة ٧٦٦ ومات بها ليلة يوم الجمعة الخامس من ذي الحجة سنة ٧٨٠ وقد
جاوز الثمانين وكان عارفا بمذهبه واصوله مع مشاركة في العربية وغيرها وعنده
لمذهبه عصبية مفرطة عيبت عليه لما فيها من الغض من الامام الشافعي كذا
في العقد الثمين محمد [٣٤٩] بن محمد بن علي الكاشغري هكذا نسبه القاضي بهاء الدين
محمد بن يوسف الجندي في تاريخ اهل اليمن تاليفه ذكر انه اقام بمكة اربع عشرة
سنة وصنف بها كتابا سماها مجمع الغرائب ومنبع العجائب في اربع مجلدات و
قدم اليمن وكان اول قدومه حنفيا ثم صار شافعيا وسأل عن ذلك فقال
رأيت كان القيامة قامت والناس يدخلون زمرة زمرة فحدثني شخص وقال
يدخل الشافعية قبل اصحاب ابي حنيفة فخرجت ان اكون مع المتقدمين فقرأ

مع المهذب وكان ماهرا في النحو واللغة والتفسير والوعظ وكان يتظاهر بمذهب
الصوفية وادركته الوفاة هنالك سنة [illegible] وله تاليف ذكر فيه انه اختصر فيه
اسد الغابة لابن الاثير كذا في العقد محمد بن محمد بن عمر الهندي الكابلي الحنفي
جاور بمكة مدة حتى مات بها وسمع بها على عز الدين بن جماعة سنة [illegible] قال الفاسي سألت عنه
شيخنا جمال الدين بن ظهيرة فقال كان شيخا مباركا كتب بخطه كتبا وكان ينوب
عن ابي الفتح الحنفي في الامامة ومات قبل سنة [illegible] محمد بن محمد بن محمود بن محمد
ابن علي الهندي ابو الفضل المعروف بابن محمود الحنفي سمع من التقي الحرازي
قاضي مكة وعز الدين بن جماعة والموفق الحنبلي وغير ذلك توفي في [illegible] سنة [illegible]
بمكة ودفن بالمعلاة كذا في العقد الثمين محمد بن محمد بن عيسى ابو عبد الله
بدر الدين بن علاء الدين ابي عبد الله الاقصرائي الحنفي توفي يوم الجمعة ثالث
عشر ذي القعدة سنة [illegible] ودفن بالمعلاة في حجر قبره وترجم باسعد [illegible]
مفتي المسلمين وخطيبهم كذا في العقد الثمين محمد بن محمد بن محمد بن سعيد
يلقب بالشرف بن الضياء الهندي الحنفي سمع بمكة من ابن حبيب ومن عبد [illegible]
وغيرها وتوفي سنة [illegible] بالقاهرة كذا في العقد اخوه محمد بن محمد بن محمد بن
سعيد الصاغاني يلقب بالكمال بن الضياء الحنفي وله بمكة وسمع على [illegible]
وعني بالفقه وغيره وسكن قبل وفاته بسنين كثيرة وادي نخلة [illegible]
منها بخيف بني عمير ومات في سادس عشر ربيع الآخر سنة ٨٢٣ ونقل الى
المعلاة كذا في العقد الثمين محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر الامراجي
الهندي الدهلوي نجيب الدين الحنفي هكذا نسبه ابن سكر كان فاضلا في

مذهبه وكان يعتمر في كل يوم غالبا مدة اقامته بمكة الى ان ضعف توفي بعد سنة ٩
بيسير وهو فوق عشر السبعين قال الفاسي سمعت شيخنا قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة
يقول ان الشيخ نجيب الدين هذا اخبره ان شيخاله بالهند وصفه بالعلامة وقدم
مكة اجتمع بالعفيف الدلاصي مقرئ الحرم ليقرأ عليه فاعتذر عليه بانه لا يقرأ العجم
لكونهم لا يخرجون الحروف من مخارجها فقال لا عليك ان تسمع قراءتي فان رضيت
والا تركتك فقال له اقرأ فلما شرع في القراءة قال له اني اشم منك رائحة النسب
فالى من تنتسب قال الى خالد بن الوليد فقال العفيف وانا انتسب اليه وذكر
كل منهما نسبه فاجتمعا في بعض الاجداد هذا معنى الحكاية وهي عجيبة وفيها منقبة
للشيخ عفيف الدين الدلاصي وكلام ابن حزم في الجمهرة يقتضي ان خالد بن الوليد
لا عقب له ولكن انتسب اليه خلق كثير من الفقهاء والله اعلم بصحة ذلك كذا في
العقد الثمين [illegible] بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين بن [illegible] بن شيخ بن
طاهر بن عمر الخوارزمي الشيخ شمس الدين المعروف بالمعيد بميم مضمومة وعين مهملة
مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة بعدها دال مهملة الحنفي امام مقام الحنفية
بالمسجد الحرام ولي سنة [illegible] بعد عمه بن محمد واستمر في ذلك الى ان اظهر الترك
عنه لابنه شهاب الدين احمد قبيل وفاته بايام يسيرة وسبب شهرته بالمعيد
ولايته الاعادة بدرس الحنفية الذي قرره الامير ايتمش وكان جيد المعرفة
بالنحو والتصريف وله مشاركة حسنة في الفقه وحظ وافر من الخير والعبادة
سمع من اليافعي والعفيف المطري والكمال بن حبيب الحلبي وامين الدين بن الشماع
قال الفاسي في العقد قرأت عليه في تصريف العزي وفي الملحة للحريري [illegible]

غير واحد من فقهاء مكة توفي يوم الثلثاء سلخ جمادى الاولى سنة ٨٣٢ بمكة ودفن بالمعلاة

٣٦٠ محمد بن محمود بن يوسف الكراني الهندي الحنفي سمع من الزين الطبري و
عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطي وغيرهما من شيوخ مكة كذا في العقد

٣٦١ ابوه محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي الحنفي نصير الدين نزيل مكة
سمع من الرضي الطبري صحيح ابن حبان واجاز له وسمع من الزين الطبري والجمال
المطري والشيخ خليل المالكي وسمع منه ابن سكر احاديث من صحيح ابن حبان
واجاز له وذلك في رجب سنة ٧٥٢ ومات بعد توجهه من مكة الى البلاد الهندية
كذا في العقد

٣٦٢ مسعود بن محمد بن شعيب المكي المعروف بالبخاري الحنفي ولد
بمكة ونشأ وسمع من صلاح الدين محمد بن احمد بن يونس القلقشندي احد
عدول مصر وكان احد المكبرين بمقام الحنفية وفيه كياسة وحسن عشيرة
وتوفي في ضحى السبت خامس رمضان سنة ٨١٥ ودفن بالمعلاة كذا في العقد

٣٦٣ محمد بن احمد بن الضياء بن محمد بن العز بن محمد بن عمر بن سعيد بن محمد بن
محمد بن عمر بن يوسف بن علي بن قاضي بهاء الدين ابو البقاء الحنفي العمري المكي
ولد في سنة ٧٨٩ وتفقه بوالده ولقاري الهداية واخذ عن العز بن جماعة والشمس المعيد
وجماعة وانفرد بالشيخوخة في مذهبه في بلاد الحجاز وولي قضاء مكة وصنف كتبا
منها تفسير القران وشرح المجمع وشرح البزدوي وشرح مقدمة الغزنوي ومناسك
في ثلاث مجلدات وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام مات في ذي القعدة
سنة ٨٥٤ ذكره السيوطي في العقيان في اعيان الاعيان كذا في طبقات المفسرين للداودي

٣٦٤ محمد بن اسعد بن محمد بن نصر الحليمي يعرف بابن حليم ابو المظفر العراقي فقيه

اصحاب ابي حنيفة نزيل دمشق قال السمعاني رأيته واجتمعت به تفقه ببغداد
على الحسين بن محمد بن علي الرئيس وسمع منه ومن نور الهدى الزينبي اخذ المقامات
عن مصنفها الحريري توفي في المحرم سنة ٥٦٦ وقال ابن النجار انا اسمعيل بن سليمن
بدمشق انا ابو محمد عبد الخالق بن اسد بن ثابت الحنفي قال سألت ابا المظفر
محمد بن اسعد عن مولده فقال يوم الخميس السادس عشر من ربيع الاول
سنة [illegible] قال ابن النجار ودرس بدمشق بمدرسة طرخان صنف تفسيرا وشرح
المقامات كذا في طبقات الداؤدي محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين
ابو بكر الحنفي ولي القضاء بعسكر المهدي وكان معتزليا مشهورا به راسا في الكلام
بصيرا بالتفسير له كتاب عزة الادلة وكتاب التفسير مات ببغداد في ذي الحجة
سنة ٣٦٣ كذا في طبقات الداؤدي محمد بن الفضل البلخي الامام ابو بكر المفسر
توفي سنة ٣١٩ ذكره الذهبي ثم قال بعد ذلك محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن
صالح ابو بكر البلخي المفسر المعروف بالرواس صنف التفسير الكبير ومات سنة ٣١٩
قال القرشي في طبقات الحنفية له كتاب الاعتقاد في اعتقاد اهل السنة
صنفه لمحمود بن سبكتگين وقال الذهبي في العبر فيما بين سنة ٣١٩ مات محمد بن
الفضل البلخي الزاهد ابو عبد الله نزيل سمرقند كان اليه المنتهى في الوعظ
والتذكير كذا في طبقات الداؤدي مسعود بن محمد بن احمد بن علي بن نيال
ابن ابي سهل بن ابي ذئب بن ابي جعفر المخلص الفقيه الحنفي كان فقيها شاعرا
مليح الوعظ حسن المعرفة بالتفسير قدم بغداد حاجا سنة ٥٩٦ وروى عن ابي عبد الله
البيضاوي وكانت ولادته سنة ٥٣٩ وانما سمي المخلص لان والده كان صادقا

مخلصا فی کان یقول للملوك والسلاطین وکان ینفق من ماله على من یقرأ
علیه قاله الصفدی کذا فی طبقات لداؤدی ابو القاسم محمود بن ۵۳۸
عمر بن محمد بن عمر الخوارزمی الزمخشری کان امام عصره فی التفسیر والحدیث
والنحو واللغة والبیان تشد الیه الرحال صنف لتصانیف منها الکشاف لم یصنف
قبله مثله والمحاجاة بالمسائل النحویة والمفرد والمرکب فی العربیة والفائق فی
تفسیر الحدیث واساس البلاغة فی اللغة وربیع الابرار ونصوص الاخبار
ومتشابه اسامی الرواة والنصائح الکبار والنصائح الصغار وضالة الناشد
والرائض فی علم الفرائض والمفصل فی النحو والانموذج فی النحو والمفرد والمؤلف
ایضا ورؤس المسائل فی الفقه وشرح ابیات سیبویه والمستقصی فی امثال العرب
وصمیم العربیة وسوائر الامثال ودیوان التمثیل وشقائق النعمان فی حقائق النعمان
وشافی العی من کلام الشافعی والقسطاس فی العروض ومعجم الحدود والمنهاج
فی الاصول ومقدمة الادب واللغة ودیوان الرسائل ودیوان الشعر
والرسالة الناصحة والامالی فی کل فن وغیر ذلك وکان شروع تالیف المفصل
غرة رمضان سنة ۵۱۳ وفرغ منه غرة المحرم سنة ۵۱۵ وکان قد سافر الی مکة و
جاور بها زمانا فلقب بجار الله قال ابن خلکان سمعت من بعض المشائخ ان احدی
رجلیه کانت ساقطة وسبب سقوطها انه کان فی بعض اسفاره ببلاد خوارزم
اصابه ثلج کثیر وبرد فی الطریق ورأیت فی تاریخ بعض المتاخرین ان الزمخشری
لما دخل بغداد واجتمع بالفقیه الدامغانی الحنفی فسأله عن سببه قطع رجله فقال
انی کنت فی صبای امسکت عصفورا وربطته بخیط فی رجله فافلت من یدی

فادركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فتاملت والدة في ذلك وقالت قطع الله رجلك فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وكان الزمخشري معتزلي الاعتقاد وكان متظاهرا به حتى اذا استاذن بالدخول على صاحبه قال ابو القاسم المعتزلي بالباب واول ما صنف الكشاف كتب الحمد لله الذي خلق القران فقيل له متى تركته على هذا هجره الناس فغيره بجعل وهو بمعنى خلق عندهم ورأيت في كثير من النسخ انزل وهو اصلاح من الناس وكانت ولادته يوم الاربعاء السابع والعشرين من رجب ۴۶۷ه بزمخشر وتوفي ليلة عرفة ۵۳۸ه بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة وزمخشر بفتح الزاء قرية كبيرة من قرى خوارزم انتهى **قلت** اول ربيع الابرار الحمد لله الذي استحمد الى عباده بموجبات المحامد مما اسبغ عليهم من نعم البوادي والعوائد الخ هذا كتاب قصدت فيه اجمام خواطر الناظرين في الكشاف عن حقائق التنزيل وترويح قلوبهم المتعبة باطالة الفكر في استخراج ودائع علمه وخباياه الى آخره ورتبه على ابواب **الاول** في ذكر الاوقات وذكر الدنيا والاخرة **والثاني** في السماء وذكر العرش والكرسي **والثالث** في السحاب والمطر والثلج والرعد والبرق ومايتصل بذلك **والرابع** في الهواء والريح والنسيم وغير ذلك **والخامس** في النار وانواعها وذكر جهنم وغير ذلك **والسادس** في الارض والجبال وجواهر الارض وغير ذلك **والسابع** في المياه والبحار والاودية والانهار وذكر السفن

وغير ذلك والثامن فى الشجر والنبات والفواكه والرياحين والبساتين
وغير ذلك والتاسع فى البلاد والابنية وغير ذلك والعاشر
فى الملائكة والانس والجن والشياطين وغير ذلك والحادى عشر
فى الاباء والحمية والاجارة والنصرة والغيرة وغير ذلك والثانى عشر
فى الاخاء والمحبة والالف وغير ذلك والثالث عشر فى التاديب والتعليم
والسياسة وغير ذلك والرابع عشر فى الاقبال والادبار والسعد والنحس
والخامس عشر فى تبدل الاحوال ونقل الدول وغير ذلك والسادس عشر
فى الجزاء والمكافات وما ناسب والسابع عشر فى الخطاء والتصحيف
واللحن وما اشبه ذلك والثامن عشر فى الجنون والحمق والسفه
وما اشبه ذلك والتاسع عشر فى الجوابات المسكتة وغير ذلك
وابوابها كثيرة وهو فى فن المحاضرات يشتمل على كلمات الادب والنصائح وعجائب
الحكايات وغير ذلك واول المفصل الله احمد على ان جعلنى من علماء العربية
وجبلنى على العصب للعرب والعصبية الخ وقسمه على اربعة اقسام الاول
فى ما يختص بالاسماء والثانى فى ما يختص بالافعال والثالث فى ما يختص
بالحروف والرابع فى المشترك واعتنى بشرحه جماعة من المحققين كما بسطه
فى كشف الظنون وعلى الكشاف ايضا حواشى كما فى كشف الظنون

۳۶۹
ابو منصور من تلامذته ابو المرهف ناصر بن منصور بن الحسن النميرى
بضم النون نسبة الى نمير بن عامر الشاعر المشهور المتوفى سنة ۵۸۸ وهو الجواليقى
موهوب بن ابى طاهر احمد بن محمد بن الخضر البغدادى كان اماما فى فنون

فنون الادب قرأ الادب على الخطيب ابى زكريا التبريزى وصنف شرح ادب
الكاتب والمعرب وتتمة درة الغواص للحريرى وكان اماما للامام المقتفى بالله
يصلى له الصلوات الخمس والف له كتابا فى العروض وحضر للصلوة يوما عنده
فما زاده على ان قال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله فقال له الطبيب
هبة الله بن صاعد المعروف بابن التلميذ النصرانى وكان حاضرا موديا
عند الامير ما هكذا يسلم على الامير فلم يلتفت اليه الجواليقى وقال يا امير المؤمنين
سلامى هو ما جاءت به السنة وروى له خبرا ثم قال يا امير المؤمنين لو حلف
حالف ان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه
المرضى لما لزمته كفارة الحنث لان الله تعالى ختم على قلوبهم فقال له صدقت
واحسنت وكانما الجم ابن التلميذ بحجر مع فضله وغزارة ادبه وكانت ولادة
الجواليقى سنة ٤٦٦ ووفاته سنة ٥٣٩ ودفن بباب حرب بعد ان صلى عليه
قاضى القضاة الزينبى والجواليقى نسبة الى عمل الجوالق وبيعها وهى نسبة
شاذة لان الجموع لا ينسب اليها والمسموع فى جوالق ضم الجيم فى المفرد
وفتحه فى جمعه والجواليق فى الجمع شاذ ايضا لان الياء لم تكن موجودة
فى مفرده كذا قال ابن خلكان **السيد محمد كبريت** بن عبد الله
ابن محمد بن شمس الدين بن احمد بن قاسم بن شرف الدين بن يحيى المدنى
قرأ النحو والصرف على عبد الملك العصامى والشيخ وجيه الدين المرشدى
واخذ العلوم الحكمية والرياضية عن المحقق عبد الله بن ولى الحضرمى
تلميذ السيد صبغة الله السندى ثم توجه الى الروم فى سنة ١٠٣٩ وصنف رحلة

سماها رحلة الشتاء والصيف ثم عاد الى المدينة المنورة ولزم بالشيخ محمد مكے المدنی المتوفی سنة ۱۱۰۰ والف تاليف منها كتاب سماه نصر من الله وفتح قريب شرح فيه ابياتا لبعض فاضل عصره وكتاب الجواهر الثمينة فی محاسن المدينة وبسط المقال فی القيل والقال وركاز الركاز فی المعمى والالغاز وخمائل الافراح وكتاب الزنبيل اختصر فيه الكشكول للعاملی والعقود الفاخرة فی اخبار الدنيا والاخرة وكتاب حاطب الليل وشرح ديوان ابن الفارض سماه ظل العارض والمطلب الحقير فی وصف الغنی والفقير ومحك الدهر ورشح البال بشرح البال وغير ذلك وكان فی اخر عمره اكثر ما يطالع الفصوص والفتوحات وصنف رسالة فی وحدة الوجود وكان يصدر منه كلمات نسبوه بها الے الاتحاد وله ۱۱۱۲ وتوفی بعد الظهر فی رمضان سنة ۱۱۲۰ ودفن شمالی القبة المطهرة قبة سيدنا ابراهيم فی البقيع كذا فی خلاصة الاثر محمد حجازی ابن محمد بن عبد الله الشهير بالواعظ الشعراوی طريقة القلقشندی بلدة الشافعی المحدث خاتمة العلماء نشأ بمصر وحفظ القران وعدة متون من النحو والصرف وغيرها واخذ عن جماعة منهم الحافظ النجم الغيطی والشيخ محمد الرملی والشمس العلقمی وغيرهم الف كتبا كثيرة نافعة منها شرح الجامع الصغير للسيوطی سماه فتح المولی النصير وقد وصل حجمه الی اثنی عشر مجلدا وشرح الفية الحديث للسيوطی وسواء الصراط فی بيان الاشراط والقول الشفيع فی الصلوة علی الحبيب الشفيع وثلثة شروح علی المقدمة الجزرية وشرح القواعد النووية والقول المشروح فی النفس والروح وكشف اللثام عن اية احل لكم ليلة الصيام

والقول المقبول فی کفارة ذنب المقتول و وثوق الیدین بما یجاب عن حدیث ذی الیدین والرقیم المسطور فی علم الموتی بمن یزور القبور و معترک الخلاص فی تکریر سورة الاخلاص والجواب الشفیع عن الجناب الرفیع والقول العلی فی رویة العلی والسراج الوهاج فی ایضاح رأیت ربی وعلیه التاج والجلالة بمد الالف قبل هاء الجلالة والموارد المستعذبة بمصادر العمامة والعذبة والبرهان فی اوقاف السلطان والاستعلام عن رویة النبی فی المنام واطلاق العنان فی رویة الله فی العیان واتحاف السائل بما لفاطمة من الفضائل والقول المثبوت فی قصة هاروت وغیر ذلک ولد سنة ۹۹۵ وتوفی بمصر سنة ۱۰۳۵ کذا فی خلاصة الاثر ۳۴۲ محمد علی بن محمد علان بن ابراهیم بن محمد بن عبد الملک بن علی بن صاحب المشکوة علی بن مبارکشاه البکری الصدیقی العلوی کان مرجعا للمشکلات فی عصره وکان اذا سئل عن مسئلة الف رسالة فی الجواب وله رسائل کثیرة وتصانیف جلیلة مذکورة فی خلاصة الاثر ۳۴۳ محمد بن یوسف بن عبد القادر الدمیاطی المصری الحنفی البارع علی اهل زمانه لازم شیوخ الحنفیة کصاحب البحر الرائق واخیه صاحب النهر الفائق والشیخ علی بن غانم المقدسی وغیرهما توفی سنة ۱۰۰۰ بمصر کذا فی خلاصة الاثر ۳۴۴ محمد افندی الرومی البرکلی نشأ فی طلب العلوم والمعارف حتی برع فیها واشتغل علی المولی محی الدین اخی زاده وصار ملازما من المولی عبد الرحمن احد قضاة العسکر فی زمن السلطان سلیمان ثم غلب علیه الزهد والصلاح واتصل بخدمة الشیخ عبد الله القرمانی ثم امره شیخه بالعود الی الاشتغال بمدارسة العلوم وافادة الطلبة فانتفع به

خلق كثير وحصل بينه وبين عطاء معلم السلطان سليم محبة فبنى العطاء مدرسة بقصبة بركل بالفتح وعين له فى كل يوم ستين درهما وله مؤلفات كشرح مختصر الكافية للبيضاوى ومتن فى علم الفرائض والطريقة المحمدية اولها الحمد لله الذى جعلنا امة وسطا الخ وهذا الكتاب من اجل تاليفاته مزج فيه الفقهيات بمسائل الزهد وله فى الحديث والقراءت والفقه تعاليق ورسائل توفى فى جمادى الاولى سنة ۹۸۱ كذا فى الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية لعبد الغنى النابلسى وله جلاء القلوب ذكر فيه تحقيق التوابة ورد المظالم وكفاية الله دالبيتيم فى تحقيق التجويد وله انقاذ الهالكين وتنبيه النائمين وله معدل الصلوة فى مسائل تعديل الاركان ذكر هذه الرسائل فى مواضع شتى على سبيل حوالة بعض المباحث عليها فى الطريقة المحمدية وقد طالعتها بتمامها سنة ۱۲۸۶ وله ابن مسمى بفضل الله اخذ العلوم عن والده وقدم الى قسطنطينية فى حدود سنة ۱۰۰۰ واقام بها واشتهر ووعظ فى جامع السلطان سليم وكان عالما فصيح اللسان توفى سنة ۱۰۳۱ كذا فى خلاصة الاثر محمد بن ابراهيم المعروف بابن الصائغ المصرى الحنفى انموذج العلوم والمعارف وكان والده من اكابر التجار خلف له اموالا كثيرة ثم اشتغل بقراءة العلوم فقرأ على ابى بكر الشنوانى ثم لزم المولى حسين وبه تفوق وكان يعرف اللغة الفارسية والتركية والف حاشية على شرح الهداية للاكمل وحاشية على شرح المفتاح الشريف وحاشية على البيضاوى ورسالة فى المشاكلة توفى سنة ۱۰۲۳ كذا فى خلاصة الاثر ۳۴۶ القاضى ابو اليمن مجير الدين الحنبلى صاحب التصانيف الجليلة

ولد سنة ٨٦٠ يوم الاحد ثالث عشر ذى القعدة ونشأ فى تحصيل العلوم وبرع وتشرف
بخدمة الشيوخ الكملة منهم شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن تقى الدين القلقشندى
الشافعى المتوفى سنة ٨٦٢ وهو اول شيخ تشرف به وعرض عليه ملحة الاعراب فى سنة ٨٦٦
بالقدس الشريف وعمره دون ست سنين وكتب له الاجازة ومنهم الشيخ شمس الدين
محمد بن عبد الوهاب الشافعى من اعيان علماء دمشق المتوفى سنة ٨٦٤ قرأ بحضرته
قطعة من كتاب المقنع فى الفقه سنة ٨٦٣ ومنهم الشيخ شهاب الدين احمد بن
القاضى زين الدين عمر العميرى الواعظ المحدث المتوفى سنة ٨٩٠ عرض عليه
فى حيوة والده قطعة من المقنع واجازه فى سنة ٨٦٤ ولما توفى والده لازمه وحضر
مجالس وعظه ودرسه بالمسجد الاقصى ومنهم شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم
ابن زين الدين عبد الرحمن الانصارى الخليلى الشافعى المتوفى سنة ٩٢٣ قرأ عليه
كتاب المقنع واجازه سنة ٨٧٠ ومنهم الشيخ المقرى المحدث شمس الدين ابو عبد الله محمد
ابن موسى بن عمران الغزى المقدسى الحنفى تلميذ صاحب الحصن الحصين المتوفى
سنة ٨٧٣ حصلت له منه اجازة الاحاديث العشارية والمسلسلات وغير ذلك
ومنهم الفقيه علاء الدين على بن عبد الله بن محمد الغزى المقرى الحنفى المتوفى
سنة ٨٩٠ قرأ عليه القران بمكتب باب الناظر فى القدس وحصل له الاجازة ومنهم
قاضى القضاة نور الدين ابو الحسن على بن ابراهيم المالكى الحنفى المتوفى سنة ٨٩٨
قرأ عليه كتب النحو وقطعة من اخر كتاب الخرقى فى مذهب الامام احمد وله
تصانيف اشهرها الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل قد طالعته
بتمامه فى جمادى الاخرى سنة ١٢٨٦ وهو تاريخ لطيف اوله الحمد لله المتفضل

قال تلميذه شيخ ابواب الرحمة الخ وذكر فيه قصة سيدنا الخليل على نبينا وعليه الصلوة والسلام وغيره من الانبياء المبعوثين بعده وذكر ما يتعلق ببيت المقدس من اخباره وانبائه من لدن سيدنا آدم الى آخر تسعمائة وذكر في آخره تراجم علماء القدس وخطبائه منهم وشيوخه الذين ذكرنا سابقا وغيرهم من علماء المذاهب الاربعة واورد فيه الوقائع والحوادث الواقعة من سنة جلوس السلطان سيف الدين ابو النصر قايتباي بن عبد الله الظاهر وهي سنة ٨٧٢ الى آخر تسعمائة وقال في آخره هذا آخر ما تيسر ذكره من اخبار بيت المقدس وبلد سيدنا الخليل وغيرهما والمسئول من كل واقف عليه من الاخوان في الله ستر ما فيه من الخطأ فاني تتبعت التراجم والحوادث وجمعتها من اوراق متفرقة وكان ابتدائي في جمعة في خامس عشر ذي الحجة سنة ٩٠٠ وفرغت منه في دون اربعة اشهر وان فتح الله في الاجل جعلت له ذيلا انتهى شيخ الاسلام شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي المقرئ الشافعي ولد يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ٧٥١ واعتنى بالقراءات فاتقنها وصنف كتاب النشر في القراءات العشر وذيل على طبقات القراء للذهبي والحصن الحصين والتوضيح في شرح المصابيح وغير ذلك وجميع مصنفاته مفيدة نافعة وولي تدريس الصلاحية بالقدس ثم توجه من القدس الى بلاد الروم ثم الى بلاد فارس وولي قضاء شيراز وحضر بالقاهرة سنة ٨٢٧ ثم سافر الى شيراز وتوفي بها في ضحى سنة ٨٣٣ كذا في الانس الجليل وفي البسط في ترجمته وتراجم اولاده ليطلب من التعليقات السنية على الفوائد البهية

وقد خبط بعض افاضل عصرنا فى ترجمته على ما ذكرناه فى ابراز الغى وتذكرة الراشد

شيخ الاسلام كمال الدين ابو المعالى محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن (توفي سنة ٩٠٦)

ابى بكر على بن ابى شريف القدسى الشافعى مؤلف صوب الغمامة فى ارسال طرف العمامة ورسالة فضائل المسجد الاقصى الفها سنة ٨٧٥ ولد ليلة السبت خامس ذى الحجة سنة ٨٢٢ بالقدس ونشأ بها فى عفة وديانة وتقدسا وحفظ القرآن وحفظ الشاطبية ومنهاج النووى وعرضهما على شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى وقاضى القضاة سعد الدين الديرى الحنفى وغيرهما سنة ٨٣٩ ثم برع فى جميع الفنون ثم تفقه بالشيخ زين الدين ماهر والشيخ عماد الدين بن شرف وحضر عنه الشهاب بن ارسلان ورحل الى القاهرة سنة ٨٤٤ واخذ عن ابن حجر وكتب له اجازة ووصفه بالفاضل البارع الاوحد واجازه للافتاء والتدريس واخذ عن غير واحد من العلماء كابن الهمام صاحب فتح القدير وافتى من سنة ٨٤٦ ونظم وانشأ وتردد الى القاهرة مرات وحج سنة ٨٥٣ ولم يزل حاله فى ازدياد حتى صار اعجوبة زمانه وفرد اوانه وتوفى والده سنة ٨٧٩ ثم فى سنة ٨٨١ توجه الى القاهرة واستوطنها فانتفع به الطلبة وفى شهر شوال سنة ٩٠١ ورد مرسوم سلطانى بان يكون متكلما على الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف فحضرها ونظر امرها واصلحها ومن تصانيفه الاسعاد بشرح الارشاد فى الفقه والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع فى الاصول والفرائد فى حل شرح العقائد النسفية والمسامرة بشرح المسايرة وكتب قطعة على البيضاوى وقطعة على البخارى وقطعة على صفوة الزبد قال فى الانس وقد عرضت عليه فى حيوة الوالد قطعة من كتاب المقنع

فی الفقه علی مذهب الامام احمد واجازنی فی ۸۳۴ھ وحضرت کثیرا من مجالسه
ادام الله بقاءہ للمسلمین انتہی **قلت** وقد طالعت المسامرۃ من اولہا الی
اخرہا فی ۱۲۸۶ھ فی ربیع الثانی وتصنیفہا کان بعد تصنیفہ حواشی شرح العقائد
واولہا احمد لمن رسم علی صفحات الکائنات دلائل توحیدہ الخ ثم قال وبعد
فہذا توضیح لکتاب المسایرۃ تالیف شیخنا الامام العلامۃ اوحد علماء عصرہ
کمال الدین محمد بن ہمام الدین عبد الواحد بن عبد الحمید الشہیر
بابن الہمام بوأہ مولاہ مبوء صدق فی دار السلام قصدت فیہ تقریب معانیہ
الخ وکانت وفاتہ علی ما فی کشف الظنون ۹۰۵ھ ہجری **شمس الدین محمد** ۳۶۹
ابن عبد اللہ بن احمد الخطیب بن محمد الخطیب بن ابراہیم الخطیب بن محمد
الخطیب التمرتاشی الغزی الحنفی مؤلف تنویر الابصار اولہ الحمد للہ الذی
احکم احکام الشرع الشریف واعلی منارہ الخ وھو متن متین توجہ الی حلہ
جماعۃ من الفقہاء منہم العلاء الحصکفی فشرحہ اولا بشرح کبیر سماہ بخزائن
الاسرار ثم اختصرہ وسماہ بالدر المختار وسیاتی ذکرہ ومنہم الشیخ حسین الرومی
نزیل دمشق وغیرہما کیف لا وھو من تصانیف شمس الدین وما ادراک
ما شمس الدین ھو الذی شہد بفضلہ الثقلان واقر بعلمہ الانس والجان
اخذ ببلدہ غزۃ بفتح الغین المعجمۃ وتشدید الزاء المعجمۃ وھی کما فی القاموس
بلد بفلسطین عن الشمس محمد بن المشرقی الغزی مفتی الشافعیۃ ثم رحل
الی القاہرۃ اربع مرات اخرہا سنۃ ثمان وتسعین وتسعمائۃ وتفقہ بہا
علی الشیخ الامام زین بن نجیم صاحب البحر الرائق وغیرہ وعلی الامام الکبیر

امين الدين بن عبد العال واخذ عن المولى على بن الحنائى قاضى مصر ايضا
ثم رجع الى بلده فصار مرجع ارباب الفتوى ووصفه العلامة محب الدين فى
رحلته الى مصر فقال كان اماما كبيرا حسن السمت قوى الحافظة كثير الاطلاع
ولم يبق من يساويه فى الرتبة والف التاليف العجيبة المتقنة منها التنوير وهو
فى الفقه جليل المقدار جم الفائدة دقق فى المسائل كل التدقيق واشتهر فى
الآفاق وهو من انفع كتبه وشرحه هو واعتنى جماعة منهم الحصكفى
مفتى الشام وملا حسين الرومى والشيخ عبد الرزاق مدرس الناصرية
وكتب عليه شيخ الاسلام محمد الانكورى كتابات فى غاية التحرير وكتب على
شرح مؤلفه شيخ الاسلام خير الدين الرملى حواشى مفيدة وله تصانيف
لا تحصى توفى سنة اربع بعد الالف انتهى كلامه وذكر ابن ابنه المولى
محمد المحبى فى خلاصة الاثر ان وفاته كان فى الرجب لرجب وكان عمره
خمسا وستين سنة ومن تاليفاته شرح كنز الدقائق وصل فيه الى باب
الايمان وقطعة من شرح الوقاية وحاشية على الدرر والغرر وصل فيها الى كتاب
الحج ومنظومة فقهية مسماة بتحفة الاقران وشرحها المسمى بمواهب الرحمن
ومعين المفتى فى مجلد كبير وجمع مجلدين من فتاواه وله رسائل كثيرة
منها رسالة فى خصائص العشرة المبشرة ورسالة فى عصمة الانبياء ورسالة
فى بيان جواز الاستنابة فى الخطبة ورسالة فى احكام القراءة خلف الامام
وكتاب معين الحكام على الاحكام ورسالة النفائس فى احكام الكنائس
ورسالة فى مسح الخفين ورسالة فى دخول الحمام ورسالة فى لفظ جوزتك

في النكاح ورسالة في النقود ورسالة في احكام الدروز والارفاض
ورسالة في شرح مشكلات وردت عليه من الفروع والاصول وكتاب
الوصول الى قواعد الاصول وشرح المنار الى باب السنة وشرح مختصر المنار وشرح
قصيدة يقول العبد وشرح زاد الفقير لابن الهمام صاحب فتح القدير سماه
اعانة الحقير ومنظومة في التوحيد وشرحها ورسالة في علم الصرف وقطعة
من شرح القطر وصل فيه الى بحث اعمال اسم الفاعل وانتفع به خلق كثير
منهم ولده صالح ومحفوظ والبرهان القدسي وعبد الغفار العجمي وغيرهم
انتهى كلامه وقال الطحطاوي في حواشي الدر المختار التمرتاشي نسبة الى تمرتاش
وهو على ما نقل صاحب مراصد الاطلاع في اسماء الاماكن والبقاع بضمتين
وسكون الراء وتاء والف وشين قرية من قرى خوارزم انتهى ونقل ابن
عابدين في رد المحتار عن حفيد صاحب الترجمة في نسبه محمد بن عبد الله
ابن احمد بن محمد بن ابراهيم بن خليل بن تمرتاش ثم قال والاقرب ان
تمرتاشي نسبة الى جده وذكر في كشف الظنون في نسبه محمد بن عبد الله
ابن احمد بن تمرتاش الغزي وهذا ايضا يؤيده ما اختاره ابن عابدين
قلت التنوير وان كان احسن الكتب المصنفة في الفن لكن بعض المسائل
المذكورة فيه وقعت في غير موقعها كمسألة افضلية كثرة الركوع والسجود
من طول القيام وهي وان كان ذهب اليها صاحب البحر وغيره لكنه مخالف
لجمهور الفقهاء وكمسألة انتقاض وضوء مد من الخمر بعروقه وغير ذلك
كما لا يخفى على من طالعه [٣٨] **محمد** بن عمر الملقب بشمس الدين بن سراج الدين

انتهت اليه رياسة الفقه الحنفي كان راس عصره في المذهب في القاهرة له الفتاوى المشهورة في مجلد كبير يعتمدها الفقهاء في زماننا ولوالده اخرى نافعة سائرة تفقه على والده وعلى قاضي القضاة نور الدين الطرابلسي والشهاب احمد الشلبي صاحب الفتاوى واخذ عن الشهاب الرملي والشمس محمد الدلجي شارح الشفا والشمس محمد الشامي صاحب السيرة وغيره واخذ عنه جماعة منهم خير الدين الرملي ولادته ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة ٩٢٨ ووفاته سنة كذا في خلاصة الاثر ٣٨١ محمد بن عمر الخفاجي والد الشهاب المقدم ذكره المصري الشافعي احد اجلاء عصره انتفع به جماعة منهم ابو بكر الشنواني ولزمه ابنه وتادب عليه توفي سنة كذا في الخلاصة ٣٨٢ محمد بن صالح بن محمد صاحب التنوير كان من فضلاء الحنفية برع في شبابه وتفقه على الشهاب الشوبري والحسن الشرنبلالي والشيخ محي الدين الغزي واخذ الحديث عن الشيخ عامر الشيرازي والشيخ الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربيني والف في حيوة والده شرح الرحبية ونظم الالفية اولها قال محمد هو ابن صالح ÷ احمد ربي الله خير فاتح ÷ والمنظومة في المناسخات ورسالة في تفضيل الانسان توفي سنة ٣٥ وكان والده اذ ذاك حيا كذا في الخلاصة ٣٨٣ محمد بن علي بن محمد ابن علي بن عبد الرحمن بن محمد جمال الدين بن حسن بن زين العابدين الملقب بعلاء الدين الحصني الاصل الدمشقي المعروف بالحصكفي صاحب التصانيف منها شرح التنوير المسمى بالدر المختار وكان قد شرع اولا في شرح مطول و قدره في عشرة اسفار ووصل فيه الى باب الوتر والنوافل وسماه

خزائن الاسرار ثم اختصره منه ومنها شرح ملتقى الابحر سماه الدر المنتقى ومنها افاضة الانوار شرح المنار ومنها شرح القطر في النحو ومنها مختصر الفتاوى الصوفية ومنها الجمع بين فتاوى ابن نجيم جمع التمرتاشي وجمع ابن صاحبها ومنها تعليقات على صحيح البخاري يبلغ نحو ثلاثين كراسة ومنها تعليقات على البيضاوي سورة البقرة وسورة الاسراء وغير ذلك من رسائل كان عالما محدثا فقيها نحويا كثير الحفظ طلق اللسان جيد التقرير والتحرير الا ان علمه اكثر من عقله ولد بدمشق وقرأ على والده وعلى الامام محمد المحاسني خطيب دمشق المتوفى في سنة ١٠٧٢ من تلامذة الشرنبلالي ولازمه وانتفع به حتى اجازه اجازة عامة سنة ١٠٦٢ وارتحل الى الرملة فاخذ الفقه عن خير الدين الرملي ثم دخل القدس واخذ عن فخر الدين بن زكريا القدسي المعروف بالمقدسي الحنفي المتوفى في سنة ١٠٧٠ وحج في سنة ١٠٦٤ واخذ بالمدينة عن الصفي القشاشي وكتب له اجازة مورخة عاشر المحرم سنة ١٠٦٨ وله مشايخ كثيرون غير من ذكرناه كذا قال المحبي في خلاصة الاثر وقال ايضا وحضرته اثناء درسه بجامع بني امية وهو يقرأ التنوير والبيضاوي والبخاري وانتفعت به وكان في اول عمره فقيرا فسافر الى الروم سنة ١٠٧٣ فولي المدرسة الجقمقية ثم صار مفتي الشام ومات سنة ١٠٨٨ عن ثلث وستين سنة بدمشق واتفق قبل موته امور دلت على حسن الختام منها انه كان من حين شروعه في درس البخاري في سنة موته يقرأ الفاتحة اول درس وآخره ويهديها الى رسول الله فانتهى درسه الى آخر تفسير الفاتحة في ٢٩ رمضان سنة موته وحضر يوم الجمعة ثاني

شوال فی الجامع وعقد مجلسا حافلا وقرأ من تفسير سورة البقرة الى حيث انتهى
العامة ولما اتم الدرس شرع فی الدعاء ونصح بوصايا بليغة ثم ذهب الى بيته
واستمر عشرة ايام مريضا وكمل الى ان مات عاشر شوال ورثاه جماعة منهم الشيخ
محمد بن علی المكتبی المتوفى سنة ٩٦٠ تلميذ العصام القاشی بقوله شعر قفا يا صاحبی
على الرسوم * نسائلها عن العهد القديم * وما فعلت بادی الخطب فيها *
مع الاهوال والزمن المشوم * ونوحا وابكيا مولى جليلا * اماما للعصر فی كل
العلوم * علاء الدين حلال القضايا * وحيد الدهر ذا الرای السليم * فوا اسفی
عليه مدی حياتی * ولست على التاسف بالملوم * **باب النون** ابو الفتح
ناصر ٤٣٢ بن ابی المكارم عبد السيد بن علی المطرزی الفقيه الحنفی النحوی
الخوارزمی كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب قرأ
ببلده على ابيه وعلى ابی المؤيد الموفق بن احمد بن محمد المكی خطيب خوارزم
وغيرهما وسمع الحديث من ابی عبد الله محمد بن علی بن ابی سعيد وغيره وكان
تام المعرفة بفنه راسا فی الاعتزال داعيا اليه حنفی الفروع وله عدة تصانيف
منها شرح المقامات للحريری وله كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التی
يستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحنفية بمثابة كتاب الازهری للشافعية
ودخل بغداد حاجا سنة ٦٠١ وجری له هناك مباحث مع الفقهاء وله اشعار
كثيرة ولد فی رجب سنة ٥٣٨ بخوارزم وهو كان يقال خليفة الزمخشری فانه توفی
فی تلك السنة بتلك البلدة وتوفی المطرزی يوم الثلثاء الحادی والعشرين
من جمادی الاولى من سنة ٦١٦ بخوارزم ورثاه جماعة باكثر من ثلث مائة

قصيدة والمطرزي بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الزاي المكسورة بعدها
ذاء معجمة هذه النسبة الى من يطرز الثياب ويرقمها ولا اعلم هل كان يتعاطى
ذلك بنفسه او كان في اباءه من يفعل ذلك كذا قال ابن خلكان **قلت** فما
في رد المحتار من انه تلميذ الزمخشري فغلط وتحقيق كتاب المغرب والمعرب في
كشف الظنون والاصح ان المغرب مختصر من المعرب **ابو الفتح نصر الله**
ابن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف
بابن الاثير الجزري الملقب بضياء الدين حفظ كتاب الله والاحاديث وطرفا
من النحو والادب وشيئا كثيرا من الاشعار حتى قال في اول كتابه الذي
سماه الوشي المرقوم كنت حفظت بالاشعار القديمة والمحدثة ما لا احصيه
كثرة ثم اقتصرت بعد ذلك على شعر حبيب بن اوس يعني ابي تمام وابي عبادة
الطائيين وابي الطيب المتنبي فحفظت هذه الدواوين الثلثة وكنت اكررها
مدة سنين وانما ذكرت هذا الفصل في معرض ان المنشي ينبغي ان يجعل
دابه في الترسل حل المنظوم انتهى وجعله الامير صلاح الدين وزيرا لابنه
الملك الافضل بطلبه ولما توفي صلاح الدين صار وزيرا مستقلا للملك
افضل قال ابن خلكان ولقد ترددت الى الموصل من اربل اكثر من عشر مرات
وهو مقيم وكنت اود الاجتماع به لاخذ عنه شيئا ولم يتفق ذلك ثم انتقلت
الى الشام واقمت به مقدار عشر سنين ثم انتقلت الى الديار المصرية فسمعت
بموته وانا بالقاهرة وله من التصانيف المثل السائر جمع فيه فادعى ولم يترك
شيئا مما يتعلق بفن الكتابة الا ذكره ولما فرغ من تصنيفه كتبه الناس عنه

فوصلت الى بغداد نسخة فانتدب له الفقيه الاديب ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن حسين بن ابى الحديد المدائنى المتوفى سنة ٦٥٥ وكانت ولادته يوم السبت مستهل ذى الحجة من سنة ٥٨٦ ورده وجمع المواخذات عليه فى كتاب سماه الفلك الدائر على المثل السائر فلما اكمل وقف عليه اخوه موفق الدين ابو المعالى احمد المتوفى سنة ٦٥٦ فكتب الى اخيه هذا المثل السائر

يا سيدى ٭ صنفت فيه الفلك الدائر ٭ لكن هذا فلك دائر ٭ تصير فيه المثل السائر ٭ ولابن الاثير كتاب الوشى المرقوم فى حل المنظوم وكتاب المعانى المخترعة فى صناعة الانشاء وديوان الاشعار وذكره ابو البركات المستوفى فى تاريخ اربل فبالغ فى الثناء عليه قال ورد اربل فى ربيع الاول سنة ٦١١ وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر يوم الخميس الخامس والعشرين من شعبان سنة ٥٥٨ وتوفى فى احدى الجماديين سنة ٦٣٧ ببغداد ودفن بمقابر قريش وقال ابو عبد الله محمد النجار البغدادى فى تاريخ بغداد انه توفى فى التاسع والعشرين من ربيع الآخر من السنة المذكورة وهو اخير انتهى **حرف الهاء** ٣٨٦ **هداية الله** ابن بايزيد على العجمى قرأ على پير احمد چلبى ومحى الدين الفنارى وابن كمال باشا ومصطفى بن خليل وصار مدرسا بقسطنطينية وادرنة ثم صار قاضيا بمكة ثم اختلت عيناه فترك القضاء وجاء الى مصر وتوفى سنة ٩٤٩ وكان عالما مشاركا العلوم له معرفة بالفقه والاصولين كذا فى الشقائق **حرف الياء** ٣٨٧ **ابو الحسن يحيى** بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى النحوى الحنفى صاحب الالفية مولده سنة ٥٦٤ ووفاته سنة ٦٢٨ وزواوة قبيلة بظاهر بجاية

كذا في روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر لمحمد بن الشحنة الحلبي وليطلب التفصيل
من طبقات النحاة للسيوطي يوسف سنه ٨٩ سنان الدين الرومي كان من عبيد بعض وزراء
السلطان مراد خان واشتغل على علماء عصره ووصل الى خدمة علي القوشجي
وصار مدرسا بمدارس بروسا وقسطنطينية وعين له كل يوم خمسون درهما
ومات وهو مدرس باحدى المدارس الثمان صنف شرحا للرسالة الفتحية في علم
الهيأة لاستاذه علي القوشجي وهو شرح نافع في الغاية وعلق على حواشي كشبه فوائد
لحل المواضع المشكلة كذا في الشقائق سنان الدين يوسف سنه ٨٩ العجمي كان
من قصبة كنجه قريبا من بردعة قرأ على علماء تلك البلاد ثم اتى بلاد الروم وصار
مدرسا بمدرسة مولانا خسرو ببروسا ثم صار مدرسا بازنيق ثم باماسية
ومات وهو مدرس بها وصنف حواشي على شرح المواقف للسيد وحواشي
على شرح التجريد للسيد ورسالة في الهيأة ورسالة في آداب البحث
قوام الدين بن يوسف سنه ٩٢٢ المشتهر بقاضي زاده ببغداد كان اصله من بلاد العجم
من شيراز فلما حدثت هناك فتنة ارتحل الى ماردين وسكن هناك ثم
ارتحل الى بلاد الروم واعطاه السلطان بايزيد خان سلطانية بروسا ثم
احدى المدارس الثمان ومات في اوائل سلطنة سليم خان بن بايزيد خان
الذي بويع له بالسلطنة سنة ٩١٨ صنف شرحا جامعا للفوائد الغياثية وشرح
نهج البلاغة وكتابا جامعا لمقدمات التفسير ورسائل وحواشي يوسف
الحميدي الشهير بشيخ سنان قرأ على خطيب زاده وغيره وصار مدرسا ببروسا
وكان مشتغلا بالعلم اشد الاشتغال له حواش على شرح المفتاح للسيد في غاية

مقبولة وتصنيفات منها حواشي على شرح العقائد للتفتازاني مات بوطنه سنة ٩١١
او سنة ٩١٢ كذا في الشقائق ٣٩٢ يوسف بن علي سنان الدين البيكاني كان مدرسا
ببروسا ثم باماسية له مدارس لثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ومات سنة ٩٣٢ وله حواش على شرح المواقف للسيد الشريف ورسائل كثيرة كذا
في الشقائق ٣٩٣ يعقوب الحميدي قرأ على علاء الدين الفناري وصار مدرسا
بمدينة اق شهر ثم بقونية ثم بمغنيسا ومات هناك سنة ٩٣٨ كان عالما فاضلا صالحا
عابدا صحيح العقيدة كذا في الشقائق ٣٩٤ سنان الدين يوسف المشتهر
باخي زاده ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على الدواني ثم اتى الروم وصار مدرسا
بقسطنطينية ثم باسكوب ثم بادرنة ومات سنة ٩٣٦ كان عالما فاضلا في
العلوم شركة خاصة في العلوم الادبية شرح بعضا من مفتاح السكاكي كذا
في الشقائق ٣٩٥ سنان الدين يوسف الرومي قرأ على محمد الساموني
وتوطن بمدينة كفه وافتى هناك وانتفع به الناس وصار مدرسا بقسطموني
ثم بقسطنطينية ثم ببروسا ومات وهو مفت باماسية سنة ٩٥٢ كان عالما
فاضلا محققا ماهرا في العلوم الشرعية كذا في الشقائق ٣٩٦ سنان جلبي يوسف
كان اصله من ولاية قراصي وقرأ على علماء عصره ورغب في التصوف وشرع
في الوعظ في جامع ادرنة وجامع محمد خان بقسطنطينية ومات هناك
سنة ٩٦٥ وكان عالما بالعربية ماهرا في التفسير والحديث ٣٩٧ يوسف بن ابي بكر
ابن ابي الفتح بن عمر السنجري ويقال السجستاني امام الحنفية بالمسجد الحرام سمع
من ابيه تاريخ مكة للازرقي وهو من شيوخ الرضي الطبري بالاجازة وكراده